

دین

۳۰

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب: کفر امریه و ۹ عنوان دیگر

مؤلف: از شهید شامی

جلد: ( ۷۷۷ ) از کتب ( خطی ) اهدائی

آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای اسلامی

شماره ثبت کتاب: ۱۷۴۱۵

۱۳۶۱

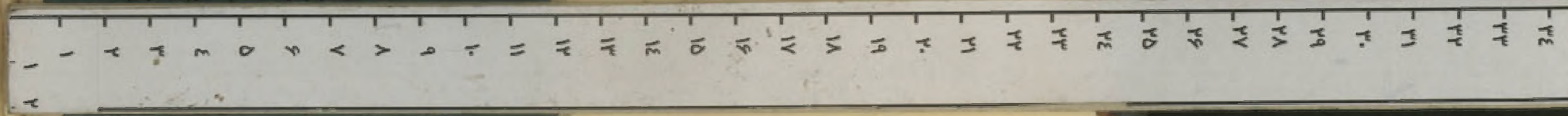
۱۳۶۱

کتابخانه  
مجلس شورای اسلامی  
خطی اهدائی  
۷۷۷

Handwritten text in Arabic script, likely a title or header, located at the top of the left page.

Handwritten text in Arabic script, possibly a date or a specific reference, located in the middle of the left page.

Handwritten text in Arabic script, possibly a signature or a note, located in the lower middle of the left page.







ما مثل يروون المنزلة عند من اهل الجاهلات فلو شئوس اليهم الشيطان  
 ان اشربوا الخمر واذا نوا بالمحسنتات ما اطاعوا لظهور فحشه عند العامة  
 وسقطوا عنهم به لديمهم بل عند معاطى الرذائل الواضحات ولوا اجسوا  
 على علمهم واستغناوا با نوار بصائرهم لوجود ما بين المعصيتين وقا نبيها  
 في تاشد يد اهل الانبياء بين المعاصي المستغرقة للاخلال بحقوق الله سبحانه  
 على الخلق من ههنا ما يتعلق مع ذلك بحق العبيد خصوصا اعراضهم فانها اهل  
 من اهل العلم والشرف ومضى شرفي المثل عظم الذنب في انتهاكه مع ما يستلزم  
 من الضاد الكلي كما استغنى عليه ان شاء الله تعالى احببت ان اضح في هذا الرأى  
 بجله من الكلام على الغيبة وما ورد فيها من النهي في الكتاب والسنة والآثار  
 ودلالة العقل عليه وسميتها كشف الزبده عن احكام الغيبة واتبعها  
 بما يليق بها من القيمة وبعض احكام احدثت ختمها بالبحث على التوصل و  
 القاييد والمراسم وبقيتها على مقدمة وضول وخاتمة **اما المقدمة** فهي  
 تعريفها وجملة من الترهيب منها فقوله **الغيبة** بكسر الغين وسكون  
 الواو المشددة ففتح الباء الموحدة انهم لقولنا غابا بفلان لاننا اذا وقع  
 اليه في غيبته والمصدرا لا غيبا ببقا لا غيبا با و الاسم الغيبة  
 على حسب المعنى القوي **وانما** في الاصطلاح ناهيا تعريفان **احدهما**  
 وهو ان يكون الانسان حال غيبته بما يمكن نسبته اليه مما بعد  
 انكشافها بالعرف بقصد الانتقام من الذم واحترز بالقيده لاخر وهو  
 الصلح الا انما صرح عن ذكر العيب الطليب مثلا ولا استدعاء الرحمة من السلطان

ملك محمد بن  
 ٢١ نوال ٣٣٣

هذا هو الغيبة في الحقيقة ثم هذا الثاني من معناها فلهذا

منها من الغيبة في الحقيقة ثم هذا الثاني من معناها فلهذا  
 انما هو الذي ظهر من الاستدلال على ان الغيبة والغيبة والغيبة  
 عن الاخلاق الذميمة والتمجيد والتمجيد على شئيه المصطفى المبعوث  
 بالشرعية الحقيقية والملة القويمة وعلى عظم الظاهر الزم على انما به  
 مستقيمة وبسنته عليه وعن رذائل الاخلاق مضمومة وبمكارهها موصوفة  
**وبعد** فلما دأبت اكثر هذا العصر من قسمة بالعلم في غفلة الفضل وينسب اليه  
 العدالة ويترشح للرئاسة يحاطون على اداء الصلوات والادب والسياسة  
 وكثير من الامارات والقرابات ويحبذون جملة من الخزيات كالزنا وشرب الخمر  
 ونحوها من القبايح الظاهرات ثم انهم مع ذلك يسرفون كثيرا في ادعائهم  
 بتفكهم في عالمهم وعما ورائهم ويغفرون نفوسهم بتناول اعراضهم  
 من المؤمنين وعظم ايمهم من المسلمين لا يبعدونه من الشتيات ولا يجردون من  
 من مؤاخات جيرانهم والسياسة المقدم لهم على ذلك دون غير من المعاصي  
 من القويمة **والغفلة** عن تربيته وما ورد فيه من الوجوه والناحية في الامور  
 والزيارات وهذا هو التبدل الاول الغفلات **وانما** لان مثل ذلك من اللزوم  
 لا يتحقق فاجرا منهم ومما نعلم من الرياسات بخفاء هذا النوع من المنكر على

ما مثل يروون المنزلة عند من اهل الجاهلات فلو شئوس اليهم الشيطان  
 ان اشربوا الخمر واذا نوا بالمحسنتات ما اطاعوا لظهور فحشه عند العامة  
 وسقطوا عنهم به لديمهم بل عند معاطى الرذائل الواضحات ولوا اجسوا  
 على علمهم واستغناوا با نوار بصائرهم لوجود ما بين المعصيتين وقا نبيها  
 في تاشد يد اهل الانبياء بين المعاصي المستغرقة للاخلال بحقوق الله سبحانه  
 على الخلق من ههنا ما يتعلق مع ذلك بحق العبيد خصوصا اعراضهم فانها اهل  
 من اهل العلم والشرف ومضى شرفي المثل عظم الذنب في انتهاكه مع ما يستلزم  
 من الضاد الكلي كما استغنى عليه ان شاء الله تعالى احببت ان اضح في هذا الرأى  
 بجله من الكلام على الغيبة وما ورد فيها من النهي في الكتاب والسنة والآثار  
 ودلالة العقل عليه وسميتها كشف الزبده عن احكام الغيبة واتبعها  
 بما يليق بها من القيمة وبعض احكام احدثت ختمها بالبحث على التوصل و  
 القاييد والمراسم وبقيتها على مقدمة وضول وخاتمة **اما المقدمة** فهي  
 تعريفها وجملة من الترهيب منها فقوله **الغيبة** بكسر الغين وسكون  
 الواو المشددة ففتح الباء الموحدة انهم لقولنا غابا بفلان لاننا اذا وقع  
 اليه في غيبته والمصدرا لا غيبا ببقا لا غيبا با و الاسم الغيبة  
 على حسب المعنى القوي **وانما** في الاصطلاح ناهيا تعريفان **احدهما**  
 وهو ان يكون الانسان حال غيبته بما يمكن نسبته اليه مما بعد  
 انكشافها بالعرف بقصد الانتقام من الذم واحترز بالقيده لاخر وهو  
 الصلح الا انما صرح عن ذكر العيب الطليب مثلا ولا استدعاء الرحمة من السلطان







يوم وقال لا ينظر احد حتى اذن له فسلم الناس حتى اذا انصرفوا جعل الرجل  
يحيى فيقول يا رسول الله ظلمت صابغاً فاذا نزل في ظلمتها اذن له وانظر الرجل  
حتى يأتى رجل فقال يا رسول الله فانا من اهلكت ظلمت صابغاً واهلكت  
تسقيان انما تانك فاذا نزلنا ان ينظر افا من عنده ثم عاوده فاعرض عنه  
ثم عاوده فقال انهما لم يصوما وكيف صام من ظلم هذا اليوم يا كل يحوم الناس  
اذ هجرهما ان كانا صابغين ان تسقيهما فارجع اليهما فاخبرهما فاستقانا فاقا  
كل واحد منهما علفه من دم فرجع الى النبي صلى الله عليه واله فاجره فقال لا  
نفس محمد بين لوبقينا في بطونهما لا كلتهما النار **في رواية** انهما عرض  
عنده جاء بهما ذلك فقال يا رسول الله انهما والله لقد ما عانا او كما دنا ان  
تموتا فقال رسول الله صلى الله عليه واله ايتوني بهما فانا قد عابعتين او  
فدح فقال لاحد بهما في فم فقامت من فم دم صديد حتى لانت القديح و  
قال لاخرى في فم فقامت كذلك **فقال** ان هاتين صامتتا اصل الله لهما و  
افطر قاع ما حرم الله عليهما جلست لهما بهما الى الاخرى فجلتا تاكلا من حوم  
الناس **في رواية** من فمهما من كلهم اخية في الدنيا فربا به محمد في الاخرى فقبل  
له كله ميتا كما اكلته جبا فاكله فربح ويكسح **في رواية** رسول الله صلى الله  
عليه واله الرجل في الزنا قال رجل لصاحبه هذا اقصر كما يقصر الكب  
فما التقي صلى الله عليه واله معهما بحجة فقال انهما ميتا فقالا يا رسول  
الله نهضت حيفة فقال ما اصبحتا من لحيكما ان من هذا **فقال** **في رواية** **في رواية**  
**في رواية** الغيبة سوام على كل مسلم وانما التاكل الحسنات كما تاكل النار الحطب

التي تاكل النار الحطب

**في رواية** يا سنا دة الى الصناديق على من آية عن علي عليه السلام  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اربعة يؤذون اهل النار على ما بهم  
من الاذى يقولون من الجحيم في الجحيم بنا دون بالويل والثبور يقول اهل النار  
بعضهم لبعض ما بال هؤلاء الاربعة قد اذوا على ما بنا من الاذى فربجل  
معلق عليه تا يوت من جرجرجل جرجرجل ورجل يسيل فاه دما ويحاو  
رجل يا كل محمد فيقال لصاحب النار يوت بالان لا بعد قد اذنا على ما بنا من  
الاذى فيقول ان لا بعد مات ورفعه اموال الناس لم يجد لها في نفسه  
اداء ولا وقاء ثم يقال للذي جرجرجل ما بال لا بعد قد اذنا على ما بنا  
من الاذى **في رواية** ان لا بعد كان لا يبالي اين صابا ابول من جسد ثم يقال  
للذي يسيل فاه دما ما بال لا بعد قد اذنا على ما بنا من الاذى  
**في رواية** ان لا بعد كان يحاكى نظرا لكل كلمة خبيثة فيشبهها ويحاكي بها ثم  
يقال للذي يا كل محمد ما بال لا بعد قد اذنا على ما بنا من الاذى **في رواية**  
ان لا بعد كان يا كل يحوم الناس بالغبية ويعيش بالغبية **يا سنا دة**  
الى النبي صلى الله عليه واله من شئ في غيبة اخيه وكشف عورته كانت اول  
خطيئة خطاها وضعتها في جهنم وكشف عورته على رؤس الخلائق ومن  
اغتاب مسلما بطل صومه ونقض صوؤه فامات وهو كذلك مات و  
هو مسجل لما حرم الله **في رواية** **في رواية** **في رواية** قال قال رسول الله صلى الله  
عليه واله الغيبة اسرع في دين الرجل المسلم من الاكل في جوفه قال فقال  
رسول الله صلى الله عليه واله الجلس في المسجد انتظارا للصلاة عبادة له



يحدث قيل يا رسول الله وما يحدث قال لا عتيا **بنهني** ابن ابي عمير عن  
ابو عبد الله عليه السلام قال من قال في مؤمن بما رآه عيناه وسمعه اذناه فهو  
من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان يشيع الفاحشة في الذين آمنوا  
لهم عذاب اليم **في الفصل** ابن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام من روى  
على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مرقته ليسقطه من عين الناس  
اخوه الله من ولاية الى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان **واقول الله**  
**عن جليل المؤمنين** ابن عمر ان الغنا يا اذا جفوا من يدخل الجنة و  
ان لم يقب فهو من اول من يدخل النار **بنهني** ان عيسى عليه السلام خرجوا الخواريقون  
على حيفة فكلوا الخواريقون ما اثنى رجع هذا فقال عيسى عليه السلام ما اشد  
بياض اسنانكم كانت بينهم من عيبة الكلاب وبقهم على انه لا يذكر خلق  
الله الا احسنه **وقيل** في تفسير قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة المنة الطهارة  
في الناس التي لا تدعى بالحكم الناس **قال** بعضهم ادركوا السلف لا يرون  
العبادة في الصوم ولا في الصلوة ولكن في الكف عن اعراض الناس **واعلم**  
ان التسبيل هو جبال شديد في امر الغيبة وجعلها اعظم من كثير من المعاصي  
الكبيرة هو اشد ما على المفسد الكليمة المنافية لغرض الحكيم سبحانه  
بغلا في المعاصي فاتها مستلزمه لمفسد جو شية **بيان** ذلك ان  
المقاصد المهمة للشايع اجتماع القوم على هم واحد وطريقة واحد  
وهي سلوك سبيل الله بآية وجوه الامور والقواهر ولا يتم ذلك الا  
بالقانون والقواعد بين ابناء النوع الانساني وذلك يتوقف

على اجتماعهم وقفا في بواطنهم واجتماعهم على الالفة والمحبة حتى  
يكونوا بمنزلة عبد واحد طاعة مولاه ولن يتم ذلك الا بنفي الغفان  
والاعتقاد والحدود ونحو ذلك الغيبة من كل منهم لاختلاف مشيخ الغيبة  
ومستدعية منه مثلها في حقها لا يجرى كانت مستد المقصود لكل الشايع فكما  
مقتدة كلية فلذلك اكثر الله ورسوله النبي عنها والوعيد عليها وبقا  
التوفيق وحيث انما على ما يحتاج اليه في المقدمة فليشرع في الضمور  
**الفصل الثاني** في اقسامها لما عرفت ان المراد منها ذكر اخيك بما يكره لو  
بلغه او الاعلام بها والتبئية عليه كما في ذلك شاملا لما يتعلق بقصا في بدنه  
او شبه او ضلعه او فعله او قوله او دينه او دنياه حتى في توبه وادان  
دائنه **وقد اشار** القاصد على كل من ذلك بقوله وجوز الغيبة تقع بذكر  
عيب في الخلق والفعل والمعاملة والمذهب الجمل واشباهه **قال** في  
كذلك في العيش والحوال والعيور والفرج والقصر الطول والتواور  
الصغرة وجميع ما يتصور ان يوصف بما يكرهه **واما** الشب فان يقول ابو  
فاسق او نجيد او خبيس او سكا فاو حايك او نحو ذلك مما يكرهه كيف  
كان **واما** الخلق فان يقول انه متهم الخلق بخيل متكبر مراءى شديدا الغضب  
جبان ضعيفا القلب ونحو ذلك **واما** في افعاله المتعلقة بالدين كقولك  
سارق كذاب عايب غايب ظالم متهاون بالصلوة لا يحسن الركوع و  
التجود لا يحرز من الخاسات ليس بالبايع الدواعي لا يجرس نفسه من الغيبة و  
الترحم لا عراض الناس **واما** فعله المتعلق بالدين كقولك قليل الادب



منها ومن الناس لا يرى لاسد عليه حقاً كثيراً الكلام كثيراً لا كل نواام جليل في  
 غير موضعه ونحو ذلك **فاما** في ثوبه كقولك انه واسع لكم طويل القليل في  
 الثياب ونحو ذلك **فاما** ان ذلك لا يقصر على الانسان بل النقط به انما هو  
 لان فيه تفهيم الغير نقصان اخيك وتعرفه بما يكونه فالتعريض به كما تصيح  
 والفعل فيه كقولك والاشارة والايما والتميز والتمييز والكتابة والحركة وكل  
 ما يفهم المقصود داخل في الغيبة سواء كان في الشيء الذي هو المقصود  
 به لاجله ومن ذلك **فاما** في عن هاشية انما كانت دخلت علينا امرأة فلما ولت  
 او ما تبدي اي خبره فقال صلى الله عليه واله اغيبها **من ذلك** المحاكاة  
 بان يمشي متعارجا او كما يمشي فهو غيبة بل اشد من الغيبة لانه اعظم في القصور  
 والتفهيم وكذلك الغيبة بالكاتبان الكاتب كما قيل احدا لسانين ذكر لنفسه  
 شخصا معينا وتجهي كلامه في الكتاب الا ان يقرن به شيء من الاعذار المحمودة  
 الى ذكره كسابل الاجتهاد والحواليم الغرض من الفتوى واقامة الدليل على  
 المطلوب لا يترى بكلام الغير ونحو ذلك يحل الاقتصار على ما تدفع به الحاجة  
 في ذلك وليس منه قوله قال قوم كذا ما لا يصح بشخص معين **فانها** ان  
 يقول الانسان بعض من مر بنا اليوم وبعض من بناه حاله كذا وكذا اذا  
 كان الخاطب يفهم منه شخصا معينا لان الحد وتفهيم دون ما به التفهيم  
 فاما اذ لم يفهم عينه **كان** رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان من  
 الانسان شيئا قال ما بال اقوام يلعبون كذا وكذا ولا يعينون **من ذلك** انواع  
 الغيبة المشتمين بالعلم والعلم الما بين قائم يفهمون المقصود على صفة

ولا يذكر الذي فعله ولا ينسب اليه غيره او يدكر غيره باذنه كان مشاركا  
 له في الفعل لا شهد بذلك غير نفسه في فعله **فاما** ارادة التضعع والمباها  
 وهو ان يرفع نفسه بتقصير غيره فيقول فلان جاهل وثممه ان يكون وكلامه  
 ضعيف وغرضه ان يثبت في ضمن ذلك فضل نفسه ويبرأهم انه افضل منه  
 او يخذل ان يعظم مثل تعظيمه فيفعل فيه ذلك **فاما** الحسد وهو  
 انه بما يحسد من شيء الناس عليه ويجوونه ويكرهونه فيريد ان يذل تلك النعمة  
 عنه فلا يجد سبيلا اليه الا بالقدح فيه فيريد ان يقطعا بين وجهه وعند الناس  
 حتى يكونوا عن كماله والناس عليه لانه يقل عليه ان يجمع ثناء الناس عليه  
 واكرامهم له وهذا هو الحسد وهو عين الغضب والحقد والحسد قد يكون  
 مع الصديق المحسن والقريب والوافي **فاما** اللعب الخزل والمطالبة  
 وتزجية الوقت بالفتن فذكر غيره بما يضحك الناس على سبيل المحاكاة  
 والتعجب والتعجب **فاما** التخرية والاستهزاء استهزاء الد فان ذلك  
 قد يجري في الحضور ويجري ايضا في الغيبة وثناء التكبر واستعفاء المستهزا  
 به **فاما** وهو ما خذ يقيق بما يقع فيه الخواص واهل الحد ومن ذلك  
 اللسان وهو ان يغتم بسبب يستل به احد فيقول يا مسكين فلان قد  
 غنى امره وما ابلى به ويدكر سبب الغنى فيكون ما دقا في اغنامة رجليه  
 الغنى عن الحد عن ذكر اسمه فيذكره بما يكرهه نصير به مغنايا فيكون  
 عنه ووجهه خيرا ولكنه ساقط الى من حيث لا يدري والقرع والتقم يمكن  
 من دون ذكر اسمه ونسبته الى ما يكرهه فيعيد الشيطان على ذكر اسمه



ليجل به ثوابا عظيما ورتبه **الغضب** لله تعالى فانه قد يغضب على  
منكره تارة فانا ان يظهر غضبه ويذكر اسمه على غيره جده التي عن المنكر و  
كان الواجب ان يظهر غضبه عليه على ذلك الوجه فانه وهذا مما يقع  
فيه الخواص ايضا فانهم يظنون ان الغضب اذا كان لله تعالى كان عذرا كافيا  
وليس كذلك **اذ عرف** هذا الوجه الذي هو السبب الغيبة **فاعلم** ان الطريق  
في علاج كثر اللسان عن الغيبة تقع على وجهين **احدهما** على الجملة والآخر  
التفصيل **ان** على الجملة فهو ان يعلم نعمة الله تعالى بعبده كما هو ممتنة  
في الاخبار والمقدمة وان يعلم انها تحيط احساناته فانها تنقل في القيمة حسنا  
الذي اغنا به بلاغا اخذ من غرضه فان لم يكن له حسنة نقل اليه من مشيئة  
وهو مع ذلك متعز من نعم الله تعالى ومشتبه عند اكل للمنة **وقد روي**  
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ما التفت اليه ابراهيم من الغيبة في  
حسنة العبد **بروي** اني جلالات لبعض الفضلاء بلغني انك تقابلون فقرا  
ما بلغ من قدرك عندى اذ احكمت في حسنة فيهما من العبد بما ورد  
به الاخبار ولم يطلق لسانه بالغيبة خوفا من ذلك **ويقتضي** ايضا ان يتذكر  
في نفسه فان وجد فيها عيبا اشتغل بعيب نفسه وذكر قوله صلى الله  
عليه واله طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ومهما وجد عيبا فيبلغ  
ان يتخفى من ان يترك نفسه ويذكر غيره بل ينبغي ان يعلم ان عجز عيون عن  
نفسه في التفرع عن ذلك العيب كجزءه ان كان ذلك عيبا يتعلق بفعله  
واختياره وان كان امر خلقيا فالدم له ذم الخالق فان من ذم صنعة

قد ذم القانع **قال** رجل بعض الحكماء يا قبح الوجه فقال ما كان خلق  
وجهي الى فاحشته وان لم يجد عيبا في نفسه فيشكر الله ولا يلوث  
نفسه باعظم العيوب فان ثلث الناس وكلهم الملية من اعظم العيوب  
فصيرج ذا عيوب بل لو اوصف من نفسه تعلم ان ثلثه بنفسه انه يرى من  
كل عيب جهل بنفسه وهو من اعظم العيوب وينفعه ان يعلم ان قاله  
غيره بعبثه كالمه بغيبة غيره له فاذا كان لا يرضى لنفسه ان يتأخر  
فينبغي ان لا يرضى لغير ما لا يرضاه لنفسه فهذا معاجلات جميلة **فاما**  
**التفصيل** فهو ان ينظر الى السبب المباحث له على الغيبة ويعالجها فان علاج  
العلة بقطع سببها وقد عرفت الانسباب المباحثة **انما** الغيبة فيعالجها  
بان يقول ان اقصيت غضبي عليه لعل الله تعالى يمضي غضبه على بسبب الغيبة  
اذ غاب في عفاها فاسترحم على نفسه واستغفرت بوجه **وقد روي** **فاما**  
**والان** ان يحكمهم باي لا يدخله الا من شغل غيظته بمصيبة الله تعالى **قال**  
صلى الله عليه واله من اتقى ربه كل لسانه ولم يشغل غيظه **قال** صلى الله  
عليه واله من كظم غيظا وهو يقدر على ان يمضيته دعاه الله يوم  
القيمة على رؤس الخلايق حتى يجزي في اى الحور شا **في بعض كتب** **فاما**  
يا ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكر حين اغضب فلا اعطتك فيمن الحق  
**فاما** الموافقة فبان تعلم بان الله تعالى يغضب عليك اذا طلبت محضه  
في رضا المخلوقين فكيف ترضى لنفسك ان تفر غيرك وتحقر مولاك  
فتترك رضا ارضاهم الا ان يكون غضبك لله تعالى وذلك لا يجوز

تجديده لاهل و عاين



ان يدرك المصطفى عليه السلام بل ينبغي ان تضيق به ايضا على رفقائنا ذكرين  
 بالتوبة فانهم عسوا ربك بالخش الذنوب وهو الغيبة **انا** تنزيه النفس بقسبة  
 الحياء ثم الى الغير حيث يستغنى عن ذكر الغير فيما يجد بان يعرف ان التعرض لمقتضاها  
 اشد من التعرض لمقتضاها وانت بالغبية متعرض لخطاها فها يقينا ولا تدرى  
 انك تخلص من خطا اناس ام لا تخلص نفسك في الدنيا بالتوهم وتجهلك في  
 الاخر او تخرج حسناك بالحقيقة وحصل ذم الله تعالى لك فقدما وتنتظر دفع  
 الخلق نسبة وهذا غاية الجهل والخذلان **انا** عذرك كقولك اني اكلت الحرام  
 فضلا وان فعلت كذا فضلا يفعل وان قرئت في كذا من الطاعة فضلا  
 مقصر نحو ذلك فهذا جهل لانك قد تدبى بالاعتداء عن لا يجوز الاقتداء به فان  
 من خالف امر الله لا يقتدى به كايما من كان ولو دخل غيرك النار وانت بعد  
 على ان لا تدخلها لموافقته ولو وافقه سفه عقلك فما ذكره غيبة وديا  
 مفسية اخفها لاما اعتذرت عنه وتجهلت مع الجمع بين المصنوعين على  
 جهلك وعيا ونك وكنت كالشاة تنظر الى الغير يردى نفسه من الجبل  
 فهي ايضا ترى نفسه ما ولو كان لها الشان وضربت بالعدو وقال  
 الغير اكبر مني قد اهلك نفسه فكذلك فعلت لكنت تخلص من جهلها وحالك  
 مثل حالها ثم لا تتجرب ولا تخلص من نفسك **انا** قصدك المباشرة وكرية  
 النفس بزيادة الفضل بان تفرح في غيرك فينبغي ان تعلم انك بما ذكره اطلت  
 فضلك عند الله تعالى وانت من اعتقاد الناس فضلك على خطي وديا نقص  
 اعتقادهم فيك اذا عرفوا بك مثلب الناس فيكون قد دعت ما عندنا لا يقينا

بما عند الخلق وعما لو حصل لك من الخلق واقفا والفضل لك ان لا يغنون  
 عنك من الله شيئا **انا** الغيبة للحد فهو جمع بين عدا بين لاناك حسنة على  
 نعمة الدنيا وكنت معذبا بالحد فما صنعت بذلك حتى اصفت اليه عذاب  
 الاخر فكنت خاسرا في الدنيا فجلت نفسك خاسرا في الاخر فلتجتمع بين الكنا  
 فقد قصدت بحسودك فاصبت نفسك واهدت اليه حسنتك فاذا انت  
 صديقه وعد نفسك ذل لا تفرح غيبك وتفرح وتنفعه ان تغفل اليه  
 حسنتك او تغفل اليك مبتدئة ولا يغفلك قد جمعت الى خيب الحد جهل  
 الحماقة وربما يكون حسدك وقد حرك سببا لنشأ فضل عمودك **فقد**  
**تجمل** واذا اراد الله نشر فضيلة طوبى تاج طالسان حوده **انا**  
 الاستهزاء بقصودك منه اخراجك عند الناس بانزاع نفسك عند الله  
 تعالى وعند الملائكة والنبين فلو تفكرت في حسدك وحياك وتخللت  
 وغريك يوم تحمل سيات من استهزات به وذل الى النار لا وهشك ذلك  
 عن الخواص احبك ولو عرف حالك لكنت اولي ان يضحك منه فانك  
 سخرت به عند غير قليل عرفت نفسك لان ياخذ بيدك في القبة على ملا من الناس  
 ويؤوبك تحت شيتا كما تذاق الحار والبارد منهن زيا بك وفراخ برك  
 ومرد يا بصر الله تعالى يا ه وقليله على الانتقام **انا** الرحمة له على  
 ائمه فهو حسن ولكن حسدك البليس فاستخفك بما ينقل من حسناك  
 اليه ما هو اكثر من حسدك فيكون خيرا لائم المرحوم فيخرج عن كونه مرحوما  
 وتقلبات مستحقا لان تكون مرحوما اذ جسط اجرك ونقصت من

ما جبت التوبة نتاجها  
 في السجون



حسنا لك وكذلك الغضب لله لا يوجب الغيبة فاما حبس الشيطان اليك  
 الغيبة ليجب ان يحضرك وتصير عرضا الغضب لله تعالى بالغيبة وبالجملة فصلاح  
 جميع ذلك المعرفه والتحقيق بهذه الامور التي هي من ابواب اليمان فمن قوى  
 ايمانه بجميع ذلك انكعت عن الغيبة لاجل الله **الغضب** في الاعداد المرحه  
 في الغيبة **اعلم** ان المرحه في ذكر ساءه الغيره غرض محجج في الشرع لا يمكن  
 التوصل اليه الا به في دفع ذلك اثم الغيبة وقد حصرها في عشرة **اولا** الظلم  
 فان من ذكر قاضيا بالظلم والخيانة واخذ الرشوة كان مغتابا عاصيا اقبا  
 المظلوم من جهة القاضيه انه ان ظلم الى من يجرأ منه اذا الظلمه بسبب اليك  
 الى الظلم لا يمكن استيفاء حق الا به **ثانيا** صلى الله عليه واله لصاحب الحق  
 مقال وقال صلى الله عليه واله معطل الظلمه وقال صلى الله عليه واله معطل الشريف  
 الواحد بل عرض وعقوبته **ثالثا** الاستعانة على تغيير المنكر ورد القاصه  
 الى النهج الصالح ورجع الامر في هذا الى القصد الصحيح فان لم يكن ذلك هو  
 المقصود كان حراما **رابعا** الاستفتاء كما تقول للفقيه عظمي ابني واخي فكيف  
 طرقي في الخلاص والاسلم هنا التبريز بان تقول ما قولك في رجل ظلمه  
 ابوه واخوه **وقد روي** ان هذ قال النبي صلى الله عليه واله ان ابائنا  
 رجل شح لا يعطيني ما يكفيني انا وولدي فاحتمل من غير علم فقال خذ ما  
 يكفيك وذلك بالمعروف فذكرت الشيخ والظلم طأ وولدها ولم يزوجها  
 رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان قصدها الاستفتاء **رابعا** غدير السلم  
 من الوقوع في الخطر والشر ونحوه المستحب فاذا ريت متفقها بتلخيصها

من اهلها فذلك ان يقبضه الناس على نفسه وقصود عن ما يؤهل نفسه له  
 وتنبههم على الخطر الا لا يحرمهم بالانقياد اليه وكذلك اذا ريت رجلا يتردد في  
 فاسق يخفي امره وخفت عليه من الوقوع بسبب الغيبة فيما لا يوافق الشرع فلك  
 انقذه على نفسه مما كان ذا الماعث لك الخوف على انفسك واليه عتد وسراية  
 ملك محمد بن مارق **الحسين الثاني**  
 الفسق وذلك موضع الضرر والخدعة من الشيطان اذ قد يكون الماعث  
 لك على ذلك هو الخدله على ذلك المنزلة فليحذر عليك الشيطان ذلك باظهار  
 الشفقه على الخلق وكذلك اذا ريت رجلا يشترى مملوكا وقد عرف المملوك  
 بعبودية منقصه فلك ان تذكرها للشري فان في سكونك ضررا للشري  
 وفي ذكره ضررا للبعد لكن للشري اولى بالمراعاة وليقتصر على العيب المخطوط  
 به ذلك الامر فلا يذكر في عيب التزويج ما يحل بالشركة او المضاربة او الشف  
 مثلا بل يذكر في كل امر ما يتعلق بذلك الامر ولا يتجاوز قاصدا من المستشير  
 لا الوقية ولو علم انه يترك التزويج بمجرد قوله لا يصلح فهو الواجب فان علم انه  
 لا يتزوج الا بالشرع بعبه فله ان يصرح به قال النبي صلى الله عليه واله لا يزوج  
 عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس اذكروا بما فيه يحذر الناس وقال صلى  
 الله عليه واله لقاطه بنت قيس حين شاورته في خطبتها اما معوية فوجله  
 صعلوك لا مان له واما ابو جهل فلا يمنع العصا عن حماقه **خامس**  
 الجرح والتعديل للشاهد والراوى ومن ثم وضع العلماء كتب الرجال  
 وتصومهم الى الثقات والمجربون وذكرنا اسباب الجرح غالبا ويشترط  
 اخلاص النصيحة في ذلك كما مر باربعه في ذلك حفظ اموال المسلمين

الصلوات على محمد وآله  
 والسلام



وضبط السنة ومما بها عن الكذب ولا يكون عامله العداوة والنسب  
وليس له الا ذكر ما يغل بالشهادة والرواية منه ولا يترجم لغير ذلك مثل كونه  
ابن ملائكة او شبهة اللزوم الا ان يكون متظاهرا بالنسبة كما يشاء **قال**  
ان يكون المقول مستثنى من ذلك لظاهره بسبب كماله في النطق والظاهر  
بحيث لا يستتبع من ان يذكر ذلك العمل الذي يركب فيه ذكرنا هو قول  
بعض **قال** رسول الله صلى الله عليه واله من اتى بغير ما تكلموا عن محمد فلا  
غيبته له وظاهر الخبر جواز غيبته وان استتبع من ذكر ذلك الغيبة في جواز  
اغتيابه مطلقا فاستحقاقا من قاله صلى الله عليه واله لا غيبة  
لناسق وقد يمنع اصل الحديث او يحد على ناسق ناسر او يحد على النسخ ان كان  
بصور الخبر **قال** هو الاجود ان يقال بذلك من غير وجه مستدرك  
في الاختصاص بان يرجع ارتداعه عن معصيته بذلك فيلحق باب النقي  
من **قال** ان يكون الانسان معصيا باسمه من جهة كماله في  
والاشياء الا انهم على من يقول ذلك فقد نقل العلماء ذلك لضرورة التعريف  
ولا سيما ما لا يكرهه صاحب الرواية بعد ان صار مشهورا به ونسب  
ان ما ذكره العلماء المعتقدون من ذلك يجوز التحويل فيه على حكم يتقدم  
**قال** ذكره عن الاحياء فيشرط ان يعلم رضا المنسوب اليه به العموم الذي  
روح يخرج به عن كونه غيبيا وكيف كان فلو وجد عند معذ لا وامكنه التعريف  
بعبارة اخرى فهو اولى **قال** لو اطلع العدو الذين ثبت بهم الحقاد  
التشريع على فاحشة جاز ذكرها عند المحاكم بغير وجه الشبهة في حضرة

هذا الخبر لا يثبت به العموم  
ولا يترجم لغير ذلك  
ولا يكون عامله العداوة والنسب  
ولا يترجم لغير ذلك  
ولا يكون عامله العداوة والنسب  
ولا يترجم لغير ذلك

الفاعل وغيبته ولا يجوز التحويل إليها في غير ذلك الا ان يجده في اخذ  
الوجه الاخرى **قال** في قولنا انما من رجل معصية شاهد اها  
فاجرى احدهما ذكرها في غيبة ذلك الفاعل جاز لا لا يوثق عند التمسك  
شيئا وان كان الا في تزويد النشر والآن عن ذلك لغير غرض من الغرض  
المذكور خصوصاً مع احتمال نفيان القول تلك الغيبة او خوف اشتقاقها  
عنهما **قال** اذا سمع احد متبائلا اخر وهو لا يعلم استحقاق المقول عنه  
للغيبة ولا علمه قيل لا يجب نفي القابل لا مكان استحقاق المقول عنه فيجمل  
فصل القابل على الصحة ما لم يعلم فساد له لان رده يستلزم انهاك حرمته  
وهو احد الحرمين والا في التنبه على ذلك الى ان يتحقق المخرج منه لعموم  
الادلة وترك الاستقصاء فيها وهو دليل ارادة العموم حد بان  
الاعراض بما يحمل ولان ذلك لو تم لمتى فمن يعلم عدم استحقاق المقول  
عنه بالنسبة الى الشارع لاحتمال اطلاق القابل على ما يوجب التسليم  
وهو يهدم قاعدة التهي عن الغيبة وهذا الفرد مستثنى من جهة اجتماع  
الغيبة وقد تقدم انه احد الغيبتين وبما جملة فالخروج عنها من دون  
وجه راجح في ضلها عن فضلا لا باحة اولى لتسم النفس بالاخلاق  
الفاضلة ويؤيد اطلاق النقي فيما تقدم كقوله صلى الله عليه واله  
هل تدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكره من الكلام  
فيه وما ورد فيه من النقي بل هو اولى القلادة بالذكور كقوله وتوعبه في  
هذا الخبر لا يثبت به العموم ولا يترجم لغير ما حاروا له

هذا الخبر لا يثبت به العموم  
ولا يترجم لغير ذلك  
ولا يكون عامله العداوة والنسب  
ولا يترجم لغير ذلك  
ولا يكون عامله العداوة والنسب  
ولا يترجم لغير ذلك



بالقول ام بالكتابة ام الزمان الاما وسوا كان المنقول من الاعمال ام من  
الاقوال وسوا كان في الدنيا او في الآخرة او في القول ام لم يكن في الدنيا  
القيمة في الآخرة هناك الشوق يمكن كغدر كل ما رآه الانسان من  
احوال الانسان **فيلج** ان يركب عندهما في حكاية ما ليس في العلم او دفع  
لمصيبة كما اذا راي من يتناول ما ليس عليه ان يشهد به مراعاة الحق  
للمشهود عليه **فان** اذا راي ما لا النفس يمكن حضوره وانشاء الشوق  
فان كان ما يتم به نقصا او عيبا في الحكمي عنده كان تدبيره من الخسبة  
والقيمة والسبيل لما عث على القيمة انما اراها السوء بالحكمي عنها وتلقاها  
الحكمي للحكمي له او التفرج بالحدث او الموضوعة الفضول وكل من حملت  
اليه القيمة وقيل له ان فلا تافا ان يترك كذا وكذا او يترك كذا وكذا  
وهو يتركه افسا وامرنا وفي ما لا علاقة له او يترك ما لك او ما يترك  
بحرارة فعلية شدة امور **فان** لا يصدق لان القيام فاشق وهو يترك  
الشهادة قال الله تعالى ان جاءكم فاسق فباعدوا حتى حذروا **فان** يترك  
**فان** ان يبعده عن ذلك ويصدق ويقبل له فضلا **فان** الله تعالى في  
وانه عن المنكر **فان** ان يبعده في الله تعالى فانه يبعث عند الله  
من يبعثه الله تعالى **فان** ان لا تخلق باختيار التوراة **فان** الله تعالى  
مخير من الظن بل ثبت حتى تحقق ان لا يخلق باختيار **فان** الله تعالى  
على الجسد والجسد لا يخلق افعوله تعالى ولا يخلق **فان** الله تعالى  
لنفسك ما نهيته القيام عنه فلا تخلق قيمة فيقول فلان قد سكت كذا

وكذا فتكون برغم ما ومنه ما يكون قد اقيمت بما عتد نهيته **فان** الله تعالى  
على ذلك حاله **فان** ان يبعثه الله تعالى في الدنيا او في الآخرة او في القول ام لم يكن في الدنيا  
القيمة في الآخرة هناك الشوق يمكن كغدر كل ما رآه الانسان من  
احوال الانسان **فيلج** ان يركب عندهما في حكاية ما ليس في العلم او دفع  
لمصيبة كما اذا راي من يتناول ما ليس عليه ان يشهد به مراعاة الحق  
للمشهود عليه **فان** اذا راي ما لا النفس يمكن حضوره وانشاء الشوق  
فان كان ما يتم به نقصا او عيبا في الحكمي عنده كان تدبيره من الخسبة  
والقيمة والسبيل لما عث على القيمة انما اراها السوء بالحكمي عنها وتلقاها  
الحكمي للحكمي له او التفرج بالحدث او الموضوعة الفضول وكل من حملت  
اليه القيمة وقيل له ان فلا تافا ان يترك كذا وكذا او يترك كذا وكذا  
وهو يتركه افسا وامرنا وفي ما لا علاقة له او يترك ما لك او ما يترك  
بحرارة فعلية شدة امور **فان** لا يصدق لان القيام فاشق وهو يترك  
الشهادة قال الله تعالى ان جاءكم فاسق فباعدوا حتى حذروا **فان** يترك  
**فان** ان يبعده عن ذلك ويصدق ويقبل له فضلا **فان** الله تعالى في  
وانه عن المنكر **فان** ان يبعده في الله تعالى فانه يبعث عند الله  
من يبعثه الله تعالى **فان** ان لا تخلق باختيار التوراة **فان** الله تعالى  
مخير من الظن بل ثبت حتى تحقق ان لا يخلق باختيار **فان** الله تعالى  
على الجسد والجسد لا يخلق افعوله تعالى ولا يخلق **فان** الله تعالى  
لنفسك ما نهيته القيام عنه فلا تخلق قيمة فيقول فلان قد سكت كذا



انقامه اناس بشره والغام منهم **عنه** صلى الله عليه واله لا يقول الحق  
 قاطع قبل قاطع بينا اناس من الغام وقيل قاطع الدم **عنه** صلى الله عليه واله  
 لا ينفذ الحق في حصيلته خلا في انتم شككتم بهن لانه لا ينفذ الا بعد خلطه  
 لا قريب والبعيد والمسك جهلت عن الكرم والشم والحفظ الخواص وحصل  
 انما ذلك وانتم من قبول ما سمعوا وما سمعوا من يدان ذلك وروى عن عبد الله  
 وليكن اخوانك من اذنا رقتهم وقا رقتهم لم ينفذهم ولم ينفذهم **عنه** صلى الله عليه واله  
 بعضهم لم ينفذ ما فعله انقام اليك لكان هو المجرى انتم عليكم والنفوذ  
 عنه او في حلك لانه لم ينفذ بشفقتك **عنه** صلى الله عليه واله انما عظيم منفي ان  
 يتوقى **عنه** صلى الله عليه واله وقا المشرى ما فيه عيبه لا الغيبة قال رقت  
 فاشتره فكنت الغلام يا ما ثم قال الزوجية مولاه ان زوجك لا يملك وهو  
 يريد ان يستر عيبك فله ان يستر عيبك من قناه **عنه** صلى الله عليه واله حتى احرم عليها  
 فيجربك ثم قال للزوج ان امرأتك الخديت خليلها وترها انتم فتمت غناوم  
 لها حتى تعرف غناوم فجاءت المرأة بالموسى فظن انها قتله فقام وقلها  
 فجاء اهل المرأة وقتلوا الزوج فوقع القتال بين القبيلين وطال الامر  
**المقام الثاني في كلامه في السانين** الذي يزددين الاثنان سميتا المتعادين  
 ويكلم كل واحد منهما بكلام يوافقه وقل ما يخلو عنه من يشاهد متعادين  
 وذلك عين النفاق وهو من المعاصي الكبار المؤثرة عليه بخصوصه **عنه** صلى الله عليه واله  
 عا رابن يا سر النبي صلى الله عليه واله من كان له دجها في الدنيا كان  
 له لسانان من نار يوم القيمة **عنه** صلى الله عليه واله تجردون من شر

عنه صلى الله عليه واله

عباد الله يوم القيمة ذوا الوجهين الذي في مؤخره لا يجرد مؤخره وهو لا يجرد  
 مؤخره وفي حديث آخر الذي في مؤخره لا يجرد مؤخره بوجهه **عنه** صلى الله عليه واله  
 التوراة جعلت الايمان والرجل مع صاحبه فبقيت عن اثنين يملك الله يوم  
 القيمة كل شئتين مختلفتين **عنه** صلى الله عليه واله يا بعض غليظة الله الي يوم  
 القيمة الكذابون والمستكبرون والذين يكفرون بالفضائل انما هم في صدورهم  
 فاذا القوم غلبوا اطمروا الدنيا اذا دعوا الى الله ورسوله كانوا بطلاء واذابوا  
 الا الشيطان واخره كان سرا عا **عنه** صلى الله عليه واله يا بائنا دله على انتم قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيمة ذوا الوجهين واللسان في  
 قفا وآمن من قدامه بلقيان نار احب بلقيان جسد ثم يقال له هذا الذي  
 كان في الدنيا ذا وجهين وذالسانين يعرف بذلك يوم القيمة **عنه** صلى الله عليه واله  
 لا ابا وعيسى قال بشر العبد عبد يكون ذا وجهين وذالسانين يطري  
 اخاه شاهدا وياكله غاليا **عنه** صلى الله عليه واله وانما بلقيان ذالسانين **عنه** صلى الله عليه واله  
 عليه السلام قال لا يرضى العبد عبد حتى يرضى بوجهه ويظهر بآخيه **عنه** صلى الله عليه واله  
 قال الله تعالى عيسى بن مريم عليه السلام يا عيسى انك في السر والعلانية  
 لسانا واحدا وكذا لك قلبك في احدك نفسك وكفى بك خيرا لا يصلح  
 لسانان في فم واحد ولا صيغان في فم واحد ولا قلبان في صدر واحد  
 وكذلك لاذهان **عنه** صلى الله عليه واله انما الانسان يحقق كونه ذا لسانين بامور منها  
 ان يقول كلام كل واحد الى الآخر وهو مع ذلك غيصة وذيادة فان القيمة  
 تتحقق بالتغل من احد الجانبين فقط **عنه** صلى الله عليه واله ان يحسن لكل واحد منهما ما هو







ميزان الحاسد ابدأ خفيف ثقل ميزان المحسود والحق مقسوم فاذا انقضى الحسود  
الحاسد وماذا يضر المحسود الحسد اصله من عمل القلب بجود فضل الله  
وهما جناحان للكفر بالحسد وقع ابن آدم في حيرة الابد وهلك مهلكا لا ينجوا  
منه ابدا ولا توبة للحاسد لانه مستقر عليه معتقده مطبوع فيه يندب بالابا  
معارض به ولا سبب والطبع لا يتغير عن الاصل وان عوج وكفى بالحسد  
واما ابلاغه لما انار كما ورد في الحديث **الثاني** ان الحسد يبيح خمسة  
اشياء **الحسد** افساد الطاعات **قال** رسول الله صلى الله عليه واله ان الحسد  
ياكل الحسنات كما تأكل النار الحطب **والثاني** فعل المعاصي والشرور وقد  
قال بعض الفضلاء **الحسد** ثلاث علامات تملق ذاتك وتشتت بها ذاتك  
ويشتت بالمخينة وحسبك ان اقدامك بالاستعاذة من شره وقرنه بالشيطان  
والساحر لئلا تفتك في العقد كما تقدم **والثالث** الشعب الغم من غير فائدة بلا  
كثرة ومغصبة قال بعضهم لم ارضا لما اشبه بالمظلوم من الحاسد فنبذوا  
وعقل هائم وغم لا يهدى **الحسد** لان فلا يكاد يفرج برأ ولا  
ينصر على عدوه وقد قيل الحاسد غير ضرور وكيف يظهر برأه وجرده زوال  
فعم الله عن عبادته وكيف ينصر على أعدائه وهم عباد الله الذين نظر الله اليهم  
واسبغ نعمه عليهم سيما اذا كانت النعمة نعمة العلم والكلام في الحسد طويل  
لاعتنا علما القلوب به وعيهم عنده وقوع دأته في قلوب الخاصة والعامة و  
انقصر منها في البحث على واضع **والرابع** حقيقة الحسد حكمة واسماه ومن  
حققت انبعاث القوي الشهوية التي هي مال الدنيا والمال الذي هو ماله

عن ذلك الغير وهو مستلزم بحركة القوي الغضبية وانبعاث الغضب وورائه  
وزيادة بحسب زيادة مال المحسود التي يتعلق بها الحسد ولذلك **قال** **الثاني**  
الحاسد مقتا على من لا ذنب له وهو نوع من انواع الظلم والجور **قال** علي عليه السلام  
ايضا لا واحدة مع حسد وجهه قد ظهر من حقيقة فان شهوة الحاسد وتكون  
في كيفية حصول الحالة المحسود فيها وفي كيفية زوالها عن هيالة المستلزمة  
بحركة آلات البدن في ذلك المستلزم لعدم الراحة وقد اتفق العقلاء على  
ان الحسد مع الله ذنب عظيم للنفس فهو من الاسباب العظيمة بخراب العالم  
اذ كان الحاسد كثيرا يكون حركته وسعيه في هلاك ارباب الفضائل واهل  
الشرف والاموال الذين يقوم بوجودهم عماد الارض لا يتعلق بالحسد  
بنعيم من اهل الجنة والفقر ثم لا يقتصر في سعيه ذلك دون ان يزول  
ذلك الحالة المحسود بها من المحسود واهلك هو في تلك الحركات الحسنية العظيمة  
والقولية وذلك قبلها شدة النعمة لا برضا ولا زوالها وادام الباعث للفق  
الغضبية قائما فهي قائمة بحركة وحركة وكثير اما يؤثر التعابة بين يدي  
الاحرار والمستطابن لعلم الناس بقوتهم على تنفيذ اغراضهم ولقرطباطهم لا  
قبول قول من الغيرة انهم في الطباع وغلبة القوى الشهوية والغضبية  
فيهم ولكن كثير اما تؤثر حركات الحاسد في اذالة نعمة المحسود لجهة من لها الله  
تعالى المحسود في العناية فيهمهم وينيد نعمتهم فلا يتوجه الحاسد عليهم  
سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويعينون في الارض غير الحق  
نعمهم سبيل الخراب لا يفسد الحرث والنسل والله لا يحب الفساد







وخبرنا النفس وعلها غالبة لما يترك النعمة عليه انما لا يتركه في غلبته ولا يتركه  
 وهذا لا يخص الامثال واما لا ندعها فان يتكبر بالنعمة عليه وهو لا يسبق  
 احتمال كبره وعظمته لغيره فبذلك وهو المراد بان يتكبر ان يكون من صفته  
 طبعه ان يتكبر على الخسود ويمنع ذلك عليه فبقدره وهو المراد بان يتكبر بما  
 ان تكون النعمة عظيمة والمنسب اليها فيجب ان يكون مثله فمثل تلك النعمة  
 وهو العجب واما ان يخاف من قوته فمما صدق بسبب قوته بان يتوصل به  
 الى من حيث في اخره واما ان يكون تحت النعمة التي تشق على الانسان  
 بنعمة لا تساوئ فيها واما ان لا يكون بسبب من هذه الاسباب بل بنسب  
 النفس وشيها بالخير لها واداه وتلا شاد الله شيها في السبب الاول  
 بقوله واما ما حتم قد بدت البضاعة من قواهم والى ان الله يقول  
 لولا نزول هذا القرآن على رجل من ربي عظيم كما نزل لا ينقل علينا ان  
 نتواضع له ونقتله اذا كان عظيما وكانوا قد قالوا كيف تقدم علينا  
 غلام يتيم وكيف طاعنا له رؤسنا والى ان الله يقول لولا ما انتم الا  
 بشر مثلنا انتم انتم بشر من مثلنا فتم بشايتكم الحكم اذا لم تروا  
 فمقبول من ان يكون برتبة الى حاله والولى القريب من شأنا بشر طام  
 لحسروهم وقالوا استجبين لله بشايتكم بشرا لا نقا انما اوحيتم انما  
 ذكروا ربكم على رجل منكروا اعظم الاسباب ببقا والى ان الله يقول  
 لتعلمن ما غابا بعلم الله التوراة ونزل انهم ومنه انما من رجع الى راجون  
 على مطلوب واحد فان كلامها في حجبها في ان يكون عونا له

في الانفراد بمقصوده **من غلبته** فمما صدق القوت في القرام على  
 مقاصد الى غيره والاخر في القرام على نيل المنزلة المطلوب بها عن الا  
 والى ان الله يقول لولا ما انتم الا بشر من مثلنا فتم بشايتكم الحكم اذا لم تروا  
 طائفة من النعمة عسى ان لا يجل كل واحد منكم في قلبه للتوصل بهم الى  
 اغراضهم ورجعنا الى العجبة الانفراد بالرياسة والاختصاص بالثنا  
 والفرجة بما يمدح به من انه واحد الدهر ولا نظير له فانه متى سمع بنظير  
 له في ارضي العالم ساء ذلك واجت موته او زوال النعمة التي بها يشاركه  
 في المنزلة وهذا زيادة على ما في قلوب احوال العلماء من طلب الجاه والمنزلة  
 في قلوب الناس للتوصل الى مقاصد سوى الرياسة وقد كان علماء اليهود  
 يعرفون رسالة رسول الله صلى الله عليه واله ويتكرونها ولا يؤمنون  
 به خافا من اجل ما يستهم وانما جبرنا ما بعين بعد ان كانت استوعبت  
 مما فتح عليهم وقد يجمع بعض هذه الاسباب واكثرها وجميعها في  
 شخص واحد فيعظم فيه داء الحسد وتكفي في قلبه ويقوى قبحه لا  
 يقدر معه على الاخاء والماملة بل يتهتك حجاب الماملة وتظهر  
 العداوة بالمتكشفة ولا يترك دبره الا بالموت وقل ان يتقوا الله  
 سبب واحد من هذه الاسباب بل اكثر واصل العداوة والحسد  
 التراجيح على غرض واحد والغرض الواحد لا يجمع متباين بل متباين  
 فذلك ترى الحسد يكثر بين الامثال والاقران والاخرق وبني العم  
 والاقارب ويقل في غيرهم الامع الاجتماع في احوال اخر من المقت



نعم من الشئ من حوسد على الجاه واجتنب الصلوات في جميع احوال العالم بما هو فيه  
 فانه يحسد كل من هو في العالم وان صدق من يباهي في الحجة التي يباين  
 بها ومنها ذلك حب الدنيا فان الدنيا هي التي تنسج على الذين احسن  
 الاخلاق فلا يضيئ فيها دارها مثلها مثل جميع العلم فان من عرف الله تعالى  
 وملائكته وانبياءه وملكوته ارضه وسماواته يحسد فيجب اذا عرف ذلك  
 ايضا لان المعرفة لا تنسج على العارفين بل المعلوم الواحد يعرفه الله  
 العالم ويعرف معرفته ويدتدب ولا ينقص لذخ واحد بسبب غيره  
 بل يحصل بكثر العارفين زيادة الانس في شمع الاقادة والانشاف  
 فذلك لا يكون بين علماء الدين عاصدة لان مقصدهم مجرور اسع  
 لا حقيق فيه وغرضهم المنزلة عند الله ولا يضيئ ايضا فيه بل يريد  
 الانس بكثرتهم نعم اذا قصدوا العلم بالانوار الجاه عاصدة  
 لان المال اعيان واجسام اذا وقعت في يد واحد ضلت عنه يد  
 الاخر وكذلك الجاه ومعناه ملك القلوب بهما امتلاك قلب شخص  
 بتعظيم عالم انصرف عن تعظيم الاخر ونقص منه لا محالة فيكون ذلك  
 سببا للعاصدة واما العلم فلا يهايته له ولا يتصور استعانة به من  
 بذل جهده في تحصيله واشغل نفسه في الفكر في جلال الله عز وجل  
 صا ذلك الذي عند من كل نعم ولم يكن ممنوعا من ولا من احما  
 فيه فلا يكون في قلبه حسد لاحد من الخلق لان غيرهم ايضا يعرف  
 مثل معرفته لا ينقص لذته بل ينادى لذته بمواهبته بل مثل العالمين

بالحقيقة والمقتكين بالطريقة كما قال الله تعالى عنهم وترغبنا في صلاتهم  
 من كل احوالنا على مر سقا بلين فعدا احلهم في الدنيا ما اذا نظرت عند  
 انكشاف الغطاء ومشاهدة المحبوب في العقبى فلا تخاشق في الجنة ايضا  
 اذ لا مصايقه فيها ولا من احمد تعليك ايها الاخ وفقنا الله واياك ان  
 كنت بصيرا وعلم نفسك مشفعا ان تطلب نعيم لا رحمة فيه ولذخ لا ملكة  
 لها والله ولي التوفيق **الاشارة** ويجوز الى الدنيا الذي ينفع  
 مرض الحسد عن القلب **الاشارة** ان الحسد من الامراض العظيمة للقلوب  
 ولا تقاوى امراض القلب الا بالعلم والعمل والعلم النافع لمرض الحسد  
 هو ان تعلم يقينا ان الحسد ضرر عليك في الدنيا والدين ولا ضرره  
 على المسود في الدنيا ولا في الدين بل ينفع به فيها ومهما عرفت هذا  
 عن بصيرة ولم تكن عدو نفسك وصديق عدوك فارقت الحسد لا  
 محال ما تكون ضررا عليك في الدين فهو انك بالحسد تسخط قضا  
 الله تعالى وكرهت نعمة التي قسمها لعباده وعدله الذي اقامه في  
 ملكه بحجج حكمة واستنكرت ذلك واستبشعته وهذه جنائية على  
 حدة التوحيد وقذى في عين الايمان وناهيك بها جنائية على الذي  
 وقد اضاف اليه انك غشيت رجلا من المؤمنين وتركك سبيحة وقا  
 اولى الله تعالى وانبياءه في بهم الخمر لعباد الله وشا ركت ابليس وسائر  
 الكفار في محبتهم للمؤمنين بالبلا ونوال النعم وهذه جنائية في القلب تاكل  
 الحسنات القلب كما تاكل النار الحطب وتحوها كما يحو اللب القهار



كونه منور في الدنيا عليك فهو انك ستسلم بحسبك وتعدب به ولا تزال  
 في كبره فاعداؤك لا يخلصهم الله تعالى من بيضها عليهم ولا يخلصهم  
 بكل نعمة تراها وتسلم بكل بلية تنفر عنهم فتوق من هو ما تشعب القلب  
 ضيق النفس كما تشبهه لا عدائك كما تشبهه اعداء الذين فتعانت قد يد  
 الهنة بعد ذلك ففجرت في الحال عنك وفتك بعد ذلك ولا تزل النعمة عن  
 المحمود بحسبك ولو لم يكن توهم بالبعث والشهادة كان مقتضى الغفلة  
 ان كنت عاملا ان تعذر من الحسد لما فيه من ألم القلب وساء مع عدم  
 النفع فكيف كانت عالم بما في الحسد من العذاب الشديد في الآخرة فما اجر  
 من العالم ان يعجز عن لحظ الله تعالى من غير وضع ينا له بل مع المحمود ضرر  
 يحمله والمراقبة فيه فيهلك دينه ودينه فواجب لان النعمة لا تزال منه  
 بحسبك بل ما تترك الله تعالى له من اقبال ونعمة فلا بد وان توهم الى الحسد  
 فذلك الله تعالى فلا حيلة في دفعه ما كانت النعمة قد حصلت بسببه من علم  
 او عمل فلا حيلة في دفعه ايضا بل ينبغي ان تقوم انت نفسك حيث سعى وتعدت  
 وشمر وكسبت وسهر وقت فكان حالك كاقبل هذا السعر اسى الكلام فادركوا  
 او سلوا المواقف الامانة وروها لم تزل النعمة بالحسد ان تكون على المحمود فعدو  
 في الدنيا ولا كان عليه ثم في الآخرة ولعلك تقول لست النعمة كانت تزل  
 عن المحمود بحسبك فهدى غاية الجهل فاعلم ان تشبهه ولا تفعلك فاعلم  
 ايضا لا تعلموا بعد ويحسدك فلو كانت النعم تزل بالحسد لم يبق الله عليك  
 نعمة ولا على الخلق نعمة حتى نعمة الايمان لان الكفار يحسدون المؤمنين

من غير جبر ولا فائدة  
 واما الله لا يخرجه عن المحمود  
 في دينه ودينه

عليه قال تعالى قد عطا الله من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا  
 انفسهم وانما تشبهت ان تزل نعم الغيرة بحسبك ولا تزل عنك بحسبك  
 غيرك فهذا غاية الجهل والغباوق فان كل واحد من جميع الحق الحساد انما  
 تشبه ان يخلص بعض الفاحشة ولست باولى من غيرك فنعمة الله تعالى  
 عليك في ان لم تزل نعمتك عليك بحسبك غيرك من النعم التي تجب عليك شكرها  
 وانما يحسدك بكونها **فاما** ان المحمود ينتفع به في الدين والدنيا فواضح  
**واما** منفعة الدين فهو انه يخلو من جهلك لاسيما اذا اخرجك  
 الحسد الى القول والفعل بالغبية والقدح فيه وفتك شتمه وذكر  
 مساويه نفى هذا يا قهريها اليه فانك تهدي الى حسناتك حتى  
 تقام يوم القيمة مفلسا محروما عن النعمة كما سمعت في الدنيا عن النعمة  
 فتكذلك اردت زوال النعمة عنه فلم تزل نعم كان عليك نعمة اذ وفقت  
 الحسنات فقلتها اليه فاضفت له نعمة الى نعمة واضفت الى نفسك شقا  
 للشقاق **واما** منفعته في الدنيا فهو ان اعم اغراض الخلق من اذ الاعمال  
 وغنىهم وشقاوتهم وكونهم معدن من مخومين ولا عذاب عظيم مما انت  
 فيه من ألم الحسد وغاية اما في هذا انك ان يكون في نعمة وان يكون في غم  
 وحسرة بينهما وقد فعلت بنفسك ما هو مرادهم وقد قال علي عليه السلام  
 لاراحة المحمود وقال علي عليه السلام ما تشاء فحفاظ على من لا ذنب له وقد عرفت  
 من مضاعف هذه المباحث وجه الكليتين ومن اجل ذلك ينبغي ان لا تشبه  
 اعداءك مؤمنك بل تشبه ان يطول حيونك في عذاب الحسد لتظفر الى



بغيره عليهم ويتشقق قلبك سداً وذلك قبل المات له آتاك بل ينفذ  
 يروا من الذي لا يملك ان يمشي في هذه فاما الكمال من حيث لا يدرك  
 بملك وحده لك اعظم من ان ينفذ فاما ملك هذا فمات انك بعد ملكك  
 وصديقك ملكك واذ ضا طيت ما تضررت به في الغيا والافترج وانفج به  
 عدوك في الدنيا والاخرة وصوت شقا عند الخلق والخالق وهو ما في الكمال  
 ولما ان لم تقصر على تحصيل ما راد عدوك حتى ادخلت اعظم الشرف على اهل البيت  
 هو ما عدوا على انك لانك لم تحب ما احبته اهل البيت لانهم فتكون سهم لان  
 المجمع من اجب فاجبك اهل البيت فكنتم معه وقد ضا من ان الاخبار من  
 النبي صلى الله عليه واله با ان من اجب وانك ان لم تكن عالما ولا متعلما  
 فكن عبا خلفك فكن بحسبك في باب الحق والحق بهم وعسا لك فاسد ولا  
 من اهل العلم وتحب ان يخط في دين الله ويكشف صلا في يفتخ وتحب ان  
 له ما ينفذ من العلم والتعليم واي اثم ينفذ على انك اذا فاما الحق  
 بهم ثم اغتقت به فانك لا اثم وهذا بالافترج وتعبا في المعوي ان اهل  
 الجنة ثلثة الحسن والحسين والكا فغنه اي من يكف عنه الا في الحسد  
 والبغض فانظر كيف ابعدنا بليل من المداخل الثلاثة فتا ينفذ ملكك  
 سدا بليل وما ينفذ حسدك على عدوك بل على انك فلو كوشفت في الله  
 في يقطر او منام لرايت نفسك ايها الحاسد في صورة من يراه عدوك  
 بخارة ليسيب بها ثقله فلا يصيبه بل يرجع حوله على عدوك البغض في قلبها  
 فينزل غضبه ثانيا فيعود الى الرضا من الاول فيرجع على عينه الاخرى

فيها فيزاد غضبه فيعود ثالثة فيرجع على راسه فيشبه وعدك في كل  
 حال واعداً حول يفرحون بما اصابه ويحكون منه فهذه حال الحسد  
 لا بل حاله وانما لان الحسد للموت للعين انما يقوت ما الوقي لغات بالموت  
 لا محالة بخلاف الائم احاصل الحسد فانه لا يقوت بالموت بل يوقه الى  
 غضبه الله والى النار فلان قد هب عنه في الدنيا خيرة من ان ينفذ له عين يذل  
 بها النار فيقلعها لطلب انك فانظر كيف انتقام الله من الحاسد اذا اراد ان  
 النعمة عن المحود فاما عن نفسه اذ التلثة من الائم نعمة ومن النعم نعمة  
 اخرى وقد انانته تصديقاً لقوله تعالى ولا يحق المكر السيئ الا باهله  
 ورجا ينل عين ما يشتهيه لعدوك وقل ما شئت شامت بمساء احدا لا  
 وابطل علمها فهذه هي الادوية العلية فحما تفكر الانسان فيها بذهن  
 صاف وقلبا خيرا نطفي من قلبه نار الحسد علم انه يهلك نفسه ومفرج  
 عدوك ومسخر ربه ومنقص عيشه **فانا الله والاعلى** فعدا ان يتبر ما  
 تقدم ينبغي ان يكلف نفسه نقيض ما يبعث الحسد عليه فمخرج الحسد  
 عند بعثه على القدح ويتواضع له عند بعثه على التكبر ويزيد في الانكسار  
 ان بعثه على كفه فيفزع من هذه المقدمات تمام الموافقة وتقطع مادة  
 الحسد ويستخرج القلب من المد وغمه فهذه ادوية نافعة جداً الا انها  
 مره جدا لكن النفع في الدواء المر ومن لم يصير على مراتب الدوام نظفر  
 ببلاد الشقا والباعث على هذه الخصال المحيية الرغبة في ثواب الله والخوف  
 من عقاب الله واياكم لاستعماله بحمد الله **ففضل الحاسد**



**فإن في هذه الحكمة** اعلم ان الواجب ان لا يباين بينهم وبين ربهم ويتألف  
 على ما فيه لين من حقايقه تعالى ثم يستعمل للفكر في محله فيخرج من تلك وفيه  
 ان يستعمل وهو من مناسباته ادم على فعله اذ لما رأى قايضه ليطهر من نفسه  
 الودع وفي الباطن لا يكون اذ ما فيكون قد فارق صفة اخرى **وقد**  
 ورد في كتابها حديثا **ان الله** قوله صلى الله عليه واله كفارة من الغيبة  
 ان يستعمله **ان الله** قوله صلى الله عليه واله من كانت لاجنه صفة مظنة  
 في حرامها وما لا يملكها منه من فعل ان ياتي به ليس هناك دنيا ولا دنس  
 يؤخر من حسنة فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فخر ينال  
 سيئاته ويمكن ان يكون من جميع محل الاستغفار وله على من لم يبلغ غيبته  
 للمعصية فيبقى له الاقتصار على الدعاء والاستغفار لان في حالته اثاره  
 للغيبة وجلبا للفتن وفي حكم من لم يبلغه من لم يقدر على الوصول اليه  
 لموت وغيبة وحمل الحالة على من يمكن التوصل اليه مع بلوغه الغيبة **و**  
**يستحب** للعدو رايه قول العدو والحالة استجبا بما وكذا **ان الله**  
 خذ العفو ولا يغفر **قال** رسول الله صلى الله عليه واله يا ايها الناس ان هذا العفو  
 قال ان الله يا ايها الناس ان هذا العفو من ظلمك وتصل من ظلمك وتعطي من مكرمك  
**وفي خبر آخر** اذا جئنا الامم بين يدي الله تعالى يوم القيمة نودوا ليقم من كان  
 اجمع على الله فلا يقوم الا من عفى في الدنيا **وقد** عن بعضهم ان رجلا قال  
 لادن فلانا قد اعتابك فعبث اليه فليبقا من الرجل قال بلغني انك قد اعتدت  
 على احسانك فاردت ان اكفيك بها فاعف في قال لا اعتد ان كافيك

على التمام وسبيل المعتذر ان يبالغ في التنا عليه والتودد ويلازم ذلك  
 حتى يطيب قلبه فان لم يطيب كان اعتذاره ونودوه حسنة عسوبة له  
 تدعى بل سيئة الغيبة في الغيبة ولا فرق بين غيبة الصغير والكبير والمحبة  
 والميت والذكار والاشي وليكن الاستغفار والدعاء له على حسب ما يليق  
 بما له فيدعو الصغير بالبدائية والميت بالرحمة والمغفر ونحو ذلك ولا  
 يقطر الحق باحدا الا ان عرضه للناس لانه عفو عما لم يجب وقد صرح  
 الفقهاء بان من اباح فذف نفسه لم يقطر حقه من حق **باب** حق النية  
 صلى الله عليه واله ايحز احدكم ان يكون كاذبا في نفسه كان اذ خرج من  
 بيته قال اللهم اني تصدقت بقرض على الناس معناه اني لا اطلب مظنة  
 في القيمة ولا اخاصم عليها الا ان غيبة صارت بذلك حالا لا وجب النية  
 طاكبا في الكفارات واهه الموقوف **باب** الغيبة **قال** وفقك الله تعالى وانا  
 ان الغرض الكلي للحق يقال من الحلق والمقصود الاول من بعثه الانبياء  
 والرسول بالكتب الالهية والقوانين الشرعية انما هو جيل بالخلق الى القوا  
 الحق سبحانه ومعاجلة نفوسهم من داء الجهل والتفاهة الى دار القرار  
 رفضها هذه الدار وحمايتها اثرة موارد الهلاك اذ كانت من ذلك  
 على خطر وتوهمها الى ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب  
 بشر ثم ما يلزم ذلك المقصود من تدبير احوال المعاش البدني وما يلزمه  
 البقاء للنوع الانساني وكان ذلك موقوفا على الاجتهاد والتعاون و  
 التعاضد بالتعلم والتعليم وتذكير العاقل للعاقل بالعهد القديم و



استعان بكل واحد الاخر في تحصيل نفعه اذ كانا انسانا مذنا بطبعه  
لا يستقل واحد بتحصيل معاشه ولا يقدر على استنباط جميع اغراضه من  
ما كلفه ورياشه فلا يبرح توقفه عن الحكم جل جلاله على الاجتماع وتألف  
القلوب للموادة حالتي الحاضر والغيور فذلك تظافرت الاخبار والآثار  
بالبحث على الموادة والتفرع عن المبادئ والمخاداة واكثر عبادا لبعضهم  
بعضا الحقوق وحذيم من الكفران والعقوق وعدم على التألف و  
التعاطف جزيل الثواب واوعدم على ترك ذلك مزيد النكال والعقاب  
كما سنقف عليه ان شاء الله في ضمن ما نورد من الاخبار عن النبي صلى  
الله عليه واله الاخبار والاطهار **والله** كما يناسب هذه الرسالة  
اشي عشر حديثا ايشا والاختصار ومن اراد الغاية في ذلك فليطالع  
من الكتب المصنفة فيه ككتاب الاخوان للصدوق ابن بابويه رضوان الله  
عليه وكتاب الايمان وكتاب العشرة وغيرهما من كتب الكافي للكليني قدس  
الله سره فان فيها بلاغا وافيا لاهل الاعتبار ورواها شافيا لاوس  
الايضا **والله** في **الاول** اخبرنا شيخنا التقي الميرزا قدس الله عن والده  
ابن جعفر العلي اللبي قدس الله سره ونور عين اجازته عن شيخنا الميرزا  
المعقول شمس الدين محمد بن المؤذن الجرجاني عن الشيخ ضياء الدين طه  
ولدا الامام العلامة المحقق التقي شمس الدين ابو عبد الله الشهيد  
محمد بن حكيم عن والده المذكور عن السيد عبيد الله بن عبد المطلب  
والشيخ فخر الدين ولدا الشيخ الامام الفاضل العلامة عبيد الله بن

جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر عن والده المذكور عن جد التقي  
سيدنا العبد يوسف بن علي بن المطهر وعن الشيخ المحقق نعم الدين جعفر  
بن الحسن بن سعيد الحلبي جديا عن السيد عبيد الله بن احمد بن محمد بن  
عبد الله بن علي بن زهره الحلبي عن ابيه عن السيد عبيد الله بن احمد بن محمد بن  
محمد بن الحسن الحسيني البغدادي عن الشيخ قطب الدين ابو الحسين سعيد  
ابن هبة الله الراوندی عن الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي عن  
الشيخ الفقيه ابو الفتح محمد بن علي الكاظمي قال حدثني ابو عبد الله الحسين  
بن محمد الصيرفي البغدادي قال حدثني القاضي ابو بكر محمد بن عمر الجعفي  
قال حدثنا ابو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن محمد بن علي  
حدثني ابي عن ابيه عن ابيه عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال قال رسول الله  
صلى الله عليه واله للمؤمن على اخيه ثلثون حلالا لبراءة له الا باء او العفو  
يقبل الله ويبرم غريمه وليت عورته ويقبل عثرته ويقبل عذته  
ويبرم عليه ويديهم ضيعة ويحفظ خلقه ويبرم ذنبه ويعود مرضه  
ويطعمه ويحبه عورته ويقبل عذته ويكافيه ضلته ويشكر نعمته  
ويحسن ضيقه ويحفظ حيلته ويقضي حاجته وتقع مشلته ويعت  
عظمته ويرشد ضالته ويرد سائلا ويطلب كلامه ويرانعامه  
ويصدق قاضاه ويواليه ولا يعاديه ويغفر ظلمه وظلوما  
فاما نصرة ظالمه فترده عن ظلمه واما نصرة مظلومه فتنصيرها على اخذ  
حقه ولا تلمه ولا تغد له وتجت له من الخير ما يجب لنفسه ويكره له



من الشريفة يكره لنفسه ثم قال لا يكره من بعده سؤالا فله صلى الله عليه و  
الده يقول ان احكامكم ليديع من حقوق اخيه شيئا فيما له به يوم القيمة  
فيقتضيه عليه **الثاني** وبالا سنادا المتقدم الى السيد يحيى الدين  
بن زهره قال اخبرني ابو الحسن احمد بن وهب بن سليمان بقرافي عليه سنة  
شعبان سنة احدى وتسعين وخمسة مائة قال اخبرني القاضي فخر الدين  
ابو الرضا سعيد بن عبد الله بن القاسم الشهرستاني في يوم الجمعة سابع شهر  
ربيع الاخر سنة اربع وسبعين وخمسة مائة بالموصل قال اخبرنا الشيخ  
الحافظ ابو بكر وجيه طاهر الشافعي بقرافي عليه يوم الاربعاء خاتمة شهر  
رمضان سنة سبع وثلثين وخمسة مائة قال اخبرنا الشيخ الزكي ابو محمد  
احمد بن الحسن الاذهري قال اخبرنا الشيخ ابو جعفر الحسن بن احمد بن محمد  
بن الحسن بن علي بن محمد الملقب بالعدول قراءة عليه فقرأ به قال اخبرنا  
ابو العباس محمد بن اسحق ابن ابراهيم الثقفي السراج فيما قرأه عليه سنة  
عشرة وثلاثمائة فاقربه وقال نعم قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا  
الليث عن عقيل عن الزهري عن سالم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه و  
والله قال المسلم اخو المسلم لا يملكه ولا يفتنه من كان في حاجة اخيه  
كان الله في حاجته ومن ربح عن مسلم كره يفرج الله عنه بها كره يتركه  
القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة **الثالث** وبالا سنادا  
المتقدم الى السيد يحيى الدين قال اخبرنا القاضي شيخ الاسلام ابو القاسم  
يوسف بن رافع ابن تميم بقرافي عليه في الرابع عشر من جمادى الاخر من

سنة ثمان وعشرة ومائة قال اخبرنا القاضي الامام فخر الدين ابو الرضا  
سعيد بن عبد الله بن القاسم الشهرستاني في ما عا عليه في جمادى الاخر سنة  
اربع وسبعين وخمسة مائة قال اخبرنا الشيخ الامام ابو الفتح محمد بن عبد الرحمن  
الخطيب الكشمي بقرافي عليه يوم السبت سابع عشر شوال سنة احدى و  
اربعين وخمسة مائة قال اخبرنا الشيخ ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث  
بن علي بن احمد الشيرازي وكتبه بخطه في شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين  
واربعمائة قال اخبرنا ابو عبد الله بن عبد الباقي بن الحسن بن معلق المصلي  
قال اخبرنا ابو القاسم ضرير بن احمد بن محمد الفقيه قال اخبرنا ابو يعقوب احمد  
بن علي بن المثنى الموصلي القمي قال هبة الله واخبرنا ابو القاسم عبد الوارث  
بن علي بن احمد السكري قال اخبرنا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس  
الحقير قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي  
قال حدثني عبد الله بن علي بن حماد القوسي قال حدثنا حماد بن سلمة عن  
ثابت عن ابيه رافع عن ابيه عن ابن ابي رافع عن رسول الله صلى الله عليه واله قال  
ان رجلا زادا خاله في قرية اخرى فارصدا الله على مديحة ملكا فلما  
اقي عليه قال اين تريد قال اردت اخا لي في قرية كذا وكذا قال له هل لك  
عليه من نعمة تربها قال لا الا في اجرة في افة قال اني رسول الله اليك  
ان الله قد احبك كما احبته فيه **الرابع** وبالا سنادا المتقدم الى  
القاضي فخر الدين الشهرستاني قال اخبرنا الشيخ الحافظ فخر الدين ابو  
القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشافعي قراءة عليه وانا اسمع يوم الاربعاء







ويكره له ما كان لنفسك والحق انما انما يتجرب عندك وشيخ مرضاته وتطيل  
 والحق انما انما يتجرب بنفسك وما لك ولسانك ويدك ورجلك والحق انما  
 ان يكون عينه ودليله ودمه والحق انما انما يتجرب بجمع ولا ترى وظما  
 ولا تلبس ويرى والحق انما انما يتجرب بجمع ولا يرى وظما  
 ان يتجرب خادمك في غسل ثيابه ويضع طعامه ويمهد فراشه والحق انما انما  
 ان يتجرب في غوته وتعود مرضته وشهد جازته واذا علمت ان له  
 حاجة تبادر اليها فاجابها ولا تلبسها لسانها ولكن تبادر مبادرة فاذا علمت  
 ذلك وصلت ولا تلبس ولا تلبس ولا تلبس ولا تلبس ولا تلبس ولا تلبس  
 الى محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد  
 بن مروان عن عبد الله عليه السلام قال اذا مشى الرجل في حاجة اخيه المؤمن  
 يكتب له عشر حسنات وتحي عنه عشرين سيئات وترفع له عشر درجات قال  
 ولا اعلم قال وبعد له عشر قبات وافضل من احسنك في شهر في الجهاد لغيرك  
**ابن داود** **الناشع** بالاسناد عن الكليني عن علي بن ابراهيم بن هاشم القتيبي  
 عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حسين بن نعيم عن سمع او سيار بن سيار قال سمعت  
 ابا عبد الله عليه السلام يقول من يفتن عن مؤمن كرهه نفس الله عنه كره لاخرة  
 وتخرج من دينه وهو في القواد ومن اطعم من جوع الله من ثمار الجنة  
 ومن سقاها شربة سقاها الله من الرحيق المحجوم **ابن داود** **الناشع** بالاسناد  
 متقدمة احدهما الاسناد المتقدم في الحديث السابق الى الشيخ **ابن داود**  
 عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حسين بن نعيم عن سمع او سيار بن سيار عن

الاشعري عن عبد الله بن سليمان التوفلي قال كنت عند جعفر بن محمد الصادق  
 عليه السلام فاذابوا على عبد الله النخاشي قد ورد عليه علم واصل اليه كتابه  
 ففضله وقرأه فاذا اول طرفه بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاء سيدي  
 وجعلني من كل سوء فداء ولا ارفي فيه مكروها فانه ولي ذلك والقادر  
 عليه اعلم سيدي وولاي في بيت بولاية الا هو انما انما يتجرب  
 ان يتجرب هذا او يمثل له مثلا لا استدلال به بل ما يقرب الى الله جل وعز  
 والى رسوله ويخلص في كتابه ما يريح العجل به وفي ما ابتد له وابتد له  
 واين اضع زكاتي فيمن اصرها ومن اخر الى من استريح ومن اتق وآمن  
 والجال الى في سرى غشي الله ان يخلص الله بهدايك ودلائك فانك تحب  
 الله على خلقه وامينه في بلاده لا زالت نعمته عليك قال عبد الله بن سليمان  
 فاجاب ابا عبد الله عليه السلام هذا الرحمن الرحيم حاطك الله بفضله و  
 لطفت بك بمنة وكلا لك برعايته فانه ولي ذلك اما بعد فقد جاني رسولك  
 بكتابك وقرأته وفضحت جميع ما ذكرته وسالت عنه ونعت انك لم يلبس  
 بولاية الا هو انما انما يتجرب في ذلك وسألت في وسألت خبرك بما سألت في ذلك  
 وما سأل في شأن الله تعالى فاما سرودي بولايةك فقلت عسى ان يفتن  
 الله بك ملهوا فاما من اولى الله انما يتجرب في ذلك وسألت في ذلك وسألت في ذلك  
 ويكسبك عارياهم ويقوى بك ضيعتهم ويطلق بك نا والخالقين عنهم  
 واما الذي سألت في ذلك فان ادنى ما اخاف عليك ان تعثر بولي لنا  
 فلا تلم حنيفة الغدس التي تخلص لك جميع ما سألته عنك ان تلمت به



والعجاوزه وجوزنا ان شاء الله اخبرني في هذا ما سمعته عن ابي عبد الله عليه السلام  
 بن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال من استشار  
 اخوه للمؤمن فله بحسنه النصيحة سلبه الله له واعلم اني ما شير عليك برأي  
 ان انت علت به غلقت مما انت متخوفه واعلم ان خلاصك وبخلافك من  
 حقن الدماء وكف لا ذى عن اولياء الله والرفق بالرعية والتأني في حقن  
 المعاشرة مع لين في غير ضعف وشرة في غير عنف ومداواة صاحبك ومن  
 من رسول الله صلى الله عليه واله ان يقول في رعيته اني اقول الحق  
 والعدل ان شاء الله اياك والسعاة واهل القايام فلا يلزقن منهم بك  
 احدا ولا يرالك الله يوما وليلة وانت تقبل منهم صرفا ولا عدلا فيخطئ  
 الله عليك ويهلك مترك واحد ومكروه الا هو اذ قال اني اخبرني عن  
 ابي عبد الله عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الايمان لا يثبت في قلب يهودي  
 ولا جوثي ابدا فاما من تافس به وشتر بجماله وتلج اموره اليه فذلك  
 الرجل المقتصر المستبصر لا يدين الموافقة لك على نيك وميز عوامات وميز  
 القريبين فان بايت هناك دشما فاشانك واياك واياك ان تشل د  
 او تلج ثوبا وتخل على دابة في غير ذات الله لشاعر وصفنا او فترج الا  
 اعطيت مثله في ذات الله وليكن جوابك وعطائك لا وتعلم ان القواد  
 والرسول والاجابة واحباب الرضا والاصحاب الشريفة والاشخاص بها  
 اردت ان تخرجه في جهنم البرق والناج والفتوح والصدقة والنج والمسلمين  
 والمكسب التي تسلي فيها وتصل بها والهدية التي تصفها بها الى الله عز وجل

عن ابي عبد الله عليه السلام  
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام  
 عن ابي عبد الله عليه السلام

والى رسول الله صلى الله عليه واله من الطيب كسبك يا عبد الله اجهدا ولا تكدر  
 ذهبا ولا فضة فتكون من اهل هذه الآية التي قال الله عز وجل الذين يكثر  
 الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ولا تستغفرون من حلول فضل  
 طعام تصرفه في بطون خالية تسكن بها غضب الرب بنا وشدة تعالى  
 واعلم اني سمعت ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام  
 انه سمع النبي صلى الله عليه واله يقول لا صاب به يوما ما من ياته واليوم  
 الاخر من بان شعبا با وجان جامع قلنا هل كما يا رسول الله فقال من  
 فضل طعامكم ومن فضل عمركم وروحككم وخلقتكم وحوكم تطفون بها  
 غضب الرب وما غلبك بهوان الدنيا وهو ان شرفها على ما من من  
 من التلق والتابعين فقد حدثني محمد بن علي بن الحسين قال لما تجهن  
 الحسين عليه السلام الى الكوفة اقام ابن عباس فنادى الله الرثم ان يكون  
 هو المقتول بالطف فقال يصرخ منك وما وكدي من الدنيا الا فرقا  
 الا اخبرك يا ابن عباس بحدث امير المؤمنين عليه السلام والدنيا فقال له  
 بل العصري اني لا احب ان قد ثني بامرها فقال اني قال علي بن الحسين  
 سمعت ابا عبد الله الحسين عليه السلام يقول حدثني امير المؤمنين عليه السلام قال  
 اني كنت بغداد في بعض حيطانها وقد صار في لظا طم عليها السلام قال فاذا  
 انا بامرأة قد ثقت على وفي يدي سحاة وانا اعمل بها فلما نظرت اليها طأ  
 قلبي مما بدا خلقني من جلالها فشبها فثبتت بيني وبينها وكنت من اجل  
 دناء خريش فقال لي ابن ابي عبد الله عليه السلام اني قد غلبت عن هذا



المحاة وادلك على خزائن الارض يكون لك الملك ما بقيت ولعقبك  
من بعدك فقال لها عليكم من انتم حتى اخبطك من اهلك قالت انا الدنيا  
قال لها فاجري واطلبي زوجا غيري واقبلت على مساقى وانثارت **اقول**  
لقد ضارب من عزته دنيا دينة وما هي ان عزت قرة نابطيل انما على  
ذي القرنينينه ونزيتها في مثل تلك الشمال فقلت لها من سواي فاق  
عزف عن الدنيا ولست بها حل وما انا والدنيا فان هذا احل صريعا  
بين تلك الجنادل وهيها تامين بالكنوز ودورها واما قاريون  
ولمك لقيابل اليس جميعا للفتاة صغيرا ويطلب من نزلها بالانوار  
ضري سواي انت غير راغب بما فيك من ملك وعز ونابل فقد قنعت  
نفسى عما قد دفت فشاك يا دنيا واهل النوايل فاق اخاف الله  
يوم لقائه واخشي عذابا دايما غير نابل فخرج من الدنيا وليس في عنة  
تبعه لاحد حتى لقاه الله عمودا غير ملوم ولا مذموم ثم اشدت به الائمة  
من بعد من بما قد بلغكم لم يسلطوا بشي من بوابتها عليهم المكارميين و  
احسن شواهم وقد جعلت اليك بمكارم الدنيا والاخر عن الصادق  
المصدق رسول الله صلى الله عليه واله قال انت بما عملت بما صنعت لك  
وقد كان هذا ثم كانت عليك من الذنوب والخطايا كمثل اوزان الجبال  
فما ارجع لها رجونا فاق انما هي عنك جلال وعز بقية يا هبة الله  
انما هي مؤمنات في ابي عبد الله على حديث عن ابي عبد الله عليه السلام  
ان كان يقول من نظر الى مؤمن نظرة لم يخف بها اخاه الله يوم لا ظل الا

ظله وخره في صوت الدار كجد وجده وجميع اعضائه حتى يورده ربه  
وحدثني ابي عن ابيه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من  
اغاث لهما فانا من المؤمنين اغاثه الله يوم لا ظل الا ظله وآمنه يوم النزع  
الاكبر وآمنه من سوء المنقلب ومن فقه لايخذه المؤمن حاجة قضى الله له حوائج  
كثير من احد بها الجنة ومن كسا اخاه المؤمن من عرى كساه الله من  
سند من الجنة واستبرقها وحريها ولم يزل يخوض في رضوان الله مادام  
على المكسونه سلك ومن اطعم اخاه من جوع اطعمه الله من طيبات الجنة  
ومن سقاها من ظمأ سقاها الله من الرحيق المحقوم ربه ومن اخدم اخاه  
اخدمه الله من الولدان المخلصين واسكنه مع اوليائه الظاهرين ومن  
حمل اخاه المؤمن من رحلة حمل الله على فاقة من فوق الجنة وباهى به  
الملائكة المقربين يوم القيمة ومن زوج اخاه المؤمن امرأة يانس بها و  
يشد عنده ويستريح اليها زوج الله من المهور العين وآمنه بمن  
احب من الصديقين من اهل بيت نبينه واخوانه وآمنهم به ومن اعان  
اخاه المؤمن على سلطان جابر اعانه الله على ايجاز الضرط عند نزوله  
الاقدام ومن زار اخاه المؤمن الى منزله الا حاجته منه اليه كتب من زوا  
الله وكان حقيقا على الله ان يكرم وائمه يا عبدا لله وحدثني ابي عن ابيه  
عن علي عليه السلام سمع رسول الله صلى الله عليه واله وهو يقول لا ضابط  
يوم ما عاش الناس انه ليس بمؤمن من امن بلسانه ولم يؤمن بقلبه فلا  
تبعوا عزرات المؤمنين فانه من اتبع عشره مؤمن اتبعه عشراته يوم القيمة



وفضحه في جوف بيته وحدثني ابي عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال اخذ الله  
ميثاق المؤمنين ان لا يصعد في مقام ولا يستصحب من الدنيا وعل ان لا يشفي  
غيطه الا بفضيحة نفسه لان كل مؤمن يعلم وذلك اغاية قصير وراحة طوية  
اخذ الله ميثاق المؤمنين على اشياء ما يسرها عليهم مؤمن مثله يقول بمقالته  
بيغيه وبجحد الشيطان يعويه ويعنته والسلطان يقفوا اثره و  
يتبع عثرته وكافر بالقرى هو به مؤمن يرى منك دمه ديننا ويا حرمه  
غضا فما بقا المؤمن بعد هذا يا عبدا لله حدثني ابي عن ابيه عن علي بن ابي طالب  
عن النبي صلى الله عليه واله قال من خير ما عليكم ان لا تعلموا ان الله يقبل احد  
التكلم ويقول لشققت المؤمن امما من اسماء سميت مؤمنا فله المؤمن من  
وانامته من استهان بمؤمن فقد استقبلني بالحار وبة يا عبدا لله وحدثني  
ابي عن ابيه عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه واله قال يوم ايا علي لا  
تناظر رجلا حتى ينظر في سريره فان كانت سريره حسنا فانه من جمل  
لم يكن ليخون وليه وان كانت سريره ردية فقد يكفيه مساوية فلو وجد  
ان فعله اكثر ما عمل من ما صلى الله عليه من اجل ما قد عليه يا عبدا لله  
وحدثني ابي عن ابيه عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه واله انه قال  
ادنى الكفر ان يسمع الرجل من اخيه الكلمة لفظها عليه يريد ان يفضحه  
بها او تلك لاخلق لهم يا عبدا لله وحدثني ابي عن ابيه عن علي بن ابي طالب  
انه قال من قال في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت اذناه ما يشينه ويهد  
مؤمنه فهو من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة

في الذين اسوا لهم هذا ما لم يا عبدا لله وحدثني ابي عن ابيه عن علي بن ابي طالب  
انه قال من روى عن اخيه المؤمن رواية يريد بها هدم مرقته وتلبه او يقيم  
الله بخطيئته حتى ياتي بالخروج عما قال ولن ياتي بالخروج منه ابدا ومن دخل على  
اخيه المؤمن سرورا فقد دخل على اهل البيت عليهم السلام سرورا ومن دخل  
على اهل البيت سرورا فقد دخل على رسول الله صلى الله عليه واله سرورا  
ومن دخل على رسول الله صلى الله عليه واله سرورا فقد ستر الله ومن ستر  
الله فحقق عليه ان يدخل الجنة جنته ثم اتى وصيك بقوى الله واياها  
طاعته والاعتصام بحبله فانه من اعتصم بحبل الله فقد هدى الى الصراط  
مستقيم فاتقوا الله ولا توشركوا على رضاه وهو له فانه وصية الله عز  
وجل الى خلقه لا يقبل منهم غيرها ولا يعظم سواها واعلم ان الخلائق له  
يظهر اشي اعظم من التقوى فانه وصيتنا اهل البيت فان استطعت  
ان لاتنال من الدنيا شيئا تسئل عنه غذا فافعل قال عبدا لله بن سليم  
فلما وصل كتاب الصادق عليه السلام الى النجاشي نظرفه وقال صدق والله  
الذي لا اله الا هو ولا اله الا هو ولا اله الا هو ولا اله الا هو ولا اله الا هو  
الله يعمل به ايام جنة الحديث **ثاني عشر** بالاسناد الى الكليني عن  
محمد بن يحيى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن خنيفة قال دخلت على  
ابي جعفر عليه السلام وروى فقال يا خنيفة بلغ من تدي من والينا السلام  
واوصهم بقوى الله العظيم وان يعود غنيهم على فقرهم وقويهم على ضعفهم  
وان يشهد جهم جناح ميتهم وان يلاقوا في بيوتهم فان لقينا بغيرهم







في التوبة والرجوع الى الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وصلى الله على محمد وآله  
عبد وبقية محمد افضل من علم وعلمه وعلى الذواحيته المتأدبين بادابه  
وسلم ورحمة فان كان الانسان انما هو بالعلم الذي يتاخر به ولا يملكه  
التما ويستحق به رفيع الدرجات في العقب مع جميل الثناء في الدنيا وتفضل  
مدا العالين ماء القهقرا وتضع الملائكة اجنتها تحت رجليه اذا مشا  
ويستغفر له الطير في الشجر والحيتان في الماء ويغسل نوره ليلة من ليله  
على عباده العاين سبعين سنة وناهيك بذلك جلالة وخطا لذكره  
لعمري العلم موجب التقوى ولا تحصيله كيف اتفق الامر ونحوه في التوبة  
والترقية من رتبة الدنيا الى رتبة الآخرة وظايف الطلبة او مشاء ومسل  
لا يفلحون اذا شئوا منه من الوقوف عليها والرجوع في طلبها الى الله تعالى  
بصنيع سعيد ولا ينجحون في طلبه ونيله ثم بعضهم لم يجدوا لكسب العلم  
تحصيله واجهوا انفسهم في طلبه ونيله ثم بعضهم لم يجدوا لكسب العلم  
ولا حصلوا منه طرفة عين وبعضهم حصلوا شيئا منه في ملكه مد يد له

الاستغفار من الذنوب

طويلة كان يمكنه تحصيل اضعافه في رتبة بينين قلبه وبعضهم لم يزد  
العلم الا بعدا عن الله تعالى وقسوق وقلبا مظلما مع قول الله سبحانه وهو  
اصدق القائلين انما يخشى الله من عباده العلماء وما كان سبب ذلك  
وغیره من القواطع الصادقة لله عن بلوغ الكمال الا اخلاصهم برعاية  
الامور المعبرة فيه من الشرايط والاداب وغيرها من الاحوال وقد وفق  
الله سبحانه عنده وكرمه فيما خرج من كتابنا الموسوم بمنار القاصدين  
في اسرار معالم الدين بتفصيل جملة شريفة من هذه الاحكام مغنية لمن  
وقف عليها من الانام وقد راينا في هذه الرسالة افراد دين في شرائط  
العلم وآداب وما يتبع ذلك من ظايف ناضية از شاء الله تعالى ان تدبرها  
موصلة له الى رتبته اذا راهاها ونقشها على صحايف طاهر وكررها مستبلة  
من كلام الله تعالى وكلام رسوله وائمة عليهم السلام واساطين الحكمة  
والدين والعلماء الزاهدين وبقية هامة المريد في آداب المصطفى الشريف  
والاشا الله تعالى من فضله العليم وجوده القديم ان يرفع بها نفس و  
تأشعني واجابني ومن يوفقني مما من المسلمين وان يخرجن عليهما اجري وقوا  
ويثبت لي بها قدم صدق يوم الدين انه جواد كريم وهو رتبة علي مقد  
وابواب وقاعة اما المقدم فستعمل على جملة من التوبة على فضله من  
الكاتب السنة والاثرو دليل العقل وفضل جامليه وتعليقها مقام  
الله سبحانه وشانهم ويخبرهم عن سوامهم اعلم ان الله سبحانه جعل العلم هو  
السبب العقل يخلق هذا العالم العلوي والتفكر في ملك جلالة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم  
١  
٢  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم



وغير ان الله سبحانه وتعالى في حكم الكتاب تذكره وتبصرة لا ولي الا بالآية  
وهو الذي خلق سبع سموات ومن الارض سبعة ينزل الامرينهن لتعلموا  
ان الله على كل شئ قدير وان الله قد علم كل شئ علما وكنى هذه الآية  
دليلا على شرف العالم لاسيما علم التوحيد الذي هو اساس كل علم ومدار  
كل معرفة وجعل سبحانه العلم على شرف واقدم منه اعترافا بها على ابراهيم  
بعد خلقه وابرار من العدم المضياء الوجود فقال سبحانه في اول  
سورة اعرافا على نبيه محمد صلى الله عليه واله اقرا باسم ربك الذي خلق  
خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان  
ما لم يعلم فاما كيف افصح كتابه الكريم المجيد الذي لا ياتيه الباطل من بين  
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ونعمة الالهة ثم ارد بها بنعمة  
العلم فلو كان ثم نعمة او توجد نعمة بعد نعمة الالهة وهي اعلى من العلم  
لما خصه الله تعالى بذلك وحده وبه نور الهداية وطريق الدلالة على القراط  
المستقيم الاخذ بحر البراعة ودقائق المعاني وحقائق البلاغة وقد قيل في  
وجدها تشابه بين الآي المذكورة في صدر هذه السورة التي قد اشرف  
بها على خلق الانسان من خلق في بعضها تعليمه بالعلم الجليل فليعلم  
البدیع في ترويضه بآية الله تعالى ذكره او حال الانسان فهو كونه معلقة  
مع انها احسن الاشياء واتم حاله ومبرورته فلما هو لعل المراتب  
تعالى قال كنت في اول حالك في تلك الدرجة التي هي غاية العلم انما انصرفت  
على اتزانك في هذه الدرجة التي هي الغاية في الشرف والقداسة

انما يتم لو كان العلم اشرف المراتب لو كان غيره اشرف لكان ذكره  
الشئ في هذا المقام اولي **وجيد آخر** انه تعالى قال وربك الاكرم الذي  
علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وقد اقر في اصول الفقه ان ترتيب الحكم على  
الوصف شعر يكون الوصف علتة وهذا يدل على ان الله سبحانه انتقص بوصف  
الاكرم منه لانه علم الانسان العلم فلو كان شئ افضل من العلم وانفس لكان  
اقرانه بالاكرمية للموتاة بافضل التفضيل اولي وبين الله سبحانه في قوله  
الحق والاضحية على التذكروا ان ذكر على الخشية وحسن الخشية في العلم انما  
سيدكم من خشية وانما يخشى الله من عباده العلماء وسبحي الله تعالى العلم بالحكمة  
وعظم الحكمة فقال من يوت الحكمة فقد وا في خير اكثرا وحاصل ما فرغ  
في الحكمة مواعظ القرآن والعلم والفهم والتبوع في قوله تعالى ومن يوت  
الحكمة وانما ما حكم حبيبا ولقد اتينا ابراهيم الكتاب والحكمة والكل يرجع  
الى العلم ورج العالمين على كل من موام فقال سبحانه هل يستوي الذين  
يعلمون والذين لا يعلمون انما يذكر او لولا الابواب وقرن في كتابه العزيز  
ابن عشر بين الخبيث والطيب قل لا يستوي الخبيث والطيب وبين الاعمي  
والبصير والظلمة والنور والنجمة والنار والظلم والحرور واذا تأملت  
تفسير ذلك وجدت مرجعه جميعا الى العلم وقرن سبحانه الى العلم نفسه  
وملائكته فقال شهداءه ان لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم  
وزاوي اكرامهم على ذلك مع الاقران المذكور بقوله وما يعلم تاويله  
الا الله والراحمون في العلم وبقوله تعالى قل كن بالله شهيدا بين وبينكم



ومن عند علم الكتاب وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وتارة كرامة سبحانه الدرجات لا رتبة لها فاما المؤمنون اهل بدر واما المؤمنون الذين اذا ذكروا هتفوا بما هم الى قوله لهم درجات عند ربهم وللمجاهدين وفضل الله المجاهدين ومن عمل الصالحات من اية مؤمن قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلم والعلماء في قوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فضل اهل بدر على غيرهم من المؤمنين بدرجات فوجب ان العلم افضل الناس ودرجاته ارفع سبحانه في كتابه العزيز العلماء بحسن مراتب الايمان والراحمون في العلم يقولون امانا بالوحيد شهدا انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم بالبكا والحزن ان الذين اوتوا العلم من قبله الى قوله ويخرون للاذقان يكون الخشوع ان الذين اوتوا العلم من قبله الآية الخشعية انما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى خاطبنا النبي ابراهيم مع ما اتاه من العلم والحكمة وقل رب زدني علما وقال تعالى هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال تعالى تلك الامثال لغرضها للناس وما يغفلون عنها العالمون فهدى نبيك من فضله التي تبه الله عليها في كتابه الكريم **فصل** واما السنة فهو في ذلك كثيرة تنبؤ عن الحشر **قوله** النبي صلى الله عليه واله من يرد الله بخير يرفع الله في الدين **قوله** صلى الله عليه واله من طلب العلم فريضة على كل مسلم **قوله** صلى الله عليه واله من طلب علما قادرا ذكره كتب الله له كفلين من الاجر ومن طلب علما لم يذكره كتب الله له كفلين من الاجر **قوله** صلى الله عليه واله من طلب العلم فريضة على كل مسلم

وافضل العلماء من اوتي العلم والامانة في كتابه

الله عليه واله من احب ان يظفر الى عقاب الله من النار فليظفر الى المتعلمين فوالذي نفسي بيده ما من متعلم يخلف الى باب العالم الا كتب الله له بكل قد عبادة سنة وبقي الله له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض وهي تستغفر له ويمشي بصريح مغفوره له وشهدت الملائكة انتم عتقاء الله من النار **قوله** صلى الله عليه واله من طلب العلم فهو كالصائم نهاره القاء ليله وان بابا من العلم يعلمه الرجل خيره من ان يكون ابو قيس ذهبيا فانفعه في سبيل الله **قوله** صلى الله عليه واله من جاءه الموت وهو يطلب العلم يحيى بالاسلام كان فيه وبين الانبياء درجة واحدة في الجنة **قوله** صلى الله عليه واله فضل العالم على العابد سبعون درجة بين كل درجتين حضرة اقدس سبعين اماما وذلك لان الشيطان يضع البين للناس فيجبرها العالم فيزهاها والعابد يقبل على عبادة **قوله** صلى الله عليه واله فضل العالم على العابد كفضل علي اذنا كره ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في الماء يصلون على معلم الناس الخير **قوله** صلى الله عليه واله من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع **قوله** صلى الله عليه واله من خرج يطلب بابا من العلم ليرد به باطلا الى حق وضالا الى هدى كان عليه كعبادة اربعين سنة **قوله** صلى الله عليه واله تعلم على سبيل لا يهدى الله لك رجلا واسدا خير من ان يكون لك حمار التمس **قوله** صلى الله عليه واله تعلم لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها **قوله** صلى الله عليه واله من طلب العلم فريضة على كل مسلم



ذلك انه قال لعلي عليه السلام ايضا **قوله** صلى الله عليه واله رحم الله خلقا  
 فقيل يا رسول الله ومن خلقا ذلك قال الذين ينجون من النار ويعلمون بها  
 الله **قوله** صلى الله عليه واله ان مثل ما بعثني به من الهدى والعلم كمثل  
 غيث اصاب ارضا وكان منها ماء يغسل عليه فغسل الماء ما بقيت الكلا  
 والعشب الكثر وكان منها اجاز ما سكى الماء ففقع الله بها الناس وشربوا  
 منها وسقوا وزرعوا ايضا طائفة منها اخرى غام في جحيم لا تمسك  
 ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقد في دين الله ونفعه ما بعثني الله به  
 نعيم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك واسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلته  
 به **قوله** صلى الله عليه واله لا أحد يعني لا عظمة الا في اثنين رجل اتاه  
 الله ما لا فسطحه على فلك فيه في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها  
 ويعلمها **قوله** صلى الله عليه واله من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر  
 من تبعه لا ينقص ذلك اجورهم ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل  
 اثم من تبعه لا ينقص من اثمهم شيئا **قوله** صلى الله عليه واله اذا مات  
 ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد  
 صالح يدعوا له **قوله** صلى الله عليه واله خير ما خلف الرجل من بعده ثلاث  
 ولد صالح يدعوا له وصدقة تجرى بغيره وجره على عمل من بعده  
**قوله** صلى الله عليه واله اني الملائكة لتضع ارجلها بطايب العلم رضى  
 بما يصنع **قوله** صلى الله عليه واله اطلبوا العلم ولغيره الصالحين **قوله**  
 صلى الله عليه واله من غدا في طلب العلم اتى الله على رأسه كرامة

لا أحد

شيئا

له في معيشته ولم ينقص من لذة **قوله** صلى الله عليه واله من سلك  
 طريقا يلتمس به علما سهل الله له طريقا الى الجنة **قوله** صلى الله عليه واله  
 نوم مع علم خير من صلوة على جهل **قوله** صلى الله عليه واله فقيه شدة  
 على الشيطان من الفاعل **قوله** صلى الله عليه واله ان مثل العلماء في  
 الارض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فاذا انطمت  
 او شلت انضمت الهداة **قوله** صلى الله عليه واله ايماننا شتافي العلم  
 والعبادة حتى تكبر اعطاء الله يوم القيمة ثواب اثنين وسبعين صدقة  
**قوله** صلى الله عليه واله يقول الله عز وجل العلماء يوم القيمة اني لم اجعل  
 علي وعلى منكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان منكم ولا ابالي **قوله**  
 صلى الله عليه واله ما جمع شيء الا فسد ما جمع شيء الا فسد ما جمع شيء الا فسد  
 الناس بصدقة مثل علم ينشر **قوله** صلى الله عليه واله ما اهدى المرء  
 المسلم الا اخيه هدية افضل من كلمة حكيم يريد الله بها هدى ويرى  
 عن روى **قوله** صلى الله عليه واله افضل الصدقة ان يعلم المرء علما ثم  
 يعلمه اخاه **قوله** صلى الله عليه واله العالم والمتعلم شريكان في الاجر  
 ولا خيرة سائر الناس **قوله** صلى الله عليه واله قليل العلم خير من كثير  
 العبادة **قوله** صلى الله عليه واله من عدا الى المسجد لا يريد الا ليعلم  
 خيرا او ليعلمه كان له اجر معتمرا تام العرة ومن عا ح الى المسجد لا يريد  
 الا ليعلم خيرا او ليعلمه فله اجر حاج تام الحج **قوله** صلى الله عليه واله  
 اله اغفر علما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامسة فمهلك



وقال صلى الله عليه واله اذ امرتم في باض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما باض الجنة قال خلق الذكور فاذا اتوا عليهم حواءهم **قال** بعض العلماء خلق الذكور في مجالس الحلال والحرام كيف يشترى ويبيع ويصط ويصوم وينكح ويطلق ويحج واشباه ذلك وخرج رسول الله صلى الله عليه واله فاذا في النبي عيشان يجلس يفتقهن ويجلس يبرهنهن فقالوا يا رسول الله انك لا تطلب منهن شيئا فقال كلا لطلب منهن الى خير اما هؤلاء فيدعون الله واما هؤلاء فيتبعون ويعتقون الباطل هؤلاء افضل بالتعليم ارسلت ثم قصدتهم **فخرج** صفوان بن عسال رضى الله عنه قال لا بيت النبي صلى الله عليه واله وهو في المسجد متكى على برده اسمح فقلت له يا رسول الله اني جئت اطلب العلم فقال اجاب اطلب العلم ان طالبا لطلب العلم الملائكة اجتمعوا ثم ركب بعضها بعضها حتى ملأوا السماء الذين امن عتبة لما يطلب **كثير** من قيس قال كنت جالسا مع ابي الدرداء في مسجد دمشق فأتاه رجل فقال يا ابا الدرداء اني اتيتك من المدينة مدنية الرسول صلى الله عليه واله لعل بلغني عنك انك تحثني عن رسول الله صلى الله عليه واله قال فما جابك تجارة قال لا فقال ولا جابك غير قال لا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة **وهو** وان الملائكة لتضع ارجلها رضى اطالبا للعلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الكائن في الماء وتفضل العالم على العالم كفضل النعم على سائر الكواكب ان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء هم

فان الله سيئات من الملائكة يطلبون عاقبة الذكور

وليس لونه

يورثوا الدنيا واولا وهما انما ورثوا العلم فمن اخله به فقد اخذ بحظها ومن **استند** بعض العلماء الى ابو يحيى زكريا بن زكريا ابن يحيى الشاجي انه قال كنا نعيش في ازمة البصرة الى باب بعض المحققين فاسرعنا في المشي وكان سمنا رجل فاجبر فقال ارضعوا ارجلكم عن اجرة الملائكة كما تستحق فما زال من كانه حتى جفت رجلاه **استند** ايضا الى ابو اود السجستاني انه قال كان في اصحاب الحديث رجل خلع الى ان سمع حديث النبي صلى الله عليه واله ان الملائكة لتضع ارجلها لطلب العلم فضل في جليله سما من بعده فقال اريد ان اطال اجرة الملائكة فاحسبته الاكلة في جليله وذكر ابو عبد الله محمد بن اسمعيل القمي هذا الحكم في شرح مسلم وقال فشكل رجلاه وسائر اعضائه **فصل** ومن طريق خاصة ما رويناه بالاسناد الصحيح الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن النبي صلى الله عليه واله انه قال طلب العلم فرصة على كل مسلم فاطلبوا العلم في مظانده واقتبسوا من اهله فان تعلمه الله تعالى حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذل له لاهله قربة الى الله تعالى لانه معلم الحلال والحرام ومنارسبيل الجنة والنور في الوحشة والصاحبة الغريبة والوحد والمحدث في الخلق والقليل على السراء والعزلة والسلاح على الاعدا والزينة عند الاعتلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الجحرفاة يقبض انارهم ويقبض يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الجحرفاة يقبض انارهم ويقبض



وفي صلواتها تبارك عليهم يستغفر لهم كل طبع يا ابن حنبلان البحر وهو  
وسباع البر والغمامة ان العلم حيوة القلوب من الجهل وضياء الابصار  
من الظلمة وقوق الابدان من الضعف يبلغ بالعباد منازل الاخيار و  
عاجل الامداد والديارات العلوية في الامنة والاولى الذكوة بعدل  
بالضيام ومدا رشتة القيام به يطاع الرب ويعبد وبه يوصل الابرار  
ويعرف الحلال والحرام العلم امام العمل فابعد يلهه التعداد وتحريم الاشياء  
خطوب لمن يجره الله من حلاله **وعنه عليه السلام** ايها الناس اعلموا ان  
كل الدين طلب العلم والعمل بالادان طلب العلم ورجلكم من طلب المال  
ان المال مقسوم حصون لكم قد حرمه الله عليكم وقد حرمه الله عليكم والعلم  
مخزون عند الله فاطلبوه **وعنه عليه السلام** افضل من الصائم القائم  
المجاهد واذا مات العالم تلمذ في الاسلام ظله لا يسهلها لا خلف منه **وعنه**  
**عليه السلام** كقول العارفين ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب اليه وكفى  
بالجهل دما ان يراد من هو فيه **وعنه عليه السلام** قال اكمل بن زياد  
يا اكمل العلم خير من المال العلم يورثك وانت ترحل والمال والعلم حاكم والمال  
محكوم عليه والمال ينقص الفقه والعلم يزكو على الانفاق **وعنه عليه السلام**  
ايضا العلم افضل من المال بسبعة اقد ميراث الانبياء والمال ميراث  
الفراغ **عنه** العلم لا ينقص الفقه والمال ينقص **عنه** يحتاج المال الى  
الحفاظ والعلم يحفظ صاحبه **وعنه** العلم يدخل في الكفن ويبقى للمال  
المال يحصل للؤمن والكافر والعلم لا يحصل الا للؤمن **عنه** جميع الناس

يحتاجون الى العلم في امر دينهم ولا يحتاجون الى صاحب المال **عنه** العلم يقوى  
الرجل على المروءة على الصراط والمال يمنعه **وعنه عليه السلام** قيمة كل امرئ ما عليه  
وفي لفظ آخر ما يحسنه **عنه** زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام  
لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بفك الملح وخوض البحر ان الله  
تعالى اوحى الى داود ان امقت عبادي الى الجاهل المستحق فخر اهل العلم  
التارك للافتاء بهم وازاح عبيدي الى التقى الطالب للثواب الجزيل  
اللازم للعلماء التابع للحكام القائلين بالحكام **عنه** الباقر عليه السلام قال من  
علم باب هدى فله مثل اجر من علم به ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا  
ومن علمه باب ضلالة كان عليه مثل اوزار من علم به ولا ينقص لاولئك  
من اوزارهم شيئا **وعنه عليه السلام** عالم ينفع بعلمه افضل من سبعين الف  
عابد **وعنه عليه السلام** ان الذي يعلم العلم منكم له مثل اجر المتعلم وله الفضل  
عليه فتعلموا العلم من حلة العلم وعلو اخوانكم كما علمكم العلم **عنه**  
**عليه السلام** اجلس اجلسه الى من اتق به واتق في نفسه من علم سنة **عنه** الصادق  
**عليه السلام** من علم خيرا فله مثل اجر من عمل به قلت فان علمه غير مجرى  
ذلك له قال ان علمه الناس كلهم مجرى له قلت فان ما قال وان مات  
**وعنه عليه السلام** قال تفقهوا في الدين فان من لم يتفقه منكم في الدين  
فهو امر الى الله عز وجل يقول في كتابه تفقهوا في الدين وليتفقه  
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلمهم يحذرون **وعنه عليه السلام** عليكم بالتفقه في  
دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله

صاحب



اليوم القيمة ولم يترك له غلا **عنه** عليه السلام لو دبت ان اصحابي ضربت  
رؤسهم بالسياط حتى ينفقوا **عنه** عليه السلام ان العلماء ورثة الانبياء ان  
الانبياء هم نورنا واولادنا واولادنا هم نورنا واولادنا هم نورنا فمن  
اخفى شيئا منها فقد اخفى حقا وافرأ فانظروا عليكم هذا من تاخيرنا فان  
فيما اهل البيت في كل خلف عدو ينفون عنه تقربنا الغافلين وانما  
المبطلين وتاويل الجاهلين **عنه** عليه السلام اذا اراد الله بعد خيل فقهه  
في الدين وقال معاوية بن عمار الصادق عليه السلام جل يا وية كذا فيكم يش  
ذلك في الناس وشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعل عابدا من  
شيعتكم ليست له هذه الزوايا **عنه** عليه السلام قال لا روية كذا يشدا  
قلوب شيعتنا افضل من القليل **عنه** عليه السلام قال ما من احد يموت من  
المؤمنين احب الى الله من يموت فتيمة **عنه** عليه السلام اذا مات المؤمن الفتيمة  
ثم لم في الاسلام ثمة لا يد لها شيء **عنه** الكاظم عليه السلام قال اذا مات  
المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها واولاد  
التمائم التي كان يصعد منها اعماله وثلمة في الاسلام ثمة لا يد لها شيء  
لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة **عنه**  
**عنه** عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله المسجد فاذا جماعة قد  
اطافوا برجل فقال ما هذا فقال علافة فقال وما العلافة فقالوا العلم  
الناس باسباب العرب ووقايها واما الجاهلية والاشعار والعقبة  
قال فقال النبي صلى الله عليه واله ذلك علم لا يشتر من جملة ولا ينفع من

الغافلين

عليه ثم قال النبي صلى الله عليه واله انما العلم ثلثة آية محكمة او فريضة  
عادلة او سنة قائمة وما خلا من فهو فضل **عنه** عليه السلام من تفرغ للتفكير  
عليه السلام قوله تعالى واذا اخذنا ميثاق نبيي اسرائيل لا تعبدون الا الله  
للقوله واليتاي قال الامام عليه السلام واما قوله عن رجل اليتاي قال  
رسول الله صلى الله عليه واله قال حشا الله على اليتاي لا يخطأ عهد  
عن ابائهم فمن صانهم صان الله ومن اكفرهم اكفر الله ومن مسخ دين  
براسهم رفع الله جعل الله تعالى في الجنة بكل شجرة مرت تحت يده  
قصر او سمع من الدنيا بما فيها وفيها ما تشتهي الانفس وتلذذ الاعين  
وهي فيها خالدون **عنه** عليه السلام قال الامام عليه السلام يا شيعتي هذا البيت يتم القطع  
عن امامه لا يقدح في الوصول اليه ولا يدرك كيف حكمه فيما يبلى  
به من شرايع دينه الا من كان من شيعتنا عالما بعلومنا فهدى الجاهل  
بشيعتنا المنقطع عن مشاهدتنا في حجره الا من هداه وارشد  
وعلمه شيعتنا كان معنا في الرفيق لا جلا خد في ذلك ابى عن اميه  
عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله **عنه** عليه السلام من كان  
من شيعتنا عالما بشيعتنا فاخرج من شيعتنا من ظلمة جهلهم الى  
نور العلم الذي جئنا به بركة يوم القيمة على راسه تاج من نور يضي  
لاهل تلك العرصات وحله لا يقوم الا على سلك منها الدنيا بخلافها  
ثم ينادي مناد هذا عالم من مبشرين لا بد ان ينجوا الا من اخرجت شيعته  
الدنيا من حيرة جهله فليتشبث بنور الخيرة من حيرة ظلمة هذه العرصات



الى نزه الجنان فيخرج كل من كان غلبه في الدنيا خيرا انفتح عن قلبه من الجهل  
 قغلا واوضح له عن شبهة **قال** وحضر امرأة عند فاطمة الصديقة عليها  
 السلام فالتأت الى والدق ضيقة وقد لبس عليها في امر صلوها شيء وقد  
 بعثني اليك اسالك فاجابتهما عن ذلك ثم ثقت فاجابت ثم ثلث الى ان عشت  
 فاجابت ثم ثلثت من الكثرة وقالت لا اشق عليك يا بنت رسول الله قالت  
 فاطمة هاتي علي عابدا لك اريت الذي يصعد يوما الى سطح يحمل ثقبلا وكراه  
 مائة الف دينار اشفل عليه فقالت لاهاك اكرتيا فالكمل مسلم باكثر من  
 مائة ما بين الرء الى العرش اولوا فاجبرني ان لا يغفل عن **باب** على  
 عليه والديقول ان كلما شيعتنا عشرين فخلع عليهم من خلع الكرامات  
 على قدر كثرة علومهم وجاههم في رشا دعينا ما الله من خلع على الواحد  
 منهم الف الف خلعة من نور ثم ينادي منادى رتبنا عز وجل ايها الكائنون  
 لايتام ال محمد الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آياتهم الذين هم ائمتهم  
 هؤلاء تلامذتكم والايام الذين كلفتموهم ونشقوهم فاحلوا عليهم  
 الخلع العلوم في الدنيا فاحلوا على كل واحد من هؤلاء الايام على قدر  
 علمه ما اخذ عنهم من العلوم حتى ان فيهم يعني في الايام من خلع عليه  
 مائة الف خلعة وكذلك يخلع هؤلاء الايام على من تعلم منهم ثم ان الله  
 تعالى يقول اعدوا اولادكم لآل الكا فبين الايام حتى تنبوا الحمد  
 خلعهم ويضعونها فيهم لهم ما كان لهم قبل ان يخلعوا عليهم ويضع  
 علمهم وكذلك من يتبعهم من خلع عليهم ثم يخلع عليهم فاطمة عليها السلام

يا امة الله ان سلما من تلك الخلع لا فضل ما طلعت عليه الشمس الف الف  
 مرة وما خسل ما طلعت عليه الشمس فانه مشوب بالتعويض والكدر وقا  
 الحسن بن علي عليها السلام فضل كل من يتبع ال محمد عن واليه التا شيب في كل  
 يخرج من جهله ويوضح له ما اشبهه عليه ويطلع له ويقيه كفضل الشمس  
 على السها وقال الحسين بن علي عليها السلام من كف لنا بيتا قطعته غنا  
 عفتنا بان شارة فواسا عن علومنا التي سقطت اليه حتى ارشده  
 بهذا قال الله عز وجل يا ايها العبد الكريم للمواسي في اول هذا الكر  
 اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف عكده الف الف قصر وضوا  
 اليها ما يلبق بها من سائر نعم وقال علي بن الحسين عليها السلام اوصي  
 امة عز وجل الى موسى عليه السلام حتى الى خلقي وجبت خلقي الى قال يا رب كيف  
 اضل قال ذكرهم لاني ونعاني ليجوزي فلان ترد ابقا عن بابي او صلا  
 عن فتاى اضل لك من عبادة مائة سنة صيام نهارها وقيام ليالها  
 قال موسى عليه السلام ومن هذا العبد الايق منك قال الغاصي المتمر د قال  
 فمن القائل عن فتاك قال اباها ايام رثا نه يعرفه الغايه عن بعد  
 ما عرفه اباها اهل بشيرة وما يعبد ربه ويتوصل به الى رثا نه قال  
 علي عليه السلام فابشر واعاشر علماء شيعتنا بالثواب الاعظم والجزاء الاو  
 وقال محمد بن علي عليها السلام ان كل من بعد شيعتنا ضيق للناس كل من  
 ابصر شيعته دعا له بخير كذلك العالم معه شيعته ينزل بها خلقه اهل  
 والحيرة فكذلك من اجزاء له يخرج بها من حيرة او نجابها من جهل فهو

الذي

دينه في شريعة



من عتقائه من النار والله تعالى يعوضه عن ذلك بكل شجرة لمن اعتقه ما  
هو افضل له من الصدقة بماية الف فقط وعلى غير الوجه الذي امر الله عز وجل  
به بل ملك الصدقة وبال على صاحبها لكن سبيلها الله ما هو افضل من ماية  
الف كخمس يدي الكعبة فقط لا يجرى من عتقها الا بغير الله تعالى شيئا من  
في العز الذي على الدين عفا ربه عنهم من كل ذنبهم عن كل شيء ما شئت  
و عن ان يسلموا اليك شيئا من النواصب الا من نصب لك من شيئا  
كان افضل من ما هو الروم والتمتوا فخر الف الف مرة لانه يدفع عن  
اديان عيتنا وذاك يدفع عن اديانهم وقال موسى بن جعفر عليهما السلام  
فقيه واحد يفتي عيتنا من ايماننا المنقطعين عن مشاهدتنا والتعلم من  
علومنا اشد على ابيس من الف عابد لان العابد لله ذات نفسه فقط و  
هذا مع ذات نفسه ذات عباد الله وامامة لينقلهم من يد ابيس  
ومردته وكذلك هو افضل عند الله من الف عابد الف عابد فقط  
على من موثق بقال العابد يوم القيمة نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك  
وكفيت الناس ووثقت فادخل الجنة على ان الفقيه من فاضل على الناس  
خير وان تقدم من عباد الله وروى عليهم نعم عباد الله وفضلهم رضاء  
الله تعالى وبقاى الفقيه ايها الكمال لا ياتى ان يفتي الهادى ضعفا  
عبيته ومواليه فحق شفع لكل من اخذ منك وتعلم منك فيقف  
في مثل الجنة معه قيام وقيام حتى قال عشر ايام الذين اخذوا عنه  
علومه واخذوا عن اخذ عنه الروم المتبعة فانظر الى الفرق ما بين المقلدين

وقال محمد بن علي عليهما السلام ان من كفل بايتام المخذل المنقطعين عن ايامهم  
المخيرين في جهنم الا في ايدي شياطينهم وفي ايدي النواصب من اعدائنا  
فاستفادهم منهم واخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين برؤوسهم  
وقهر الناصبين بجمع ربهم ودليل انتمهم ليضلوا عند الله على العبيد  
للمواقع باكثر من فضل السماء على الارض والعرش على الكرسي والحج على  
التماء وفضلهم على هذا العالم باكثر من فضل القبريلة البدر على الخفي كوكب  
في السماء وقال علي بن محمد عليهما السلام لا من يفتي بعد غيبة قائمكم  
من العلماء الداعين اليه والفاكين عليه والدائين عن دينه بجمع الله و  
المنقذين لضعف اعباءه من شباك ابيس ومردته من فخاخ النواصب  
الذين يسكون امة تلويح ضعفاء الشيعة كما تمسك الشيعة سكانها  
لما بقي احد الا ان يد عن دين الله اولئك هم الاضلون عند الله عز وجل  
وقال الحسن بن علي عليهما السلام في علماء شيعتنا القوامون ضعفاء  
محبتنا واهل ولايتنا يوم القيمة الانوار تسطع من تجاراتهم على اش كل  
واحد منهم بها تاج قد اقيمت تلك الانوار في محضات يوم القيمة ودورها  
مسيرة ثلاثمائة الف سنة فشماع تجاراتهم يثبت في كلها ولا يبقى هناك  
بيتم قد اقلعوا من ظلمة الجهل علوم ومن حيرة البتة اخرجوا الآلة شعبة  
من انوارهم فرفضهم الى العلو حتى غادى بهم فوق الجنان ثم ينزلونهم  
على منازلهم للعد في جوار استنادهم ومعلمهم وبخسرة انتمهم الذين  
كانوا لهم يدعون ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك















شؤله وعمله

اعظم قدرها وتارة وبال على صاحبها مكتوبة في ديوان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يصون الواجبات فيجب على كل منهما ان يقصد بحمله وجهه تعالى  
وامثال امره واصلاح نفسه وارشاد عباده الى معالم دينه ولا يقصد  
بذلك غرض الدنيا من تحصيل مال العجالة او شهرة او تمييز عن الاشياء او  
المفاخرة للاقران والترفيع على الاخوان ونحو ذلك من الافراض الفاسدة  
التي تهم الخلق لان من الله تعالى وتوجب المقت وتقوم الدار الاخرة و  
الثواب للقيام فصيرون الاخرين اعمالا الذين فضل سعيهم في الحق والقيام  
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا والامر الجامع للاخلاص بصفية السر  
عن ملاحظة ما سوى الله تعالى بالعبادة قال الله تعالى فاعبدوا الله مخلصا  
له الدين لا اله الا الله الدين القاموس **قال تعالى** وما امر الا بعبادة الله  
مخلصين له الدين حنفاء الى قوله وذلك دين القيمة **وقال تعالى** فمن كان  
يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قليل  
فمن يعمل العمل ويحبت ان يحمد عليه وقال تعالى من كان يريد خيرا للدنيا  
فانصرها وما له في الآخرة من خيب **قال تعالى** من كان يريد العزة  
علنا له فيها اما نشأ ممن يرمي ثم جعلنا له جهنم ميلا ما يروا  
مدحورا **قال النبي صلى الله عليه واله** انما الاعمال بالنيات وانما لكل  
امرئ ما نوى فمن كان هجرتا الى الله ورسوله فهجرتا الى الله ورسوله  
ومن كانت هجرتا الى دنيا يصيبها وامرأة ينكحها فهجرتا الى ما هما جئ اليه  
وهذا الخبر من اصول الاسلام واحد واحد واقل دما عليه قيل

يدخل في ذلك من ربه في حقه ومن كان

هو ثلث العلم ووجهه بعض الفضلاء ان كتب العبد يكون بقلبه  
ولسانه وبليته فالنية احد اقسام كسبه الثلاثة وهي ادبها  
تكون عبادة بانفادها بخلاف النية الاخرين وكان الشافعي  
من تابعهم يستحبون استفتاح المستغفبات بهذا الحديث فيها للسلطان  
حسن النية وتصحيحها واهتمامه بذلك واعتناؤه به **قال صلى الله عليه وسلم**  
عليه واله نية المؤمن خير من عمله وفي لفظ آخر المبلغ من عمله **قال**  
**صلى الله عليه واله** انما يبعث الناس على نياتهم **قال صلى الله عليه واله**  
عبر عن خير شئ لله عز وجل انه قال الا خلاص من امر ادى شؤ  
قلب من احببت من عبادي **قال صلى الله عليه واله** ان اول الناس  
يقضى يوم القيمة عليه رجل استشهد فاق به فرفعه نعمه فرفها قال  
فما علمت فيها قال قال لك فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنت  
قال قلت ليقال جرى فقد قيل لك ثم امر به فحسب على وجهه حتى التفت  
التا دور رجل تعلم العلم وعمله وقرأ القرآن فاق به فرفعه نعمه فرفها قال  
فما علمت فيها قال تعلمت العبد وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنت  
تعلمت ليقال علم وقرأت القرآن ليقال قارى فقد قيل ثم امر به فحسب على  
وجهه حتى التفت في التا دور قال صلى الله عليه واله من تعلم علما بما يشغ  
به وجهه الله عز وجل لا يعلم الا يصيب به غرضا من الدنيا لم يجد غرضا  
الجنة يوم القيمة **قال صلى الله عليه واله** من تعلم علما غير الله واداد  
به غير الله فليتبوا مقعده من النار **قال صلى الله عليه واله** من طلب العلم

القرآن



لجاري به العلم أو ليماري به التفتاء ويصرف به وجع الناس اليه  
 ادخله الله النار وفي رواية اخرى فليتبوا مقعده من النار **قال صلى الله**  
 عليه واله لا تعلموا العلم لتمادوا به التفتاء ونجا دلوا به العلماء وانصرفوا  
 وجع الناس اليكم وانصرفوا بقولكم ما عندنا فانه يدوم ويغني عن بقول  
 ما سواه كونه من ابيح الحكمة وصحابي الله في جلال النبوة وسبح القليل بعد  
 القاب وخلقنا الثياب شرفون في اهل السماء ونخفون في اهل الارض  
**قال صلى الله عليه واله** من طلب العلم لاربع دخل النار لياهي به العلماء ويمار  
 به التفتاء او ليصرف به وجع الناس اليه او ليخذه به من الامر **قال صلى الله**  
 عليه واله ما ازاد عبد علما فازداد في الدنيا رغبة الا ازاد من الله  
 بعدا **قال صلى الله عليه واله** كل علم وباء على صاحبه يوم القيمة الا من علم  
 به **قال صلى الله عليه واله** اشتد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه علمه  
**قال صلى الله عليه واله** مثل الذي يعلم الناس الخير وينفي عنه مثل الفيلة  
 تقضي للناس ويرقي نفسه وفي رواية كمثل التراج **قال صلى الله عليه**  
 واله علماء هذه الامة رجلان رجل انا ما الله علما ففدله للناس ولم  
 ياخذ عليهما ولم يشرب عنهما فذلك يستغفر له حينئذ الجرد واتب النبي  
 والطير في جو السماء ويقدم على الله سيدها شرفا حتى يوافق المسلمين و  
 رجل انا ما الله علما ففدله للناس واخذ عليه طعنا واشترى به ثوبا  
 فذلك يلجم يوم القيمة بلجام من النار وفي رواية ما هذا الذي اتاه الله  
 علما ففدله للناس واخذ عليه طعنا واشترى به ثوبا ففدله للناس

يتابع

يخرج من الحساب **قال صلى الله عليه واله** من كتم علما ابغاه الله بلجام من  
 نار **قال صلى الله عليه واله** العلم علما ان ضل في القلب فذلك العلم  
 القاص وعلم على اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم **قال صلى الله عليه**  
 واله اني لا اخوف على امتي ومنا ولا مشركا فاما المؤمن فيجزيه ايمانه واما  
 المشرك فيقتله كفره ولكن اخوف عليكم منافقا على اللسان يقول ما  
 تيمنون ويعلم ما ينكرون **قال صلى الله عليه واله** ان اخوف ما اخاف  
 عليكم بعدى كل منافق علم اللسان **قال صلى الله عليه واله** الا ان  
 شر الشرير والعلما وان خير خيرين والعلما **قال صلى الله عليه واله**  
 من قال انا عالم فهو جاهل **قال صلى الله عليه واله** يظهر الدين حتى  
 يجاوز النجا ويزول الجاهل في سبيل الله ثم ياتي من بعدهم اقوام يقرءون  
 القرآن يقولون قرأنا القرآن من اقرأنا ومن افقه منا ومن اعلمنا  
 ثم القوا الى اصحابنا فقال هل في اولئك من خير قالوا لا قال اولئك منكم  
 من هذه الامة فاولئك هم وقود النار **قال صلى الله عليه واله** من قرأ القرآن  
 روي لكلين باسناده الى علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه واله منهومان لا يشبعان طالبا لينا وطالبا لعل فمن اقص  
 من الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناوطها من غير حلها هلك الا  
 ان يوب ويراجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل به نجا ومن راد به الله  
 فحرقه **باب شناعة** الى الباقر عليه السلام قال من طلب العلم لياهي به  
 العلماء او ليماري به التفتاء او ليصرف به وجع الناس اليه فليتبوا



مقعد من النار ان الرئاسة لا تصلح الا لاهلها **باسناد** الى ابي عبد  
الله عليه السلام قال من اراد الحديث لمفعلة الدنيا لم يكن له في الاخر نصيب  
ومن اراد به خير الاخرة اعطاه الله خير الدنيا والاخر **عن** عليه السلام اذا  
رايت العالم عجايب الدنيا فانه من على دينكم فان كل عجب شئ يحيط بما احب  
**قال** **ابي** **الله** الى او د عليه السلام لا تجعل بيني وبينك علما يقتونا بالدنيا  
فيصدك عن طريق محنتي فان اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان اراد  
ما انا سابع بهم ان اخرج حلاق مناجاتي من كبريهم **عن** عليه السلام  
رسول الله صلى الله عليه واله اعلمها اسما الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا  
قبل رسول الله وما دخلهم في الدنيا قال اشاع الشيطان فاذا ضلوا  
ذلك فاحذر فيهم على دينكم **عن** عليه السلام قال طلب العلم ثلاثا فاعرفهم  
باعتنائهم وصفاتهم وصف طلبة الجليل والمداو صف طلبة الاستقامة  
والجميل وصف طلبة التقية والعمل وصاحب الجليل والمداو صف طلبة الاستقامة  
متعرجين للمقابلة انديا الرجال يتفكروا العلم وصفة العلم قد تسربل  
بالخشوع وخلا من الورع فندق الله من هذا خيوشه وقطع من حيزه  
وصاحب الاستقامة والجميل ذوجت وملق يستطيل على مثله من الشيا  
ويواضع للاغنياء من دونه فهو محلو واتهم هاشم والدين سامم فاشهره  
على هذا خرم وقطع من اثار العلماء وصاحب الفقه والعمل ذو كرامة  
وحزن وسهر قد تحرك في برهه لتمام الليل في حنونه جعل ينجح في  
دايماشقا مقبلا على شانه عارفا باهل زمانه مستوحشا من اوثق

اخوانه فشيده الله من هذا اركانها واعطاه يوم القيمة امانه **عن**  
**الصدوق** في كتاب الخصال باسناد الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان العلم  
من حجب ان يجمع علمه ولا يحب ان يؤخذ عنه فذلك في الدرك الاول والثاني  
ومن العلماء اذا وعظ انفسا اذا وعظا ضعف فذلك في الدرك الثاني ومن  
الراويين من العلماء من يرتان يضع العلم عند ذوى الشرف والشرف ولا  
يرى له في المساكن وضعاء فذلك في الدرك الثالث من النار ومن العلماء  
من يذهب في علمه مذهب الجبارق والسلاطين فان دة عليه وتصرف في  
من امره غضب فذلك في الدرك الرابع من النار ومن العلماء من يطلب اجابة  
اليهود والنصارى ليقرب به علمه ويكثر به حديثه فذلك في الدرك الخامس  
من النار ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول سلوني ولعله لا  
يصبى حرفا واحدا والله لا يحب المتكافئين فذلك في الدرك السادس  
من النار ومن العلماء من يتخذ العلم مودة وعقلا فذلك في الدرك السابع  
من النار **عن** النبي صلى الله عليه واله ان موسى عليه السلام قال  
انحصر عليتي فقال اوصني فقال انحصر باطلا ليعلم ان القابل اقل مالا  
من المستمع فلا تمل جلتك اذا حدثتهم واعلم ان قلبك وعاء فانظر ماذا  
تحشوا به وعاءك واعرف الدنيا وانذرها وراك فانها ليست لك بداد  
ولا لك فيها على قرارها جعلت بلعة للعبا دليز وادوا منها للعباد  
يا موسى وطن نفسك على الصبر تلقى الحكم واشعر قلبك التقوى تنال العلم  
ورضى نفسك على الصبر تخلص من الاثم يا موسى تفرغ للعلم ان كنت تريد



فانما العلم لمن تفرغ له ولا تكون مكنانا بالخلق وهذا ان كثرة الخلق  
 تشين العلم وتبدى مساوى النخا ولكن عليك بذى اقتصاد فان ذلك  
 من التوفيق والتداد واعرض عن الجهال واحلم عن السفها فان ذلك  
 فضل الحما ودين العلم اذا اشتكت الجاهل فاسكت عنه سلبا وجانبه  
 حرمنا فان ما بقي من جهله عليك وشتمه اياك اكثر **باب من علم لا يتحقق**  
**باب لا يتقدم من غلظه ولا يتفلسف بالانتمى من غلظه** **باب ان علم من لا**  
**يتبعى من الدنيا غلظه ولا يتفلسف فيها** **باب ان علم من لا يتبعى من الدنيا**  
 ويتم الله بما قضى له كيف يكون زاهدا **باب ان علم ما تعلم لتعلم ولا تعلم**  
 لحدث به فيكون عليك بكون ويكون على غيرك **باب ان علم من لا يتبعى من الدنيا**  
 تعلمون الدنيا وانتم تزدقون فيها بغير علم ولا تعلمون الاخرة فانتم لا تعلمون  
 فيها الا بما علم وانكم علماء السوء الا بمرزا خذ هذه العلم تنسبون بوشكاش  
 العلم ان يطلب علمه ويوشكون ان يخرجوا من الدنيا العربية الى طلبة القبر  
 وضيفة الله نهاكم عن الخبايا كما امركم بالصيام والصلوة كيف يكون  
 من اهل العلم من غلظه وندقه واحقر من رتبة وقد علم ان ذلك من علم الله  
 وقد ربه كيف يكون من اهل العلم من اتاه الله فيما قضى له فليس يرضى  
 شيئا احب اليه كيف يكون من اهل العلم من اتاه الله من رتبة من رتبة وهو  
 مقبل على دينه وما يستحق احب اليه مما يفتنه كيف يكون من اهل العلم  
 من يطلب الكلام لغيره ولا يطلب ليعمل به **باب ان علم من لا يتبعى من الدنيا**  
 ويل علماء السوء يقبل عليهم النار **باب ان علم من لا يتبعى من الدنيا**

الاخرة **باب مؤنة الدنيا فانك لا تعلم ذلك الا بشئ منها** **باب مؤنة الدنيا**  
 شبعك اليه **باب مؤنة الاخرة فانك لا تعلمها الا بعينك عليها** **باب مؤنة الدنيا**  
**باب مؤنة الدنيا** **باب مؤنة الدنيا** **باب مؤنة الدنيا** **باب مؤنة الدنيا**  
 من علم من يتحقق فان اولئك قطاع طريق جهادى المريدين ان لم يروى ما انما صاغ  
 بهم ان اخرج حلاق مناجاتى من قلوبهم **باب مؤنة الدنيا** **باب مؤنة الدنيا**  
 تعلم علما من علم الاخر ليريد به غرض من غرض الدنيا لم يجد ليح الجنة **باب مؤنة الدنيا**  
 هذه الدجج وهي رجة الاخلاص عظيمة المقدار وكثرة الاخطا رقيقة  
 المعنى صعبة المرقى يحتاج طالبها الى نظر دقيق وفكر صحيح ومجاهدة النفس  
 وكيف لا يكون كذلك وهو مدار العبول وعليه يرتب الثواب ويظهر  
 ثمره عبادة العابد وتعب العالم وجد الجاهل ودلو فكر الانسان ونفسه  
 ونفس عن حقيقة علمه **باب مؤنة الدنيا** **باب مؤنة الدنيا** **باب مؤنة الدنيا**  
 متوجهه والقواطع عليه متركة سيما المتصف بالعلم وطالبه فان  
 الباحث الاكثرى سيقا في الابتداء لباغى العلم طالب الجاه والمال والشهر  
 وانتشار الصيت ولتق الاستيلاء والفرح بالاستتباع واستئناس الجاه  
 والشنا وربما تلبس عليهم الشيطان مع ذلك ويقول لهم خذكم نرسين  
 الله والحق ان الشرح الذى شرعه رسول الله صلى الله عليه واله  
 والمظهر لحد القاصد تشين عند ظهور واحد من الامران الاكثر علما  
 منه او احسن حاله بحيث يصرنا لنا من غنة فليطرح فان كان له  
 مع الموقر له والمعتقد لفضله احسن وهو له اكثر احتراما وبلقاء أشد



استبشا راحن يعمل الاعين مع كون ذلك للغير مستحقا للولاية فهو  
 مسترود عن يد غيره وعلا يد ربي كيف يشاء في الامور باهل  
 العلم ان يتغيرا وتغير الناس فيشوق على احدهم ان يختلف بعض الامور  
 الاعين وان كان يعلم الله منفعه غيره ومستفيد منه في دينه وهذا  
 الصفات المهلكة المستكنة في سر القلب التي يظن العالم النجاة منها وهو  
 مغرور في ذلك وانما يكشف هذه العلامات ونحوها ولو كان النافع  
 له على العلم هو الدين لكان اذا ظهر شيئا او مستبدا او معينا على التعليم  
 الله تعالى اذ كفاه واعانه على هذا المهم بغيره وكثرا وتاد الارض مع شدي  
 التفاق في علمهم ودينهم تعالى وعيون المؤمنين المرسلين ورجل ليل الشيطان  
 على بعض العالمين فيقول انما غلبت لا انقطاع التوابع لك لا الانقطاع  
 ومن الناس الذين اذا تلووا حوا اليك وانظروا يقولون واخذوا  
 عنك لكتات المتناهي باخفاصك الفتوات الثواب مجود ولا يدري  
 المسكين ان انقياده الحق وتسلية الامر افضل اجزل ثوابا واعود  
 عليه في الآخرة من انفراده وليعلم ان اتباع الانبياء والائمة عليهم السلام  
 لو اعتصموا من حيث قوا من هذه المرتبة نظم واخصاص اهلها بها لكانوا  
 مدعوين في الغاية واعود عليهم في الدين وهذا حكمه من غير الشيطان  
 وخد صبل قد يخرج بعض اهل العلم من هذا الشيطان ويعد نفسه  
 بانه لو ظهر من هو اولي منه لنفع به ولما كان بذلك من نفسه غيب  
 التجربة والامتحان غرورنا ان البشر هم هذا الشيطان في الوعد باسائه

ذلك قبل نزول الامر ثم اذا دهاه الامر تغير ورجع وليرى بالوعد  
 الا من عصاة الله تعالى وذلك لا يعرفه الا من عرف مكاييد النفس وطال  
 اشتغاله باحتوائها ومن احسن في نفسه بهذه الصفات المهلكة فالتوا  
 عليه طلب علاجها من ارباب القلوب فان لم يجدهم فمن كتبه المصنفة في  
 ذلك وان كان كلا الامرين قد امتحنتهم وذهب خبره ولم يبق الاخر  
 نسا ان الله المعونة والتوفيق فان عجز عن ذلك فالواجب عليه الانفراد  
 والعزلة وطلب الخول والمدافعة مما شغل الا ان يحصل على شرط  
 التعلم والعلم وبعما ياتيه الشيطان هنا من وجه اخر ويقول هذا  
 الباب لفتح لا ندبنا العلوم وخوب العين من بين الخلق اقله  
 الملتفت الى الشرايط والملبس بالاخلاص مع ان عمار الدين من  
 اعظم الطاعات فيجده بان دين الاسلام ولا يندرس بسبب ذلك  
 ما دام الشيطان يحجب الى الخلق الرياسة وهو لا يفتر عن علمه الى  
 يوم القيمة بل ينهض ليشتر العلم اقوام لا نصيب لهم في الآخرة كما قال  
 رسول الله صلى الله عليه واله ان الله يؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق  
 لهم في الآخرة **قال** صلى الله عليه واله ان الله يؤيد هذا الدين بالرجال  
 الفاجر فلا ينبغي ان يفتر بهذه النبيات فيشتغل بمخالطة الخلق  
 حتى يترتب في قلبه حبا لجاه والشا والتعظيم فان ذلك يجرنا الى  
**قال** صلى الله عليه واله حبا لجاه والمال ينبت التفاق في القلب كما  
 ينبت الماء البقل **قال** صلى الله عليه واله ما ذبان ضاربان ارسلا

نذكره







موسى في زيادة آفاد له **قال** له موسى ان الصلة القرابة بخلاف لكن  
 اياك ان تركن الى الدنيا فان الله قد جعلت علما فلا تضيعه وتركن الى غيره  
**قال** له رجل لا يكون الاخير او مضى نحو آفاده فضالت غيبته **قال** له  
 موسى عليه السلام فلم يخرج احدا به **قال** له جبريل عليه السلام عنه فقال له اخبرني  
 عن جليسي فلان لك به علم **قال** له نعم هو ذا على الباب قد سمع قد رآه في حفة  
 سلسلة فخرج موسى الى ربه وقام الى صلاه يدهن الله ويقول يا رب  
 ضاجي وجليسي فاجاب الله اليه يا موسى لو دعوتني حتى تقطع ترقتك لما  
 استجب لك فيه ان كنت حمله علما خفية ولكن الى غيره **قال** ابو بصير عن  
 ابو عبد الله عليه السلام قال قال النبي للمؤمنين عليه السلام يا ايها العلم ان العلم ذو  
 فضائل كثيرة فربما التواضع وعينه البهولة من الحسد ما ذنب الغفم والناس  
 الصدق وحفظه النفس وقلبه حسن النية وعقله مفرقة الاسباب و  
 الامور ويد الرحمة ورجله ذبابة العلم وهمة السلامة وحكمة الوقوع  
 ومستقره النجاة وقايد الغاية ومركبه الوفاء وسلاحه دين الحكمة  
 وسيفه الرضا وقوسه المداواة وجيشه عاود العلم وما لا ادب  
 وذخيره اجتناب الغيوب ودأؤه المعرفة في احوال المواقف ودوره  
 الهدى في فقه حجة الاخيار **قال** في حديث عن ابي بصير الطويل عن  
 الصادق عليه السلام ان من لم يزل العلم يكثر التعلم انما هو نور يقع في قلبه من يد الله  
 ان يهديه فاذا اراد ان يعلم فاسأل الله ولا في نفسك حقيقة البصيرة والطلب  
 العلم باستعماله واستفهامه في هذا **قال** له العلم ان العلم بمنزلة

الشجرة والعل بمنزلة الثمرة والغرض من الشجرة الثمرة ليس الا ثمرها اما  
 شجرها بدون الاستعمال فلا يتعلق بها غرض اصلا فان لا انتفاع بها في  
 اى وجه كان خرب من الثمرة بهذا المعنى وانما كان الغرض الثاني من  
 العلم مطلقا العمل لان العلوم كلها ترجع الى امرين علم معاملة وعلم  
 معرفة العلم المعاملة هو معرفة الحلال والحرام ونظايرها من الاحكام  
 ومعرفة اخلاق النفس المعنوية والجمهورية كهيئة علاجها والقرآن منها  
 وعلم المعرفة كالعلوم بالله تعالى وصفاته واسماؤه وما عداها من العلوم  
 اما الاثبات فلهذا العلوم او يراى بها عمل من الاعمال في الجملة كالايجي على  
 من يتبها وظاهر ان علوم المعاملة لا يراى بها الا العمل بل لولا الحاجة  
 اليه لم يكن لها قيمة وح فيقول الحكم للعلوم الشرعية ونحوها اذا عمل  
 بفقد جوارحه وحفظها عن المعاصي والزامها الطاعات وتزقيتها من  
 الغرائض الى النوافل ومن الواجبات الى التسن انك لا على اتصافه بالعلم  
 وانه في نفسه هو المقصود مغرود في نفسه مخدوع عن دينه ملتبس عليه  
 عاقبة امره وانما مثله مثل مريض به علة لا تزيلها الا دواء مركب من  
 اخلاط كثيرة لا تفرقها الا حقا الاطباء فمضى في طلب الطبيب بعد ان  
 هاجر عن وطنه حتى مشى على طبيب جاذق فعمله الدواء وفصل له الاثبات  
 وانواعها ومقاديرها ومعادنها التي منها تجلب وعلمه كيفية ذوق  
 كل واحد منها وكيفية خلطها وتجنبها فتعلم ذلك منه وكتب منه  
 نسخ حسنة بحسن خط ورجع الى بلية وهو يكررها ويقرأها ويحلها



المرض ولم يشغل بشرفها واستعملها اقربى ان ذلك يقين عنده من مرض شيئا  
هيئات لو كتب منه الف نسخ وعلمه الفريض حتى شفي جميعهم وكرن كل  
ليلة الف مرة لم يقينه ذلك من مرضه شيئا الى ان يزن الذهب ويشتري  
الدواء ويخلطه كما فعله ويشربه ويصبر على مرارة ويكون شربة في وقته  
وبعد تقديم الاحتماء بجميع شروطه واذا فعل جميع ذلك كله فهو على خط  
من شفاء فكيف اذ لم يشربه اسلا هكذا القصة اذا احكم عليه الطاعات  
لم يعمل بها واحكم على المنافع الدقيقة والحيلة ولم يجتنبها واحكم على  
الاخلاق المذمومة وما نكى نفسه منها واحكم على الاخلاق المحمودة ولم  
يتصف بها فهو مريض في نفسه عذرا عن دونه اذا قال الله تعالى قد اطلع  
من ذكها ولم يقل اطلع من علم كيفية تركتها وكتب عليها وعلمها الناس  
وعند هذا يقول له الشيطان لا يترك هذا المشاء فان العلم بالذات  
لا يزيل المرض وانما انت فطيلت القربة من الله تعالى وثوبه والعلم بحجب  
الثواب وتبوا عليه الاثبات الواردة في فضائل العلم فان كان المسكين  
مغتر بها مفرودا واقف ذلك هو فاطمان اليه واهل العمل وان كان  
كسبا فيقول الشيطان انك لو كنت تضاعل العلم وتشتغل ما ددت في العالم الله  
لا يعمل بعلمه كقولهم تعالى في حصفه شير الى العلم ما يعود الذنوب في حشره  
اشي عشر الف عجب يكون عن العلم مع ما اتاه الله من الايات المتعددة  
التي كان من عملها انه كان بحيث اذا نظر في العرش كما نقله جبرائيل  
العلماء فمثل الكلب ان يحل عليه يلهث وتركه يهيم قوله تعالى

وصف العالم ان اترك لعلمه مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها اي لم  
يتعلموا الغاية المقصودة من حملها وهو العمل بها كمثل الحمار يحمل اسفارا  
فاي خزي اعظم من يعمل حاله بالكل والحمار **وقال** صلى الله عليه واله  
من زاداد علما ولم يزد هدى لم يزد من الله الا بعدا وقال صلى الله عليه  
واله يلقي العالم في النار فيندلق اقنابه فتدربه كما يدور الحمار في الرخا  
وكقوله صلى الله عليه واله شر الناس العلماء السوء وقال ابو القدر آء  
وبل الذي لا يعلم مرة ولو شاء الله لعلمه وويل للذي يعلم سبع مرات  
اي ان العلم حجة عليه اذ يقال له ما ذا علمت فيما علمت وكيف قضيت شكر  
الله تعالى **وقال** صلى الله عليه واله ان اشك الناس عذابا يوم القيمة  
عالم لم يتقنه الله بعلمه فهذا وامثاله ما قد اسلفناه في جلد هذا  
الباب وغيره اكثر من ان يحصى والذي اخبر بفضيلة العلم هو الذي اخبر  
بقدم العلماء المقصرون في العمل بعلمهم وانما العلم عند الله اشد من حال  
الجهل وافتخرون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض **وقال** علم المعرفة بالله  
تعالى وما يتوقف عليه من العلوم العقلية فمثل العالم به المهمل للعمل  
المضيع لأمه تعالى وحدوده في شدة غروره مثل من اراد خد ملة ملك  
غرفه الملك وغرفه خلافة وارضاة ولونه وشكله وطوله وخرقه  
وعادته ومجلسه ولم يعرف ما يحبه ويكرهه وما يغضب عليه وما يرضى  
به او عرف ذلك الا انه قصد خدته وهو ملا من جميع ما يغضب به  
وعاطل عن جميع ما يحبه من ذي هيئته او سكره وشكون فورد على



الملك وهو يريد التقرب منه والاختصاص به مشاطة بجميع ما يكونه  
الملك عاطلا عن جميع ما يجتهد مؤتلا اليه بعرفته له ولنفسه واسمه  
وبطن وشكله وصورته وعادته في سياسة ظلاله ومعاملة رعيته  
باعتدال مشا إلى العالم بالعثمين معا يار في معرفته وجميعة ما يجتهد ويكرمه  
لكا فلا تقرب إلى غيره من قريته والاختصاص به به باليقين في العمل  
وإتباعه للشهادات يدل على أنه لا يكشف له من المعرفة إلا الاسمان دون  
المعاني إذ لو عرف الله من معرفته خشية وإقامة كاشفة الله عليه بقوله  
انما يخشى الله من عباده العلماء ولا يتصور ان يعرف الأسد عاقل ثم لا يتقيه  
ولا يخافه وقد اوجاه الله تعالى في اودخني كما تخاف السبع الضاري منهم  
من يعرف من الاسد اوثنه وشكله واسمه فلا يخافه وكأنه ما عرف  
الاسد في فم فاعنه الزور داس الحكمة خشية الله تعالى **سورة العلماء**  
في تفسيره في العمل بعد اخذ بظواهر الشريعة استعمال ما دونهما لفقها  
من الضلوع والحيثام والعمارة والقران وفيها من العبادات ضرورية  
آخر فاق الاعمال الواجبة عليه فضلا من غير الواجبة غير مضمرة فيما ذكر بل من  
التأرجح عن الاجابة التي فيها الفقه ما هو اعم معرفته ومعرفته او حجب  
المطالبة به والمناقشة عليه اعظم وهو تخطي النفس عن الرقاب بل الخليفة  
من الكبر والرياء والحسد والتعدي فيهما من الرقاب للملكات مما هو مقرر  
في علوم مختص به وسوسة الشائنة من الغيبة والقبية والاملام وغيره من الشائنة  
وذكر عيوب المسلمين وغيرهم وكذا القول في سائر الجوارح فانها لا يمكن

تحتهما وذنوبا مقرر في عاطلا لا بد لكل احد من تعليلها وامثال حكمها  
وهي تكليفات لا توجد في كتاب البوع والاجازات وغيرها من كتب الفقه  
بل لا بد من الرجوع فيها إلى علماء الحقيقة العالمين وكتبهم المدونة في ذلك  
وما اعظم اغترار العالم بالله تعالى في رضاه بالعلوم الرسمية واعقاله  
اصلاح نفسه وارضائه بتبارك وتعالى وغروره من هذا شأنه يظهر لك  
من حيث العلم ومن حيث العمل ما العمل فقد ذكرنا وجه العزوف فيه وان  
مثاله مثال المريض اذا تعلم فحة الدواء واشتغل بتكرار وتعليمه لا  
بل مثاله مثال من به علة الجوانس والبرسام وهو مشرف على الهلاك  
محتاج إلى تعلم الدواء واستعماله فاشتغل بتعليم بدواء الاستحاضة و  
تكرار ذلك ليللا ونهارا مع علمه بأنه رجل لا يحض ولا يستحاض ولكن  
يقول ربما تقع علة الاستحاضة لامرأة وتساو عنه وذلك غاية  
الغرور حيث ترك علم الدواء النافع لعلنه مع استعماله ويستغل بما  
ذكرناه كذلك المتفقه المسكين قد تسلط عليه اتباع الشهوات و  
الاخلاق الى الارض والمخد والرياء والغضب والبغض والعجب بالاعمال التي  
يظهرها من الصالحات ولو فتن عين باطنها وجردها من المفاصل الواضحة  
فليفتن في قوله صلى الله عليه واله ادنى الرياء الشرك والمقوله لا  
يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر الى قوله الحمد باكل الحسنة  
كما ناكل القار والحطب الى قوله صلى الله عليه واله حب المال والشرف  
ينبتان الشقاق كما ينبت الماء البقل لا غير ذلك من الاخبار المدونة





في ارباب هذه الملكات وكذا ان لا يستعمل في الدنيا بالملكات الباطنة  
 وربما يغفل عن الموت قبل التوبة والتلا في باطن الله وهو عليه غضبا ان يترك  
 ذلك كله واشتغل بعلم الغيوب في الكمال والخلق ويحشا الدلائل وفقد  
 المحض بالانتماء من ان السلام والابدات والسموات والارض والملكوت والديار  
 والبيئات والاقتصاد والديارات ولا يحتاج الى شيء من ذلك في مدح صريح  
 الانا درا واذا احتاج اليه لو احتاج اليه فيمن من فاض الكفايات  
 وغفل مع ذلك عن العلوم التي فرض عين باجماع المسلمين فغاية تلك العلو  
 اذا قصد بها وجه الله تعالى العظيم وثوابه الجسيم انما فرض كفاية ومن  
 فرض الكفاية بعد تيسيل فرض المعين فلو كان فرض هذا الفقيه العالم  
 بعلم وجهه الله تعالى لاشتغل في ترتيب العلوم بالامر والامر والامر  
 فالانفع فهو انما عاقل من هذا الامر في فائدة فاض طلبة الرئاسة  
 والاستعمال والجاه والمال والجاه والجاه والجاه والجاه والجاه والجاه  
 يعقوى عليه ويملكه ويعلم مع ذلك ايضا ان لا يترك تعلم هذه المسائل  
 المدونة ليس هو الفقه عند الله تعالى وانما الفقه عن الله تعالى با دراك  
 جلاله وعظمته وهو العلم الذي يورث الخوف والطمع والخشوع و  
 يحل على التقوى معرفة الصفات المحمودة فيجب عليها والمحمودة فيجب عليها  
 ويستشعر الخوف ويستشعر الخوف من ان الله تعالى عليه في قوله يقول له  
 فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم  
 اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون والذين يحملون البنا والذين يحملون العلم



المدون فان مقصود هذا العلم حفظ الاموال بشرط المعاملات وحفظ  
 حفظ الايمان بالاموال وتدفع القتل والجرحات والمال في طريق  
 الله والدين مركب وانما العلم المهم هو معرفة سلوك الطريق الى  
 الله تعالى وقطع عقبات القلب التي هي الصفات المذمومة وهي الخبايا  
 من العبد بين الله تعالى فاذا مات ملوثا بتلك الصفات كان محجوبا  
 عن الله تعالى ومن ثم كان العلم موجبا للخشية بل هي منحصرة في العالم  
 كائنه عليه تعالى بقوله انما يخشى الله من عباده العلماء اعم من ان  
 يكونوا فقهاء او غير فقهاء ومثال هذا الفقه في الاقتصاد وعلى علم  
 الفقه المتعارف مثال من اقصر من سلوك طريق الحج على علم حرر  
 الرواية والخلافة لاشت انما لوله يمكن لتعطيل الحج ولكن المقصود عليه  
 ليس من الحاج في شيء كذلك هذا الرجل لو لم يتعلم هذه العلوم لتعطلت  
 معرفة الاحكام لانها ليست المنجية بنفسها كما حرناه بل هي مقدمة  
 للمقصد الثاني وان كان هذا مثال حال الفقيه العارف بامر الله  
 ورسوله واثمته ومعالدين الله فكيف حال من يصرف عمره في معرفة  
 عالم الكون والفساد الذي ماله من الفساد والاشتغال بمعرفة  
 الوجود وهل هو نفس الوجودات او اذ يدعيها او شرك بينها او غير  
 ذلك من المطالب التي لا ثمرة طاب لم يحصل لهم حقيقة ما طلبوا معرفة  
 فضلا عن خيبر وانما مثالهم في ذلك مثال ملك اتخذ عبيدا وامرهم  
 بدخول دانه والاشتغال بخدمته وتكميل نفوسهم فيما يوجب الزلف







لما الحسين بن علي ان قال كذا في بعض مطالب كذا لم يزل قد نفدت نفقته  
 في بعض الاسماء فقال له بعض اصحابنا من يومئذ لما نزل بان فقلت الانا  
 فقال اذا وافقه لا تصف حاجتك ولا يبايعك املك ولا يخرج عليك قلت وما  
 عليك وملك الله ان ابا عبد الله عليه السلام قد قرأ في بعض الكتب  
 ان الله تبارك وتعالى يقول وعزني وجلا لي عيسى ارضعني على رعيته  
 لا تحسن امل كل مؤمن غير عيسى الا سريلا كسوة لولب الله عنه النسا  
 ولا غيته من قربي ولا بعد له من وصلي يؤمن غيري في الشدايد الشدايد  
 بدي ورجوا فري ويقرب الفكر باب خبري وبدي صفائح الابواب  
 وهو مغلقة وباب مفتوح لمن دعا في من الذي ملق لولب الله قطعت  
 دونها ومن الذي رجا في السليقة فسلطت رجا حتى جعلت اما عجا  
 عندى محفولة فلرب منوا بمغفل وملا من سواي من الاجل من يسبحني  
 وامرهم ان لا يلقوا الابواب بيني وبين عبادي ولا يقولوا لم يعلم  
 من طريقه تايبه من نوابي انه لا يملك كشفها احد غيري الا من بعد الله  
 فما لي اراه لاهبا اعني اخلينه بجودي الملم بساكني ثم استرحه عنه فلم  
 يداني رده وسالني عن ما نزلني اياها بالاسماء قبل الشدايد ثم انسل فلا  
 اجيب على اني لم انا في بيتي جدي وليس لي نور والكريم في اوليس العفو  
 والرحم بيدي وليس لاهل الايمان ان يطلعها دوني ولا يطلعها دوني  
 ان يؤمنوا غيري فلان اهل اهل رضى اهل اهل اهل اهل اهل اهل اهل اهل  
 كل واحد منهم مثل اهل اهل اهل اهل اهل اهل اهل اهل اهل اهل اهل اهل

بنصر ملك انا فاجده فاجده فاجده فاجده فاجده فاجده فاجده فاجده  
 ولم يراقبني وداه الشيخ للبرز بسند اخر عن سعيد بن عبد الرحمن وفي  
 اخره فقلت لا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله علي فقلت لا والله ما اساله  
 حاجته بعدها اقول اهل بيتي هذا الكلام الجليل الساطع نور من حلال النور  
 على اهل الامامة من الكنايا القدسي ما نال على التوكل على الله تعالى وتوحيده  
 اليه والاعتماد في جميع المقامات عليه فما عليه مزيد من جوامع الكثرة في  
 هذا المقام وهذا الامر انك من الادب **والترج** حلت الخلق زيادة  
 على غيرها من الناس في التواضع وتعام الرفق وبذل الوسع في تكميل النفس  
 روى معاوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اطلبوا العلم  
 وتزونا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلوا به العلم وتواضعوا لمن  
 طلبتم منه العلم ولا تكونوا علما جبارين فيذهب بطركم بحكمكم **ومن**  
 اهل البيت الصريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا اجتر  
 بالفقير حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عفا  
 الله ولم يرضهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة في غيره الا اخبر  
 في علم ليس فيه نفعهم الا اخبر في قراءة ليس فيها تدبر الا اخبر في عبادة  
 ليس فيها تفكير **واعلم** ان المتلبس في العلم منظر اليه ومتابى بفضلته و  
 قوله وميثقا فاحسن بهته وحلت احواله وتواضع نفسه وخصص  
 قد تاملت اهلنا في صفاته من الرحمة وفشي الخير فيهم وانظمت  
 احوالهم ومتى لم يكن كذلك كان الناس دونه في المرتبة التي هو عليها فضلا



من سائر ما كان مع غنا ونفس مستغنى عن النوع وبخله وذا هيئت  
 بذلك ذنبا وخيرا عن الشيء بعد ما وبألهما إذا هلك انفسهم عليه وبخله وذا  
 بل هو بلق ما يقى من تاسي جواسير بنسبه وقد قال بعض العارفين ان  
 عامة الناس ابداد وذا المتلبس بالعلم بجهته فاذا كان مدعا حيا صالحا  
 تلعبت الغائنه بالباطنات واذا استغفل بالمباح طغيت الغائنه بالشبهات  
 فان دخل في الشبهات تعلق الهامى بالكرام فانما اول الكرام كثر العلى  
 وكفى شاهدا على صدق هذه العيان وعدله الوجدان فضلا عن  
 نقل الاعيان **الاعيان** ان يكون خفيف النفس على الله متقبضا عن الملوك  
 واهل الدنيا لا يدخل اليهم طمعاما وجد الى الفراق منهم سبيل صيانة  
 للعلم عاصاته السلف فمن فعل ذلك فقد عرض نفسه وغنا ما نته  
 وكثير ما يتم عدم الوصول الى البعية وان وصل الى بعضها لم يكن حاله  
 كما ان المتعقل المتقبض وشاهد مع النقل الوجدان قال بعض الفضلاء  
 لبعض الانفال ما بان كبر ادياننا وملوكها لا يقبلون منا ولا يجرون  
 للعلم مقدارا وقد كانوا في زمان الرضا بن خلفون ذلك فقال ان علماء  
 ذلك الزمان كانوا ياتهم الملوك والامراء من اهل الدنيا فيبذلون لهم  
 دينهم ويطعنون منهم عليهم خبايا لغوف في ديارهم وروايتهم عندهم  
 فصغرت الدنيا في اعينهاها وعظم قدر العلم عندهم لظلالهم الى  
 ان العلم لو اجلاله ونفاسته ما آمن مولاه الفضلاء على الدنيا ولا  
 احقار الدنيا وانحطاطها لما كثر كونهما رغبة عنها ولما اقبل علماء

دعائنا على الملوك وابتناء الدنيا وبخلوا لهم علمهم القاسا للدينام  
 عظمت الدنيا في اعينهم وصغر العلم لدى لهم ليعين ما تقدم وقد سمعت  
 جملة من الاخبار وفي ذلك سابقا كقول النبي صلى الله عليه واله الفقه  
 امتاء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قبل ارسول الله وما دخلوه في  
 الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذرهم على دينكم  
 وغيرهم من الاخا ديث واعلم ان القدر المذموم من ذلك ليس هو مجرد  
 اتباع السلطان كيف اتفق بل ابقاه ليكون توطئة له وسيلة الى  
 ارتفاع الشأن والرفع على الاقران وعظم الحما والمقدار وحب  
 الدنيا والرياسة ونحو ذلك اما لو اتبعه ليجعله وصله الى قائمة نظام  
 النوع واعلاء كلمة الدين وترويج الحق وقمع اهل البديع والامم  
 والنهي عن المنكر ونحو ذلك فهو من افضل الاعمال فضلا عن كونه خيرا  
 وبهذا يجمع بين ما ورد من الذم وما ورد وايضا من الترخيص في ذلك  
 بل من فعلها عات من الاعيان كعلي بن يقطين عبد الله والنجاشي  
 وابي القاسم بن روح احد ابواب الشريعة ومجمل بن اسمعيل بن بزيع  
 ونوح بن دراج وغيرهم من العلماء بالائمة عليهم السلام ومن الفقهاء مثل السيد  
 الاجلين المرتضى والرفعي وابوها والنجاشي نصير الدين الطوسي والعلامة  
 بحر العلوم جمال الدين بن المطهر وغيرهم وقد روي محمد بن اسمعيل بن  
 بزيع وهو ثقة الصدوق عن الرضا عليه السلام قال ان الله تعالى  
 بابواب الظالمين من نور الله به الهمان ومكن له في البلاد ليدفع بهم



عن اوليائه وصيحه به امور المسلمين لانه لما المؤمن من الضرر والفرج  
 ذوا حاجة من شئنا بهم يؤمن بالله ورواؤن في دار المظلة اولئك  
 المؤمنون حقاً اولئك امنوا في ارضه اولئك قد امنوا في بيوتهم يوم  
 القيمة ويؤمنونهم لاهل السموات كما يزره الكواكب الزهرية لاهل الارض  
 اولئك من نورهم يوم القيمة تضي مناهم القيمة خلقوا الله للجنة وخلق  
 الجنة لهم فحينئذ لهم ما على احد من ان لو شئنا لانا هذا كله قال قلت يا  
 ذا جلال الله فذلك قال يكون معهم فترتابا داخل الترف على المؤمنين  
 من شئنا فكن منهم يا محمد **اعلم** اقربا بكم لكنه موضع الخطر الوخيم  
 الغرور العظيم فان زهر الدنيا وحب الرئاسة والاستعلاء اذا ابتغى  
 القلب غلبا على كثير من طرق القلوب والمقاصد القيمة الموجهة لثواب  
 فلا بد من التيقظ في هذا الباب **استاذ** ان يحفظ على القيام بشعائر  
 الاسلام وظواهر الاحكام كما قامه الفضل في ساجد الجماعات معافاة  
 على شريف الاوقات وافشاء السلام للحاضر والغائم مبتدأ وحبيا والامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر والتحصيل الذي بسبب ذلك صاوعا بالحق  
 باذنه لا ينافي لوجه الامم مستاتبا في ذلك النبي صلى الله عليه واله  
 وغيره من الانبياء ذكرنا ما نزل بهم من الحق عند القيام بأمر الله تعالى  
 ولا يرض من ضاله الظاهرة والباطنة بالخير باخذ نفسه باحتسابها و  
 اكملها فان العلماء القادة والبرامج والرجوع وهم حجة الله تعالى على العوام  
 وقد برأهم للامم منهم من لا يظن ان الله يقدر على بهم من لا يظن

به واذ لم ينفع العالم بعلمه فغيره بعد عن الانتفاع به ولهذا عظمت زلة  
 العالم لما ترتب عليهما من المفاسد ويعلق بالخاص التي ورد بها الشرع وحسب  
 عليها والحلال المحيد والشيم المرضية من الضياء والجود وطلاقة الوجه  
 من غير تدحج عن الاعتدال وكظم الغيظ وكف الاذى واحتماله للغير  
 والمروق والتزهد عن ذي الاكساب والايثار وترك الاستيقار والاحتياط  
 وترك الاستنصاف وشكر الفضل والسعي في قضاء الحاجات وبذلك  
 الجاه والشفاعات والتلطف بالفقر والمحب الى الجيران والاقربا و  
 الاحسان الى ما ملكت الايمان ومجانبة الاكثار من الضحك والمزاح و  
 التزام الخوف والحرى والانتكاس والاطراف والتمت بحسب يظهر اثر  
 الحسنة على هيئة وشرة وسكوته وسكونه ونطقه وسكوته لا ينظر  
 اليه ماظر الا وكان نظره مذكرا لله تعالى وصورة دليل على علمه وملا  
 الآداب الشرعية القولية والفعلية الظاهرة والخفية كتلاوة القرآن  
 متفكرا في معانيه مستملا لاوامره متبرا عند زواجره واقفا عند  
 وعدن وعين قائما بوظايفه وحده وذكرا لله تعالى بالقلب  
 واللسان وكذلك ما ورد من الدعوات والاذكار وفي آناء الليل و  
 النهار ونواظر العبادات من الصلوة والصيام وحج البيت الحرام  
 ولا يقتصر العبادات على مجرد العلم فيسوق قلبه ويظلمون كما تقدم  
 التنبيه عليه وزيادة التطيف بأزالة الاوساخ وقص الاظفار و  
 ازالة الشعر المطلوب في الوضوء واجتناب الروائح الكريهة وترجيح



التي جتهدا في الاتقان بالسنن الشريفة والأخلاق الحميدة والنيقة ويظهر  
نفسه من مساوى الأخلاق وذم الأوصاف من الخسة والقرية والجرع واستغناء  
الناس فإن كانوا دون ذلك بلجان والغسل والبغى والغضب غير الله والعش  
والجمل والخيل والبطر والفسح والفرد والخيلا والتنافس في الدنيا والمباهاة  
بها والمداينة والتزين للناس وجب المدح بما لم يفعل والغير عن عيوب  
النفس والاستغناء عنها بعبودية الناس والحيمة والعصية لغير الله والغيرة  
والرهبة لغيره والغيبة والتمجيد والبهتان والكذب والخس في القول  
ولذلك الأوصاف تفصيل فادوية وترغب وترهب محرف في مواضع تحقه  
والغرض من ذكرها هنا تنبيه العالم والتعلم على أصولها ليتنبه لها أربابها  
واجتنابا على الجمل وهي وإن اشركت بين الجمع إلا أنها بها أولى فذلك جعلنا  
من وظائفها لأن العالم كما قال بعض الأكابر عبادة القلب وعبادة  
صلوة السر كما لا تفتح الصلوة التي هي وظيفة الجوارح الأبعد تطهيرها  
من الأحداث والأخبار فكذلك لا تفتح عبادة الباطن الأبعد تطهيرها  
من خبايا الأخلاق وغوايا العلم لا يقدسه الله تعالى في القلب الخبيث بالكلمات  
الغسبية والأخلاق الذميمة كما قال الصادق عليه السلام ليس العلم يكسب العلم  
وأما هو نور يقذفه الله تعالى في قلب من يشاء من عباده فيكون به نور  
ابن مسعود ليس العلم بكثرة الرواية إنما العلم نور يقذف في القلب و  
بهذا يعلم أن العلم ليس هو مجرد استحضار المعانيات المادية وإنما  
هي العلم في عرف العالم وأما هو النور المذكور للناسي من ذلك العلم

الموجب للصبر والخشية قد تسا كما تقدم تفريغ هذه جملة الوظائف  
المشتركة بينهما وأكثرها راجع إلى استعانة العلم إلا أنها فرداها عنه  
اهتماما بشأنها وتبينها على أصول الفضائل **القسم الثاني في آدابها**  
**دورها واستغنائها** وهي أمور **الأول** أن لا يزال كل منهما مجتهدا في  
الاشتغال قراءة ومطالعة وتعليقا ومباحثة ومذاكرات وفكر وخطا  
واقراء وغيرها وإن يكون ملازمة الاشتغال بالعلم هي مطلوبة وليس  
ماله فلا يشغل بعين من الأمور الدنيوية مع الامكان وبدونه يقتصر  
منه على قدر الضرورة ولكن بعد قضاء وظيفة من العلم بحسب واداه  
ومن هنا قيل اعط العلم كل يعطك بعضه **وعن أبي عبد الله عليه السلام**  
**قال** قال رسول الله صلى الله عليه واله أن الله عز وجل يقول تذاكر العلم  
بين عباده أي مما تحيا عليه القلوب اليه إذا هم انتهوا منه إلى أخرى **وعن**  
**الباقر عليه السلام** رحم الله عبدا أحى العلم فقبل وما أجاب قال أنيذاكر  
به أهل الدين والورع **وعنه عليه السلام** تذاكر العلم دراسة والقدرة  
اصلا حنة **الثاني** أن لا يسأل أحدا تعنا وتغير أبل سؤال متعلم  
قد أو معلمي له منبه على الخير فاصدا للأورشا والاسترشاد فهناك  
يظهر رتبة التعليم والتعلم وتتم شجرة فاما إذا قصد مجرد المراءاة الجمل  
واجب ظهور العلم والعلية فاذ ذلك يتم في النفس ملكة ردية وبهية  
شبهية ومع ذلك يستوجب الحق من الله تعالى وفيه مع ذلك هذا مناهج  
كيفية الخاطب في جعل له وطن فيه وثنا على النفس وتركيبها



وهذه كلها ذنوب مؤكدة وعبود منهن في تلك السنة المظفرة  
وهو مع ذلك مشور العيش فانك لا تمارى فيها الا ويؤذيك ولا يعلما  
الا ويقلبك **فذاكر الله سبحانه** على لسان نبه وانته على طهر تحريم المرأ  
**قال النبي صلى الله عليه واله** لا تمارا خالك ولا تمازجه ولا تعدن موعدا  
تخلفه **وقال صلى الله عليه واله** ذروا المرافاة لا يفهم حكته ولا يؤمن  
فتنه **وقال صلى الله عليه واله** من ترك المرأ وهو عتي بني له بيت في اعلى  
الجنة ومن ترك المرأ وهو مبطل بني له بيت في ادنى الجنة **ومن ترك المرأ**  
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اول ما عهد  
للابن في نكاحه بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر ما احبته الرجا  
**وقال صلى الله عليه واله** ما نزل قوم الا اذوا بعد الله **وقال صلى الله**  
عليه واله لا يستكمل عند حقيقة الايمان حتى يدع المرأ كان محققا  
**وقال الصادق عليه السلام** المرأ اذوى ليس في الانسان شر منه وهو  
كان

كان

فانما هذا العلم او الجهل انما هو في الظاهر قيا جهلا وجاهلته اجهلا  
اما قبله انت فظلم صاحبك بطلب عثارة او يعلم صاحبك فركت  
حرمته ولم تنزله منزلته وهذا كله حال من انصف وقبل الحق ذلك  
المباراة فتدأ وثق ايمانه واحسن محبة دينه وصان عقله هذا كله  
من كلام الصادق عليه السلام **واعلم ان حقيقة المرأ الاعراض على كلاً**  
الغير باظهاره وظل فيه لفظا او معنى او قصدا الغير عرض دين امرأته  
به وترك المرأ يصل بترك الانكسار والاعراض بكل كلام يسمع ان  
كان حقا وجب التصديق به بالقلب باظهاره رصدا حيث يطلب منه  
وان كان باطلا ولم يكن متعلقا بامر الدين فاستكت عنه ما لم يتحضر الفهم  
عن المنكر بشرطه والظن في كلام الغير اما في لفظه باظهاره وظل فيه  
من جهة الحق واللفظ او جهة النظم والترتيب بسبب تصور المعرفة  
او طغيان اللسان واما في المعنى بان يقول ليس كما يقول وقد اخطأ  
فيه لكذا وكذا واما في قصد مثل ان يقول هذا الكلام حق ولكن  
ليس قصدا منه الحق وما يجري مجراه وعلامة فساد مقصد المتكلم  
يتحقق بكونه ظهروا الحق على غير دينه لبتين خفله ومعرفة للسئلة  
والباعث عليه التزم باظهاره والفضل والتهم على الغير باظهاره ونقصه  
وهما شهودان رديان للنفس اما اظهاره والفضل فيه فهو تركية  
للنفس وهو من مقتضى ما في العبد من طغيان دعوى العلق والكبريا  
وقد نهى الله تعالى عنه في حكمه كما به فقال سبحانه ولا تكونوا انفسكم واما



تقصير الاخر فهو مقتضى طبع الطبيعة فانه يشق ان يترك في غير وسيله  
ويؤذيه وهي ملكه المروا والجد لان مقتضى طبعها ان تلتصق بالملكه كانه  
ولا تلتصق بالمادة عن الالهة وتلتصق بالملكه من مقتضى طبعها  
فبعض كلامه بما يملكه من حق او باطل ويقدم في قايده بكل ما يتصور فيشور  
الشياطين بن المقار بين كايستور التماس بين الكليتين فيصعد كل منهما  
ان بعض صاحبه بما هو اعظم تكاير في قايده في كلامه **والايج**  
ذلك ان يكمل الباحث له على انظاره في فضله والسبحه انما حله على  
تقصير غيره بالاذنية النافضة في الحجج الكبرى القنينة في كذا المقدم  
ذكره في اسرار العالم الذين اخرجوا من الكتب المولدة في ذلك ولا ينبغي  
ان يحل عات الشيطان ان يقول اننا اظهرنا الحق ولا ما من فيه فانه ابد  
يسبق الحق الى الشرف من غير ان يكون هناك الشيطان ان يخرجنا من انظارها  
الحق حسن مع من يقبل منه اذا وقع على وجه الانداس في ذلك من طريق  
التيه التي هي احسن لا بطريق الماداة الطبيعية صفة وميد فيحتاج  
فيها ويحتاج فيها الى التلطف والاسرار في طبيعة كذا في سادها اعظم  
من صلاحها ومنه في الطبيعة متفهمة هذا الزمان والمؤمنين في العلم قبل  
على طبعه المروا والجد لا يملكه من مقتضى طبعها ان تلتصق بالملكه كانه  
هو الفضل فمنهم من فوارك من الاسماء **الثالث** ان لا يستكبر من العلم  
والاستفادة ممن هو دونه في منصبه ودينه او شهرة له في الدين او في العلم  
اخول يستفيد ممن يمكن الاستفادة منه ولا يمتنع ارتفاع منصبه

مشهورة من استفادة ما لا يعرفه فخصر صفة ويقل علمه ولا يتحقق  
المقتضى من الله تعالى وقد قال النبي صلى الله عليه واله الحكمة خالة  
المؤمن حيث وجدها فهو اخوها وقال سعيد بن جبير رحمه الله لا يزال  
الرجل عالما ما تعلم فاذ انك تعلم وتعلم ان الله تعالى استخفى وكفى بها  
عند من هو اجمل ما يكون واشهد بعظمته في ذلك وليس التعمي طول  
السؤال انما تمام المعنى على الشك في الشك على الاجل ومنه في الباب  
ان يترك السؤال استحياء من هنا قيل من استحياء من المسئلة فيسبح الله  
منه وقيل استحياء من رقا وجهه في قوله وقيل ايضا لا تعلم العلم  
مستحي ولا مستكبر به **ومردي** زوان وعقود بن مسلم وينزل العلي فا  
قال ابو عبد الله عليه السلام انما يهلك الناس لانهم لا يبالون **وعند**  
عليه السلام ان هذا العلم عليه فضل وفناحه **المسئلة الرابع** وهو من  
اجلها الانقياد للحق الرجوع عند اللغو ولو ظهر عليه من هو اسبق  
منه فانه مع وجوبه من بركة العلم والاحراز على تركه كبر منه وم عند  
موجب التردد والبعد **قال** النبي صلى الله عليه واله لا بد من الجنة  
من طاعة الله تعالى لجنه من كبريما لبعض اصحابه عليه السلام يا رسول الله ان  
احدا يحب ان يكون غله حسنا وثوبه حسنا **قال** النبي صلى الله عليه  
واله ليس هذا الكبر انما الكبر بطر الحق وغمض الناس والمراد ببطر الحق  
رده على قايده وعدم الاعتراض بجد الطهور وذلك اهم من ظهوره  
على يدى الصغير والكبير والجليل والحقير وكفى بهذا ابوابا **وقال**







في النفس اعطى - ولكن اذ لم فيها زرع دسوا عياد بالاطحاح  
 حتى تحتملها **ج** ان يكون عاملا بعلمه زيادة على ما تقدم في الامر المشترك  
 قال الله تعالى انا مرون الناس بالبر وتنسون انفسكم **الايدى قال** على علمه  
 نعم ظهر في عالم منتهك وجاهل متسك فاجاب اهل ينشر الناس شكك والعلامة  
 ينهم بفتكهم **عن ابي عبد الله** في قوله فاعرفوا ان الله لا يهدي القوم الظالمين  
 من عباد الله العباد من صدق فعله قوله ومن لم يصدق قوله فعله فليس  
 بعالم **وعند** علمه العلم مقرون الى العمل فمن علم عمل ومن علم علم العلم  
 بعلم بالعمل فانما بدأ بالادراك **وعند** علمه العلم ان العلم اذا لم يعمل به  
 ذلت موعظته عن القلوب كما يزول العلم عن النما وقد افشيت ذلك بغيرهم  
 فقال انما ذكره عالم منتهك واكثر منه جاهل متسك مما افشيت للعالمين  
 عظيم لمن بها في دينه يتسك **د** زيادة حسن الخلق فيمنع التواضع على  
 الامر المشترك وتقام الرتبة فيكون في كمال النفس فان العلم الصالح  
 في هذا الزمان بمنزلة نبي من الانبياء كما قال النبي صلى الله عليه واله علماء  
 امتي كنبيا مني اسرى بلهم في هذا الزمان اعظم لان انبياء بني اسرائيل كانوا  
 مجتمع منهم في القصد الامد الوفاء والحق لا يوجد من العلم الا انما يوجد  
 الواحد متى كان كذا في العلم انما في نفسه امانة عظيمة وعملها  
 من الذين قبله عليه السلام في الدين جميعا في السيرة في التعليم جسد  
 ان يكون من القادرين **وعنه** في قوله فاعرفوا ان الله لا يهدي القوم الظالمين  
 على علمه يقول ان العلم كمثل علامات العلم والحق والصدق

ثلاث علامات ينافع من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة و  
 يظاها الظلمة **وعنه** محمد بن عثمان رضى الله عنه قال قال عيسى ابن مريم يا معشر  
 النصارى اني اليكم حاجة اتقونها في انما اتقيت حاجتك يا روح الله فقام  
 فسل اقدمهم فقالوا انما نحن اهل حق بهذا يا روح الله فقال ان اهل الناس  
 بالحمد لله العالم انما اتوا بعتك هكذا لكيما يتواضعوا بعدى في الناس كذا  
 لكم ثم قال عيسى عليه السلام بالتواضع نعم الحكمة لا بالتكبر وكذلك في السموات  
 بينت الزرع في الجبل **هـ** ان لا يمنع من تعليم احد لكونه غير صحيح النية فربما  
 عسر على كثير من المستدين بالاستعمال فيخرج النية لضعف نفوسهم وانحطاطها  
 عن اذراك التعادة الاجله وقلة انهم بموجبا في تعليمها فالاشارة  
 من تعليمهم يؤدى الى تقويت كثير من العلم مع انه يرجي بتركه العلم فيتحقق  
 اذا انشأ بالعلم **وقد قال** بعضهم طلبنا العلم لغير الله فاني ان يكون  
 الا الله معناه صارته عاقبة ان حارقه **وعنه** الحسن البصري  
 لقد طلب اقوم العلم ما ارادوا به الله ولما عند فما زال بهم العلم  
 حتى ارادوا به الله وما عند لكن يجب على المعلم اذا اشعر من المتعلم  
 فساد النية ان يستدجيه بالموعظة الحسنة وينبهه على خطيئته العلم  
 الذي لا يراد به الله ويتلو عليه من الاحكام والوارد في ذلك حالها  
 حتى يعود الى القصد الصحيح فان لم ينجح ذلك ويرس منه قيل بتركه  
 ح ويمنعه من التعلم فان العلم لا يزيد الا شر الا الى ذلك الشا على علمه  
 بقوله لا تعلموا الجواهر في اعانة الخنازير **وعنه** الصادق عليه السلام



قال عام عيسى ابن مريم عليه السلام في حق الله تعالى يا بني سر لا تعلم  
الجهال بالحق فظلموها ولا تعلموها اهلها فظلموها ولقد احسن القائل  
ومن منع الجهال الا اصابه او من منع المستحقين فقد ظلم. وقيل ان  
فقالوا ان كان ضا دية من جهة الكبر للمرا وضوها فالامر كذلك وان  
كان من جهة جبر الزمانه الدينية فيبقى مع الناس من اصابه ان لا يمنع  
لعدم ثوران المفسد وقدرها ولا يتركه يخلص من هذا الزمان  
في البداية فاذا وصل الى اصل العلم عرف ان العلم غاى يصل الى السعادة الآخرة  
بالذات والربا لا لانه قد افسد لم يقصد من هذا العلم ضا  
المستحق وعدم الخلق فان الله سبحانه اخذ من العلماء العهود والمواثيق  
ما اخذ من على الانبياء ليعتبه الناس ولا يكونوا من عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال قرأت في كتاب علي عليه السلام ان الله لم يخذل على الجهال بهذا بطل العلم  
حتى اخذ على العلماء بهذا العلم للجهال لان المعلم كان قبل الجهل  
وعن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية ولا تستر ذلك للناس قال ليس  
الناس عندك في العلم سواء من جابر يفسق من وجع في علمه فان لم  
العلم ان يعلمه عباد الله من ان يجوز عن خالفه اضا له لا قوله وان  
كانت على الوجه الشرعي مثل ان يحرم شيئا ويفعله او يوجب شيئا ويتركه  
او يندم الى فعل شيء ولا يفعله وان كان فعله ذلك مطابقا للشرع  
محبته له فان الاحكام الشرعية تختلف باختلاف الاشخاص كما لو امر  
بتشجيع الجاهل بما في احكامهم وامر الصالحين وصفا حوجب للوسيع

واضال البروزية فبور الاقبا والائمة ولم يفعل ذلك لاشتغال  
بما هو اهم من هذه بحيث ينافي اشتغاله بما يامر به بما هو فيه والى الله  
افضل او مستعين وح فالواجب عليه مع خوف الناس الامران بين الحق  
الموجب والائمة دفعا للوسواس الشيطان من قلبه التامع كما انفق  
للتبصير الله عليه والحين راه بعض اصحابه ليل لا يعيش مع شاة الله  
منها خاف ان يقيم انها ليست من شاة فقال له ان هذا زعمي  
فلا ترويه على العلة تحفه عليه من ليس ليس عليه وان كان الواجب  
على التامع من اول الامر ترك الامر اخر عند اشتباه الحال بل عند  
احتمال المسوغ الى ان يتحقق الضاد كما شيئا في ان شاء الله تعالى في  
آداب المعلم وبما كمل فمثل العالم والمتعلم في مقامه باخلاصه واما  
مثل النص والسمع فانه لا ينقش في السمع الا ما هو منقوش في النص  
وقد شاهدنا هذا عيانا في جماعات من طلبة العلم من مشايخهم على الخلاء  
اضاعهم واخلاصهم ولا يثبتك مثل خبر ح اطها والحق بحسب الطاعة  
من غير حامله لاحد من خلقه تعالى فاذا راى من احد يلاعن الحق او  
تصبر في الطاعة وعظه بالاطف ثم بالصف وان لم يقبل فهو فان  
لو ينجي توصل الى نفيه ورده الى الحق بمراتب الامر المعروف وهذا حكم  
يختص بالعالم فيه زيادة في التكليف عن غيره وان شاة غيره من  
المكلفين في اصل الوجوب لان العالم بمنزلة الرئيس الذي اليه الامر  
والنهي ولقوله اثر في القلوب فعليه في ذلك زيادة تكليف ولذلك



قال النبي صلى الله عليه واله اذا ظهرت المبدع في انفسكم فظنوا العالم علمه  
من لم يفعل فليدع الله وما جانت العقلة في الغاب واستبلاهم  
والقصير عن معرفة القرائن الدينية والقيام بالوظائف الشرعية والتدبر  
الخفية واداء الصلوات على وجهها الا من تفصيل العلماء اظهرها والحق على  
وجهه واقبال النفس في اصلاح الحق ودرهم الى سلوك سبيل الله  
بالحكمة والوعظ الحسن بل لا يكفي طاعة الله بالقصير عن ذلك حتى  
يألوهم على الباطل ويؤاخذهم قزوين غيبة الجاهل وانما كالفاسد  
ويقل دقا العالم ويدع مساجع العلم ولقد قال بعض العلماء ونعم ما قال  
ان كل قاعد في بيته اين ما كان فليس خاليا عن المنكر من حيث التقاعد  
عن ارشاد الناس تعليمهم معالم الدين وحملهم على المعروف سيما العلماء  
فانا اكثر الناس جاهلون بالشرع في الواجبات العينية كالصلوة و  
شرايطها سيما في القوي والموادى فوجب كفاية ان يكون في كل بلد و  
قرية واحد يعلم الناس بينهم باذلائف الارشاد والتعليم باللفظ  
متوصلا اليه بالرفق وكل ما يكون وسيلة الى قلوبهم والله قطع طمعه  
عنهم وعن اوليهم فان من علم الله الرقبة في شئ من ذلك وعنده  
فيه وفي علمه وانضج امرهم بسبب ذلك وانما اذا قصد وجه الله تعالى  
وامتثال امره وقع ذلك في ثوب الحكمة والعامة وانقادوا الامر  
واستقاموا على نيل السداد وهذا كله اذا لم يكن على شخص ولا على احد  
من المسلمين ضرر في ذلك والا فانه الحق بالعبادة **في** عبادة الله

سليمان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وعند رب من اهل البصر  
يقال له عثمان الاعشى وهو يقول ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكفون  
العلم يؤذي ليح بطونهم اهل القار **قال** ابو جعفر عليه السلام فقلت اذا  
مؤمن القرمون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا فليدع الحسن  
بينا وشمالا لا فواقه يوجد العلم الا بهما **القصير ان في آداب**  
**مع طلب العلم** ونجمها امور ان يؤذيه على التدبير بالاداب  
السنية والشيم المصونة وراحة النفس بالاداب الدينية والعتائق  
الخفية ويعودم الشيانة في جميع امورهم الكامنة والجلية سيما اذا  
آمن بهم رشا واوذلك ان يحرص الطالب على الانحلال قد تعال  
في عمله وشعبه ومراقبة الله تعالى في جميع الخطات وان يكون دائما على  
ذلك حتى الممات ويعرفه ان بذلك تنفع قلبه ابواب المعارف ويشرح  
صدره ويغفر من قلبه ينابيع الحكمة والطلايف فيبارك له في حاله و  
علمه ويوفق للاجابة في قوله وفعله وحكمه ويثبوا عليه الانوار والوارد  
في ذلك ويصير به الامثال الدالة على ما هنا لك ويرى من  
الدنيا ويصرفه عن التعلق بها والركون اليها والاعتزاز بغيرها  
ويذكرها انها فانية وان الاخرة باقية والثابت الباقي والاصرار  
عن الفاني هو طريق الجاردين واداب عبادة الله الصالحين وانما  
انما جعلت قراقرقاً من ردة الامتلاء الكمال ووقفا للعلم والعمل فيها لئلا  
تثمر في دار الاقبال بصلاح الاعمال ان يرغبهم في العلم ويذكرهم



بفضائله وفضائل العلم وانهم ورثة الانبياء صلى الله عليهم وانهم على  
 منابر من نور تغبطهم الانبياء والشهداء ونحو ذلك مما ورد في فضائل  
 العلم والعلماء من الايات والاحاديث والآثار والاشعار والامثال وفي  
 الادلة الخطابية والامامات الشريفة من عظيم النفوس الانسانية و  
 يرغبهم مع ذلك بالتدريج على ما تفي عليه من الانفسار على الميسور وقد  
 الكفاية من القبا والقناعة بذلك مما يشتغل القلب من التعلق بها  
 وتفرغ لهم بشيهاج **ان** يعلم ما يحب لنفسه بكمه طم ما يكره  
 من الشر فان ذلك من علم الايمان ومقتضى المواساة **في** **الاجابة**  
 لا يؤمن احدكم حتى يحب اخيه ما يحب نفسه ولا يشك ان التعلم افضل  
 الاخوان بل الاولاد كما شاف في فان العلم قريب من حاني وهو من الجمال  
**ومن** ابن عباس اكرم الناس على طوبى الذي يخطئ الناس حتى يجلس  
 لا الاستطاعت لا تقع الذباب عليه لعلته في رواية ان الذي لا يمنع  
 عليه ثوب ذبي **ومن** يحيى بن سالم قال دخل رجل من اهل الجبل على ابي جعفر  
 عليه السلام فقال له عند الوداع اوصني فقال عليك ببقوى الله وبرئانه  
 المؤمن واجتله كما تحب لنفسك واكرم له كما تكن لنفسك وازسلك  
 فاعطه وازكف نفسك فاعرض عليه ولا تملخ خبرا وان لا يعمل لك كن له  
 حسدا وان لا حسدا وان وجد عليك فلا تارة حتى يسئل من حسنة  
 وان غاب عنك فخطه في غيبته وان شهدا حسنة النفس في الموضع في  
 النفس فاكفه واحضد وازره واكرمه والطفة فانه منك وانت منه

وكل خير ورد في حقوق الاخوان ات منافع زيادة و ان يزوجه عن  
 سوء الاطلاق وان كانا بنات لم ينكحوا وان كانا بنات او ما يؤدي الى زيادة  
 او ترك اشتغال او اوساة ادب او كثرة كلام لغير فائدة او لا معاشر من  
 لا يفيق به عشر ثا ونحو ذلك بطريق التعريض ما امكن لا بطريق التصريح  
 مع التعريض وبطريق الرخصة لا بطريق الوجوب فان التصريح بهتك حجاب  
 الهيبة ويورث الجحاة على الجحود بالخلاف ويهيج الحرس على الاصرار وقد  
 ورد لومع الناس عن من فتن البع لفتق وقالوا ما ذنبنا عنه الا وفيه  
 شئ وفي المصنف انشد بعضهم **النفس تلهي من يجور ويهتدي و**  
**النفس مائلة الى الممنوع** وكل شئ تشهيه تلاق مدفوعة الا عن  
 الممنوع **واظهر** ما اشار رسول الله صلى الله عليه واله من الحلفه مع  
 الاعراب الذي يباله في المجدد مع معوية بن الحكم فما تكلم في الصلوة  
 فان اربعين لكاتبه بما ذكره من الاشارة فيها ونعمت بالانها ستر  
 فان لم يمتد فيها جهورا ويغلق القول عليه ازاقتضاه الحال لينتج  
 فهو غير ممتد بده كل منافع فان لم يمتد فلا بأس ح بطوره و  
 الاغراض عند الى ان يرجع وسيتا اذا خاف على بعض رفقة من الطلبة  
 واقصته وكذلك يتجدد ما يامل به بعض الطلبة بعضا من افشاء  
 السلام وحسن الظاهر في الكلام والتفاني والتعاون على البر  
 والتقوى على ما هم بسدده وبالحكمة كما يعلم مصالح دينهم لمعاملة  
 الله تعالى يعلم مصالح دينهم لمعاملة الناس في كل لهم فضيلة **الحا**



ان لا يتعاطى علم على المتعلمين بل يلزم لهم ويتواضعوا لآثاره وانخفضت منزلته  
 لمن يتعلم من المؤمنين **قال** صلى الله عليه واله انه يرحم من اراد الله تعالى  
 وقال صلى الله عليه واله ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو  
 الا عزوا وما تواضع احد لله الا ارفع الله له ولذا في التواضع لخلق القادرين  
 فكيف هؤلاء الذين هم معه كالاولاد مع ما هم عليه من ملازمتهم له وافتقارهم  
 عليه في طلب العلم النافع ومع ما هم عليه من خفا الصبر وحموة التوكل ورسوخ  
 المحبة وصدق التوكل **وفي الخبر** عنه صلى الله عليه واله علوا ولا تغفوا  
 فان المعلم خير من المتعلم **وقال** صلى الله عليه واله ليتوا من تعلمون ولعن  
 تعلمون منه وقد تقدم خبر عيسى عليه السلام مع التوابعين وغسله اقدابهم  
 وغيره من الاخبار **فصل** المعلم بحسن خلقه مع المتعلمين زيادة على غيرهم  
 والتواضع بهم اذا القيام والبشاشة وطلافة الوجه واظهارها للبش  
 وحسن المودة واعلام المحبة واظهارها للشفقة والاحسان اليهم بحلمه  
 وبجاهه حسب ما يمكن وينبغي ان يطلب كلاهما سيما الفاضل المتبحر  
 بكيفية ونحوها من احب الاستيلاء اليه وما فيه تعظيم له وتوقيره فقد  
 كان رسول الله صلى الله عليه واله الذي لا يكتفى له بما هو اعلم به فان ذلك  
 ونحوه اشرح لصدورهم وابسط اسوالهم واجلب محبتهم ويزيد في ذلك  
 لمن يريدوا فلاحه ويظهر صلاحه **وتجمل** وصية رسول الله صلى الله  
 عليه واله في قول ان الناس لكم تبع وان رجالا ياتونكم من القرى والبلد  
 فيقولون يا محمد فاما اناسكم تبع وان رجالا ياتونكم من القرى والبلد

بالنسبة الى المعلم كالطبيب للمريض فكما ان جوابه شفا فليفضله فان  
 داء الجهالة النفسانية اقوى من الادواء البدنية وقدره يثق كون  
 خلاف ما ذكرناه هو الصلاح والقدرة كما يختلف ذلك باختلاف الكفر  
 والطباع وهو من جنس السابق اذا خاب احد منهم او من ملازم الحلقة  
 زايلا على الدوام يسأل عنه وعن احواله وموجب الخطا عنه فان لم يجز عنه  
 بشئ او رسل اليه او قصد من له بنفسه وهو افضل كما كان يفعل رسول الله  
 صلى الله عليه واله مع اصحابه فان كان من رغبه عاده او في غم خفض عنه  
 او مسافر في التقى اهله ومن يتعلق بدوام غمهم وتعرض لحوائجهم و  
 وصلهم بما امكن وان لم يحتاجوا اليه في شئ توذروا عنه ان يستعلم  
 اسما طلبته وخاصية محله وادابهم وكثرتهم ومواظبتهم واحوالهم  
 ويكثر التفاهلهم وفي الحديث المسلسل بالسوان عن الاسم والكنية والبلد  
 وابن الزلفيه في ذلك **ح** ان يكون سحابة يبدل ما حصله من العلم  
 سحابة لا تارة الى تبغيه من طفا في افاق مطالبيه مع رفق وضيق وارثا  
 الى اللغات وتخرج عن حفظ ما يبذل له علم من الفوائد النجيات ولا  
 يذبح عنهم من انواع العلم شيئا يحتاجون اليه او يسألون اذا كان الطالب  
 اهلا لذلك وليكن عنهم ما لم يتأهلوا له من المعارف لان ذلك  
 مما يفرق اليهم ويفسد الحال فان رآه الطالب شيئا من ذلك تبغى  
 على ان ذلك يضره واقدم عليه منه شيئا من شفقة واطفاء ثم يبرح بعد  
 ذلك في الاجتهاد والتحصيل ليقاوم ذلك وغيره وقد روي في تفسير



الرباني انما الذي يرى الناس بصغار العلم قبل كبره **ط** صدق المتعلم  
 ان يستعمل بفكر الواجب قبله ويفرض الكفاية قبل فرض العين ومن فرضها  
 العين اصلاح قلبه وتطهير باطنه بالقوى العقلية على ذلك مؤلفه  
 هو نفسه بذلك ليقدر على المتعلم ولا داعي له ثم يستفيد انما من اقواله  
 وكذلك ينفع من علم الادب قبل السنة وهكذا **ي** ان يكون حريصا  
 على تعليمهم بالذلا وسعة في تعليمهم وتقريبها القليلة الى افهامهم واذا  
 مستنما بذلك مؤثرا له على جوارحه ومعالجة ما لم يكن ضروريا الى ما هو  
 ارجح منه ولا يدخرون في فهمهم شيئا ويفهم كل واحد منهم بحسب فهمه  
 وحفظه فلا تعطيه ما لا يحتمل ذهنه ولا تبسط الكلام بسط الان  
 ضبطه وحفظه ولا تنصير به عما يحتمل بالمشقة وبخطب كل واحد  
 منهم على قدر درجته وبحسب فهمه فيبقى للمتميز الحاذق الذي يفهم  
 المسئلة فهما متحكما بالاشارة ويوضح لغيره الاستدلال وتوقف الذين  
 ويكرهها لمن لا يفهمها الا بتكرارها ويبدأ بصور المسئلة ثم يوضحها  
 بالامثلة ان اخرج اليه ويذكر الادلة والمآخذ لهما وبين الدليل  
 المعتمد ليعتدوا الضعيف بالاعتدال بغيره فيقول استدلوا بكذا وهو  
 ضعيف الكذا مرعا في ذلك ما يجبره اغانة من تضعفه قوله من العلماء  
 ان يفصل خبره بين الحق حيث توقف على ذلك لارفع نفسه على غيره  
 ولا هضم غيره ويبين اسرار حكم المسئلة وعللها وتوجيه الاقوال  
 والاوجه الضعيفة والجواب عنه وما يتعلق بتلك المسئلة من اصول

فروع وما ينبغي عليها وما يشبهها وحكمه حكمها وما بهيها لنهارها  
 الحكمين والفرق بين المسائلين وما يتعلق بالمسئلة من النكتة اللطيفة  
 والالفاظ الظرفية والامثال والاشعار واللغات وما يرد عليها  
 او على عبارة مثلها وجوابها في امكن وينبه على غلط من غلط فيها من  
 المصنفين في حكم او يخرج او يغفل او نحو ذلك تعرض صحيح لا يخرجه عنها  
 الخطا والقوابيل النقص لا يفتريه كل ذلك مع اهلية الملقى اليه  
 لذلك **يا** ان يذكر في كتابه كيف الكلام ما يناسبه من قواعد الحق  
 الكلية التي لا تحرق او يضبط مستشفاها ان كانت كقوله كل ركن يبطل  
 الصلوة بزيادة ونقصا نه مطلقا الامواضع مخصوصة وبنيها وكما  
 اجتماع نسب ومباشرة قدمت المباشرة على النسب وكل من فرض شيئا فخر  
 لا يقبل قوله في الرد المالك وان اورد سقط بالشبهة وان  
 الاعتبار في الامين بالله تعالى كماله الا ان يكون المستحلف قاضيا  
 وقد اختلفوا في دعوى اقصته فالاعتبار فيه القاضى وانما به المستحلف  
 وان كل امين على نفسه فعل الغير في حق العلم الامن او على غيره  
 حتى على قول او بهمة كذلك وان السبيل لا يثبت له في ذمة غيره ما  
 اعتاد ونحو ذلك ويبين له مجال عما يضبط ويحتاج اليه من اصول  
 الفقه كمن يشك الادلة من الكتاب والسنة والاجماع والقياس على  
 وجه والاستصحاب وانواع الاقضية ودراجاتها وحدود ما يناسب  
 تقديم جملة من اشياء المشهورين من الصحابة والتابعين والعلماء







بأكثر من درس الأربعة الباقين ويختار إذا كانت القديس في كتاب  
بالتفاني منهم وهو المستقيم بالقسمة في كل يوم درس واحد منهم فإن  
القديس المبداهة ربما حصل فيه النشاط في المقرب وما لا يحصل في غيره  
إذا علم من نفسه عدم اللزلة وبقاء النشاط فترتب القديس من  
الكتاب فيقدم درس العبادات على درس العبادات وهكذا وإن رآه  
مع ذلك تقديم الأسبق للحجس المتأخر على التقديم كان حسنا وينبغي  
أن لا يقدم احدا في نوبة عين ولا يخرج عن نوبته إلا إذا رأى في ذلك  
مصلحة كخروج ما ذكرنا فان سمح بعضهم لغيره في نوبته فلا بأس وإن شاء  
وإذا عجزوا فخرج بينهم بشرطة الآتي مع بيان المسئلة مفصلة إن شاء الله  
تعالى في القسم الثالث من النوع الثالث إذا سلك الطالب في التحصيل  
فرقا ما يقتضيه حالة أو محلة طاقه وخاف محجوه أو ضاع بالرفق بنفسه فذكر  
يقول النبي صلى الله عليه وآله إن الدنيا دار خداع وإغواء منظرها جميل  
ذات ما يحل على الآفة والاقتصاد في الإحتياج وكذلك إذا ظهر له  
سنة نفع سامية أو خيرا أو مبادى ذلك امره بالزراعة وتحصيل الاستغناء  
وليزجره عن تعلم ما لا يحلله فمعه سنة من علم أو كتاب يتصرفه  
عن نفسه فإن الشيطان من لا يعرف حاله في الفهم والخط في قراءة  
فرن أو كتاب له بشرط حتى يجرب ذهنه ويعلم حاله فإن لم يحتمل الحال  
المتأخر أشار عليه بكتاب سهل من الفن المطاوعة فإن ما يفسد حيا  
وذهنه قابلا لنقله إلى كتاب يلقى به ذهنه ولا أنكره لأن نقل الطالب

إلى ما يدل نقله إليه على جودة ذهنه وكما له تمايز بديا بنشاطه ويؤثر  
نشاطه والى ما يدل على حضوره بخلاف ذلك ولا يمكن الطالب من  
الاستغناء في عين أو أكثر إذا لم يخطه بل يقدم الأهم فالأهم كما  
سيذكر إن شاء الله تعالى وإذا علم أو علمه ظنة أنه لا يفلح في التأخر  
عليه بتركه والانتقال إلى غيره مما يرجح لأهم فيه **ع** إذا كان متكلفا  
ببعض العلوم لا غير لا ينبغي له أن يفرغ في نفس الطالب العلوم التي وراءه  
كما يتفق ذلك كثير للجهلة للعلمين فإن الموهبة ما جعل للعلم العربية  
والمعقول دعاوته يقتضي الفقه ومعلم الفقه يقتضي علم الحديث والتفسير  
وأشياء ذلك وهكذا ينبغي أن يوسع على الطالب بطريق التعلم في غيره  
وإذا رأى مرتبة العلم الذي يبيده متأخرة عما يبيده غيره يرشد إلى من  
يبدى السابق فإن ذلك هو الواجب من فتح المسلمين حفظ العلم والدين  
وأنهم الغالب على كمال العلم وموجب الملكة الصالحة للتعلم **ط** وهو  
من المهم أن لا ينادى من يقرأ عليه وإذا قرأ على غيره أيضا المصلحة **ح**  
في التعلم فإن هذه صينية ينقل بها جولة المتعلمين ومن لا يريد  
يعلم وجها لله تعالى لعباده ونسأ دنياهم وهو من أوسع الأدلة  
على عدم إرادتهم بالتعليم وجها لله الكريم وثوابه بحسب فانه عبد  
ما سوى ياد الله رسالة سيد إلى بعض عبده فإذا ارسل السيد  
عبد له لخدمة الرسالة لا ينبغي للآل الغضب فإن ذلك لا ينقص  
عنه السيد بل يزيده قدرا ورفعة عنده إذا وجد متشاكلا يريد



منه او من غيره فاولا يجزى المعلم اذا وجد من الطالب نشاطا وقوة  
على تصديقه الدرس ولم يقدر على تحصيل غرضه بنفسه ان يشهد ابتداءه  
من يقرأ عليه دسا اخو فان ذلك من تمام القيمة ودعاية حفظ الامانة  
وهذا امر اتفق لمع بعض مشايخي عصر احسن الله جزاه هذا كله اذا  
كان المعلم الاخر الذي انتقل اليه الطالب بقوله اهلا امنا لو كان جاهلا  
مع عدم علم الطالب بما سبقا او متبدلا او كثيرا الغلط ونحو ذلك بحيث  
يفيد الطالب ملكة رقيقة لا يرجع عليها ما يحصل من العلم عليه تحقيقا  
من الاقترار وجس مع مراعاة المقصد الصحيح المخرج واقد يعلم المضيق  
المصلحة اذا تكمل الطالب فاهل للاستقلال بالتعليم واستغنى عن  
التعليم فيبقى ان يقوم المعلم بنظام امره في ذلك ويمد جسدي الطالب  
يا امر الناس بالاستعانة عليه والاختصاص فانما جاهل بما له قد لا يان  
ولا يظلم من به وان تصدى للتعليم بل انما ارشاد من هو معلوم الحال و  
ليقينه على حاله مستقلا ومقدار معلوما ته وتغواه ومخاطبات  
تماله مدخل في اقبال الناس على التعلم منه فان ذلك منبغ عظيم لانظام  
العلم وصلاحي الحال كما انه لو اراد من ميل الى الاستعداد والتدبير  
ويعلم قصور عن المرتبة واحتياجه الى التعلم فيبقى ان يقيم ذلك عند  
ويشده التكميل عليه في الخلا فان لم ينجح فليظهر ذلك على وجه صحيح  
حتى يرجع الى الاستعانة به فاهل للكمال ومرجع الامر كله الى المعلم  
لان نسبة الى المعلم بمنزلة الطبيب فلا بد في كل وقت من اتمنى العلة

توجهه الى اصلاحه ومداوته على الوجه الذي تقتضيه العلة والذكر في  
تفصيل الحال ما لا يدخل تحت القبط فان لكل مقام مقالا واضحا ولكل  
مرض دواءا ناجحا واقد الموفق **الشيخ المشايخ في شرحه** وفي امور  
ان لا يخرج الى الدرس الا كاملا لا بهد وما يوجب له الوقار والهيبة في  
اللباس والهيئة والنظام في الثوب والبدن ونحو ذلك البياض فانه افضل  
لبسا ولا يعني بغاؤه الشايل بل بما يوجب الوقار والقبول عليه  
كما ورد النص في ثمة الحال من الاعيان والجماعات وغيرهما وقد اشتمل  
كتاب النجاشي من كتاب الكافي على الاخبار والتحقيق في هذا الباب بما لا مزيد  
عليه ونسج الشرح له عن موضوع الرسالة وابقت به ذلك تعظيم العلم  
وقبول الشريعة وتطبيقها في شئ من شئها يشبهه كان بعض السلف  
اذا جاءه اناس يطلبون الحديث فجلسوا ويطلبون عليه شيئا باجده او يضعون  
على راسه ثم يجلس على منضه ولا يزال يخرج بالعود حتى يفرغ ويقول احب  
ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه واله **ب** ان يدعوا عند خروج  
من الدرس بالثناء المروي عن النبي صلى الله عليه واله اللهم اني اعوذ  
بك ان اجلس واحذل وازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل  
على من جاءه من حديثه او لولا انه غيرك ثم يقول حسبي الله توكلت على  
الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم ثبت جناتي وادري  
علمي لاني وهدني كما هداني ان يصل الى المجلس **ج** ان يسلم على من  
حضر اذا وصل الى المجلس ويصلي ركعتين تحية المسجد ان كان في مسجد والا

بسم الله



نوى بها الشكره فما على توفيقه وما هيله لذلك والحاجة الى التوفيق  
وما يبدع وحسنه من الخفايا وطلوعه فان الصالح خير موضوع واما  
استجابها لذلك بخصوصه فلم يثبت وان استجبه بعض العلماء لم يدعوا  
بعدها بالتوفيق والاعانة والعظمة **د** ان مجلس بكينة ووقار ووجع  
وخشوع واطراق ثانيا رجليه وعقبها غير مرتج ولا مقع ولا غير ذلك من  
الجلال المذكورة مع الاختيار ولا يمد رجليه ولا احد منها من غير علة  
ولا ينك الى جنبه ولا يركب ظهره ونحو ذلك كله ذلك في حال الدرس  
اما في غيره فلا بأس لان الطلبة بمنزلة الاولاد **هـ** قيل مجلس مستقبل  
القبلة لا تشرف ولقول صلى الله عليه واله خير المجالس المستقبل بها  
ويمكن ان يقال باستجواب استدلالها لخص الطلبة بالاستقبال لانهم  
اكثر وكذا من مجلس اليهم الانسجام وشله ودوق الفاضل الى الابد  
مزينة ايق في ذلك وهي كون الخسوم الى القبلة تغليظا عليهم في المعاد  
من الكلام الباطل في مجالس الخلف ولا تضرها على الخصوص **و** ان  
ينبغي قبل شروعه بل عزمه من منزلة تعليم العلم ونشره وبث الفوائد  
الشريفة وتبليغ الاحكام التي اوتى بها وامر بها بها والازدياد  
في العلم بالمفاكرة واطلها والصواب والرجوع الى الحق والاجتماع  
على ذكر الله تعالى والتمسك بالعمل بالمآضين والسلف الصالحين وغير  
ذلك ما يحضره من المقاصد فان باحضاها بالباين وكثرتها يزيد  
ثواب العمل فانما الاعمال بالنيات وليس المراد بالنيات ان يقول افضل

كذا لاجل كذا وتزجها الغافاة خصوصا بل المراد بها بعث النفس وتحيين  
الغزير على الفصل المختص بغرض التقرب الى الله تعالى ومطلب الزاقي  
المعنى او لفظا وان الفصل ذلك قد تقا واقد مطلق على قلبه بقصد  
عن ذلك كالتفكير في الخلق والارتفاع الحسية والفرج على الامانة  
والنظر في مشايع الله تعالى ما يرى الناس والله مطلق على مشايعته  
وحديث طريفة شفيق المعقوبة على ذلك الذوق وان كانت بمظهر  
العبادة اصلح الله تعالى بفضلها وكرمه اعمالنا وسددنا في اقوالنا  
واخلص من ربنا ومقاصدا بجمته وفضلته **ز** ان يستقر على محبة الله  
مع الامكان فيصون بدنه عن الزحف والتقلع عن مكانه والقليل  
ويده عن العيش والتشبه بها وعينه عن تغرقها في النظر بالاحابة  
ويبقى كثره المراسع والحققات فانه يعقل الحنية ويحفظ الحرمة ويؤيد  
الحشمة ويذهب القرم من القلوب واما القليل من المراسع فهو  
كما كان يفعل النبي صلى الله عليه واله من بعد من الائمة المهديين  
ثانيا للعلماء والايضا للقلوب بقرينة الخلق فقد كان النبي  
صلى الله عليه واله يخطب حتى يبدوا اوجع ولكن لا يعلوا الصوت  
والعلماء يتبعون **ح** ان مجلس في موضع يبرز وجهه فيه بجميع الخاضع  
ويغتنق اليهم القفا خاصا بحسب الحاجة للخطاب ويقرأ النظر  
عليهم ويحسب من بكلمة اوليا له او يحسب معه على الوجه بمزيد القفا  
اليه واقبال عليه وان كان صغيرا او ضعيفا فان تخصيص المصنفين



من افعال المجتهدين والمجاهدين والعارفين من الخاضعين في حكم الباطن  
بما يتعلق به ربه ويصلى فيه من الخطاب والنظر بحسب حاله او سواله  
**ان** يحسن خلقه مع جنسه بزيادة طهره وبقائه بغيره يعلم او  
سنة او صلاح او شرف ونحو ذلك ويرفع حاله على حسب قدرته  
الانسانية بطرف الباقين ويكرهم بحسن السلام وطلاقة الوجه و  
البشاشة والابتسام وبالقيام لهم على نيل الاحرام ولا كراهية منه  
فيه بوجه وان كان في بعض الاحكام ما يردده وتخطئه في غير هذا الفعل  
**ي** ان يقدم على التفرغ في البحث والتدريس تلافيا ما يتسبب من القراء العظم  
تجنا وبزكا ويعدوا عقيب القراءة لنفسه والخاصين والساير المسلمين ثم  
يستعيد باقية من الشيطان الرجيم ويخلى الله تعالى به ويصلى ويسلم على  
التي صلى الله عليه واله واصحابه ثم يدعو للعلماء الماضين والتلفا  
لشائعه خاتمة ولوالدهم والخاصين وان كان في مدرسته ونحوها دعا  
لواحد المكان هذا وان لم يرد بد نص على الخصوص ولكن فيه خير عظيم  
وبركة والفعل موضع جلية وفيه اعتد بالسلف من العلماء فقد كانوا يستجرو  
ذلك وذكر بعض العلماء انه يقول من جملة الدعاء اللهم اني اعوذ بك  
ان اضل او اضل او اذل او اذل او اظلم او اظلم او اجهل او اجهل  
على الله ثم انفعني بما تفضلني وتفضلني بما ينفعني وزدني علما ونجدة  
على كل حال اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يشع ومن نفس  
لا تشبع ومن دعا لا يسمع وكذا وبعض العلماء اختار قراءة سورة

الاعلى ويترجم الله تعالى وتنفي عما فيها من قوله الا على وقوله قد يفتقد  
وقوله مستغفران فلا تنسى وقوله قد انزل وقوله محضاً برهم وموسى ودوى  
ان من اجتمع مع جماعة ودعا يكون من دعائه اللهم اقم لنا من خشيتك  
ما يحول بيننا وبين مصيبك ومن طاعتك بما يبلغنا به جنتك ومن  
البعث ما يهون به علينا مصابيا القبا اللهم متعنا باعمالنا واعنا واصحابنا  
وقوتنا ما احببنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا و  
انصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل ديننا فاكرا  
عنا ولا ملغ علينا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا **يا** ان تخرج نفسك للذة  
بأية الطرق واعذبها بمكة من الافاظ من تلاميذها من خطاها فدها ما  
ينبغي فقدمه مؤثرا ما ينبغي تأخيره مرتبا من المقدمات ما يتوقف عليها  
تحقيق الحل واقفا في موضع الوقف موصلا في موضع الوصل مكراما  
يشكل من معانيه والفاظه مع حاجة الخاضعين او بعضهم اليه واذا  
خرج من نقر المشكلة سكنت قلبا لا تشي بكلم من في نفسه كلام عليه  
ولا يذكر في الذم شبهة في الدين ويؤثر الجواب عنها الى درس اخر  
من يكرها جميعا او يؤثرها جميعا سيما اذا كان في الذم من يجمع الخاص  
العام ومن يميل الى ابعاد الناس عن المقام فتقع الشبهة في نفسه ولا  
يلغوا له جوابها فبصر بينا في فتنه **باب** اذا قدمت الدرس فليقل  
سما الاشراف الاشراف والام فالام فيقدم احوال الدين ثم التفسير  
ثم الحديث ثم اصول الفقه ثم الفقه ثم الحروف المعاني وعلى هذا القياس



باقى العاوم بحسب رتبها والحاجة اليها وسياق الاشياء الله تعالى ما يعين  
على هذا الترتيب في باب جسته **ج** ان لا يطول جلسته مطويلا عليهم او يمنهم  
فهمه القيس او ضبطه لان المقصود اقامتهم وضبطهم فاذا صاروا الى  
هذه الحال فان المقصود ولا يقصن القصير اخل ببعض تقريره او ضبطه  
او فهمه لغوات المقصود ويراجع في ذلك مصلحة الحاضرين في الفائدة  
والطوبى واستيفاء الاقسام في التقسيم اذا كانوا من اهل العلم ان لا يشغل  
بالدين مبدء ما يترجمه ويشوش فكر من مرض او جوع او عطش او ملاءة  
حدث او شدة فرح او غم او غضب او فاس او قلق او برد او حر من غير  
حد من ان يقص من استيفاء المطلوب من المشاير يقص عنهم الصواب  
به ان لا يكون في جلسته ما يؤذى الحاضرين من دعان او غبار او  
صوت مزعج او شمس موجبة للحرق الشديد او نحو ذلك ما يمنع من اذية  
المطلوب بل يكون واسعا صوته عن كل ما يشغل الفكر ويشوش النفس  
ليحصل فيه الغرض المطلوب من مراعاة مصلحة الجماعة في تقديم وقت  
الحضور وتأخير في الغياب اذا لم يكن عليه فيه ضرر ولا من يكلفه  
من الضرر في الاستغناء في الوقت الصالح بالمطالعة والتصنيف حيث  
يكون الاشتغال بما هو من التدريس **ب** ان لا يرفع صوته زيادة  
على الحاجة ولا يخفضه خفضا يمنع بعضهم من سماع فهمه **د** ان لا يرفع  
عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله يحب الصوت الخفيض ويغض  
الصوت الرقيق والاولى ان لا يجاوز صوته جلسته ولا يقصر عن سماع

الحاضرين فان حضر منهم ثقل الصبح ولا بأس بملو صوته بقدر ما  
يتمعه وتكون روى في فضله ذلك حديث **ج** ان يهون خطبه  
عن اللفظ فان اللفظ تحت اللفظ ومن رفع الاصوات وسوء الادب  
في المباحثه وتغلا في جهات البحث والعدول من المسئلة الى غيرها  
قبل اكملها فاذا ظهر من احد الباحثين شيء من مبادئ ذلك تعلقه  
في دفعه قبل ان يشاره ويؤثر في النفوس فيذكر كجمله الحاضرين ما يقص  
فيج الانتقال المذكور وان المقصود اجتماع القلوب على اظها والنق  
وتحصيل الفائدة والحقا والرفق واستفادة البعض من البعض  
ويذكرهم ما جاء في ذم الممازاة والمناظرة والتخند سيما اهل العلم  
والمتشبهين بدوان ذلك شيب العداوة والبغضاء والموجبين لثوب  
الفكر وذهاب الدين وان الواجب كون الاجتماع خالصا لله تعالى  
ليشعر الغايد في القتها والتعاطف في الاخرى **ج** ان يرفع صوته  
في جسته او ظهر منه لذل وسوء ادب او ترك اضاف بعد ظهور  
الحق واكثر الصياح بغير فائدة او اساء ادب على غيره من الحاضرين  
او الغائبين او قرض على من هو اولى منه في المجلس او نام او تحدث  
مع غيره حاله الله القيس بما لا ينبغي او حرك او استهزأ باحد او فعل  
ما يحل با دبا الطالبة الحقة وسياق تفصيله او شأ الله تعالى  
هذا الله اذ لم يشر به على ذلك مفسدة تروا عليه وهذا النوع مغاير  
لما مر من تهمهم وكفهم عن مساوي الاخلاق لان هذا خاص بالدرس



وذا لم يمتدحوا شيئا فانفسهم وان كان يمكن ادراج فيه ١٤٩ ان الامور  
 بشان حسن ذكره على الخصوص **ل** ان لا زعم الاتفاق بهم في خطا بهم  
 وسماع سؤلهم وانما انما عن تقريرا او ردوه او غير المصداق  
 فيه حيا او تصور وروى على المعنى غير مراده والاوهى وجه ايراد  
 واجاب بما عني وانما شبهة عليه مراده ساله عن الامور التي تحصل  
 ارادتها فيقول له انما يقول لك كذا فان قال نعم اجابة اولاد ذكر  
 محض لا يتروان سئل من غير ذلك فلا تستعزى به ولا تحيض الشاغل  
 ذلك امر لا حيلة فيه فيمكن ان الجميع كانوا لذلك ثم تعلموا او تفهموا  
**ك** ان يكون دافع بغير عنده وينبسط له لشرح صدره فان القاد  
 دهمته سقا بين اليه العلم ولا يكثر النظر الا اتفاق اليد استغرايا  
 فان ذلك تخيل ويضعه من المسئلة والمشاركة في الجحش ان كان من اهله  
**ك** اذا قبل بعض الفضلاء قد شرع في مسئلة امسك عنها حتى تكس  
 وان جاء وهو يبحث احادها له او مقصودها واذا قبل وقد بقي  
 الفراغ وقيام الجماعة بقدر ما يصل الى المجلس فليجلس تلك البقية  
 وتشتغل عنها بحث او غيره الى ان يجلس ثم يعيد لها او يقيم تلك البقية  
 كما يجلس المقبل بقيامهم عند جلوسه **ج** وهو من الآداب اذا  
 مثل عزش لا يعرفه او عرض في الدرس بالاعرفه فليقل الامر به ولا  
 تحققة ولا ادري وحتى اراجع النظر في ذلك ولا يشك من ذلك  
 فمن علم العالم ان يقول فيما لا يعلم لا اعلم واذا علم قال اعلم عليه السلام

اذا سئلتم قال لا تعلمون فاعلموا قالوا وكيف للمربي ان يقولون الله اعلم  
 ومن لم يجز جفرا لبا وعلمه بطرقا ما علمت يقولون ما لا تعلموا فقولوا الله اعلم  
 ان الرجل ليشع بالآية من القرآن يخرج فيها بعد من السماء وعن زيات بر بعين  
 قال سالنا ابا جعفر عليه السلام ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما تعلمون  
 ونفعلوا عند ما لا تعلمون وعن الصادق عليه السلام ان الله خص عباده  
 بآيتين من كتابه ان يقولوا حتى يعلموا ولا تروا امام يعلموا قال الله عز وجل  
 الذين يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان يقولوا اعلم الله الا الحق وقال بل  
 كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله وعن ابن عباس رضي الله عنه  
 اذا ترك العالم لا ادري اصيبت مقاتله وعن ابن مسعود رضي الله  
 عنه اذا سئل احدكم عما لا يدري فليقل لا ادري فانه تلك العلم وقال في  
 لا ادري تلك العلم وقال بعض الفضلاء ينبغي للعالم ان يورث احبابه  
 لا ادري بعنا ان يكون منها لتسهل عليهم ويعتادوها فيستملوها  
 في وقت الحاجة **ق** قال تعلم لا ادري فانك ان قلت لا ادري علموك  
 حتى يدري وان قلت ادري ما لولا حتى لا يدري **د** **ع** ان قول العالم  
 لا ادري لا يضر من الله بل يزيدها رغبة ويذهب في قلوب الناس  
 عظمة شغلها من الله تعالى عليه وتوحيضا له بالزامه الحق وهو دليل  
 واضح على عظمة علمه وقوته وكان معرفته ولا يقدر في المعرفة المحمل  
 بمسائل جديدة وانما يسئل بمقوله لا ادري على تقويمه وانما لا يجازي  
 في قوته وان المسئلة من مشكلات المسائل وانما يمنع من لا ادري من قبل



علمه وعلومه تنقيحاً وديانته تارة فاعلم ان العلم انما يتقدم من الدين  
الذي هو حقيقة جبراهة اخرى ومنه فاعلم انما علم الجواهر في الاصل  
يتقدم بالعلم العقلي والاعرف فاعرف من العلم انما يتقدم من الدين  
شؤون ويظهر انه علم ذلك من العلم انما يتقدم من الدين في الدين  
فقد علم انما ودي في العلم انما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم  
ومن العلوم انما اذا ودي في العلم انما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم  
هذا وهذا التكرار لا يظهر انما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم  
واذ علم انما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم  
عند علمه وديته وسووله وديته فاعلم انما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم  
ما اريد انما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم  
والعلم انما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم  
علم انما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم  
موسى في العلم انما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم  
علم في العلم انما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم  
واجاب في العلم انما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم  
فانما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم  
الانما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم  
العلم انما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم  
في العلم انما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم من الدين فاعلم انما يتقدم

عدم حصوله بمقتضى اهل الحجة ان وقتنا لا نرى شقرا نكاحا في نفسه و  
 منها عاظمة الشيطان في الاستمرار على النكاح وهو من سبل التلبية  
 فيمرأة ثانية و يعلم من اوضح من ذلك انما حين ذلك لا يقبل النكاح  
 ملكة سالمة عقوبتها اعطيتا يكون الرابع شعبا فيه شيئا رافدا  
 ليس من صالحه الى الاستدلال على الخلق بقوله المخرج على وجهه في حيز  
 حركته و من ذلك يتبين من حيث لا يتوهم ان الاستدلال على ذلك خلاف  
 ما يظهر له كما لا يفتقر الى الامس بالداخل بل ان الشك في حجة الخلق  
 الذي ليس له اداة جديدة بل اداة اقدم من معرفة الفاعل و قد يرد عليه  
 القول بان الاستدلال على عدم وقوعه في الاصل لا ينافي في الاستدلال  
 عليهم بطريق اخر ليس من حيث هذه القوة و ما يعتد به في الاستدلال  
 و يظهر ان ذلك لا يكون قوله و اما علم السامع الذي لا ينفك عنه و قد  
 ولهذا يقين ان الشك في كل واحد من هذه الامور التي لا يكون ذكرا و قد  
 في اوقات غائبة و اما جعل الذكر لا على الفاعل بل على السامع الذي ان  
 يتصور له ان يسمع من هذا القول و لا يكون له الاوهام و يظهر له انما  
 على الشك و التفتيح و الانسلاخ من ان يكون يورث في القلب فمع و قد  
 اعتبر من غيرهم في تركه في الابدان و لا يظن ان الاستدلال  
 بطريق اسع من ذلك سالمة هذا كله اذ لم يكن بعد ذلك بعد ما تدور  
 فليس كونه الاستدلال بما اولى قوة ذلك الى ان يثبت ما يقتضيه العلم  
 كذا و في الحس بالذات كما لا بد من هذا القول و انظر الى الابدان



لما قد شيعهم من الرحمة وخصهم من المثوبة وليست من دعاهم الاثمة الزاوية  
والعلماء السابقين ومعهم جماعة المسلمين وان جعلوا لهم ناصية لوجه  
مقرية الى ضلالتهم وقد ورد ان النبي صلى الله عليه واله كان يقيم مجلسه  
بالدعوى وفيه حديث مسلسل يمتد به شهر ويصعد فيه صلى الله عليه واله  
كان اذا فرغ من حديثه نادى وان يقوم من مجلسه يقول اللهم اغفر لنا  
ما اخطانا وما يعقدنا وما اسرفنا وما اعلنا وما انت اعلم بسرائرنا  
المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت **ع** اني كنت قد اجدت في الامم  
فان فيه غايبه وآدابها وطريقها ان كان في نفس احد منهم يقابل سؤال  
تاسر ومنها ان كان لا يجد حاجة تدبر عليها حتى فرغ من ذكرها له ومنها  
عدم مزاحمتهم ووضع الكلفة عنهم بخروجهم قبلهم وخفق النعال خلفه  
وهو عظيم خطيرة ومنها عدم دكوبهم ان كان يركب الى غير ذلك  
**ك** ان يصب لهم نقيبا فطنا كسابر تبا كاحترين ومن يدل عليه  
على قدر منافذهم ويوقظ النائم ويغيب الغافل ويشير الى ما ينبغي فعله  
وتركه وما ينبغي من الانصات اليها لمن لا يعرف وكذا ان  
يصلحهم ريبا آخر يعلم انما هو بعينه ورسول من اذاد ويرجع اليه  
في كثير من استحقاقه به العالم من مسئلة او دروس فان فيه خطبة في  
العالم وصلا حال المتعلم **ل** ان يقول اذا قام من مجلسه سبحانك اللهم  
مجدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك سبحانك ربك  
الغرة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ورواه

جماعة عن فضل النبي صلى الله عليه واله وفي بعض الروايات ان الثالث  
آيات كقوله تعالى وكما يستحي لك العالم استحي لك في حق  
الكل **الفرع الثاني في الآداب الخاصة بالعمل** وهي تقسم كما مر ثلاثة  
اقسام آداب في نفسه وآداب مع شيعته وآداب في مجلس درسه **الفرع**  
**الاول** آداب في نفسه وهي امور ان يحسن نيته ويحضر قلبه من الادب  
ليصل لقبول العلم وحفظه واستقران وقد تقدم ما يدل عليه لكونه  
هنا لئلا يحسنه على كونه من اسباب التحصيل وهناك من اسباب الغاية  
الاخرية قال بعض الحكماء ملين تطيب القلب للعلم كتطيب الارض للزراعة  
فبدونه لا ينمو ولا تكثر بركه ولا يزكو انما انزع في ارض بارية فيرث طيبة  
وقال النبي صلى الله عليه واله ان في الجسد مضغة اذا صلح صلح الجسد  
كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وقال سهل بن عبد  
الله هرام على قلب ان يدخل التور وفيه شيء مما يكرهه الله عز وجل و  
قال ابن جرير شكوت الى وكيع قلتما الخطاف فقال استعن على الخطاف  
بقلة الذنوب وقد نظم بعضهم ذلك في بيتين يقال شكوت الى  
وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي وقال اعلم بان  
العلم فضل وضل الله لا يؤتاه عاصي **ب** ان يهتم التحصيل في  
القراءة والنشاط وصالة الشباب وقوة البدن وتناهي الخلو وسلا  
الحواس وقلة الشواغل وترك العوارض سيما قبل ارتفاع التمرأة و  
الانقسام بالفضل والعلم فانه اعظم صا عن ذلك الكمال بل سبب قامة



في النقصان والاختلاف قال بعضهم تفقهوا قبل ان تتوددوا الى تصير  
سادة منا نفوس العلم وتستجوا منه بسبب المنزلة فيقولونكم العلم وما  
اشرف تفقه قبل ان تراس فاذا راس لا سبيل الى تفقهه وجاء في الخبر  
مثل الذي تعلم العلم في صغره كالنفس على الجرح ومثل الذي تعلم العلم  
في كبره كالذي يكتب على الماء وعن ابن عباس رضي الله عنه ما اوتي عالم  
علما الا وهو شات وقدرته الله تعالى على ذلك بقوله تعالى وانشاء الحكم  
صبيها وهذا باعتبار الغالب والافضل كبر لا ينبغي له ان يحكم عن الظالمين  
الفضل واسع والكرم وافق والجود فاض ابواب الرحمة والحيات متفحة  
فاذا كان المحل قابلا لامت التمرة وحصل المطاوعة قال الله تعالى واتقوا الله  
ويحكم الله فقال تعالى فلما بلغ اشدته واستوى آتينا حكماء علما  
وقال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام فخرت منكم لما خضعت فوهب لي  
ربي حكما الى غير ذلك وقد اشتغل جماعة من السلف في بيان كبرهم وتفقههم  
وصاروا الساطين في الدين وعلما مستفيدين في الفقه وغيره فليختم  
العاقلة عمن ولحق زبنا به عن الضمير فان بقية العلم لا تمنع لما كما  
قبل بقية العلم عندى ما لما فمن وما حتى فخرهم من الرمن ويستند  
الماء فيها ما اقامت ويحيى ما اقامت ويحيى التوء بالحسن ان يقطع  
ما يقدر عليه من العوائق الشاغلة والعلايق الممانعة عن تمام الطلب  
وكان الاجتهاد وقوة الجهد في التحصيل وحسن عما يتيسر من القوت و  
ان كان يشير او بما يستشعر من الناس وان كان خلقا فبا تصبر على

صيق العيش نال نعمة العلم ويجمع شمل القلب عن مقتدرات الاما لا تتفرق  
عنه بما يبيع الحكمة والكمال قال بعض السلف لا يطلب احد هذا العلم  
بمن النفس فيقطع ولكن من طلبه بذل النفس وصيق العيش وخدمة العلماء  
افلح وقال ايضا لا يصلح طلب العلم الا لمنفس فضيل ولا الغنى المكفى  
تقال ولا الغنى المكفى وقال اخر لا يبلغ احد من هذا العلم ما يريد  
حتى يضربه الفقر ويؤثره على كل شيء وقال بعضهم لا نال هذا العلم  
الا من عطل دكانه وخر بيستانه وهرج اخوانه ومات اقربا اهله  
لم يهد جنازته وهذا كله وان كان فيه مبالغة فالمقصود  
به انه لا بد فيه من جميع القلب واجتماع الفكر وبالغ بعض المشايخ  
تقال لبعض طلبته اصنع ثوبك حتى لا يشغلك فخر غسله ومن هنا  
قال العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك ان يترك التفرغ  
حتى يقضي عمله من العلم فانه اكبر شغل واعظم مانع بل هو المانع  
جملة حتى قال بعضهم ذبح العلم في فريج النساء وعن ابراهيم بن ادهم  
من تعودت انما ذلت النساء يفتح معنى اشتغل بهن عن الكمال وهذا امر  
ويجوز في حجة واضحة لا يحتاج الى الشواهد كيف ما يرتب عليه علم  
تقدير السلامة فيه تشويش الفكر بام الاولاد والاستباحة من  
المثل الشاركة كلفت حيلة ما فهمت مشئلة ولا يفترا الطالب بما  
ورد في الكلاخ من الوضيب فان ذلك حيث لا يعارضه واجبر  
اولئك ولا شيء اولى ولا افضل ولا واجب اضيق مثل العلم



سببا في زماننا هذا فانه واجب على الاعيان والكفاية على تفضيل  
 فقد وجبت زماننا على الاعيان مطلقا لان فرض الكفاية اذا لم يقم  
 به من فيه كفاية بصيركا الواجب العيني في غاطبة الكل به وما فهمهم بتركه  
 كما هو محقق في الاصول ان يترك العشرة مع من يشغله عن مطلوبه  
 فان تركها من اقم ما ينبغي لطالب العلم ولا سيما الغير المجنس خصوصا  
 لمن قلت فكرته وكثر تعبه وبطائه فان الطبع سراق واعظم آفات  
 العشرة ضياع العمر بغير فايده وذهاب العرض والدين وان كانت  
 لغير اهل والذي ينبغي لطالب العلم ان لا يتخاطب الا لمن يقين او  
 يستفيد منه فان احتاج الى صاحب طبع خالص الصالح القدير  
 النقي الركن الذي ان لم يترك وان ذكر اعانه وان احتاج واساء  
 وان يخرج صبر فيستفيد من خلقه ملكه صالحه فان لم يتحقق مثل هذا  
 فالوجه والآخرين السوء ان يكون ذمير صيا على العلم مواظبا  
 عليه في جميع اوقاته ليلا ونهارا سقا وحضرا ولا يذهب شيئا من  
 اوقاته في غير العلم الا بقدر الضرورة لما لا بد منه من اكل ونوم و  
 استراحة مسيرة لازالة الملل وموافقة زايرو وتحصيل قوت وغير مما  
 يحتاج اليه اولام وغيره مما يتعدى مع الاشتغال فان بقية العمل لا  
 تمن لها ومن استوى يومه فهو مغبون وليس بما قل من امكنة الحسنة  
 على دابة وروثها الانبياء ثم نوقتها هنا قبل لا يستطاع العلم براهة  
 الجسد وقيل الجنة حضة المكان وقيل لا بد دون الشهد من الم

القول وقيل لا تحسب الجسد عزا انت اكله لم تبلغ الجسد حتى تلحقوا الصبر  
 لما الذي يكون على المحنة فلا يبرحها اليسير مع امكان الكثير ولا يبرح  
 في اشتغاله ولا يؤخر في تحصيل فايده واذا قلت يمكن منها وان من  
 جوان حيلها بعد ما علة لان للتأخير آفات ولا بد في زمن التلذذ  
 يحصل غير ما حتى او عرض له مانع عن الدرس فليست شغل بالمطالعة  
 والحفظ بجهد ولا يربط شيئا بشئ ويعلم انه ان اراد التأخير الى  
 زمن يكمل فيه الفراغ فهذا من لم يخلق الله تعالى بعد بل لا بد في  
 كل وقت من وانه وعواقب وقواطع فقاطع ما امكك منها قبل  
 ان تقطعك كلها كما ورد في الخبر الوقت سيفان قطعه والا  
 قسطنك والى هذا المعنى اشار بعض الاولياء الفضلاء مشير الى  
 الخ على مقامات العارفين وكن حارما كالوقت فملقت في عني  
 واليك على في خطر علة وسرنا وانقضت كسر الخطك البطالة  
 ما اخرت عن الصلوة واقدام وتقدم ما قدمت له مع الخوالة  
 واخرجه عن قيود التلذذ وجعل شيف الغم سوف فان تجد تجد  
 نفسك النفس ان جدت بروت انما عني في ترتيب العلم بما هو الاو  
 وبين اذ لا ام فالام فلا يشغل في النتائج قبل المقدمات ولا  
 في انبلا في العقل في العقلات والتمهينات قبل انقائ الاعقبات  
 فان ذلك يخرز الذهن ويدهش العقل فاذا اشتغل في فن فلا  
 يشغل عنه حتى يقين فيه كتابا او كتابا ان امكن وهكذا القول



في كل فن ويجوز ان يتعلم من كتاب من فن الى غيره من غير وجه  
 كما في تلك علامة العجز وعدم الفلاح فاذا تحققت احليته وما كثر  
 معرفته فالأفضل ان لا تدفع فقام من العلوم المحودة ويؤمن من أنواعها إلا  
 وينظر في نظر انقلح به على مقاصد وغاياته ثم ان مساعدة العجز في هذه  
 التوفيق طلب التفرقة والاشتغال بالأم فالأم فان العلوم مقاربة  
 وبعضها يتطابق بعضها بالعلم ان العجز لا يتبع جميع العلوم فالحزم  
 ان اخذ من كل علم احسنه ويصرف جهام قوته في العلم الذي هو شرف  
 العلوم وهو العلم النافع في الاخرة مما يوجب كمال النفس وتزكيتها  
 بالاخلاق الفاضلة والايمان الصالحة ومرجبه الى معرفة الكتاب  
 والسنة وعلم مكارم الاخلاق وما ناسبه **العلم في ادب من شجرة**  
**وقد** وما يرجع عليه من تعظيم حرمته قال الصادق عليه السلام كان ابن  
 المؤمن علي عليه السلام يقول ان من حق العالم الا يكفر عليه التواضع ولا يخذل  
 بشوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه بالتحية  
 دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغرب عينيك ولا تشر  
 بيدك ولا تكثر من القول قال الامام وقال ان خلافا لقوله ولا تتغير  
 لطول صحبته وانما مثل العالم مثل النحلة ينظر ههنا ثم يلقط عليها  
 منها شيء والعالم اعظم اجرام العالم القائم القاري في سبيل الله  
**في حديث** **الشيخ** الطويل المروي عن شهاب العابد بن علي عليه السلام وجوز  
 بالعلم التعظيم له والتوفيق لحسنه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه

ولا ترفع عليه صوتك ولا تجلب احد ايشاله عن شيء يكون هو الذي  
 يجب فلا تخش في علمه احدا ولا تغتاب عنه احد وان دفع عنه  
 واذا ذكره اذ يسوء وان تستجوبه وتظهر من اقربه ولا تجالس له  
 عدا ولا تقا دي له ولينا فاذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله  
 جل وعز بانك قصدته وتعلم عليه فاجل اسمه لا للناس وفيما حكاه  
 الله عز وجل عن موسى عليه السلام حين خاطب الخضر عليه السلام بقوله هل اتبعك  
 على ان تعلمني مما علمت رشدا وفي قوله سجدي ان شاء الله صابرا ولا  
 اعص لك امر اجملة جلييلة من الآداب الواقعة من التعليم لعل مع جلاله  
 قد موسى عليه السلام وعظم شأنه وكونه من اولي العزم من الرسل ثم لم  
 يمنعه ذلك من استعمال الآداب اللازمة بالمعلم وان كان المعلم اكمل  
 منه من حيث اخرى لو اردنا استقصا ما اشتمل عليه بخطابهما  
 من الآداب والذائق خرجنا عن وضع الرتبة لكنا نشير الى ما يتعلق  
 بالكلية الاولى وهي قوله هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا فقد  
 دل على اثنا عشر فائدة من فوائد الآداب اجعل نفسه سبعا له المقتضى  
 لاختصاص الترتيب في جانب المشيوعة **ب** الاستيفان بهل في هل  
 تاذن لي في اتباعك وهو مبنا لغة عظيمة في التواضع **ج** تخيل نفسه  
 والاعتراف بجملة العلم بقوله على ان تعلمني **د** الاعتراف له وتعظيم  
 التمرين التعليم لا يطلب من ان يعلمه بشا ما علمه الله تعالى بل  
 يكون انما علمك من كماله الله عليك ولهذا المعنى قيل انما علمك من



تعلت منه ومن علم اننا امثلة تلك لغة **هـ** ان المتابعة عبارة  
 عن الايمان ببطل فضل الغير لكونه فضله لا لوجه آخر وذلك على ان  
 المتعلم يجب عليه من اول الامر التسليم وتر المنازعة **و** الايمان بالمتابعة  
 من غير تقييد بشئ بل اثباتا مطلقا لا يقيد عليه فيه بغير وهو غاية  
 التواضع **ز** الابتداء بالاتباع ثم بالتعليم ثم بالخبرة ثم بطلب العلم **ح**  
 انما اهل العلم ان تعلم ان علم اهل تلك المتابعة **ا** الا التعليم  
 كانه قال لا اطلب منك على تلك المتابعة ما لا واجاه **ط** مما علمت  
 اشار الى بعض ما علم اي لا اطلب منك المساواة وفي بعض ما علمت فاق  
 اهدا امر ترفع على زيد القدر **ي** قوله مما علمت اعتراف بازانة علمه **و**  
 منه عظيم للعلم والعلم تفهم لثانها **يا** قوله رشدا طلب الارشاد  
 وهو ما لا حصوله لغوي مصداقيه اعتراف بشدة الحاجة الى  
 التعلم وهم عظيم لنفسه واحتياج بين العلم **ب** وبيان ان خبره عظيم  
 علمه ولا اقره في سائر آراء موسى صاحب التوراة الذي علمه الله عز وجل  
 بغير واسطة وخصه بالمعجزات وقادى مع هذا المنصب بهذا التواضع  
 العظيم باعظم ابواب المبالغة فدعا على ان هذا هو الايقان من كانت  
 احاطة من العلوم اكثر كان علمه بما فيها من البهجة والتعاده اكثر  
 فسيان للطلب وكون تنظيم لاهل العلم اكل ثم مع هذه المعرفة  
 من الخسران على هذه الغاية من الادب والتواضع من موسى عليه السلام  
 اجاب بجواب رفيع وكلام منيع شغل على العظمة والفرق وهو الادب

مع موسى عليه السلام وصفه بالجزع وعدم الصبر بقوله انك لن تستطيع  
 مع صبره فدل على هذه الكلمة الموجزة ايضا على فوايد كثيرة من الادب  
 للتعلم واخر ان المعلم واجلاله المقام على وجه يقتضي التواضع **و**  
 لا دخل له بهذا الباب لكان ذكر علمه منه مناسبة المقام وله مدخل  
 واضح في اصل الرسالة **ا** وصفه بتقديم الصبر على تعلم العلم المقصود  
 لاخطا قد رن وسقوط علمه بالاضافة الى مقام الصابرين الغائب  
 وعدمه **ب** تقابل الكرامة وبشرهم بالصلوة والرحمة **ب** تفيد عنه  
 الاستطاعة على الصبر الموجب قطع طمعه في التسرع عليه والاضاف  
 به وتحصيل سبابه وهو في الغلب امر مقدور للبشر وكان غاية  
 ما يقتضي كان من المعلم توصيته بالصبر لا تجزئه عنه **ج** نفى  
 الاستطاعة بان القسبة للثقي المؤبد علمه الى جماعة من المختصين  
 منهم الزخري وهو موجب الياس منه لوقوع الاخبار به من  
 معلم متبوع صادق **د** توكيد بحكمة بان واسمية بحكمة والثقي  
 بل وغيرهما من المؤكذات وهو غاية عظيمة في التجرد والضعف  
**هـ** الاشاق الى انك ان تحيل لك انك حابر على حجاب من  
 نفى فاقبت لا تعلم حالك عند محقق لانك لم تصحني بعد والصبر  
 الذي انفيه عليك هو الصبر مع هذا امرنا اعلم به بعلم يقدر  
 ما يطلب فله وجه لك به **و** التثنية على عظم قدر العلم و  
 جلالة مقامه وتفهيم امره وانما احتاج الى الصبر العظيم الخارج من



عالمات البشر لا شك ان موسى كلم الله وبقية اعظم شانا واكبر نفسا  
 واتقى صبرا واعظم كمالا من غيره من الناس ثم التفت على الله لا يفتي  
 ان يبدل العلم الا لمن كان ذا صبر قوي ودأى قوي ونفس مستقيمة فانه  
 قد من الله شيئا لا ينبغي وضعه كيفما تشق ولا بد له لمن اراد بما لا بد من  
 مما يستقبل ذلك واختيارا وما يلبث له بكل وجه **ح** التنبية على  
 ان علم الباطن اقوى من علم الظاهر وارجح الى وقوع الختان في  
 الصبر فمن لم كان موسى على علم الظاهر على حساب استعداده  
 حاملا له بقوة وخوفه الخوف على علم مع ذلك من يخرج عن الصبر على تحمل  
 العلم الباطني وحذف من قلة الصبر واداء على علم بهذا المبدأ  
 في قيامه مما يشق تحمله عليك وتصرعه على جهته لتاكيد في شأ  
 هذه الخطايا لانه قد عرف قدوة الله والامانة له موسى على علم  
 بعد ذلك سجد في اشارة انه صابر او صبر على ما افاد الله عنه  
 الآداب والوظائف اعتمده ببقية الآيات فهي تقاربه في افادة  
 المعنى في هذا المقام وبه يترقى من ارادة التوصل الى ابقى اليوم **واذا**  
**نقر في ذلك** فلتعد الى ذكر الآداب المختصة بالتعلم مع شيخه حسب ما  
 قرره العلماء انظر على النصوص عنها وهي امور وهو انها ان  
 يقدم النظر في اخذ عنه العلم ويكتسب حسن الاخلاق والآداب  
 منه فان تربية الشيخ التلميذ ونسبة اخواجه لاخلاله التلميذ  
 وجعل مكانها خلقا حسنا كفضل الفلاح الذي يطلع الثور من

الارض ويخرج منها الثباتات الخبيثة من بين الاربع اجس نياته و  
 بكل رعيه وليس كل شيخ يتصف بهذا الوصف بل ما اقل ذلك ما  
 في الحقيقة كما بين الرسول صلى الله عليه واله وليس كل عالم يصلح  
 للتبابة فليعلم من كانت اهاليته وظهرت ديانته وتحققت معرفته و  
 عرف حقه واشتهرت صيانه وسباده وظهرت مرقته وحسن  
 تعليمه ومجادته فقهه وقد تقدم جملة اوصافه ولا يفتقر العالم بعين  
 زاد عليه مع نقص في ورعه او دينه او خلقه فان اخرون في خلاف  
 المتعلم ودينه اصعب من الجهل الذي يطلب ذواله واشتد ضررا  
 من جهالة من السلف هذا العلم دين فانظروا عن من تأخذون دينكم  
 وما يؤمن به ان يكون له مع مشايخ عصره وكثير بحث وطول اجتهاد  
 وزيادة ممارسة وثباتهم على سنده وخلقته وبحته ولجزمته اخذ  
 عليه من بطون الكتب من غير قراءة على الشيوخ خوفا من وقوعه في  
 الضعف والفاط والتخريف فالبعض السلف من تفقه من بطون  
 الكتب ضيع الاحكام وقالي آخرا كما ذكره الضعيفون الذي يأخذون  
 عنهم من الضعفاء فان ما يقتدون اكثر ما يسلون ولجزم من التمسك  
 والتقليد من ترك الاخذ من احاطين من فان ذلك من الكبر على  
 العلم وهو عين الكافة لان الحكمة صالحة المؤمن بالعلمها حيث جعل  
 ونيلها حيث قلزمها ويقلد المنه عن ساقها اليه وربما يكون  
 العامل من غير ان يتركه فيكون النفع به اعم والحصيل من جهته







حبيه له وقال هذا ان لا تتفهم كنهه عند شريك فانما بعض اولاد الخليفة  
 المهدي فاستند الى الحايط وساله عن حديثه فلم يلقفت اليه وقبل  
 علينا ثم عاد ضا دشره مثل ذلك فقال استخفا ولا بالخلفا قال  
 لا ولكن العلم اجل عند الله من ان اخيعة فحشي على وكتبه فقال شريك  
 هكذا يطلب العلم ان يتواضع له زيادة على امر به من التواضع للعلماء  
 وغيرهم ويتواضع للعلم ويتواضع له فياله وليعلم ان ذلة الشيخ  
 عز وخضوعه له فخر وتواضعه له رضة وتعظيم حرمته مشوبة بالشمس  
 في خدمته شرف وقد قال النبي صلى الله عليه واله تعلقوا العلم وتعلموا العلم  
 السكينة والوقار وتواضعوا لمن يتلون منه وقال صلى الله عليه واله  
 من علم احدا مسئلة ملك رقة قبل بيعة ويشره قال بل يا مره ونجبه  
 واشهد بعض العلماء اهني لهم نفسى اكل بن موتها ولن تكرم النفس التي  
 لا تهينها فان لا ينكر عليه ولا ياتر عليه ولا يشير عليه بخلاف ما يدعى  
 انه اعلم بالصواب منه بل يقا داليه في امور كلها ويلقى اليه زمام  
 امره اساسا وبما عن اخيه ويحرم مضاهه واظهار راي نفسه ولا  
 يستبق معه رايا ولا اختيارا ويشاور في امور كلها وبما تراه  
 ولا يخرج عن رايه وقد بين بالتان واقلية قال بعض العلماء حفظ  
 الرشدا نفع المرشد من موابه في نفسه ونفى وصيته موسى عليه السلام  
 والنفس على تبيينه على ذلك ونقل بعض الافاضل عن بعض مشايخه  
 قال حكيت الشيخ منادى لي فقلت رايتا تان قلت له كذا وكذا فقلت

لكن ذاك قال في خبر في شهر ارمه يكتفي وقال لو لا الله كان في اطلانت  
 نور المطالبه وانكا وما احواله لكن لما جرى ذلك على لسانه في  
 المنام والامر كما قال اذ قل ما راي الانسان في منامه خلافا ما يغلب  
 في الحقيقة على قلبه ان يملك في خطاب وجوابه في غيبته وغيبته و  
 حضوره ولا يغلبه بقاء الخطاب بكتاته ولا يناديه من بعد بل يقول  
 يا سيدي ويا استادا وما اشبه ذلك ويخطبه بضيع الحج تنظيم  
 نحو ما يقولون في كفا وما رايم في كذا وقلم رضاه عنكم او تقبل الله  
 منكم او يحكم الله ولا يحميه في غيبته باسمه الا من عرفنا بما يشترط عليه  
 كقول له تان الشيخ والاستادا او قال شيخنا وشيخ الاسلام ونحو ذلك  
 ح تعظيم حرمته في نفسه واقتداؤه به ومراعاة هديته في غيبته و  
 بعد حرمته فلا يفتل عن الدنيا لمدح حيوته وبره غيبته ويضبطها  
 زيادة علمه بحسب حاجته في غيره فان عجز عن ذلك قام مقامه المجلس  
 ويرى رايه واما ربه واداه وعجيبه في حوته وبعد حوته ونجها  
 زيادة حرمه والاستغفار له والتمتع عليه والصدقة عنه وليست في  
 التمسك بالمهدي سلطه ويرى في العلم والعلمين مادته ويقصد في كفا  
 وسكينة في عبادته وعادته ويتادب اياه ومن ثم كان الاله  
 يتصل بالشيخ صاحب الحسن الاقداء به ثم ان ذلك على الزيادة عليه بعد  
 الاشارة بصفته ضل الا اقتصار على الثاني فيه يظهر اثر الضمير  
 ان يحكي الشيخ على نفسه له على ما فيه ضمنية وعلى توجيهه له على



ما فيه نفيسة او كما يعزبه او تصور بها يند او غير ذلك مما في ايقانه  
عليه وتوجه ارشاده وصلاحه ويعد ذلك من الشئ من جملة انعم  
عليه باعثة الشئ ويظهر اليه فانك اميل لقلب الشيخ وابعد  
له على الاغنى بمصاحبه وتوهمه الشئ على حقيقة من اوسايل القلب  
الشيخ وابعد له على الاحتيا بمصاحبه واذا وسمه الشئ على حقيقة من ادب  
او يقصده صلات منه وكان يعرف ذلك من قبل فلا يظهر انه كان  
عازما به وفعل عنه بل انكر الشئ على فاد ذلك واعتنا به بامر يكون  
به التمس منه مما للمود الى النفيسة في وقت الحاجة فان كان له في ذلك عند  
وكان اعلام الشيخ به اصله فلا يامن به الا انه كما لا ان يشرب على تركه  
بيان العلية فسد فيعتين اعلامه به ان يصبر على حق تصدرك  
شبهه ومو خلق ولا يصدق عن ذلك عن ملازمته وحسن عيشه  
واعتماد دلاله ويتناول افعاله الى نظام جامد وموم على احسن تروط  
واحدة فما يخرج عن ذلك الا تحليل التوفيق ويبدأ هو عن جفوق شيخه با  
والقوة تمام وضع والاستغفار وحيثما الموجه اليه ويجعل العتب فيه  
عليه فان ذلك بقى اودة شيخه واحتفظ القلب به وانفع لظالم به  
آخوته ودينه وعن بعض السلف من لم يصبر على ذي التعليم بقى من  
سنة عاية الجها الذوم من صبر عليه الى آخره الى عز الدنيا والاخرة ومنه  
الامر المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما ذلك طلبا فزرت مظلوما  
وقال بعضهم مثل الذي يفضي على العالم مثل الذي يفضي على

اساطين الجامع وقيل لثمن بن عبيد ان قوما ياتونك من اقطار الارض  
ينصب عليهم يوشك ان يذبحوا ويركوك فقال للقيام هم سحق اذا مشك  
ان يتركوا وما يذبحهم لسوء خلق ولبعثهم احب لئلا ان جفوت طيبة  
واصبحت كجفوت ان جفوت معليما وللتلف الصالح في جبرهم مع مشايخهم  
اقا صغر غربة لوانينا عليها طلال الخطايا ان ينجحوا على ان يسبقوا  
الى المجلس قبل حضور الشيخ ويحل على لك نفسه وانما يظهر على بان  
يخرج ويحضر معه الى المجلس فهو اول من يسلم ويحوس عن يتاخر في الحضور  
عن حضور الشيخ فيدع الشيخ في انظار فان فاعل ذلك من غير ضرورة  
اكيد من نفسه للقتل والدم سال هذه العافية حكما بقوت في  
بيده عن محمد بن موسى القيسى المروم قال كنا نختلف الى ابي على الغيا  
ومن في فصل الزرع فيبدا انما في بعض الطريق اذا اخذتني سحابة فا  
وصلت الى غلته حتى ابكت ثيابي كلها ورحل ابي على اعلام اهل البلد  
فامرني بالذموم قال لي علايا ايا نصرا لا تسف على ما عرض فهذا  
شئ يسهل ويرذل سره بشا بغيرها تهاثم قال كنت اختلف الى  
ابي عاصم فاد بحت عليه لا تقرب منه فلما انتهيت الى الدرب الذي  
كنت اخرج منه الى منزله لقيته مغلفا ويعصر على فقه فقلت سبحان  
الله ايكبر هذا البكور واقل على القرب منه ففطرت الى مرب يجب  
المرب فاقمته فلما توسطت صا قبي ولما اقدم على الخروج ولاط  
الدعوى فالتحيرة اشد اقام حتى تخلصت بعدها ان تفرقت ثيابه



واذا التزم به حتى انكشف العظم ومن افقه بالخرم فوافيت مجلس الشيخ  
 على تلك الحال ثم قال فابن انت فاعرض لي ثم اشد بيت الحامه وسيت  
 الجهد والتعاون قد بلغوا جهد النفوس والعرا وونه الا زرو كتابه  
 والجهد حتى قل اكثرهم وقا بالجد من اوقا ومن جيل لا تشب الجهد  
 انت اكله لن تبلغ الجهد حتى تلعق الصبر **باب** ان لا يدخل على الشيخ في غير  
 المجلس العام بغير اذنه سواء كان الشيخ وهد ام معه غيره فان استأذ  
 بجمع يعلم الشيخ ولم ياذن اضر ولا يكرز الاستيذان وان شئت في علم  
 الشيخ به كمن تلامذ ولا يزيد في الاستيذان عليها او ثلاث طرقا متباينة  
 او بالحلقه وليكن طرقا البياضين باظفار الاصابع ثم بالاصابع ثم  
 بالحلقه قليلا قليلا فان كان الموضع بعيدا عن الباب فلا بأس برفع  
 ذلك ابتداء بقدمه ما يسمع لا غير فان كان وكانوا جماعة يقدم الفضل  
 فاستنهم بالغول والسلاسل عليه ثم يسلم عليه الافضل فالأفضل  
**باب** ان يدخل على الشيخ كامل الهيئة فارغ القلب من الشواغل شيئا  
 من شرح الصدوق في الفهم لاني حال ضايق او حشوا وفي جوع  
 او عطش ونحو ذلك متعلقا متظفرا بعد استئذان بالاحتياج اليه  
 من سواك واخذ بظفر مشغول بالذبحه كرهية لا بئنا احسن ملبق  
 سيما اذا كان يقصد العلم فانه مجلس ذكر اجتماع في عبادة  
 وهذه الامور من آدابها **باب** ان لا يقول على الشيخ شغل قلبه وهاله  
 ونعاسه وجوعه وعطشه واستيغافان والمذموم قائلته ونحو ذلك

مما يشوق عليه وفي الحديث اللهم اني ابتد به الشيخ بطلب المعرفة فليجبه كعب  
 كان **باب** اذا دخل على الشيخ في غير المجلس العام وعند من يتحدث معه فكونوا  
 من الحديث او دخل الشيخ وحده يصلي او يقرأ او يذكر او يطالع او يكتب  
 فترك ذلك فلم يبدأ بكلام او ببطا حديث فليسلم ويخرج سرا الا ان  
 يجيبه الشيخ على المكت ولا يطيل الا ان يامر بذلك خشية ان يدخل في  
 عدا من اشغل مشغولا بالله او بركه المقت في الوقت يوا اذا حضر مكان  
 الشيخ فلم يجز النظر ولا يقوت على نفسه درسه فان كل درس يقوت  
 لا يحسن له ولا يعرق عليه ليجز اليه ولا كانا يابا صبر حتى يشقظ او  
 يصرف ثم يعود والصبر خير له ولا يوقظه ولا يامر به هكذا كان السلف  
 يفعلون ونقل عن ابن عباس مثله ان لا يطلب من الشيخ اقرا في وقت  
 يشوق عليه او لم يجز عاده بالاقرا فيه ولا يخرج عليه وقتا خاصا  
 به دون غيره وان كان ريشا لما فيه من الترفع والحق على الشيخ والطلبة  
 والعلم بهما استحق الشيخ منه فترك لاجله ما هو اهم عنك في ذلك  
 الوقت ولا يفتح الطالب فان بدأه الشيخ بوقت معين او خاص احد  
 له عن حضور مع الجماعة والصلوة راها فلا بأس **باب** ان يجلس بين يديه  
 جلوسه الا ان يكون من شيوخ وطراق اسر وقاضع وخشوع  
 الا ان له الاخر اش التورك قبل يجلس **باب** الاضا وهو ان يفرش  
 قدميه ويجلس على بطونهما ويتعاهد تعظيية قدميه وازخا شابه  
**باب** وهو من عندها فله ان لا يستد بحجرة الشيخ الحايط او مخدرة



ولا يعتمد على يد غيره  
 ودأبه او جند او غيره  
 او در ابرين ونحو ذلك او يجعل يد غيره ولا يقبل الشئ جديده او ظهره  
 ولا يضع رجلا او يد او شيئا من بدنه او يثا به على ثياب الشيخ او وشمه  
 او يجاذبه قال بعضهم ومن عظيم الشئ ان يجلس الى جانبته ولا على مصله  
 او وشمه وانه امره الشيخ بذلك فلا يقبل الا اذا جزم به جزمه ما شق  
 عليه غافله فلا بأس بمثال امره في ذلك ان كان ثم يعود الى ما يقضيه  
 الاوب انه في قد تكلم الناس في امرين اولهما ان مثالا الامر واساؤه  
 الادب فذهب الى كل من الامرين فويق من التقية على انقل عنهم مثلا  
 عن بعضهم والتفضيل متوجه له وهو من اهلها ان يوصى الى الشيخ <sup>ط</sup> <sup>ط</sup>  
 اليه ويقبل بكلمته عليه متعقلا لقوله بحيث لا يجزى الى اعاده الكلام  
 ولا يلتفت من غير ضرورة ولا ينظر الى عيبه او شمه الا او فقه او اما  
 بغير حاجة ولا سيما عند بحثه معه او كلامه له فلا ينبغي ان ينظر  
 الا اليه ولا ينظر باخيه يسمعها ولا يلتفت اليها شيئا عند بحثه  
 ولا ينقص كونه ولا يحسر عن ذلعه ولا يؤتى بين الى وجهه الشيخ  
 او صدره ولا يمس بها شيئا من بدنه او يثا به ولا يعثر بيديه  
 او جلده او غيرها من اعضائه ولا يضع يده على حية او فقه او بحث  
 بها في نفسه ولا يفتح فاهه لا يقرع سنده ولا يجزى بالارض براحة  
 او يخطب عليها باصابعه ولا يشبك بيده ولا يعثر بارزاه  
 ولا يرفع اصابعه بل يزم سكون بدنه ولا يكسر الشئ من غير ضرورة  
 ولا يصبق ولا يمتطيا ولا يمتنع ما امكده ولا يلفظ الشئ منه من

فيه بل اخذها منه بمندل ونحوه ولا يتخشا ولا يقبل ولا يكسر الثياب  
 واذا ثاب بشفاه بعد دمه جسد واذا عطس خفض صوته جهدا  
 وستر وجهه بتدليل ونحو ذلك كله ما يقضيه النظر المستقيم والدقة  
 التسليم وهو من جنس ما قبله ان لا يرفع صوته رفعا يلغا من غير حاجة  
 ولا ينادي في مجلسه ولا يفرح احدا ولا يكسر كلامه لغير ضرورة ولا يحكي ما  
 يضحك منه او ما فيه بيا آة او يستحسن سوء غاطلة او سوء ادب بل ولا  
 يتكلم بما له رياء له ولا يتكلم ما لم يستأذنه اولاد ولا يضحك لغير عجب ولا  
 يحب دوا الشيخ فان قلبه يقيم تقيما بغير صوت اليه ويجوز لكل اخذ  
 من ان يقبلا باحدا في مجلسه او يتم له من احدا او يقع بينه وبين احد  
 بنقل ما يسوء عنه كما يستحسن ما او تكلم فيه ورد ما قاله او يقول  
 كما كاث له على الاعتناء به من فلان يود ان اقر اعليه او رد ان اقر  
 على فلان وتركك لاجلك ونحو ذلك فاعلم ذلك وامثاله مع كونه  
 او تكلم كروها او حراما او كبره مستحق للزجر والاهانة والطرده  
 البعد عما فيه وداية وقد تقدم في حديثه على علمه ما يدل على ذلك  
 كما ان يحسن خطابه مع الشيخ بقدر الامكان ولا يقول له لم ولا لا  
 ولا من قبل هذا ولا اين موضعه ولا يقل المصنوع او المنقول غير  
 هذا او شبه ذلك فان اذا استغفارة اصله او من نقله بلطف  
 في الاصول الى غير ذلك ثم هو في مجلس آخر اولى على سبيل الاستغفارة  
 وكثيرا لا ينبغي ان يقول في موضع له ولا اسلم فان قيل لنا كذا او



منه ان الوفا من شلنا عن كذا او فان ارد كذا وشهد لي يكون مستغنا  
 للجواب من ان لا له بحسن ادب لطف عبارة واذا اصر الشيخ على قول اوله  
 ولم يظهر له او على خلاف جواب وهو ان لا يغير وجهه او يحيد ولا يثير له  
 غيره كما انكر لما قال بل اخذ بي شرا هو وان لم يكن الشيخ مصيبا العقلة  
 او بهو او قصور نظر في تلك الحان فان العضة في البشر للايقان والاعتيان  
 عليه لم يرد من مخالفة الشيخ بصوت فاعلم فانه يقع من لا يحسن  
 الادب من الناس كثير مثل ان يقول له الشيخ انت قلت كذا فيقول ما قلت  
 كذا او يقول له الشيخ مرادك في سؤالك كذا او خطرت كذا فيقول لا اذا  
 هذا مرادى او ما خطرت في هذا وشبه ذلك بل يرفقه ان يخطف بالمكاشفة  
 على المقصود في الجواب كذا لنا اذا استفهمه للشيخ استنهام بقرينة  
 كقول له لم يقل كذا او ليس مرادك كذا فلا يبادر بان عليه بقوله ولا  
 نحو ذلك بل ينكت او يورد في غير ذلك بكلام لطيف يفهم الشيخ فضله  
 فان لم يكن من غير قصد وقوله فليقل الآن اتول كذا او اعود الى  
 قصد كذا ويصيد كلامه ولا يقول الذي قلته والذي قصدته لئلا  
 ازد عليه وهو من جنس ما قبله اذا ذكر الشيخ تعليلا عليه يعقب  
 ولم يعقبه او يخاف فيه اشكال وام يشكله واشكالا وحين جواب  
 اعراض ولم يذكره فلا يبادر الى ذكر ذلك ولا الى التعقب على الشيخ  
 بسبب اعماله بل له ان يثير الى ذلك باللفظ اشارة كقوله الحمد  
 عن الاشكال جوابا مثلا ونحو ذلك فان يذكر الشيخ فيها ونحو ذلك

فانه الى التكون عز ذلك الا ان اذن الشيخ او يعلم منه انه ويؤثر له  
 منه **ك** وهو من جنس ما قبله ايضا ان يخطف من خاطبة الشيخ بما يشاء  
 بعض الناس كلامه ولا يلق خطابه به مثل ايش بات ونصبت وجمعت  
 وقد رى في ادميل ببارك ونحو ذلك كذلك لا يحكي ما خوطب به من  
 مما لا يلق خطابه الشيخ به وان كان حاكيا مثل قال فلان فلان انت  
 قليل الحياء انت قليل البر وما عندك خير وقليل الفهم ونحو ذلك بل  
 يقول اذا اردت الحكاية ما جرت العادة بالكتابة به مثل قال فلان  
 فلان الابد قليل الخير وما عندك الا بعد غير وشل هذه الكتابة  
 وردت في بعض الاخبار ايضا او ياتي بغير القاييب مكان غير القاييب  
 وشبه ذلك **ك** اذا سبق لسان الشيخ الى تحريك كلمة يكون لها توجيه  
 مستهجر او نحو ذلك لا يحسن ولا يستحسن ولا يبيد ما كانه شيئا  
 بها عليه ولا يفرح به ولا يثير اليه بل لا يتامل ما صدر عنه ولا  
 يوشه قلبه ولا يصفى الى سمعه ولا يحكيه لاسه فان السان  
 متباين والانسان غير محصوم لا شيقا فيما هو فيه معدن وان فاعل  
 شئ مما ذكر مع شدة معرض نفسه للحرمان والبلاد والحرمان مستحق للزجر  
 والتأديب والجر والتأنيب مع ما يستوجبه من عقاب الله سبحانه له  
 وملاكمته وامتنانه وخاصته كما ان لا يسبق الشيخ الى شرح مسئلة  
 او جوابه وان يمد او من غيره لاسيما اذا كان من غيره ويوقف ولا  
 يسبقه فيه ولا يخطف معرفته به او اذا راك له قبل الشيخ الا ان يعلم



من الشيخ ايثار ذلك منه او عرض الشيخ ذلك ابتداء والتمس منه فلا بابا  
به **رح** **كر** ان لا يقطع على الشيخ كلامه اى كلام كان ولا ينادى به فيه ولا  
ينادى به بل يصبر حتى يفرغ الشيخ من كلامه ثم يتكلم **الشيخ** مع غيره  
والشيخ يفتش معه او مع جماعة المجلس بل لا يجلس معه سواء الاصفهاني  
قوال الشيخ وفهمه **ك** اذا سمع الشيخ يذكر حكما في مسألة او فائدة  
مستقر به او يحكي حكاية او يشد شعر او هو يحفظ ذلك ان يصح اليه  
اصفا مستفيدا له في الحال تعظم اليه فرح به كأنه لم يسمع قط  
قال بعض السلف في الاستماع الحديث من الرجل وانا اعلم به منه فانه  
من فضله ان لا احسن منه شيئا وقال ايضا ان الشاب اذا تحدث بحديث  
فاستمع له كافي له سمعه واخذ بحسنه قبل ان يولد فان سأل  
الشيخ عن الشروع في ذلك من حفظه له فلا يجيب نعم لما فيه من  
الاستماع عن الشيخ فيه ولا يقل الا لما فيه من الكذب بل يقول آه  
ان استفيد من الشيخ او اتمعه منه او بعد عهدي به او هو من  
جسمكم اصح ونحو ذلك فان علم من حال الشيخ انه يؤثر العلم بحفظه  
له مرة بل او اشار اليه بتمامه لعلنا نأخذ بحفظه وحفظه او  
لاظها وتحصيله فلا بأس باتباع عرض الشيخ ابتغاء لرضا الله تعالى  
الروغبه فيه **ك** انه لا ينبغي له ان يكره سؤال ما يملكه ولا استفسار  
ما يفهمه فانه جميع الزمان وربما خسر الشيخ قال بعض السلف  
اعادة الحديث اشد من نقل الخبر وما ينبغي ان لا يقصر الاصفهاني

والشيخ او يشغل في هذه بفكر او حديث ثم يستعيد الشيخ ما قاله لا ذلك  
اساءة او ببل يكون كما تر مصغيا لكلامه حاضر الذهن لما يسمع من  
اول مرة وكان بعض الشايع لا يعتد لمثل هذا اذا استعاد ويزيد  
عقوبة له انه اذا لم يستمع كلام الشيخ ليعاد اوله بعينه مع الاصفهاني  
والاقبال عليه فله ان يسأل الشيخ اعادته او تفهمه بعد بان عذر بشا  
لطيف ان لا ينادى عن شيء في غير موضعه ففاعل ذلك لا يستحق جوابا  
الا ان يعلم من حال الشيخ انه لا يكره ذلك ومع ذلك فالاولى ان لا  
يفعل ولا يلج عليه في السؤال كما حاسن ولا يسئله في طريقه الى ان  
يبلغ مقصده وقد حكى عن بعض الاجل ان الله اوحى ببعض طلبته فقال  
لا تسألني عن امر الدين وانا ما شئ ولا انا احدث مع الناس ولا وانا  
قائم ولا انا متكى فان هذا اما ان لا يجتمع فيها عقل الرجل لا تسألني  
الا وقت اجتماع العقول **لا** ان يفتن سؤاله عند طيب نفسه وفراغه  
ويتكلم في سؤاله ويحسن في جوابه قال صلى الله عليه واله الاقتصار  
في الثقة بصف المعيشة والوداد الى الناس بصف العقل وحسن  
السؤال بصف العلم **لا** ان لا يسأل من السؤال عما اشكل عليه بل يسأله  
كل استنجاح من رفق بجهده بقلبه ومن رفق بوجهه عند السؤال  
ظهر نفعه عند اجتماع الرجال قال الصادق عليه السلام ان هذا العلم  
مثل ومثل هذه المسئلة **ك** اذا قال له الشيخ افهمته فلا يقول نعم قبل  
ان يخرج الى المقصود ايضا حاجيا لا لا يكون ويعتبه الفهم ولا ينبغي



من قوله لم افهم لان استنباطه يحصل له مصالح عاجلة واجلة فمنه  
حفظ المسئلة وسلاسته من الكذب والتفان باظهارهم ما لم يكن  
قصده واعتقاد الشيخ اعتناء ورغبته وكما لعقله وورعه وسلكه  
لنفسه ومن الاجلة ثبوت التوارية عليه دائما وادائه هذه هذه العقل  
المرضية والاختلاف الرضية قال الخليل بن احمد العريضي لم منزلة الخجل  
بين الاحياء والآفة **لذا** ان يكون ذهنه حاضرا في جهة الشيخ بحيث  
اذا امره بشئ او سأل عنه شئ او اشار اليه لم توجه الى عادته ثانيا  
بل يبادر اليه مسرعا ولم يعاوده فيه **لذا** اذا ناوله الشيخ شيئا فنيا وله  
بالعيني واذا ناوله هوشيا ناوله اياه بالعيني فان كان ورقة يقرأها  
او قصة مثلا فشرها ثم دفعها اليه ولا يدونها اليه مطوية الا اذا  
علم او ظن ايشاء الشيخ لذلك واذا اخذ من الشيخ ورقة باور الى اخذها  
مشوكة قبل ان يطويها او ترها ثم يطويها او ترها هو واذا ناوله  
خطا الشيخ كتابا ناوله اياه معنيا الفقه والقراءة فيه من غير احتياج  
الى اراءه فان كان للنظر في موضع معين فليكن مفتوحا كذلك  
ويصين له المكان ولا يرمي الشئ رعيما من كتابا وورقا او  
غيرهما ولا يمد يده اليه اذا كان بعيدا ولا يخرج الشيخ الى مدين ايضا  
لاخذه منه واعطاه بل يقوم اليه قائما ولا يرحل زحفا واذا  
قام وجلس من يديه شئ من ذلك فلا يقرب منه كل القرب ولا  
يضع يده او رجله او شيئا من يديه او شيئا به على ثيابا الشيخ او شئ

ويخرج كما تقدمه او اذا ناوله قلما ليكتب به فليعين قبل اعطائه اياه  
للكتابه ويقتدا وصافه ويقرق بين سبخته او كتابا ملصقين  
وان وضع بين يديه دواة فليكن مفتوحة الاغطية عنها للكتاب  
منها وان تلبس شيئا فلا يصوب شعرها ولا ضابطها ويده قابضة  
على الشفرة بل يكون عرضا وعضد شعرها الى جهة قابضا على طرف الشاة  
فما الى الضرب علاضا بها على عينا لاخذ **لذا** اذا ناوله سجادة ليحيط  
عليها فشرها او لاواو له ان يفرشها هو عند قصد ذلك قال بعض  
العلماء واذا فرشها وكان فيها صورة حرام تحرى به القبلة ان  
امكن وان كانت مثنية جعل طرفها الى يمين المصلي الشري ولا يجلس  
بخصه الشيخ على سجادة ولا يصلي عليها اذا كان المكان طاهرا  
الا اذا اضطررت العادة باستصحابها واستعمالها بحيث لا يكون شاة  
على الاكابر والمترفين كما يتفق ذلك لبعض البلاد **لذا** اذا قام الشيخ  
باد القوم الى اخذ السجادة ان كانت مما ينقل له والى الاخذين  
او عضد ان احتاج اليه والى تقديم فعله ان لم يثق ذلك على  
الشيخ ويقصد بذلك كله التقرب الى الله تعالى بخدمة والقيام بحاجته  
وقد قيل اربعة لا يناف الشرف عن ذلك ان امير اقامه من عليه  
لا يبدى وجهه للعلماء الذي يعلم منه والتوال عما لا يعلم وحذره  
للتعظيم ان يقوم لقيام الشيخ ولا يجلس وهو قائم ولا يصطلي وهو  
قائم او قاعد بل لا يصطلي بحضرة مطلقا الا ان يكون في وقت نوم



ويا ذنله والاحودح ان لا ينال حتى ينال الشيخ الا ان يلزمه باليوم طلبة  
 اذا مشى مع شيخه فليكن امامه بالليل ومياه بالهارا لا ان يقتضيه  
 اكل خلاق فلا يلزمه او غيرها او يامر الشيخ بحاله فليقتضها وتبين  
 ان يتقدم عليه في المواظ على المصولة اكل او حل او غيره مثلا والمواظ  
 المحلولة ويحصر من توشيش ثياب الشيخ اذا كان في جهة صانه عنها  
 يسد يدها من قدامه او من خلفه واذا مشى امامه التفت اليه بعد  
 كل قليل فان كان في احد او الشيخ بكل حاله المشي بها فظل فليكن  
 عن يمينه كلما موام مع الامام ويحل له ان يلبس السراويل بعد  
 او يخطا وقيل عن بيان متقدما عليه قليلا ملتفتا اليه ويعلم الشيخ  
 بمن قرب منه او قصد من الاضيان ان لم يعلم الشيخ به ولا يمشي الى  
 جانبه الا الحاجة او اشاق منه ويحترز عن زاحته بكفه او بركابه  
 ان كانا راكبين وما لاصقه ثيابه ويؤثره بجهة الظل في الضيف و  
 بجهة الشمس في الشتاء وبجهة الجدار في الرصافات ونحوها وبالحجة  
 التي لا تخرج الشمس فيها وجهه اذا التفت اليه ولا يمشي بينه و  
 بين من يجلسه ويضاخونها اذا تحدثا او يتقدم ولا يقرب لا يسمع  
 فلا يلتفت فان اذ علاه في الحديث فليات من جانب آخر ولا يشق منها  
 واذا مشى مع الشيخ اثنان في كنفاه قالوا ان يكونا كبرها وتاخر  
 الاصغر اذا صادف الشيخ في طريقه بداهة بالتسليم ويقصد ان  
 كان بعيدا ولا يناديه ولا يسلم عليه من بعيد ولا من وراءه

عن يمينه وان لم يكن  
 فلهذا كبرها

يقرب منه ثم يسلم ولا يسلم به الا الاخذ في طرقتي حتى يستشعر ويبا  
 فيها يستشعر فيه طلقا بالزوال الى ما بدا الا ان يلزمه باظهار راعته  
 او يكون ما رآه الشيخ خطأ فيظهر ما عنده بالخلف وحسن ادب كونه  
 يظهر ان المصولة في كفا ولا يقول الراي عند كفا او انصواب كفا او  
 نحو ذلك **من سار** في هذه الآداب متقدم في الضر على جهته منها بل على  
 اشرها واهمها والباقي مما يستنبط منه باحاديث الطرقات التي يعنى  
 عليها الاحتكام التي احدها مراعاة العادة المحلولة في مثل ذلك و  
 الله الموفق **الفصل في آداب من يمشي مع شيخه** وما يعتقده  
 مع شيخه وزمته وهو امور اوهامها ان يمشي ولا يخطا  
 كتاب الله العز خطا متقنا فهو اصل المعلوم فاهمها وكاف  
 السلف لا يعملون الحديث والفتا لا لمن حفظ القرآن واذا حفظه  
 فليحذر من الاشتغال به عن غير اشتغال بالوقوف الى سبلان شئ  
 منه او يترفيه للسبلان بل يشهد دانتته وملاذنته ورد  
 منه كل يوم ثم ييام ثم جمعة دائما ابدا ويجتهد بعد حفظه على  
 اتقان تفسيره ومناير علومه ثم يحفظ من كل فن يختص به فيج  
 بين طريقه ويقدم الامم فالامم على ما ياتي في فضيله ان شاء الله  
 تعالى في كماله ثم يشتغل بالشرح خصوصا على المشايخ ويعتد  
 في كل فن اكثر من تحقيا فيه وتحصيله وان امكن شرح دور  
 في كل يوم فصل والاقتصر على الممكن من دور فاقول وقد تقدمت



الاشياء اليه ان ينقص من الملاحظة على ما يحتمل فيه وينسأ  
 اليه ذهني ولا يحد طبعه ويجوز الاشتغال بما يبدى الفكر من  
 الفهم من الكتب الكثيرة وتعاريف النصارى فانه يصح زمانه ويترك  
 ذهنه وليعط الكتاب الذي يقرأه والفن الذي يدرسه كليله حتى  
 يتيقنه جذرا من الجهد والاشتغال المؤدى الى التبيين وعدم الغشاح  
 ومن هذا الباب الاشتغال بكتب الخلاف في العقليات ونحوها قبل  
 ان يصح فهمه ويستقر رايه على الحق ويحسن ذهنه في فهم الجواب  
 وهذا امر يختلف باختلاف القوس والاشنان فيه على نفسه بصيرة  
 ان يمتنع بتفحص دونه الذي يحفظه قبل حفظه شيئا متقنا على  
 الشيخ او على غيره فمن جهته ثم يحفظه حفظا عكسا ثم يكرر بعينه  
 تكملا واجيدا ثم يتأمله في اوقات فراغه او غلبه ليرسخ راسخا  
 متأكدا ويراجعه بحيث لا يزال محفوظا جيدا لا يخطئ ابدا من الكتب  
 استقلاله من غير تفحص لاداء الى التخييف والتخريف وقد تقدم ان  
 العلم لا يؤخذ من الكتب فانه من اضر المفسد سيما الفقه وان  
 يحضر معه القراءة والقلم والتكين للشيخ ضبطا ما يصح لغة  
 واعرابا واذا رد الشيخ عليه لفظه فقلن او علم ان رده بخلاف الحق  
 كذا اللفظه مما قبلها ليتبين لها الشيخ اوياني باللفظ الصواب  
 على وجه الاستفهام فربما وقع ذلك وهو الوشيق لسان لفظه  
 ولا يقل بل هو كذا فان جمع الشيخ الى الصواب فذلك والآخر

تحقيقها الى مجلس آخر بلطف ولا يبادى الى اصلاحها على الوجه الذي  
 عرفه مع اسلاف الشيخ واعدا بالخير من على الخالفة وكذا ان فاضل  
 خطا الشيخ في جواب مسألة وكان لا يفوت تحقيقه ولا يصحها ركه  
 فان كان كذلك كالكفاية في رفاع الاستفهام وكون السائل غريبا  
 او بعيدا القار ومشتغلا بغيره الشيخ على ذلك في الحال الاشياء  
 ثم بالتفصيل فان ركه ذلك شيئا للشيخ فيجب بغيره بما يمكن من تطفل  
 او غيره واذا وقع على مكان في الشيخ كتب فانه بلغ الغرض او  
 التفتيح بعد ان نزل الامر فالام في الخط والتفتيح والمطالعة فيها  
 فليذا كره نحو غلظة ويدم الفكر فيها ويعتني بما يحصل فيها من الغلظة  
 ويذكرها بعض ما جرى حلقه شيخه كاشيا في تفصيله وان يقسم  
 اوقات ليله ونهاره على ما يحصله فاني لا اوداد توجه الى زيادة  
 يستعمل ما بقي من يومه فان بقيته العز لا قيمة لها واجود الاوقات للحفظ  
 الاشياء والبحث الابكار والكتابة وسط النهار والظلمة والمظلمة  
 الليل وبقيتها النهار وما قالون وذلك عليه التجربة ان حفظ الليل  
 انفع من حفظ النهار ووقت الجمع انفع من وقت الشبع والمكان  
 البعيد على الملهيات كالاصوات والحفرة والنبات والانهار والبارد  
 ونحو ذلك التي يكثر فيها الحركات لانها تمنع من خلو القلب و  
 تقسم على حسب تلك الحالات فان كان يكره بدسه فخير بركته  
 ولا يمتنع في يكونها وخير غدا في طلب العلم فاني سالت بقيا في زيادة



لا متى في بؤرها ويجعل ابتداء يوم الخميس وفي بداية يوم السبت والخمس  
وفي خبر آخر عن علي عليه السلام انه اطعموا العلم يوم الاثنين فانه يستر لظلمة  
ودوي في يوم الاربعاء خبرا من شئ يدي يوم الاربعاء لا يقدم وربما  
اختر بعض العلماء الابدان يوم الاحد ولم يقبل على احد ان يكره  
الحديث ولا يميل الاستغناء به ويعلم منه والظلمة استاده وربما  
ومعانيه واحكامه وفوايد ولغته وتوارثه وصحبه وحسنه و  
ضعفه ومسنده ومرسله وسائر انواعه فانه احد جناحي العالم بالشيعة  
والمبني للاحكام والجناس الاخر القراءة ولا يقع من الحديث بحرف التمام  
بل يعتنى بالقدية اكثر من الرواية فانه المقصود من نقل الحديث والبيعة  
ان يعتنى بزيادة كنهه التي رواها وطالعهما سيما محفوظاته فان الاشياء  
انساب الكتب فان يخرج من على كلمة يجمعها من شيئا وشعر ينشد او  
يشبه او مؤلف يؤلفه ويجهد على وايات الامور المأقده ومعرفة  
من اخذ شيئا عنه واسناده ونحو ذلك اذا بحث محفوظاته او غيرها  
من المختصرات وضبطها فيها من الاشكالان والفوايد المهمات ان  
يتنقل الى بحث المبسوطات وما هو اكبر فاجتهاد ولا مع المطالعة المتقنة  
والعناية الدائمة المحكية وتعلق بامر في المطالعة او جمعة من الشيخ  
من الفوايد النفيسة والمسائل الدقيقة والفروع الغريبة وحل المسائل  
والفرق بين احكام التشابهات من جميع انواع العاقل التي يتقن بها  
ولا يفتقر فائدة يراها او يجمعها في اي فن كانت بل في دروسها

وضبطها وقد روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال قعدوا العلم  
قبل ومات بعد قال كتابته وروى ان رجلا من الاضا وكان مجلس  
لله النبي صلى الله عليه واله فيسمع منه صلى الله عليه واله الحديث فيجبه  
ولا يمتطيه فتكذلك الى النبي صلى الله عليه واله استمع من يمينك  
واو ما يدع اي خطا ومن هنا قيل من لم يكتب علمه لم يعد علمه علما و  
سيا في انشاء الله تعالى في باب المكتابة اخبارا اخرى في ذلك يا ازيد الخ  
في الجهد والطلب والشهر ولا يقع من ارث الانبياء بالبشر ويغتنم  
وقت الفراغ والنشاط وشرح الشيا قبل عوايض البطالة وموت  
الرياسة فانها ادوالادوا واعضا الاراض ولجذ وكل الحذر من نظر  
نفسه حتى الكمال والاستغناء عن المشايخ فان ذلك عين النقص و  
حقيقة الجهل وعنوان الخامة ودليل قلة العلم والعرفة ولو تدبر  
ان يلازم حلقه شيئا بل جميع مجالته اذا تمكن فان ذلك لا يزيده الا  
خيلا وخيلا وادبا ولا حلا ولا طرا فوايد مشددة لا يكا ويجدها في  
الدقابة كما اشار اليه على في تلخيص حديثه السابق بقوله ولا عمل  
من طول حجة فانها هو كما قلنا ينظر متى يقطر عليك منها خففة  
ولا يقصر على سماع درس نفسه فقط فان ذلك علامة قصور المعرفة  
بل يعتنى بما يراى من فائدها كقول مختلفه وجواهر متعددة فليغتنم  
ملا فح له منها ان احتمال دفعه ذلك فيشارك اصحابها حتى كان كل  
درس له فان كان عن ضبط جمعها اعتنى بالامم فالامم هنا في

في كتابه  
في كتابه  
في كتابه



الدر من المرفقة واقفا در من القاسم فشاها كدر من واحد من لم يلق  
 منجلها لا يصلح له قوله فيها **اذا حضر مجلس الشيخ فليسلم على العاشرين**  
 بصوت يسمعهم ويختص الشيخ بزيادة تحية واكرام وعد بعضهم خلق العلم  
 حال اخذهم في البحث من المواضيع التي لا يسلم فيها واختاره جماعة من  
 الافاضل وهو متجد حيث يشغلهم رد السلام عما هم فيه من البحث وخصوا  
 القلب كما هو الغالب سيما اذا كان في اثنا ثلثين مسألة فان طلعها  
 عليهم اضرب من كثير من الموارد التي وردت لا يسلم لكن متى اريد ذلك  
 فليجلس القائل عليهم على بعد من مقابلة الشيخ بحيث لا يسمع حتى  
 يفرغ ان امكن جميعا بين حق الادب معه وحق البحث في دفع الشوائب  
**يبدأ** اذا سلم لا يختل رقابا كاحضر من الحق بالشيخ ان لم تكن منزلة كذلك  
 بل يجلس حيث يشاء في المجلس كما ورد في الحديث فان صح له الشيخ او  
 تأسف من بالقدم وكانت منزلته او كان يعلم ايتا الشيخ والحاجة  
 لذلك وكان جلوسه بقر بالشيخ مصلحة كان يدا كره هذا كره يتفص  
 بها كاحضر من او يكون كثير السن وكثير الفضيلة والصلاح فلا يبا  
 به ان يحرص على قرينه من الشيخ حيث يكون منزلته لغيرهم كلامه فصا  
 كاملا بلا مشقة ولكن لا يقرب منه قرنا فيسبب فيه اليقظة الادب ولا  
 يضع شيئا من ثيابه او يدعه على ثيابه بالشيخ لو وسادته او سجد له كما  
**من اعلم** انه متى سئوا الى مكان من مجلس القديس كان احق به بالشيخ  
 ان رتبته منه وان كان احق به بحسب الادب **ويجلس** في بيته بعد ذلك

اخره كما هو في اذا الف كانا من التوق او الشارع فلا يخطأ حقه  
 منه بغير رتبة وانما يقطع عن القديس يوما ويومين اذا حضر بعد  
 ذلك وهذا العتات في مكان الحاصل المشغل على فائدة في الصلوة  
 كما لا كونه **ان** يتأدب مع رفته وحاضري المجلس فان تأدبه معهم  
 تأدب مع الشيخ واحترام جلسته والحجز وكبره واقر الله ورضيته  
 ان لا يزعم احدا في جلسته ولا يوشى قيام احده من جلته فان اشره  
 غيره جلسته له فجلته له النبي صلى الله عليه واله عن ان يقام الرجل  
 من جلسته ويجلس فيه آخر قال صلى الله عليه واله ولكن تفسوا وفسوا  
 نعم لو كان جلوسه في مجلس من اشره مصلحة للآخرين وعلم من خاطر  
 القوم حبا لا يثار بالقران فلا بأس **ان** لا يجلس في وسط الحلقة  
 ولا قام احد لغيره وقت لما روي ان من النبي صلى الله عليه واله  
 لعن من جلس وسط الحلقة نعم لو كان لضرورة لضيق المجلس وكثرة  
 الرخام واستلزام تركه عدم التماخ فلا بأس به **ان** لا يجلس  
 بين الآخرين وابوابا او قريبين او متصاحبين الآخرين معا  
 روي ان النبي صلى الله عليه واله نهى ان يجلس الرجل بين الرجلين  
 الا باذنهما لا ينبغي للماضي اذا جاء القادم ان يجوابه ويوقوا  
 له فيستقوا للجلية ويكره من يجاكرهم به مثله واذا فصح له في المجلس  
 وكان من بابهم نفسه ولا يتوسع ولا يعطى احدا منهم جنبه ولا  
 ظهره ولا يخط من ذلك ويتعهد عند بحث الشيخ له ولا يخرج خط



جاءه او يطلع فقه قايما في جنبه او يخرج من بيته الحلقة يتقدم  
او يتأخر **كان** ان لا يتكلم في امارة من غير ان ياتى بالحق او بما ينقطع  
عليه بغيره واذا شرع بعضهم في درس فلا يتكلم بكلام في درس فرغ  
ولا يبرهن لا يفتي فائدة الا باذن من الشيخ وصاحب الدرس  
ان لا يشارك احد من الجماعة احد في حديثه مع الشيخ ولا يشارك  
الشيخ في بعض الحكم من الارباب لا يشارك الرجل في حديثه وان  
بعضهم في ذلك ولا يشاركه في الحديث اهله وان عرفت فوجدوا حله  
فان لم يشاركوا التمسك بذلك فلا بأس **ج** اذا اساء بعض الطلبة ادبا  
على غيره لم يفرقه عن الشيخ الا باشارة او تراميه على سبيل التفتيح  
وان اساء احد ادبا على الشيخ تعين على الجماعة انهاءه وردعه ولا  
للشيخ بعد ذلك ان كان وان اظهر الشيخ المشاحة وفاء **كان** اذا  
اداء القراءة على الشيخ فليراعي توبته فعد بما اذا خيرا فلا يتقدم عليها  
بغيره من هي له وروى ان انصارا جاءوا الى النبي صلى الله عليه  
واله وآله وجاء رجل من ثقيف فقال له رسول الله صلى الله عليه  
واله وآله يا اخي اني الانصار اريد ان نبيك بالمسئلة فاجلس كما  
بما جاء الانصارى قبل ما جئت قبل ولا يؤثر توبته فان الايات والقرآن  
نقص فان راي الشيخ المصلحة في ذلك في وقت فاشارة به امسك  
معتقدا كالمداية وتخير عن رضى في ذلك **قرا** ويسحب اليه  
ان يقدم على نفسه من كان غريبا لتأكيد حرمته وجوب ذمته

وروى في ذلك مديته عن ابن عباس رضي الله عنه وكذلك اذا  
كان لثاخر ما يفرقه من بيته وعلمها المتقدم وتحصل التوبة يتقدم  
الخصومة في مجلس الشيخ وان ذهب بعد الضرورة كقضا حاجة وتجلد  
وضوء اذا لم يطل الزمان عادة واذا اساء او اقرع بينها هذا اذا  
كان العلم مما يجزى تعليمه والاحتج وحيث له حرجا فالتزمت ثم  
الفرقة ولو جمعهم على درس مع تقارب افعالهم جاز ايضا و  
معية للمدريسة ومدريستها اذا شرط عليه اقوالها في وقت  
معيّن لا يجوز له تقديم غيرهم عليهم بغير اذنتهم وان سبق مع عد  
وجوب التعليم او مع وجوب الجميع اقا لو وجد درس الخارج دون  
اهل المدرسية فحق استثناء او وجوب اقرانه وترك ما يخصه من  
العوض ذلك اليوم او تقديم اهل المدرسية اوجه والاوسط او  
**كان** ان يكون جلوسه بين يدي الشيخ على ما تقدم تفصيله وهما  
في ادب مع شيخه ويحضر كتابه الذي يقرأ فيه معه ويحمله بنفسه و  
لا يضعه حال القراءة على الارض مفتوحا بل يحمله بيديه ويقرأ منه  
**كان** ان لا يترحم على الشيخ ذكر جماعة من العلماء فاذا اذن  
له استغاثا بالله من الشيطان الرجيم ثم سمي الله تعالى وحسن وصلى  
على النبي صلى الله عليه واله صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا للشيخ ولوالده  
ولسائر العلماء ونفسه وسائر المسلمين وان خسر صنف الكتاب  
ايضا بدعوه كان حسنا وكذلك يفعل كلما شرع في قراءة درس



او تكراره او مطالعته او مقابله في حضور الشيخ او في نجيبه الا ان يحضر  
 الشيخ بذكره في الدرس عند قراءته عليه ويترجم على صنف الكتاب كما ذكرنا  
 واذا ادعى الطالب الشيخ قال ورضي الله عنكم او عن شيخنا او امامنا و  
 نحو ذلك فاصدا به الشيخ واذا اخرج من الدرس دعا للشيخ ايضا وبعده  
 الشيخ للطالب بكلاما دعا له فان ترك الطالب الاستفتاح بما ذكرناه  
 جهلا او تسليانا بنه عليه وعلمه اياه وذكره بفاته من اتم الآداب  
 قد ورد الحديث بالامر في الامتداد بالامور المهمة بتمية الله وتحيته  
 وهذا من اهمها **كر** فينبغي ان يذكر من رآه من مواظبي مجلس الشيخ بما  
 فيه من القواعد والقواعد وغير ذلك ويعيد كلام الشيخ  
 فيما بينهم فان في المذاكرة نفعا عظيما قد مر على نوع الخطا وينبغي  
 الامتناع بها بعد القيام من المجلس قبل تغرق اذهانهم ونشئت خوار  
 ونشوة بعض ما سمعوا عن افعالهم ثم يتذكرون في بعض الاوقات  
 فلا شيء يخرج به الطالب في العلم مثل المذاكرة فان لم يجد الطالب  
 من يذكره ذا كونه بنفسه وكره معنى ما سمعه وانظله على قلبه  
 ليعلق ذلك بخاطره فان تكرار المعنى على القلب كالتكرار للتفكير على اللسان  
 وقل ان يعلم من انفسه على الفكر والتفكير بضم الشيخ خاصة ثم يتركه  
 ويقوم ولا يعاوده **ح** ان يكون المذاكرة المذكورة في غير مجلس الشيخ  
 او فيه بعد انصرافه بحيث لا يسمع طبع صوتا فاستغنى طبعه بذلك ولما  
 له فله ادب وجودة سيما اذا كان لهم معيد فان يجدوا في الدرس

في مجلس الشيخ من افع الصفات واحد ما عن الاذابة اللهم الا ان يابى  
 الشيخ بذلك لمصلحة ترواها **ط** على الطلبة مراعاة الادب المتقدم او  
 تروا منه مع كبرهم ومعينهم فلا ينادون فيم ايقوله طبع اذ وقع منهم  
 فيه شك بل يترقبوا في تحقيق الحان ويتوصلوا الى بيان الحق بحسب الامكان  
 فاذا بقي الحق شبهها واجمعوا الشيخ فيه بلطف من غير بيان من خالف ومن  
 وافق مقتصرين على ارادة بيان القواب كيف كان **ل** يجب على من علم  
 منهم نوع من العلم وطريق الكمال ان يرشد رفيقه ويرغبهم في  
 الاجتماع والتذكروا التحصيل ويهين عليهم مؤنته ويذكر لهم ما  
 استفادوا من القواعد والقواعد والغرائب على جهة التحية والمذا  
 فبا رشادهم باراد الله له في علمه ويستقر قلبه ويتأكد المسائل  
 عنده مع ما فيه من تزييل ثواب الله تعالى وحيل نظره وعطفه ومن  
 تجل عليهم بشي كان بنده ما ذكره ولم يثبت علمه وان ثبت لم يثبت ولم يثبت  
 الله له فيه وقد جرت ذلك جماعة من السلف والخلف ولا يحد احدا  
 منهم ولا يحقره ولا يقهر عليه ولا يعجب بهم نفسهم وسبقه طبع فقد كان  
 مثلهم ثم رآه تعالى عليه فليح الله تعالى على ذلك ويستزيد منه بدوام  
 الشكر فاذا استل ذلك وسكملت اهلية واشتهرت فضيلة ارتقى الى  
 ما بعد من المراتب فله على التوفيق **ابا** **ب** ان لا يترك في ادب الصواع  
 والمصنوع المستحق والتذكروا في الامور فانه باب متسع وان تقدم على  
 ذلك مقدما فنقول **الحمد** لافنا اعظم الخطر كثير الامر كبر الفضل



جليل الموضع لان المفتي وارث الاشياء صلوات الله عليهم وقام بعض  
الكفاية لكنه معرض للخطا والخطر فطذا قالوا المفتي موضع عن الله  
تعالى فليظن كيف يقول وقد ورد فيه وفي آدابه والتوقف فيه والتحذر  
منه من الآيات والاحاديث والآثار واشياء كثيرة نورد جملة من جملتها  
قال الله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم وقال تعالى وليستبشركم احق  
هو قل اي ديني انه الحق وقال تعالى ويصفاها الصديق افنا في ربح  
بقرات سماه وقال تعالى في التحذير لا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب  
هذا حال وهذا حرام لتقرؤا على الكذب الآية قال تعالى وان  
تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال تعالى قل ارايت ما انزل الله لكم من  
رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذى لكم ام على الله تفترون  
فانظر كيف قسم مستندا الحكم الى القسمين فاما محقق الاذى فانت مفتي  
وانظر الى قوله تعا حكايه عن رسول الله صلى الله عليه واله اكرم خلقه  
عليه ولو تقول علينا بعض الاقاويل اخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه  
الوترين فاذا كان هذا تهديده لاكم خلقه عليه فكيف حال غيره  
اذ اتقول قليله عند صنوف بين يديه وقال رسول الله صلى الله  
عليه واله ان الله لا يقبض العلم بتر اشرعه من الناس ولكن يقبض  
العلم بقبض العلم احتى اذا لم يبقى علما اتخذنا من قوم جاهل الامثال  
فاقتوا بغير علم فخذلوا واخذلوا وقال صلى الله عليه واله من اتقى الله  
من غير شئيت وفي لفظ بغير علم فاما الله علم من اتقاء وقال صلى الله

عليه واله اجروا كره على الفتوى اجروا على التاؤد وقال صلى الله عليه  
والعاشقان الناس عابا يوم القيمة رجل قتل نبييا او قتله نبي او قتل  
الناس بغير علم او صود رجلا او قتل رجلا او قتل نبي او قتل نبي  
ان من بعض الناس من اتى الله عز وجل او طين رجل وكلمه الله المنفعة  
فجاءه من قصد التنبيل مشغوف بكلام بدعي قد اهلج بالضموم و  
الضلع فهو فتنه لمن افتن به ضا آى عن هدى من كان قبله مضل  
لمن اقتدى به في خيولته وبعد من عمال خطايا غيره ورجل فتنه  
على جهل الناس عن انجاش الفتنه فلهما واسبا والناس عالما  
والرعي فيه يوما سلما بكرة فاستكثر ما قل منه خير مما كثر حتى اذا  
ارتقى من آثم واكثر من غير طائل جالس بين الناس فاحيا ضا  
تخلص من القبس على غيره ان نزلت به احدى المهمات المعضلات  
هيالها احشوا من رايه ثم قطع فهو من اجس الشبهات في مثل غزل  
العكروت لا يدري اسباب ام اخطا لا يحب العلم في شيء مما انكروا  
وهناك وذاك ما بلغ فيه فيها فوضعت غشوات وكاب شهبان  
خياطها لان لا يصدق بها لا يعلم فيعلم ولا يرضى في العلم بغير  
قاطع فيعلم بغير الروايات وروايتهم تنك من الموارث يصير  
منه الكما يستقل بقبضاته الفرج الحرام ويحرم بقبضاته الفرج الحلال  
لا يلبس باسدا وما عليه ورد ولا هو اهل لما منه فرط من اذعائه  
علم الحق وروي في رواية ما عين من ابا فرح بن محمد قال سالت ماسا







والله ما احسنه فقال شيخ من قرشي جالس الى جنبه يا ابن اخي انهما  
خواجه ما رايتك في مجلس اقبل منك اليوم فقال القاسم والله اني قطع  
لنا فاجبت لك ان انكلم بما لا علم لي به **وعن الحسن بن محمد بن شريشا**  
الاسترابة دعي الله دخلت عليه يوما امرأة فسالته عن اشياء مشككة  
في الحديث فخرج عن الجواب فقال له المرأة انت عذبتك واصلة الى حلاله  
وتخرج عن جوابه اذ قال له لو علمت كل مسئلة فينا لعمري لقلت  
عذبي الى قرنا الثور واقول لهم في هذا كثيرة فلنقتصر على هذا القدر  
لنشرح في الاواخر التي ينقسم اليها **الباب التاسع في الامور المعقدة**  
في كل منها علم ان شرط المفتي كونه مسلما مكلفا عادلا فقيها وانما  
يحصل له الفقه اذا كان فيما يعرفه الاحكام الشرعية مستنبطا لها  
من ادلتها التفصيلية من الكتاب والسنن والاجماع وادلة العقل  
وغيرها مما هو محقق في محله ولا يتم معرفة ذلك الا بمعرفة ما يتوقف عليه  
اثبات اصناف وصفاة التي يتم بها الايمان واليقين والامانة و  
المعاد من علم الكلام ومعرفة ما تكسبه الادلة من الخوف والقرين  
والقنينة من القرينة وشرائط الحد والبرهان من علم المنطق ومعرفة اصول  
الفقه وما يتعلق بالاحكام الشرعية من آيات القرآن ومعرفة الحديث  
المتعلق بها وعلومها واسبابها واسنادها ولو وجد اصل صحيح يرجع اليه  
عند الحاجة الى شئ منه ومعرفة موضع الخلاف والوفاق بحيث ان  
يعرف في المسئلة التي يقضي بها ان قوله فيها لا يخالف الاجماع بل يعلم

انه واقف ببعض المقدمات او يطلب علمه ان المسئلة لم يتكلم فيها  
او يكون بل تولدت في محض او ما قاربه وان يكون للملكة نقائية  
وتخرج قدسية يقتضيها على احوال الفروع من اصولها ودر كل قضية  
الامانة سبها من الادلة وهذا شرطا للمفتي المطلق المستقل او في  
على سبيل الاجمال وتفصيلها موكل الى اصول الفقه فاذا اجتمعت  
هذا الاوصاف في شخص وجب عليه في كل مسئلة فقهية فخرية يحتاج  
اليها او لينا لعمها استغناء الوضع في تحصيل حكمها بالادلة التفصيلية  
ولا يجوز له تقليد غيره في افتاء غير ولا نفسه مع سعة وقت الفعل  
الذي قد علم فيه المسئلة بحيث يمكن فيه استنباطها بحيث لا تهمل في  
الفعل ومع ضيقه يجوز له تقليد مجتهد حتى وفي الملت وجها  
ومنهم من منع مطلقا **الفرع الثاني** في احكام المفتي وآدابه  
وقد مسائل **الاول** الافتاء فرض كفاية وكذا التحصيل مرتبه فاذا اسئل  
وليس هناك غيره يصح عليه الجواب ان كان ثم يخرج وحضر الجواب في حتمها  
فرض كفاية وان لم يحضر الا واحد مع عدم الشقة في السعي الى الآخر  
فحينئذ بين الجواب على الحاضر وجها وان واذ لم يكن في الناحية مفت  
وجبا السعي على كل مكلف بها يمكنه تحصيل شرابطها كفاية فان  
اخلفه عيما بالنسبة اشركوا جميعا في الائم والفق والايضا هذا  
الوجوب عن البعض اشغالى البعض بل بوجوبه الى المترتبة لحوار  
ان لا يسئل لتشتغل اليها الموت وغيره ولا يكفي في سقوط الوجوب



ظن الوصول وان قلنا بالاكتماء به في القيام بغير من الكفاية مع احتمال  
**الثاني** في معنى ان لا يفتى في حال غير خلقه وشغل قلبه وحصول ما  
 يمنع من كمال التامل كغضب جوع وعطش وحزن وفرح غالب  
 ونعاس وملا له ومرض علق وحر مزيج وبرد موم ومداغمة  
 الاخشين ونحو ذلك ما لم يفتى في جوبه فان افتى في بعض هذه الامور  
 معقدا انما يمنع ذلك من ادراك الثواب تحت قنواه على كراهة  
 لما فيه من الخطا **الثالث** اذا افتى في واقعة ثم تغير اجتهادوه ولم  
 المقلد برجوعه من سبقت او فرج عمل بقوله الثاني فان لم يكن عمل بالقبول  
 الا قد لم يجز العمل به وان كان قد عمل به قبل علمه بالرجوع لم ينقص  
 لو لم يعلم المستفتى برجوع المفتي بكانه لم يرجع في حقه ولازم للمفتي  
 اعلامه برجوعه قبل العمل وبعده ليرجع عنه في عمل آخر **الرابع**  
 اذا افتى في حادثة ثم حدث في مثلها فان ذكر الضوى الاولى في  
 افتى بذلك ثانيا بالانظر وان ذكرها ولم يذكر دليلها ولا طرأ ما وجب  
 رجوعه فحق جوابا فائدا بالاولى او وجوب اعادة الاجتهاد قولان  
 ومثله تجد في الطلب في التيمم والاجتهاد في القبلة والخاص اذا حكم  
 بالاجتهاد ثم وقعت المسئلة **الخامس** لا يجوز ان يفتى بما يتعلق  
 بالانفاظ الايمان والافا ويرى الوضايا ونحوها الا من كان من  
 اهل باب الاقفا وخبر اعماده في العادة فليبه له فانه يفتى  
**السادس** في آداب الضوى وفيه مسائل ايلزم المفتي ان

اجوابها فانما يزيل الاشكال ثم لما اقتصر على الجواب شفاها فان لم يرف  
 لسان المستفتي كفاية ترجمة عدلين وقيل يكفي الواحد لانه خبر له الجواب  
 كتابه وان كانت على خطر وكان بعضا لتلف كثير المرء من الضوى  
 الرجوع لما تيطر ما اليها من الاحتمالات فان لكل حرف من لفظ التاميل  
 منزلة في الجواب وكثيرا ما شاهدنا مثلا رفعة ويكون لفظه غامضا  
 لا في رفته فارجع الى لفظه بعد ان يكون قد كتبنا له الجواب ونحرف  
 الرقعة بان يكون جارية واقعة صحيحة يفهمها العامة ولا يزدادها  
 الخاصة ويجز من القلاقة والاستحسان فيها واعمل بغيرها ويخفف  
 وذكر غير ما يلغى ونحو ذلك **ج** اذا كان في المسئلة تفصيل لا يطلق  
 الجواب فانه خطأ ثم لما ان يستفصل التاميل ان ضرر بعيد التوال  
 في رقة اخرى ان كان التوال في رقة ثم تحجب وهذا اولى ولم  
 ولما ان يقتصر على جواب احدى الاقسام اذا علم انه الواقع للتاميل  
 ثم يقول هذا ان كان الامر كذا والحال ما ذكر ونحو ذلك ولما ان يفصل  
 الاقسام في جوابه ويذكر حكمه كل قسم لكن هذا كرهه بعضهم وقالوا  
 هذا يعلم الناس الفهم بسبب اطلاعهم على حكم ما يشر من الاقسام  
 وينفع اذا كان في الرقة مسائل فالاحسن ترتيب الجواب على ترتيب  
 التوال ولو مرتبة الترتيب مع التنبيه على متعلق الجواب فلا بأس ويكون  
 من قبل قوله تعالى يوم تبصر رجوع وتسود وجع فاما الذين اسودت  
 وجوههم الايتيم قال بعضهم ليس من الابد بكون المسئلة



فانما باملاة وتعلم به فواسع وليس له ان يكتب السؤال على ما علمه  
من صون الواقعة فلم يكن في الرقعة عرض له بل على ما في الرقعة فان  
اراد خلافة قال ان كان الامر كذلك فاجابه كذا واستحبوا ان يزهدوا على ما  
في الرقعة ما لم يعلق بها مما يحتاج اليه السائل بحيث هو الظهور مما  
اكل ميتته فاذا كان المستفتي بعيد الفهم فليفتحه فيصير على تفهيم سؤاله  
وتفهم جوابه فان قوامه بجزيل **ح** لتبطل الرقعة كلمة كلمة تاملنا شافيا  
وليكن اعتناؤه بأثر الكلام اشد فان التوا الى آخرها وقد تيقده  
الجميع به ويعقل عنه قال بعض العلماء وينبغي ان يكون توفقه في المسئلة  
التهمة كالقضية ليعتاده **ط** اذا وجد فيها كلمة مشبهة ما ل  
المستفتي عنها ونقطها وشكلها وكذا ان وجد بها اخطا يخل  
المعنى اصلحة وان رأى بها اضافات في المسئلة وخرجه خله عليه وشغله  
لانها بما قصد للمفتي بالايضا فكتب في البياض بعد فتواه ما يشد  
كما نقل ان ذلك وقع لبعض الاعيان **ي** يستحب ان يقرأ على حدة  
من هو اهل لذلك ويستشيرهم ويناجيهم برفق وانصاف وان كانوا  
دونه وتلامذة للاقتداء بالسلف ورجاء ظهور ما قد يخفى عليه  
فان لكل خاطئ نصيبا من فضل الله تعالى الا ان يكون فيها ما يقع  
ابداق او يؤثر السائل كتمانها وفي شائعة مشدق **يا** يكتب  
الجواب بخط واضح وسطر لا يرقق خاف ولا غليظ جاف وهو سطر  
سلورها بين توسعها وتضييقها واستحب بسم الله ان لا يختلف

الاخبره وخطه خوفا من التزوير فلا يشبه بخطه **ب** اذا كتب الجواب  
اعاد نظره فيه وامله خوفا من اختلال وقع فيه واخلاق بعض  
المسؤول عنه ويحذر ان يكون ذلك قبل كتابته وختم الجواب **ج**  
اذا كان هو المبتدئ للعادة قد عا وحديثا ان يكتب في الناحية اليسرى  
من الرقعة ولا تحته يكتب فوق البسملة او نحوها بحال **د** يستحب عند  
الافتاء ان يستعين بالله من الشيطان الرجيم ويخفى الله تعالى ويحس  
على النبي صلى الله عليه واله يدبروا ويقول ربنا اخرج لي صدق الية  
وكان بعضهم يقول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحانه لا علم  
لنا الا بما علمنا نفطنا فما نعلم ان الية الله صل على محمد وآله وصحبه  
وسائر النبيين والصالحين اللهم وفقني واحدني وسدني واجمع لي  
بين السؤل وال جواب اعظم من الخطا والحرمان **هـ** ان يكتب في اول  
فتواه الحمد لله وآله الموفقين او حسبنا الله وحسبى الله وبالله التوفيق  
او نحو ذلك واحسنه الابتداء بالحمد للحديث وينبغي ان يقول بلسانه  
يكسبه ثم يحتمه بقوله والله اعلم او بوالله التوفيق ويكتب قاله او كتبه فلا  
ينكر ان الفتاوى فيفسد الاما يعرف به من قبله او بلدا وضيعة ونحوها  
**و** قال بعضهم وينبغي ان يكتب للمفتي بالمداودون الخرجوا من الحكة  
خلافا لكتبنا العلم فلا ولي فيها الخرج لا فتاوا واللبقا والخر ابقى **ز** ينبغي  
ان يشرح جوابه غالبا ويكون عجيب يفهمه العامة فهم ما سألوا حتى كان  
بعضهم يكتب بحروف لا يجوز وتحت ام لا لا ونحوها **ح** قال بعضهم



اذا سئل عن قال احد من محترفي هذه امة او الصلوة لعبانها  
 ينبغي اقامة دمه فلا يبادر بقوله هذا حلال الدم او عليه القتل بل  
 يقول اني ثبت هذا بالقران او سنة كان الحكم كذا واذا سئل عن تكلم  
 بشيء يحتمل الكفر وعدمه قال تسال هذا القائل فان قال رد كذا  
 فاجواب كذا وكذا وان سئل عن قتل وتلع عينا وغيرها احتياط وكذا  
 شروط القصاص فان سئل عن فعل ما يقتضي تزييرا ذكر ما يترتب عليه  
 يضر به كذا وكذا ولا يزد على كذا **اذا** سئل عن ميراث غلبت العادة  
 ان يشترط في الارث عدم الرق والكفر وغيرها من موانع الميراث بل المطلق  
 يجوز على ذلك بخلاف ما اذا اطلق الاخوة والاخوات والاعمام وبينهم  
 فلا بد ان يقول في الجواب من ابوين وابا وام وان كان في المذكور  
 في وقعة الاستفتاء من لا يرثا فصح سقوطه وسقط فلان وان كان  
 ليخط بماله دون حال قال سقط فلان في هذه الحالة ونحو ذلك  
 لا يترجم انه لا يرث حال واذا سئل عن اخوة واخوات وبينين وبينات  
 فلا ينبغي ان يقول المذكور مثل خط الاستين فان ذلك قد يشكل على العامة  
 بل يقتضون التركة على كذا وكذا استمعا لكل ذكرتهما وان وكل الترخ  
 سهم مثلا ولو اتى بقطر القران فلا بأس ايضا القلة خفاء معناه وان  
 كان الا قبل وضع وينبغي ان يقول ولا يقسم التركة بعد اخراج المحرمين  
 تعدد من وصية او دين ان كانا الى آخره **لا ينبغي** ان يصدق المحرم  
 بأخو الاستفتاء ولا يدع فرجة للابن بالثاني شيئا فسد لها واذا

كان موضع الجواب ملصقا كتب على موضع الاتفاق باذا اتفاق موضع  
 الجواب فلا يكتبه في وقعة اخرى بل في ظهورها او ما شبهها واذا كتبه في  
 ظهورها كتبه في املاها **اذا** سئل عن ميراث سقط الاستفتاء في  
 الموضع فثبت في املاها الجواب **اذا** ظهر للفتي ان الجواب لا  
 غرض المستفتي وانه لا يرضى بكاتبه في وقعة تخلص على مشافهة بالبحر  
 وليعلم ان سئل في فؤاما وضمه بحبل شرعية فانه من اقبح العيوب و  
 اشنع الفلأق ومن وجب الميل ان يكتب في جوابه ما هو له ويترك ما  
 هو عليه وليس له ان يبدل في سائر الدعوى والبيئات بوجوه الخالص  
 منها والا ان يعلم احدهما بما يدفع به حجة صاحبه كيلا يتوصل بذلك  
 الى ابطال حق وينبغي للفتي اذا راى التنازل طرعا يفعه ولا يستر فيه  
 ضررا بغير حق ان يرشد اليه كمن خلف لا ينفق على زوجته شهر حيث  
 يعتقد الثمين فيقول اعطها من صداقها او قرضا او مهورا ثم يراها  
 منه وكما حكى ان رجلا قال لبعض العلماء خلقت انا طامرا في فمها  
 ومضانا ولا اكفر ولا اعصى فقال ما فر بها **اذا** راى المفتي المصلحة  
 ان يفتي العالي بما فيه خيل وطشديد وهو مما لا ينفق ظاهره وله  
 فيه تاويل حال ذلك زجر او تهدد بما في موضح الحاجة حيث لا يترتب  
 عليه غشوق كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سأل له رجل  
 عن توبة القاتل فقال لا توبة له وما لآخر فقال له توبة ثم قال  
 انما الاول عزيت في عينه ارادة القتل فمضته وانما الثاني فجاء



مستكينة قد تلزم العلم لكن يحرج عليه التوبة في ذلك فتقول لا توبة له  
 اى في حال الصلح على الذنب او هو يرد القتل ونحو ذلك **ك** يجب  
 على المقتل عند اجتماع رفاع محض وان يقدم الاستيق بالاسبق كما  
 يفعل القاضى في الخصوم وهذا فيما يجب فيها انما فان ساد او جعل  
 الشايق اقرب وقيل بتقديم امرأة وذا فرشتا حله ويضرر بخلفه عن  
 الرقعة ونحوها الا اذا كثروا بحيث يقتصر غيرهم يقتصر ظاهر افعوا  
 الى التقدم بالاسبق والرقعة ثم لا تقدم احدا الا متبا واحده **ك**  
 اذ راي المقتل رقة الاستيقا فيها خطا غيره ممن هو اهل الفتوى و  
 ان كان وونه ووافق ما عنده كتب بخطه ليحو الى الصلح او هذا جواز  
 صحيح او جواز كذا وشمل هذا او بهذا اقول ونحو ذلك وله ان يذكر  
 الحكم بعينها او اخر واشتروا ان اذ راي فيها خطا من ليس اهل الفتوى  
 فلا يفتى معه لان ذلك تقرر امه لم يكره بل ان يضرر عليه وان لم  
 ياذن له صاحب الرقة لكن لا يجزها عندنا الا باذنه وله نهى  
 الشايق ورجوع وتعيينه في ما فعله وان كان يجب عليه البحث عن اهل  
 الفتوى وان راي فيها اسم لا يعرفه سال عنه فان لم يعرفه فله  
 الامتناع من الفتوى مع خوف ما قلناه والاقول في هذا الموضع  
 ان يسأل الى صاحبها بابل لها فان اذ في تلك الجابة شفاها ولو اذ  
 فتنه من الضرب على ثيابا عدم الاهلية ولم يكن خطا عند الشايق  
 الامتناع من الفتيا معه وانما اذا كانت خطا وجب الشبهة عليه و

حرم عليه الامتناع من الاشارة كما للثب على خطاها بل يرجع الى الضرب  
 عليها عند تشرع او الايمان ان يقطع الرقة باذن صاحبها وانما  
 ذلك وما يقوم مقامه كسب جواب بما به عند ذلك الخطا ويحسن  
 ارتقاء للمقتل المذنب واذا كان صاحبها وانما اذا وجد فيها الاهل و  
 على خلاف ما يراه وهو غير انه لا يقطع بخطاها بل يقتصر على كسب جواب  
 نفسه ولا يترصد لفتيا غيره فيقتله ولا يترصد **ك** اذ لم يفتهم  
 المقتل فتوال اصلا ولم يضر صاحب الرقة قيل يكتب في ردف الشرح  
 ليجر عنه اول افهم ما فيها وعلى تقدير ان يكتب فيمكن الكتابة في محل  
 الارض على الرقة واذا خص من التوال صوت وهو يحمل غيرها  
 فليفتن عليها في اول جوابه فيقول ان كان قال كذا او فعل كذا وما  
 اشبه ذلك فالامر كذا وكذا او يريده الا فكذا وكذا **ك** ليس  
 بممكن ان يذكر المقتل في فتواه حجة غشيرة قريبة من آية او حديث ومضه  
 بعضهم ليرقى من الفتيا والضعيف ومنهم بعضهم وقال ان اذ اذ  
 لم يذكر الحجة وانما في نفسها ذكرها وهو حسن بل قد يحتاج المقتل في  
 بعض الوقائع الى ان يشهد ويبلغ فيقول هذا اجماع المسلمين ولا  
 اعلم في هذا خلافا او من خالف هذا فتدفع الفيلو ليعيب وعدل  
 عن التوايل والجماع او فتداهم اوضح او على ذلك الامر ان اخذ  
 بهذا ولا يحمل الامر على الشبهة هذا الا اذا خطا على حسب ما يقتضيه  
 المصلحة ويوجبها **الفتوى الرابع في احكامه** **ك** يستغفر وآداب



وصفته ومنه مسائل **الاستغناء** كل من لم يبلغ درجة المقتضى بالجماع  
للعلوم المتقدمة فهو فيما يبال عنه من الأحكام مستغنى ويغير عنه  
بالعامي أيضا وإن كان من قاض غير بل ربما كان اعلم من المقتضى في علوم  
أخر لا يتوقف عليها الأفتاء فان العاينة الاصطلاحية تقابل الخاصية  
بأن معنى اعتبارت فخصنا بالخاص المجتهدون وبالعام من دونهم  
ويقال له أيضا مقلد والمراد بالتقليد قول قول الغير من يجوز عليه  
الخطأ بغير حجة على من قبل قوله فيه تفصيل من التلذذ كانه يحل  
ما يعتقد من الأحكام قلادة في غنى من قلل ويجب على من ذكر  
الاستغناء إذا نزلت به حادثة يجب عليه علم حكمها فان لم يجد بلده  
من يستغنى وجب عليه الرجوع إلى من يفقهه وان وجدت دان وقيل  
خلايق من التلذذ في المسئلة الواحدة القبايل والأيام وفي بعضها  
من العراق إلى الحجاز وقد تقدم رجله رجل من الحجاز إلى الشام في  
حديث أبي الذر **الاستغناء** يلزم المقلد الاستغنى لمن عرف  
أغلب على نفسه عليه بما يصير أهل الأفتاء وعدا أنه فان جعل عليه  
البحث عن ما يحصل به الأحكام من أمنا بالممازسة المطلعة له على  
أوبها دة عدلين به أو شياع حاله بكونه متصفا بذلك أو بانها  
جماعة من العلماء العاملين بالطريق وان لم يكونوا أعد ولا يجب  
قوظم الظن وان جعل عدالتهم يرجع عنها إلى العشرة المعتبرة لها  
أو الشياخ أو شهادة عدلين **الثالث** إذا جمع اثنان فأكثر ممن

يجوز استغناءهم فان اشتقوا في الفتوى اختلفا وان اختلفوا وجب  
عليه الرجوع إلى الأعلم لا نفي فان اختلفوا في الوصفين يرجع إلى أعلم  
الوردتين وأوردت العاملين فان عارض من الأعلم والأودع قلنا لا علم  
فان جعل كانا ولسا في الوصفين فان بعد الفرض وبما قيل  
بأنه مطلقا لا شر كالمجوع في الأهلية وهو قول أكثر العامة ولا  
يعلم به قابلا المنازل المنصوص عندنا هو الأول **الرابع** في جواز تقليد  
المجتهد الميت مع وجود الحي والامعة للجسور أو الاصحاح عندهم  
جوان مطلقا لان المفاهيم لا تموت بموت أصحابها وهذا يعتمد  
بها بعدهم في الإجماع والخلاف ولان موت الشاهد قبل الحكم لا يمنع  
حكمه بها دة بخلاف نفسه والثاني لا يجوز مطلقا لقول أهلنا بالموت  
ولقد ينعقد الإجماع بعد ولا ينعقد في حياة على خلافه وهذا هو  
المشهور من أصحابنا خصوصا المتأخرين منهم بل لا تعلم قابلا بخلافه  
صريحنا من حيث بقوله لكن هذا هو الدليل لا يتم على أصولنا من أن  
العبارة في الإجماع إنما هو بدخول المصنوع كما لا يخفى والثالث المنع  
مع وجود الحي لا مع عدمه وتحقيق المقام في خبر هذه الرسالة **الثاني**  
لوقد انتهى ولسا في العلم والدين وتلنا بخبره مطلقا قلنا من  
يؤاخذ بها نزل به ثم إذا حضرت واقعة أخرى فصل بحجبه الرجوع  
فيها إلى الأول وجهان وعدم ما وجبه وكذا القول في تلك الواقعة  
في وقت آخر **الثاني** إذا استغنى فاجب ثم حديث تلك الواقعة



مرة أخرى فصل يلزمه تجليد السؤال فيه وجهان أحدهما أنه لا احتمال  
تغير رأي المفتي والثاني أنه لا هو لا أقوى الشكوك والاصل استقرار  
المفتي عليه وهذا ما يقع في تقليد الحق أنا الملتزم فلا **التمساق** له ان يستغنى  
بنفسه وان يثبت ثمة يستمد خبره او رقة وله الاعتماد على خط الخط  
اذا اخبره عدل انه خطه او كان يعرف خطه ولم يشك في كون ذلك  
الجواب بخطه ولو لم يعرف لغة المفتي انقل الى المترجم العدول وهل يمكن  
الواحد ام ليس كذلك لان وجهان لوجودهما الثاني في **التمساق** ينبغي  
للمفتي ان يتأدب مع المفتي في خطه في خطابه وجوابه ونحو ذلك ولا  
يؤثر بيد الى وجهه ولا يقل له ما يحفظه في كذا ولا اذا جاء به هكذا  
فهمتا ووقع لي او نحو ذلك ولا افتاء في فلان او غيرك بهذا او بخلافه  
ولا ان كان جوابك ما نقلنا كتبنا كتبنا فلا ولا نسأله وهو قائم  
ولا مستوفى ولا مشغول بما يمنعه من تمام الفكر ولا يطالب بدليل ولا  
يقبل لم قلت كذا فان اجاب ان يمكن نفسه بسماع الحق طلبها في مجلس آخر  
او في ذلك المجلس بعد قبول الفتوى مجردة **التمساق** اذا راجع خط  
مفتين في ورقة واحدة فالاولى البداية بالاعلم فالاعلم ثم بالارادة  
ثم بالاعدل ثم بالاسن وهكذا على ترتيب الحجج في الامانة ولو اراد  
افراد الاجوبة في مقام بداعي من شاء وليكن رقة الاستفتاء او  
ليتمكن المفتي من استيفاء الجواب واضحا لا غمضا انظر الى المستفتي **التمساق**  
ينبغي ان يكون كتاب الرقة بحسن الخصال ومطعمه على الفرض

جميعها من الخط واللفظ ومبانيها غايته من التوضيح بين مواضع العلم  
وبينها مواضع الاشتباه وبسطها وان كان من اهل العلم غير جود  
وكان من بعض العلم لا يمكن فتراها الا في رقة كتبها رجل من اهل العلم  
**التمساق** لا بد من الرقة في الرقة المفتي فان اقتصرت على فتوى واحد  
قال انما يقول ذلك الله لو رض الله عنك او فذلك الله وايدك و  
سورة لا ورضي عن والدك ونحو ذلك ولا يحسن ان يدخل نفسه في  
الذم وان اراد جوابه بما رزقنا ما يقولون او ما قولكم رضوا الله  
عنكم او ما قول الله تعالى الله اريدكم ونحو وان اتى ببيان  
الجمع لتعظيم الواحد فهو اولى ويدفع الرقة الى المفتي مفسرة وبها  
مشورة ولا يجوز له ان يشرها ولا ان يلتمها **التمساق** اذا لم يجد  
الواقف غيبا في البلد وجب عليه الرقة اليه مع وجوب الحكم عليه  
كما تقدم فان لم يجد في بلد ولا في غيره يتأخر الى ان يلتفت لاقول  
له وان الزمان يجوز خلق من اجتهاد ونحو ذلك من وجوبه الى الامتد  
بالاحتياط في امر ما يمكن فان لم يتحقق الاحتياط فليكن مكلفا  
بشيء يصنع فيه نظر **التمساق** في المناظرة وشرطها  
وآدابها وآفاتهما وفيه فصلان **الاول** في شرطها وآدابها اعلم  
ان المناظرة في احكام الدين من الدين ولكن لها شروط وحل و  
وقت فمن الشغل بها على وجهها وقام بشرطها فقد قام بحدودها  
واقترع على الشغل فيها فانهم يناظر في مسائل وما يناظره الله



والطلب ما هو حق عندنا من شئ ولكن مناظرته وفي الله علامات بها يتبين  
الفرق بين الآداب **الاول** ان تصديها اصحابه الحق والطلب كمن كيف  
اتفق كما ظهر وصوابه وغزاة تجلده وسحة نظره فان ذلك من قدرته  
ما فيه من المقاييس والحق الاكيد من آيات هذا التصديق ان لا يرضى بها  
الاسمع رجاءنا شرطا اذا علم عدمه فيقول المناظر الحق وان لا يبرح  
عن رايه وان يبين له خطاه فيناظره فيخرج به لقرينة الاكفان الا  
وعدم حصول الغاية للطلوب منها **الثاني** ان لا يكون ثم ما هو  
من المناظره فان المناظره اذا وقعت على وجهها الذي وكانت في  
واجب هي من فرض الحكايات فاذا كان ثم واجبه على او كفاي هو  
لذلك لا اشتغال بها سابقا ومن جملة الفروض التي لا غاية بها في هذا  
الزمان في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد يكون المناظره في مجلس  
مناظرته بصاحب الحق من كبره لا يخفى على من سأل الاحوال المزمعة  
والحرمة ثم هو مناظر فيها لا يتفق او يتقاربا من الدقائق العينية و  
الفرق بين الشرعية بالبرهان منه ومن غيره في مجلس المناظره من الاغنياء  
والاشر والابناء والتقصير فيها بحجة عاينته من النجاسة للتسليم  
الحجة والمواودة ما تقتضي به القاييل والمنتهج ولا بدلت قلبه الى  
شي من ذلك ثم يزعم انه يناظره تعالى **الثالث** ان يكون المناظره  
في الدين بجهدها يعني برأيه لا بجهدها احد حتى اذا بان له الحق على  
لسان خصمه انقل اليه فاسن لا يجهد في ايسر له غالفه من قلب

من يقلع من اى فائدة له في المناظره وهو لا يقدر على تركه ان يظهر ضعفه  
ثم على قدر ارايه حيث يجهدا ولا يظهر له ضعف دليله ما اذا بطن  
الجهدها فان رغبته الاصل بما يترفع عنده وان كان في نفسه ضعيفا  
كما اتفق ذلك لسائر المجتهدين فانهم يتمكنون بادلة ثم يظهر لهم او  
غيرهم انهم في غاية الضعف بتغير فزاهم لذلك حتى في المصنف الواحد  
بل في الورقة الواحدة **الرابع** ان يناظره في واحدة مهمة او في مسألة  
قريبة من الواقع وان يهتم بمثل ذلك والمهم ان يبين الحق ولا يطول  
الكلام زيادة على ما يحتاج اليه في تحقيق الحق ولا يغتر فان المناظره  
في تلك المسائل التي اذا وقع في وجهه الفكر وملكة الاستدلال و  
التيقن كما يتفق ذلك كثر القاصدي خطا النفوس عن الظواهر والمعرفة  
فيما يطرون في الشريكات وما يشتمل عليه من التلخيص والترجيحات  
وفي المقالات ونحوها ولو اغتر بها لهم حتى الاختيار لو وجد مقصده  
على خلاف ذلك للاختيار **الخامس** ان يكون المناظره في الخلق اخبر اليه  
منها في الخلق والصدق ودان الخلق اجمع المهم واجرى لصفاء الفكر  
وذلك الحق وفي حصوله الخلق ما يحركه دواعي الرأيا والحرص على الانقاذ  
ولو بالباطل وقد يتفق لاصحاب المقاصد الفاسق الكسل عن  
الجواب عن المسلمين والخلق وتناقضهم في المسئلة في الخافل واجبا  
على الاستيلاء بها في الجامع **السادس** ان يكون في طلب الحق كشد  
منه لا يكون شاكر الحق وجدها ولا يفرق بين ان يظهر عليه من او غير



فيري رفقته حينما لا يحسنه ويحكم اذا عرفت الخطا وانظر له الحق كما  
 لو اخذ طريقا في المضيئة فنتجده غيره على ما نلته في طريق اخر وانما هو  
 المؤمن بطلبه كذلك فنتجده اذا ظهر الحق على لسان خضرة فيخرج به ويحكم  
 لانه يجمل في يده وجهه ويريد ان يوجهه ويوجهه في جهته ومداخته  
 جهته **التاسعة** ان لا يمنع معبده من الايمان من دليل الى دليل ومن  
 سوال الى سوال بل يمكنه من ارادة ما يحضره ويخبره من كلامه ما يحتاج  
 اليه في اجابة الحق فان معبده في جملة واستلوه وان كان قافلا  
 عن التورم فليقبله ويخبره الله تعالى فان الغرض اطلاق الحق وان في كلامه  
 منها ما اذا حصل منه المطلوب فاما قوله هكذا بل متى قد تكرر  
 كلامك الاول وليس لك ذلك ونحو ذلك من اراجيف المناظر من  
 فهدى عن العناد والخروج عن نهج السداد وكثيرا ما تهاجم المناظر ان  
 في الحافل فتعقبت محض الجاد لان حتى يطلب المعرض الدليل عليه و  
 يمنع المدعى وهو عالم به وينقض الجواب على ذلك لانكاره والامرار على  
 العناد وذلك من الضناد والتمحاة للشرع المطهر والذوق في ذم  
 من كتم عمله **السادسة** ان يراعى مع من هو مستعمل بالعلم يستفيد منه  
 ان كان يطلب الحق والغبابا انهم يخرجون من مناظرة القول والاحكام  
 خوفا من ظهور الحق على لسانهم ويرغبون في من دونهم طعنا في خروج  
 انبساط عليهم ووراء هذه الشرط والآداب شرط اخر واذن وقته  
 لكن فيما ذكرناه عليك الى معرفة المناظرة لله ومن يناظرها والعلامة

**المناظرة** انية آتيا المناظرة وما يتولد منها من ملكات الاخلاق  
 ان المناظرة الموضوع قصد القلب والافتقار والمباهاة والتشويق  
 لاطها والفضل على منيع جميع الاخلاق المذمومة عند الله تعالى المحمودة  
 عند الله تعالى بلين ونسبها الى الفواضل الباطنة من الكبر والعجب والرياء  
 والتعبد والمنافسة وتركبة النفس وجباهاة وعزها نسبة الحق الى  
 الفواضل الظاهرة من الزنا والقتل والقذف وكما ان من خير بين  
 الشرب وبين سائر الفواضل فاختار الشرب استغارا اليه فدعا  
 ذلك الى ارتكاب سائر الفواضل فكذلك من غلب عليه جبا لافتهام و  
 القلب في المناظرة وطلب الجاه والمباهاة دعاه ذلك الى اخطاها والتجمل  
 كلها **السادسة** الاستكبار عن الحق وذكر الله والحرص على مداخلة بالما  
 فيه حتى ان بعض الاشياء الى المناظر ان يظهر الحق على لسان خصمه ومهما  
 ظهر قبحه كجرح بما تعد عليه من التكبير والتجاذفة والمكر والحيلة ثم يقص  
 الممازاة له عادة وطبيعة حتى لا يسمع كلاما الا وينبث واعتبه  
 للاعتراض عليه اخطاها والفضل واستنفاصا بالخضم وان كان محقا  
 فاصدا اخطاها ونفسه لا اخطاها والحق وقد تلونا عليك بعض ما في  
 المرامم من الذم وما يترتب عليه من المناسد وقد سوى الله تعالى بين من  
 اقرى على الحق وبين من كذب بالحق فقال تعالى ومن اعظم ممات  
 اخبرني عن الله كذبا وكذب بالحق لما جاءه وهو كبر ايضا لما تقدم  
 من انه عباد عن دنا الحق على قايله والمراد يستلزم ذلك وروى







كفرنا في قلوبهم المحبة سميت انما هدية فانزل الله نيكفنه على رسوله  
 الآية قد ذم الكفار بما ظاهروا به من المحبة الصادقة عن الغضب  
 ومدح المؤمنين بما انعم عليهم من التكنية وعن عكرمة في قوله تعالى  
 سيدا وحورا قال السيد لا يغلبه الغضب ودعا رجلان  
 يا رسول الله مررت بعلى واقل قال لا تغضب ثم اعاد عليه فقال لا تغضب  
 وسئل علي لما يتعد من غضبه فقال لا تغضب معه صلى الله  
 عليه واله ترك غضبه شراقة عورته وقال ابو الدرداء قلت يا رسول  
 الله دلني على عمل يغلبني الجدة قال لا تغضب قال صلى الله عليه وآله  
 الغضب يفسد الايمان كما يفسد القبر العسل وقال صلى الله عليه واله  
 ما غضب احدا الا اثر في علي جهنم **عن** ابي عبد الله قال سمعت ابي  
 يقول اني رسول الله صلى الله عليه واله رجل يدعى فقال اني اسكن  
 البادية فعلمني جوامع الكلام فقال امرك لا تغضب فاعاد عليه **عن** ابي  
 المسئلة ثلث مرات حتى رجع الرجل الى نفسه فقال لا اسئل عن شيء  
 بعد هاهما امر في رسول الله صلى الله عليه واله الا بالخير **عن** ابي  
 عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الغضب يفسد  
 الايمان كما يفسد الخل العسل وذكر الغضب عند ابي جعفر الباقر عليه السلام  
 فقال ان الرجل في امر حتى يدخل النار **عن** ابي جعفر عليه السلام  
 مكتوب في التوراة فيما ناهى الله عن رجل يروى عن النبي صلى الله عليه وآله  
 اسك غضبك عن ما تكون عليه اكد عنك غضبي **عن** ابي جعفر الباقر

قال قال ابو جعفر عليه السلام ان هذا الغضب جمع من الشيطان توقد في قلب  
 ابن آدم وان احدكم اذا غضب احمررت عيناه واشتعلت اوداجه ودخل  
 الشيطان فيه والاخبار في ذلك كثيرة وفي الاخبار العديدة قال في  
 من الاشياء لمن معه من يكفله ان لا يغضب يكون محب في وجب ويكون  
 بعدى خليفه فقال شاب من القوم انما اتم اعاد عليه فقال لا تغضب  
 انا ووق في غلاما كان في منزله بعدد وهو ذو الكفل لانه كفل  
 له بالغضب وفيه **عن** ابي جعفر عليه السلام وهو نتيجة الغضب قال الغضب  
 اذا لم يظلم لغيره من الشئ في حال رجع الى الباطن واخفى فيه  
 وصار حقا ومعنى الاحتد ان يلزم قلبه استشقا له والبغضة له  
 القار منه وقد قال صلى الله عليه واله المؤمن ليس يحد فاحمد  
 ثم من الغضب والحد ثم امور افا حشة كالحسد والشماتة بما  
 يصيبه من الابل والجراد القطيع والكلام فيه بما لا يحل من كذاب  
 وغيبة وافشاء وهتك سر وغيره والحكاية لما يقع منه المؤمن  
 الى الاستهزاء والتخزيم منه والايضا بالقول والفعل حيث يمكن  
 كل هذه الامور ببعض نتائج الاحتد واقل درجات الاحتد مع الاحتراز  
 عن هذه الافات المحرمة ان يستشف في الباطن ولا ينشئ قلبك عن  
 بعضه حيث تمنع عما كنت تظن من بين الشائنة والرفق والعناية و  
 القيام على امره ومواساته وهذا كله يقصر درجتك في الدين ويحول  
 بينك وبين فضل عظيم وثواب جليل وان كان لا يعرضك لعقاب **اعلم**



ان العفو عند القدر على الجرائم ثلاثة احوال احدها ان ينسحق الذنوب  
ببعضه من غير زيادة ولا نقصان وهو العدل **والثاني** ان يحسن اليه  
بالعفو وذلك هو الفضل **والثالث** ان يظلمه بما لا يستحقه وذلك  
هو الجور وهو اختيار **والارذل** **والثاني** هو اختيار الصديقين **قال**  
هو من شئ درجة الصالحين فليست المؤمن بهذه الخصلة ان لم يمكنه  
تحصيل فضيلة العفو التي قد افرقة تعابها وخص عليها رسول الله  
الاتمة صلوات الله عليهم قال الله تعالى اخذ العفو والآية وقال تعالى  
وان تعفوا القربى للفقير **قال** رسول الله صلى الله عليه واله ثلاث  
والذي نفسي بيده ان كنت كالحا فلعلهم من ما نقصت صدقة من مال  
فصدقوا ولا عفا رجل عن مظلمة يتبع بها وجهه الله تعالى الا زاده  
الله تعالى بها عز يوم القيمة والافح رجل باب مسئلة الا فح الله  
عليه باب فقر **قال** صلى الله عليه واله التواضع لا يزيد العبد  
الا رفعة فتواضعوا يرغمكم الله والعفو لا يزيد العبد الا عفا فاعفوا  
يعزكم الله والصدقة لا تزيد المال الا كثرة فصدقوا ورحمكم الله  
وقال صلى الله عليه واله قال موسى عليه السلام يا ربنا انا عبدك اعز  
عليك قال الذي اذا قد عفا **روى** ابن ابي عمير عن عبد الله بن  
سنان عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله  
في خطبة الا انكره بخير خلايق الدنيا والاخرى العفو عن مظالم  
وتسل من قطعك والاحسان الى من اساء اليك واخطا من

جورك والاخبار في هذا الباب كثيرة ولا تنقص الرسالة ذكرها  
**وهما** المحمد وهو نتيجة الحمد والحمد نتيجة الغضب كما في الحديث  
لا ينفع منه غلبا فانه تارة يغلب فانه يحمد في كلامه وتارة يحمد  
كلام غيره ومتى لم يكن الغلب المحل له تمناه نفسه دون صاحبه وهو  
غير الحمد قال العلم اكبر النعم اذا غنى احد كونه ذلك الغلب ولو ازمه  
فقد حسد صاحبه وهذا امر واضح بالمساظرين الامن عصاة الله تعالى  
ولذلك قال ابن عباس رضي الله عنه خفي العلم حيث وجد فهو  
ولا تقلبوا احوال الفقهاء بعضهم في بعض فانهم يتنايزون كما يتنايز  
التيوس في الزينة **قال** ما جاء في ذم الحمد والوعيد عليه فهو خارج  
عن حد الحسد وكفاك في فقهه ان جميع ما وقع من الذنوب والفساد  
في الارض من اثم الذم الى اخره كان من الحمد لما حسد ابلين  
آدم فصا راع الى ان طرد ما لله ولعنه واعاد له عذاب جهنم حالها  
فيها وتسلط بعد ذلك على بني آدم وجرى فيهم جري القدم والرج  
في ابدانهم وصار سببا لفساد على الابداد وهو اول خطيئة وقعت  
بعده آدم وهو الذي اوجب قتل اخاه كاحكاه الله تعالى عنهما في  
كناية الكريم وقد خلقه قرنا الله تعالى الحاسد للشيطان والناحر  
فقال ومن شر ناسق اذا وقب ومن شر انفاثات في العقد ومن  
شر خايل اذا حسد **قال** رسول الله صلى الله عليه واله الحمد باكل  
الحسنات كما تأكل النار الحطب **قال** صلى الله عليه واله دبا لكم







الكاتب والشيعة كثير يخرج عن هذا المصنف وكذا في ثم الغيبة ان الله  
 تعالى شبهها باكل الميتة فقال تعالى لا يصيب عصبكم منها ايحيت  
 احدكم فان اكل لحم اخيه ميتا فكرهوه **قال النبي صلى الله عليه واله**  
 كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه والغيبة عينا واللعن  
**قال صلى الله عليه واله** ما كره الغيبة فانه الغيبة اشد من الزنا  
 ان الرجل قد زنى في ميتوب فميتوب بالله عليه وان صاحب الغيبة لا ينضر  
 له حتى يغفر له صاحبه **قال النبي صلى الله عليه واله** لا يغفر الله لرجل حتى يغفر له  
 والدخني اصبح العواقب في يومها فقال يا عشرين من آمن بلسانه ولا  
 يؤمن بقلبه لا اعتبار بالمسلمين ولا يشعروا عوداتهم فانه من تتبع  
 عورات اخيه شيع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضله في جوفه  
**روى عنه** عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن قال في مؤمن ما رايته يائسا  
 وسعته اذناه فهو من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون  
 ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذابا عظيم **قال النبي صلى الله**  
 عليه واله ان الغيبة اشد من اثنين زينة وفي حديث آخر من شتمه وثلاث  
 زينة والكلام في الغيبة يطول والعرض هنا الاشارة الى اصول هذه  
 الاقوال **روى الفضل بن عمر** عن عبد الله عليه السلام انه قال من  
 روى على مؤمن رواية يريدها شبيهة وهم مرفقة ليعقظ من امين  
 الناس اخوه الله من لايته الى لاية الشيطان فلا يقبله الشيطان  
**روى عليه السلام** في حديث عورق المؤمن على المؤمن حرام قال ابو حنيفة

يكره من روى عنه شيئا انما هو ان تروى من سدا وتغيبه **روى زرارة**  
 عن ابي بصير عليه السلام قال يا الله عليه السلام قال لا يقرب ما يكون الغيبة الى  
 الكفر ان يواخي الرجل على الدين فيصلي عليه عشاءه ولانته **روى**  
 ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سبأ  
 المؤمن فضوق وقاله كفر فاكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه  
**روى ابو حمزة** قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قال المؤمن لاخته  
 ان تخرج من ولايتي ما اذا قال انت عدوي كفر احداهما ولا يعتد الله  
 من مؤمن ولا وهو ضرر على اخيه المؤمن سواء **روى** الفضل بن  
 ابي جعفر عليه السلام قال ما من اثنان يطعن في مؤمن من الامانة بشبهة  
 وكان قنا الا يرفع اليه **روى** الكبريا والفرع والمناظرة لا يترك  
 عن الكبر على الاقران والامثال والفرع فوق المقدار في الهيات و  
 الجاهل ومن انكار كلام خصمه وان لا يح كونه حقا حذوا لمن يلهو  
 غلبته ولا يصح حوز حذوا لظهور الفلح عليهم بانا عطلون وان الحق  
 قد ظهر في حجة شخصنا وهذا عين الكبر الذي قد اخذ النبي صلى الله  
 عليه واله بانه لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال **قال** **روى** صلى الله  
 عليه واله في الحديث السابق بانه نظير الحق ونقص الناس **والمراد**  
 بنظر الحق رفته على قايله وعدم الاقرار ان به بعد ظهوره ونقص الناس  
 بالاعتذار له بعد الغيبة التي لا يحق احقارهم وهذا المناظر قد ردت  
 الحق على قايله بعد ظهوره له وان حق على غيره وربما احقره



حيث يرم الله عن ذلك في نفسه هو المفضل الذي لم يعرف الحق ولا له ملكة على  
والقرآن المؤدية اليه **عن النبي صلى الله عليه واله** انه قال ما كيا عن  
الله تعالى العظمة ان اري والكبرياء ان اري فمن ارعني فيها فحقته  
**ابن ابي عمير** ما عظم الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اعظم  
الكبر فخر الحق وسفاه الحق قال قلت وما غرض الحق وسفاه الحق  
قال يجعل الحق ويظهر اهله فمن فعل ذلك فقد نزع الله عز وجل دأ  
**ابن الحسين بن علي** العلامة من ابي عبد الله عليه السلام قال  
سمعت يقول الكبر قد يكون في شرايا الناس من كل جنس والكبر في آفة  
فمن نزع الله عز وجل دأ له لم يزد ما الله عز وجل الاغلا وسئل  
عليه السلام من اذ في الحاد قال ان الكبر ادناه **عن ابي ذرارة** عن علي  
جسفر با وعبد الله عليه السلام قال لا يدخل الجنة من في قلبه شك  
ذوق من الكبر **عن عمر بن زيد** قال قلت لابي عبد الله عليه السلام  
اكل الطعام الطيب والشم الرابح الطيبة واركب الدابة الفارة  
ويتبعن الغلام فرأي في فاشيا من الجنة فلا اضله فاسطره ابي عبد  
الله عليه السلام ثم قال انما ابتنا للمؤمن من نفس الناس جعل الحق  
قال عمر فقلت اما الحق فلا اجهله والغنى لا اوزي ما هو قال ابن مسعود  
الناس وتجبر عليهم فذلك الجبار **عن ابي حمزة** عن ابي جعفر عليه السلام  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يدخل  
الهم يوم القيامة ولا يزكو لهم عمل عذابا لهم ومقدنهم الجبار

**عن ابي بصير** عن النبي صلى الله عليه واله ان من اكل من ثمرات الجنة  
عشر من مناظرة في كلامه وغيره ليحمله ذخيرة لنفسه ووسيلة الى  
تسديد وبراءة ما ودفع منقصة حتى ان ذلك قد يما رى باهل الجنة  
ومن يطلب علمه للدنيا فيقتصر عن احوال نفسه ويغيبه ثم انه قد عرض  
به في حضرة ابي شافيه بها وروى عن النبي صلى الله عليه واله يقول كيف اجملة الى  
خبر لك مما يفعل العاقلون عن الدين واجماع الشياطين وقد  
قال الله تعالى ولا تجسوا وقال صلى الله عليه واله يا معشر من آمن  
بلسانه ولم يؤمن بقلبه لا تتبعوا عواري المسلمين فمن تتبع عواري  
مسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته فخره ولو في جوف بيته  
**عن ابي جعفر** الباقر عليه السلام ما يكون العبد الى الكفر ان يرى  
الرجل الرجل على الدين فيحي عليه ذلته ليعيره بها يوما ما **عن**  
ابي عبد الله عليه السلام ما يكون العبد من الله ان يكون الرجل  
يواسي الرجل وهو يحفظ ذلته ليعيره بها يوما ما **عن** عليه السلام  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ادع فاحشة كان كسدها  
ومن هجر مؤمنا بشئ لم يمت حتى يركبه **عن** عليه السلام قال انما  
جاءني به الله في الدنيا والاخر **عن** عليه السلام قال لا يبر  
المؤمنين عليه السلام في كلام له لتضع امر اخيك على احسنه حتى تاتي  
ما ينيلك منه ولا تظن بكلمة خرجت من اخيك سوء وانت تجد لها  
في الخير مجالا **عن** عليه السلام الفرج عبارة الناس والعلم لبرودهم ومن



لا يحب لآخره المسلم ما يحب لنفسه فهو ناسخ الايمان بعيد على خلاف  
اهل الدين وهذا غالب بين من غلب على قلبهم حجة افهام الاقران  
وتطهروا الفضل على الاخوان وقد ورد في احاديث كثيرة ان المسلم على  
المسلم حقوقا ان يطيع منها واحدا يخرج من ولايته الله وطاعته ومن  
جملها ذلك **باب** محذرين بمقابلة الكلبين باسناد الى المعلى بن  
خنيس عن علي بن ابي طالب **باب** ما حق المسلم على المسلم قال  
له ست حقوق واجبات ما منهن حق الا وهو واجبه عليه ان يطيعها  
حقا يخرج من ولايته الله وطاعته ولم يكن لله فيه نصيب قلت له جئت  
فذاك وما هي قال يا معلى اني طاعتك شقيق اخاف ان يضيع فلا تحفظ  
وتعلم ولا تعمل قال قلت له لا تحق الا بالله قال لا يدر حق منها ان يحب له  
ما تحب لنفسك وتكره ما تكره لنفسك **باب** الثاني ان تجتنب حمله  
وتسبح رضاه وتطيع امره **باب** الثالث ان يصنع بنفسك وما لك  
ولسانك ويدك ورجلك **باب** الرابع ان تكون عمنه وولي له  
ومرآته **باب** الخامس ان لا تشيع ويحجج ولا تترأ وتظلم ولا تلبس  
وبعد **باب** الثاني **باب** ان يكون لك خادم وليس لغيرك خادم  
فواجب ان يمتح خادمك في غسل ثيابه ويصنع طعامه ويجهز  
فراشه **باب** الثالث ان يتيه قنمه ويحب دعوته ويعود مرضه  
ويشهد جنازته واذا علمت ان له حاجة يابده الى حاجتها  
ولا تجليه ان يلبس الكفا ولكن يبادره مبادية فاذا فعلت ذلك

وصلت ولايتك بولايته ولايتك بولايته والاخبار في هذا الباب  
كثيرة **باب** رابعها تركية القس والشا عليها ولا تخلو المناظر  
من الشا على نفسه انا صريحا وتلويا وتعرضا بصوب كلامه و  
تجهيز كلام خصه وكثيرا ما يصح قوله لست تخرجني عليه امثال  
هذا ونحوه وقد قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم وقيل لبعض العلماء  
انا الصدق الصريح قال ثنا المرعطي عنه واعلم ان شاك على نفسك  
مع قبحه ونهي الله عنه ينقص قدرك عند الناس ويوجب خذلانك  
عند الله تعالى واذا اردت ان تعرف ان شاك على نفسك لا يزيد في  
قدرك عند غيرك فانظر الى اقرانك اذا اثنوا على انفسهم بالفضل  
كيف يستكبر قلبك ويستشفق طبعك وكيف تدهم عليهم اذ  
ما رآهم فاعلم انهم ايضا في حال تركيتك نفسك يذمونك بقاؤهم  
ناجرا ويظهرونه بالستار اذ افا رقامهم **باب** رابعها التفاق والمساواة  
يفطر من اليه فانهم يلقون الخصوم والاقران وابنائهم بوجه واحد  
وقلب مائة ويحبا يظهر من الحب والشوق الى لقاءهم وفرايتهم  
مرتبين في حال من بعضهم ويعلم كل واحد من صاحبه انه كاذب  
فيما يبديه مضمحل خلاف ما يظهره **باب** قال صلى الله عليه واله اذا  
تسلم الناس العلم وتركوا العمل وثابوا باللسن وتباغضوا بالقول  
وتقاطعوا في الارحام لعنهم الله عند ذلك فاحتمهم واعلم ايضا انهم  
فسا في الله العافية **باب** رابعها اثنا عشر خصلة مهلكة اظلم الكبر الحزم



للجنة وآخوها اتفاق الموجب للتأويل المتأخر في تقاوتها فيها  
على حسب رجاهاهم ولا ينفك عظمهم ديناً واكثرهم عقلاً من حمل  
مواد هذه الاخلاق مما تمادى بهم اخلاقها وجاهدت النفس عند  
ظهورها للناس وعدم استعظامهم بدوايها والامر انما يصح لها طلب  
العلم لغيره مقادير بالحكمة فالعلم لا يصل العالم ايداً بل اما ان يملكه  
ويشفيه او يبعده ويقرب من الله تعالى ويدنيه فان قلت في المناظرة  
فان يدان **معدوما** ترغيب الناس في العلم اذ لو اجبت الزيادة **تدبر**  
العلوم وفي سبيلها ما يفتقر هذه الرغبة **والثانية** ان فيها تشجيع  
الخاطر وتقوية النفس له ولشما الخفا العلم قلنا صدقت ولم تذكر ما  
ذكرناه لسد باب المناظرة بل ذكرناها ثمانية شروط وافق عشرة آفة  
ليراعى المناظر مشروطها ويحذر عن آفاتهما ثم يستدعي ما يرد من الرغبة  
في العلم وتشجيع الخاطر فان كان غرضك ان تشيخ ان يرضى في هذه  
الآفات وتحمل باجمعها لاجل الرغبة في العلم وتشجيع الخاطر فيش  
ما حكمت فان الله تعالى وسوله واصفياءه رغبوا الخلق في العلم  
بما وعدوا من ثواب الاخرة لا بالرياسة نعم الزيادة باعث طبيعي  
والشيطان موكل بخبرك والترغيب فيه وهو مستغن عن نيابك  
عنه ومعاونك **واعلم** ان من تحركت رغبته في العلم **بغير** ان الشيطان  
هو بمن قال فيهم رسول الله صلى الله عليه واله ان الله يوتي هذا  
الذين بالرجل الناجح وباقوام لا خلاق لهم من تحركت رغبته

بدر في الانبياء عليهم السلام وترغيبهم في غلباتهم من رغبة الانبياء  
وخطباء الرسل وآمنوا الله على عباده **الاشيخ** الخاطر قد صدق  
في تشجيع الخاطر وتوجيه هذه الآفات التي ذكرناها فان كان لا يقدر على  
اجتنابها فليتركه وليلزم المواظبة على العلم وطول التفكير وشغفه  
القلب عن كدود الدنيا لئلا يلاقى في ذلك البطح في التشجيع وقد شذت  
خوارق اهل الدين بدون هذه المناظرة والتي اذا كانت له منفعة  
واحدة وآفات كثيرة لا يجوز الترخي لافان لا لاجل تلك المنفعة الواحدة  
بل حكم في ذلك حكم الحق والمير قال الله تعالى يسلطونك عن التور والميسر  
قل فيها انكم كبر صناع للناس فائتمها اكبر من نعمها فخرهما لذلك  
والدفع بهما والله الموفق **السابعة** **الاربع** في آداب الكتاب **الكتاب**  
**الكتاب** التي هي آلة العلم وما يتعلق بتوجيهها وضبطها ووجوبها وجمالها  
وشرايتها وما رتبها وعرف لك وفيها مسائل الكتابية من اجل الخاطر  
الدينية واكثر اسباب الملة الحقة من الكتاب والسنة وما يتبعها  
من العلوم الشرعية ويؤقتان عليه من المعارف العقلية وهي مقسمة  
في الاحكام حسب العلم المكتوب فان كان واجبا على الاعيان فهي  
كذلك حيث توقف حفظه عليها وان كان واجبا على الكفاية فهي  
كذلك وان كان مستحبا فكتابته مستحبة وهي في زمانها هذا بالنية  
للاكتساب بها السنة موسومة بالوجوب مطلقا اذ لا يوجد تركها الا  
ما يقوم بغيرها النية الملاقاة سيما كتب التفسير والحديث فان



بما لها قد اشرقت على الانبياء ودايات اعلامها قد اذنت الانبياء  
 فيجب على كل مسلم الاهتمام بها ككتاب وحفظها وتسخيرها ودواية كفاية  
 ومن القواعد المعلومة ان فرض الكفاية اذا لم يتم به من فيه كفاية في  
 به كل مكلف وياثم بالتقصير فيه كل مكلف به فيكون في ذلك كالتواجب  
 العميق الى ان يوجد ما فيه كفاية وقد ورد مع ذلك في الحديث على الكفاية  
 والوعود بالثواب الجزيل على فعلها كثير **الاثر** **وفى** عن النبي صلى الله  
 عليه واله قال في رواية العلم قبل ما يقبض قال كفايته ودواعي ان  
 رجلا من الانصار كان يجلس الى النبي صلى الله عليه واله يسمع منه الحديث  
 فيحبه ولا يخطئه فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه واله فقال له  
 النبي صلى الله عليه واله استعن بعينك وادوا بيدك اي خطا **ومن** الحسن  
 بن علي عليه السلام انه دعا بيته وبين اخيه فقال انكم صغار قوم و  
 بوشك ان تكونوا كتاب قوم آخرين فتعلموا العلم فمن لم يستطع منكم  
 ان يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته **رواه** عن ابي بصير قال سمعت  
 ابا عبد الله عليه السلام يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا **رواه** عن علي بن  
 قال القليبي تكل على الكفاية **رواه** عن عبد بن زرارة قال قال ابو عبد  
 الله عليه السلام اكتبوا بكتبكم فانكم سوف تحاربون اليها **رواه** الفضل  
 ابن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اكتبوا بكتبكم في اخوانك  
 فان من مات قاورث كتابك بينك فانه ياتي على الناس زمان من همج لا  
 ياتون فيه الا بكتبهم **رواه** عن الصادق في اماليه باستماعه

التي صلى الله عليه واله انه قال ان المؤمن اذا مات وتركه ودفنه ما  
 عليها علم كانت القربة شرا فيما بينه وبين النار واعطاه الله تعالى بكل  
 حرف مدينة او سجع من الدنيا وما فيها ومن جلس عند العالم ساعة  
 فادبه الملك جلست الى عبدی وعرفني وجلا لي لاسكن الجنة معه  
 ولا ابلني **رواه** عن النبي صلى الله عليه واله انه قال في كتابه كافي **رواه** الفضل  
 بن عبيدة العلم لا يشاء عبادة وصبر من تحصيل العلم وحفظه والقصد  
 بها غير الله تعالى من حطوط النفس والدنيا كالقصد في العلم وقد تقدم  
 من دعه ووجيد ما فيه كفاية ويزيد منه خيرا وشره انه موقع  
 بيد ما يكون يوم القيمة حجة له او عليه فليحذر ما يوقعه ويزيد  
 على خطئه ما ترقي من خيرا وشره من سنة او بدعة يعمل بها في جهنم  
 وبعد موته دهر طويلا فهو شريك في امر من يتبع به او يورثه فليحذر  
 ما يسيبه ويعلم من ذلك ان ثواب الكفاية ربما زاد على ثواب العلم في  
 بعض الموارد بسبب كثرة الانتفاع به ودوامه ومن هنا جاء تفصيل  
 مدا والعلل على دماء الشهداء حريشا مدام يتقصد به بعد موتهم  
 ودماء الشهداء لا ينفع بعد موتهم **رواه** عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان جنتي تحصيل  
 الكتب المحتاج اليها في العلوم النافعة امكنه كتابه او شره او الاخطا  
 فاجازية او عارضة لا تقاها آلة التحصيل وكثيرا ما قد يربها الا فاحذر  
 به في الازمنة الشاقة وحصل لهم بوسطها ترف نايذ على من لم يمكن  
 بها ولم يفكر ان اقامين بطول الامر شرعا ولا ينبغي الطالب



ان يحل تحصيلها وجميعها وكثرها حظه من العلم ونصيبه من العلم بل  
يحتاج مع ذلك الى التعب والجهد والجلوس بين يدي المشايخ ولقد احسن  
القائل اذ لم يكن حافظا واعيا فتمكن ان يكتب لا يفيق ان لا يشتغل بها  
ان امكنه تحصيلها بشرا حتى لا لا يشتغل بتحصيل العلم اتم نعم لو قد  
الشر العدم الثمن والقرعة الكاشفة يكتب لنفسه ولا يرضى بالاستعانة  
مع امكان غلظه ومضى الى الحال الى النسخ فليستقر له فازلقه بعينه ولا  
يضع حظه من العلم ولا يفتقر الى الكسل من ضبط وقته حصل  
مطلبه وقد تقدم جملة ما قلناه في ذلك يستحق اعادة الكتب من الاثر  
عليه فيها من الاثر ومنه ما استجابا موكد الما فيه من الامانة على العلم  
والمعاصرة على الخير والمساعدة على البر والتقوى معها في طلب العافية  
من الفضل والاجرة وقد قال بعض السلف تركية العلم اعادة الكتب  
وقال آخر من كل العلم ينل يا حدي ثلث اشياء او يموت فلا يتقنع  
به اوقه بكتبه ويضيغ للشيء ان يشكر الخيرة ذلك لاحسانه ويجزيه  
غيره اذا استعان بها وجعل عليه حظه من التلف والتعب وان  
لا يظلمه ولا يظلم مقامه من بل يريده اذا مضى حاجته ولا يجبه  
اذا استغنى عنه ولا يفتقر الى الانتفاع به على صاحبه ولا لا يكتل عن  
تحصيل الفائدة منه ولا يمنع صاحبه من اعارة غيره اياه **قوله** ان  
طلبه المالك حرم عليه جبهه ويحرم ما له وقد جاء في ذلك الاطباء  
برد الكتب عن السلف اشياء كثيرة نظا ونظا وتبها والتبها والتبها

في حفظه المستع غير احد من اهلها لا يجوز ان يصلح كتاب غيره  
المستع او المستاجر غير اذن صاحبه ولا يحسبه ولا يكتبه في  
بناض فواتحه وخواتمه الا اذا علم رضى مالكه وهو كما يكتبه المحدث  
على خبره ولا يرد ولا يبره عن غير ولا يرد عنه لغيره من رده حيث يجوز  
شرها ولا يمنع منه بغير اذن صاحبه فان النسخ الانتفاع اياه على الانتفاع  
بالمطالعة واشق فان كان الكتاب وقفا على من ينفع به غير معين فلا  
ياس بالنسخ منه لمن يجوز له ما كذا الانتفاع به مع الاحتياط ولا  
ياس باصا له ممن هو اهل لذلك من الناظر فيه او من ياذن له  
بل يجب ان لا يمكن له ناظر خاص فانظر فيه الى الحاكم الشرعي واذا  
نسخ منه اذن صاحبه وانظره فلا يكتب منه والقصاص في بطنه  
ولا يمنع الجهر عليه ولا يبره العلم الممدود وحقوق الكتاب **قوله** فيجب  
حفظه من كل ما يمدد فانقصرا وهو امر ايد على حفظ الانسان  
كما به قد يجوز في ما لا يجوز في المستعار خصوصا المتعاون بحفظ  
الكتب فان كثر من الناس من يمن كتابه في الغاية بسبب الطبع البلي  
وهذا الامر لا يجوز في المستعار بوجه **ح** اذا نسخ من الكتاب اوطا  
فلا يصح على الارض مفر وشا مشورا بل عمله بين كتابين مثلا او  
كره على الوجه المعروف للتأخير عن تقطيع حكمة وورقه وجلد  
يا اذا وضع الكتب مصفوفة فليكن على كرمي او تحت خشب او  
دفع نحو ذلك **قوله** ان يكون بينها وبين الارض خلوة ولا يضرها



على الارض كيلا يتسدى او تلي واذا وصفها على خشب او نحو جعل  
فوقها ونحوها ما يمنع من تاكل جلودها به وكذلك يجعل بينها وبين  
ما يصاد منها او يسندها من ما يطا وغيره ويراعى الادب في وضع  
الكتب باعتبار علوها وشرها وشرها وشرف صفحتها فيضع الاشرف  
اعلى الكل ثم يراعى التدبير فان كان فيها المصحف الكريم جعله علا  
الكل والاولى ان يكون في خريطة ذات عروق في شمارا وروند  
في ما يطا هو نظيف في صدر المجلس ثم كتب الحديث الشريف ثم  
تفسير القرآن ثم تفسير الحديث ثم اصول الدين ثم اصول الفقه ثم  
الفقه ثم العربية ولا يضع ذات القطع الكبير فوقه ذات الصغرى  
لئلا يكثر قاطعها ولا يكثر وضع الرتبة في اثنا عشر لئلا يشرح فكسر  
ويشغى ان يكتب اسم الكتاب عليه في جانب آخر الصفحات من اسفل وما يشاء  
معرفة الكتاب ويقتصر اوجده من بين الكتب **ما** ان لا يجعل الكتاب بقرآن  
للكرايس وغيره ولا يحده ولا يركبه ولا مكسبا ولا مسندا ولا متكا  
ولا مقننه للبراعين وغيرها لا سيما في الوراق ولا يطوى حاشية  
الورقة او ذواتها ولا يصح بعود او شيء مما يفسد يدرة الطليعة  
ونحوها واذا نظرت في الكتب فقلها قويا **يا** اذا استعار كتابا ينبغي له  
ان يتفقد عند اخذه ورده واذا اشترى كتابا به صدق له ولا يخرجه  
ويشطه وترتيب ابوابه وكونه بصفحة او امة واعتبر صحته ومما  
يطلب على علمه صحته اذا صادق الزمان من فضيلة ان يوصى بما قاله

او اصلها فانه يشهد هذا العلم حتى قال بعضهم لا ينبغي الكتاب بشئ  
يعظم يزول اصله بالشراب والكشا والحق ونحوها **باب** اذا فتح  
شيئا من كتب العلم الشرعية فينبغي ان يكون على طهارة مستقبلا لها واليد  
والثياب والخبر والورق ويقعد على الكتاب بكتابه بيمين الرحمن الرحيم  
ويحرم منه الشقاق على رسول الله واله وان لم يكن الصفح قد كتبها لكن ان  
لم يكن من كلام المصنف اشعر بذلك بان يقول بعد ذلك قال اللهم او  
الشيخ ونحو ذلك وكذلك تحتم الكتاب بالحمد لله والصلوة والسلام بعد  
ما كتبت ثم الجوز الفلاني ويؤتى كذا وكذا ان لم يكن كل الكتاب وكتبت  
اذا اكمل ثم الكتاب الفلاني او الجوز الفلاني وبتمامه ثم الكتاب ونحو  
ذلك فيه فوائد كثيرة وكما كتب اسم الله تعالى اتباعا لتعظيم مثل  
او سبحانه وعز وجل وتقديس ونحو ذلك ويلفظ بذلك ايضا و  
كما كتب اسم النبي صلى الله عليه واله كتب بعده الصلوة عليه وعلى اله  
والسلام ويصلى ويسلم هو بليلانه ايضا ولا يحضر الصلوة في الكتاب  
ولا تقرأ من كبرياء ولو وقعت في النظر مرارا كما يفعل بعض المحدثين  
المتخلفين من كتاب مسلم او صلة او صم او صلة فان ذلك كله  
خلاف الاول والمخصوص بل قال بعض العلماء ان اول من كتب مسلم  
تطمت به وامل ما في الاخلال بالكتابا تقويت الثواب العظيم  
عليها فحمد الله وعنه صلى الله عليه واله انه قال من صلى على كتاب  
لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام سحي في ذلك الكتاب واذا امر



بذكر احد من الصحابة سيما الاكابر كتب رضي الله عنه او رضوان الله  
عليه ويذكر احد من المتألفين للاعلام كتب رضي الله عنه او رضوان الله  
وعنه ذلك وقد جرت العادة باختصاص الصلوة والتسليم بالاشياء  
ويستحب ان يحصل للائمة عليهم السلام بانها خلاف ذلك كله بل يجوز  
الصلوة على كل مؤمن كما دل عليه القرآن والحديث وكما بهما ذكر  
من الثنا ويحرم هو دعاء ينشبه الاكلام بروية فلا يفتقد فيه الروية  
ولا بايات السنن بل يكتبه وان سقط من الاصل المفعول او المسموع  
منه واذا وجد شيئا من ذلك قد جاءت به الرواية او المذكور في  
التصنيف كانت النهاية باثباته وضبطه اكثر هذا هو الرابع وخامس  
الاكثر ذهب بعض العلماء الى قاطب ذلك كله من الكتابة مع النطق  
بذلك وينبغي ان يذكر التسليم على النبي مع الصلوة على اظهر الآراء ولو  
اقصر على الصلوة لم يكن بد من **سج** لا يهتم المشتغل بالعلم بالمبالغة  
في حسن الخط وانما يهتم بحسنه وتيسره ويختار التحريك جدا وهو  
خط الحروف التي ينبغي تفرقها والاشق وهو بعد الكتابة مع معرفة  
الحروف قال بعضهم وفي الخط وذن القراءة لاجود القراءة اثبتها  
واجود الخط ايضاً وينبغي ان يختار الكتابة الدقيقة لا انه لا يتقنع به  
او لا يكمل الانتفاع به لمن ضعف نظره ودمجاً ضعف نظر الكاتب في  
بعد ذلك فلا يتقنع به قال بعض المتألفين لكاتب وقد يراه يكتب خطه  
دقيقاً لا تفعل فانه يحزنك لوجع ما تكون اليه وقال بعضهم كتب

ما ينفعك وقت احتياجك اليه ولا تكتب ما لا تتقنع به وقت الحاجة  
اي وقت الكبر وسنن الجرح وهذا كله في غير مسودات المصنفين فان  
تأتيهم في الكتابة فيوت كثيراً من اغراضهم التي هي لهم من تحريكات  
ضمن ثم تراها غالباً عسرة القراءة ومشكلة الحروف والكلمات وسنة  
الكتابة واشتغال الفكر بالمراد **سج** قالوا لا ينبغي ان يكون القلم صلباً جداً  
فيمنع سرعة الحركة ودخولها في شراخ اليه الجفاف ان بعضهم اذا ردت  
ان تجود خطك فاطل جلفك واسمها وحرف قطك وايضا ولكن  
التكثير مادة جدا للزيادة الاكلام وكشط الورق خاصة لا يستعمل في  
غير ذلك وليكن ما يقطع عليه القلم صلباً ويجود في ذلك الصلابة  
الياسر جدا ولا ينور الصلابة الثقيلة **سج** ينبغي ان لا يقرطم الحروف و  
ياق بها مشبهة بغيرها بل يعطى كل حرف حقه وكل كلمة حقه و  
يراعى من الآداب الواردة في ذلك **سج** عن النبي صلى الله عليه واله  
قال لبعض كتابه الق الذواة وحرف القلم وانصب لها ورفق السنين  
ولا تعود اليك وحسن الله ومذا الرحمن وجود الرقيم وضع قلمك على  
اذنك اليسرى فانه ذكر لك **سج** ابن عنت بابت انه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه واله اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين التين  
فيه **سج** ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه واله لا تمد القلم الى الميم حتى ترخ السنين **سج** ابن عباس رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كتبت بسم الله







ان يكون غمته وان يكون اصغرها في الاصل ومنها ان يكتب على المصطلكة  
صغيرة كاطلالا وكالقلامة مضطربة على قناتها ومنها ان يكتب عليها  
خطا صغيرا وهو موجود في كثير من الكتب القديمة ولا يظن له كثير  
تخالفه والخط ان يكتب في باطن الكاف المعلقة كفا صغيرة او غيره  
وفي باطن اللام لام صغيرة **ي** في ان يكتب على ما حقه وضبطه في  
الكتاب وهو في محل شك عن وطالعة او بطر فاحتمال جمع صغيرة  
ويكتب فوقها وقع في التصديق وفي النسخ وهو خط كذا صغيرة و  
تكتب في الناحية صوابا كذا ان كان تحققة او حلة كذا ان كان على  
ظنه انه كذا ان يكتب على ما اشكل عليه ولم يظهر له وجهه وهو  
صوت راس حاد محله غمضه من جمع قال بعضهم ويحوز ان يكون  
بجمع غمضه حصة وتكتب فوق الكتاب غير متصلة بها فلا يظن ضرا  
او غيره فاذا تحققة هو او غيره بعد ذلك وكان المقول صوابا  
فكان الصواب حاقصير **ف** واذا والى ان الضبة نصف جمع وان  
الضبة لم تكمل فيها هي فقرة مع تحفة روايته ومقابلته مثلا والى الضبة  
الناظر غير على انه منقبة في نقله غير غافل فلا يظن انه غلط فيضطر  
وقد تيسر بعضهم فيغير من الصواب بقاءه واستمر ان الصواب  
اسم الضبة لشبهها بضمها لانا التي يصلح بها خالده بما جاز ان كلا  
سما جعل على ما فيه خلاا وضبة الباب يكون المحل مقفلا بما لا  
قرآه كما ان الضبة يقفل بها **ا** اذا وقع في الكتاب زيادة

او يكتب في ثمن على غير وجهه فيجوز فيه بين امورا لا **ا** الكفا  
وهو سطح الورق يكون ونحوها ويصير به بالبراء الموشة و  
بالخده وسباني ان يخرجه اولى منه وهو اولى في ازالة نقطة او شكل  
او نحو ذلك **و** الحروف هو الازالة في غير سطح ان يكتب بان يكون الكفا  
في ورق مقبل جدا في حال طرا في المكتوب وامن بنحو الحرف هو اولى  
من الكفا لانه اقرب ذمنا وسلم من ذمنا على ما لا يمان من خيل البحر  
على لعمري وطا بجمه والظامة ومن هذا قال بعض السلف من الموقر  
ان يرى في ثوب الزميل وشية مداد **و** الضرب عليه وهو جود  
من الكفا والحولاسية في كتب الحديث لان كلامها ضعيف الكتاب  
ويجوز له وديما اشد الورق وعن بعض الشايخ انه كان يقول  
كان في الشيوع بكره من حضور التكمين مجلس التماح حتى لا يبرش  
ولا ذم بما يقع في رواية اخرى وقد يجمع الكتاب مرة اخرى على شيخ  
اخر يكون ما يبرشهما في رواية فيحتاج الى الحافة بعد نشره ولو حظ  
عليه في رواية الاوّل وجمع عند الآخر كفي ببلانة الامر عليه يحته  
وفي كيفية الضرب خمسة اقوال احدها ان يحيل بالحروف المخروبة  
عليها ويخط بها خطا ممددا ويترقى عند المغاوبة بالثق واجوده  
ما كان دقيقا بينا في المل المقصود ولا يتود الورق ولا يطرأ الحرف  
ولا يضيع في رآته ما حقه **و** ان يحيل الخط فوق الحروف بفضلا  
عن غيره من خطها **ع** على اول البطل واخره **هـ** هكذا قالها



ان يكتب افضلة لا او افضلة من فوق اذ له و افضله الى فوق آخر من  
 من هنا ساقط الى هنا ولا يصح مثلا هذا الى هنا ومثل هذا عين  
 فيما فتح في رواية وسقط في اخرى <sup>الاشياء</sup> ~~له~~ هكذا وهكذا ~~من~~ ان  
 تكتب في اول الكلام للبطل في آخره حذف دائرة <sup>م</sup> مثاله هكذا  
<sup>هـ</sup> فان ضاق المحل بجلده في كل جانب ~~وهنا~~ <sup>ان</sup> تكتب في اول  
 البطل في آخره حذف دائرة صغيرة سميت بذلك تخلص الشبهة  
 بها من الضمة كتسمية الحساب لما بذل لك تخلص منها من مثاله  
 هكذا فان ضاق المحل جعل ذلك في اعلى كل جانب ومنهم من فصل بين  
 البطل مكان الخط افضلا مثالية ولو كان البطل اكثر من طرف فان  
 شئت علمها فخرها الزاوية فقط واذا كثرت كلمة او اكثر سهوا عنها  
 على الثانية لوقوع الاول جوابا في موضعها الا اذا كانت الثانية  
 اجود صورة او ادنى على القراءة وكذا اذا كانت الاول آخر سطر فان  
 الضرب عليها او لي صيانة لخط السطر واذا كان في المكرر مضاف  
 في مضاف اليه اوصفة وهو موصوف او متعاطفان او متبدا او خبر  
 فزاعمة عدم التفریق مما ذكرنا والضرب على المنطوق من المنكر والاعطاف  
 المتوسط فلا يفصل بالضم بين شيئين بينهما ارتباط او  
 من مراعاة الاول والاخير والاجود اخيرا هاء المطا في آخر من  
 تحمين الصورة في الخط واذا ضرب على شيء ثم تين له ان كان  
 واو او عود اثباته كتب في اوله ما آخره متصرفة وله ان يكونها

مالم يود الى تنويع الورق ونحوه والتكرار فيها اذا ضرب بالخط  
 المتصل والمتصل والنقطا المتساوية وعدمه فيها اذا ضرب بغير  
 ذلك من العلامات ونحوه ان يضرب على العلامة من من ولا ولا  
 ونصف الدائرة والصفر ويثبت لفظ <sup>ح</sup> ~~كا~~ اذا اراد تخرج شيء سقط  
 ويبنى الحق بفتح الحاء مشتق من الفتح اي الادراك فليرجى في  
 الحاشية وهو اول من يصل بين التطوير لئلا يمتد من تحتها وتخلص  
 ما يقرأ سيما اذا كانت التطوير ضيقة متلاصقة فالواو وجهه اليمين  
 من الحواشي الى ان يمكن فان اتت تحت ثمرتها والاحتمال سقط آخر  
 يخرج الى جهة اليسار فلو خرج الاول الى اليسار ثم ظهر سقط آخر في  
 السطر فان خرج له الى اليسار ايضا اشبهه على السقطي عمل الآخر  
 او الى اليمين فبالطرف الخارجين وربما التقيا القربا التقطعين فيظن  
 ان ذلك ضرب على ما بينهما على ما مر في كيفية الضرب فالابتداء باليمين  
 اوجح وجعله ضابطا يزيل الاشياء الا ان يكثر السقط في السطر  
 الواحد هو ان يدغم ان كان الشاقط آخر سطر الحقة ماخره مطلقا  
 لا من ح ولا يمكن متصلا بالاصل ولا يكتب في اول السطر بعدد و  
 لا يقطع في الحاشية اليمينية ان ضاق المحل لقرب الكتابة من طرف  
 الورقة وللخطيد خرج الى الجهة الاخرى وليكن كتابتنا نقط من  
 اى جهة كان الخطيد ساعدا فوق الى اعلا الورقة لئلا يذهب الى  
 المفاصل الاحتمال يخرج آخر بعده فلا يذهب له علام مقابلة ويجعل



رؤس الحروف الى جهة اليمنى وانه كان في جهة يمين الكتابة ام يارها  
ويشغى ان يحسب الساقط وما يخرج منه من الاسطر قبل ان يكتبها فان كان  
سطرين او اكثر جعل السطور على السطر فان لا يها الى اسفل حيث تنقضي  
السطور الى جهة الكتابة ان كان الخرج عن يمينها وان كان عن يسارها  
ابتدأ الاسطر من جانب الكتابة بحيث تنقضي سطور الطرف الورقة فان انقطع  
الحاشية قبل فراغ الساقط كله في اعلى الورقة او اسفلها بحيث يكون  
من الخش ولا توصل الكتابة بالاسطر بحاشية الورقة من اى جهة كانت  
بل يلع مقدار ما يحتمل الحك عند حاجته مرات ثم كيفية الخرج بعد الساقط  
ان يحصل في محله من السطر خطا صاعدا الى تحت السطر الذى فوه منقطا  
قليل الى جهة الخرج من الحاشية ليكون اشارة اليه واخراجهما من  
العلم ان يصل بين الخطا واول الساقط بخط متد بينهما وهو غير ضروري  
عند الباقين لاشتماله على تويد الكتابة فيما ان كثر الخرج نعم ان لم  
يكن ما يقابل محل السقوط حاليًا واضطر الى كتابة محل آخر بهذا  
الحظ الى اول الساقط او كتب قبله المحل بكون كذا في المحل الفارغ  
او نحو مما يزيل اللبس اذا كتب الساقط في الخرج وانهم من كتب  
في آخره جمع وتصغيرها او في بعضهم يكتب جمع وبعضهم يقتصر  
على جمع **ك** اذا جمع الكتاب على الشيخ او في المقابلة علم على موضع  
وقود بلطع او بلغت او بلغ الغرض او نحو ذلك مما يفيد معناه وان  
كان ذلك بخط الشيخ فهو اوله فحينه فوايد من اهلها انوثوق

بالخط والاعتناء وعليها على تقابل الان من ان كان الشيخ او المقابلين  
بالخط والخطا في ذلك مما يحتاج اليه سيما في هذا الزمان لضعف  
العلم وفقد العزيمة في الامانة المقاربة لزماننا عن مباشرة التصحيح و  
الخطا خصوصًا كتب الحديث فالاعتناء على تصحيح النسخات السابقة من  
الاجتهاد في تحقيق النسخ بحسب الامكان **ك** ينبغي ان يصل بين محل كلام  
او حديث او بدلية او غير ذلك ولا يصل الكتابة كلها على طريقة واحدة  
لما منه من غرض استخراج المقصود وتيسير الزمان فيه ورجوع الدارس  
على غيرها وعمل عليها غالب المحققين واختار بعضهم احوال القارى  
شئ مما يلائم كلامه برفع منه ينقط في القارية التي تليه نقطة وفي  
المقابلة الثانية ثانية وهكذا **ك** لا بأس بكتابة الحواشي والفوائد  
والتيهات المهمة على غلط او اختلاف رواية او نسخة او نحوه **ك**  
على حواشي كتاب يملكه او لا يملكه بالاذن ولا يكتب في آخر ذلك  
صح وخرج طائفة علا وسقط كلمة المحل التي كتبت الحاشية لاجلها  
لا يبرر الكتابين او يجعل بدل الخرج اشارة بالهندى وكذا الخرج  
هذا عند خرج الساقط في الاصل وبعضهم يكتب على اول المكتوب  
من ذلك حاشية او فايد مثلاً او صوح حش وبعضهم يكتب  
ذلك في آخره ولا ينبغي ان لا يكتب الا الفوائد المهمة المتعلقة  
بذلك المحل ولا يتوده بتقل المباحث والفرع القريبة كما اتفق  
بعض فقهاء اهل هذا العصر الذين لم يفتوا على مصطلح العلماء



فأفسدوا أكثر الكتب ولا ينبغي الكتابين الأسطر مطلقا **كأن** ينبغي  
كتابة التواريخ والأبواب والقصول فيكون ذلك بالجملة ونحوها فإنه  
أظهر في البيان وفي فواصل الكلام ولكنه في شرح تزيين المتن  
أن يميز المتن بكتابة الجملة أو خطا عليه بخطا منفصلا عنه هكذا  
عليه كالصوت الثانية من صوت الضرب المارة لكن يميز عن الضرب  
بأن الخط في الخط من طريقه وكتابة جميع المتن بالجملة يجوز لأنه  
قد يترجم حرف واحد وقد يكون الكلمة الواحدة بعضها من  
بعضها شرح فلا يوضح ذلك بالخط أيضا بالجملة والله الموفق  
**وأما المقامات** فيشتمل على مطالب مهمة **المطلب الأول** في أقسام العلوم  
الشرعية وما يتوقف عليه من العلوم العقلية والادبية وفيه فصلان  
**الأول** في أقسام العلوم الشرعية الأصلية وهي أربعة علم الكلام  
وعلم الكتاب والحديث وعلم الأحكام الشرعية  
المعبر عنها بالفقه فاعلم الكلام ويصير عنه الأصول التي هي أصول  
العلوم الشرعية وقاعدتها لأن يبررها فيه ودسوله وعليقته  
وغيرها مما يشتمل عليه ويبرر صحة الأصول من أسسها وحققها  
من باطلها وقد جاء في الحاشية على تعليل وفصل كثير من الكتاب و  
السنن قال الله تعالى فاعلم أنه لا اله الا الله قال تعالى أولم  
يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السموات والأرض الا بالحق وقوله  
تعالى أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من

شيء ورجع ذلك إلى الإبراء بنظر الاستدلال بالصفة المحكية  
والآثار المتقنة على اصناف الواحد القادر العالم الحكيم **قال** أبي  
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما قلت ولا  
قال القائلون قبلي مثل لا اله الا الله **عن** أبي عبد الله عليه السلام عن  
أبيه عن جده عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من مات  
لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة **وعنه** عن أبيه عن علي عليه السلام في قوله  
الله عز وجل هل جزاء الإحسان الا الإحسان **قال** علي عليه السلام سمعت  
رسول الله صلى الله عليه واله أن الله عز وجل قال ما جزا من نعمتي  
عليه بالتوحيد الا الجنة **وعنه** عن عباس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام  
صلى الله عليه واله قال يا رسول الله عظمي من غرائب العلم قال ما صنعت  
في ما من العلم حتى تسأل عن غرابيه قال التوكل ما راس العلم يا رسول  
الله قال سرفته الله حق معرفته قال لا أعرفني وما معرفته الله حق  
معرفة قال تعرفه بلا مثل ولا شبه ولا تدركه ولا تدركه واحد  
ظاهرا باطنا أول وآخر لا كقولك ولا نظيره فذلك حق معرفته  
والأثر في ذلك عن أهل البيت عليهم السلام كثيرا ومن أراد فليقف  
على كتابي التوحيد للكليني والصدوق بن بابويه رحمهما الله  
**قال** في التوكل فقد استقر الاصطلاح فيه على ثلاثة فروع قد  
افردت بالتحقيق والاطلاق عليها اسم العلم **العلم** ما علم التوحيد  
وما لا يمتنع من أوضاع حروفه وكلماته مفردة ومركبة فقد دخل



فيه معرفة خارج الحروف وصفاتها وحدتها وانظما وراها وانظما  
وادغامها وامالتها وتغنيتها ونحو ذلك **قال** علم القرآن و  
قائمة معرفة الوجوه الاربعة والبنائية التي نزل القرآن بها و  
نقلت عن النبي صلى الله عليه واله تواتر ما يندرج فيه بعض ما سبق  
في الفن الاول وقد يطلق عليها واحد يجمعها تصنيف واحد  
**قال** علم التفسير وقائمة معرفة معانيه واستخراج احكامه وحكمه  
لترتيب عليه استعماله في الاحكام والمواعظ والامر والنهي وغيرها  
ويندرج فيه غالب ما يعرفه فاضله ومنسوخه وحكمه ومثابه  
وغیرها وقد تفرق الناس في المنسوخ والنسخ يعلم آخر الا ان اكثر  
التفاسير مشتملة على المقصود منها وقد ورد في فضلها وآدابها  
والحث على تعلمها اجابة وكثيرة وانما روي عن ابن عباس رضي الله  
عنه مرفوعا في قوله تعالى يؤمنون بالحكمة من يشاء ومن يؤمن بالحكمة فدا  
خير اكثير **قال** الحكمة القرآن **روى** عنه رضي الله عنه يعني تفسيره  
فانه قد قرأ القرآن والقاسم **روى** عنه رضي الله عنه في تفسير الآية انه  
**قال** الحكمة للمعرفة بالقرآن تاسيده ونسوخه وحكمه ومثابه  
ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وامثاله **وقال** صلى الله  
عليه واله اعربوا القرآن والتمسوا خباياه **روى** ابو عبد الرحمن  
النخعي **قال** حدثنا من كان قريبا من الصحابة انهم كانوا يأخذون  
من رسول الله صلى الله عليه واله عشر آيات فلا يأخذون في العشر

الاخرى حتى يعلموا في هذه من العلم والعمل **روى** ابن عباس رضي الله  
عنه **قال** الذي يقرأ القرآن ولا يحسن تفسيره كالأعرابي بهذا الشعر هذا  
**روى** النبي صلى الله عليه واله من قال في القرآن بغير علم فليقلوا مقتدا  
من الناس **قال** صلى الله عليه واله من تكلم في القرآن براه فاصاب فقد  
اخطا **قال** صلى الله عليه واله من قال في القرآن بغير ما يعلم جاء يوم  
القيمة بلجها لم ينال **قال** صلى الله عليه واله اكثر ما اخاف على الله  
من بعض رسل قباول القرآن يضعه على غير ما وضعه **روى** ابو عبد  
الله **قال** ان قال ابن ابي خزيمة رجل القرآن بعضه ببعض الا كبر يعني تفسيره  
براه من غير علم وقد تقدم حديث العلامة الذي قيل للنبي صلى الله عليه  
واله انما علم الناس ما نساها العرب وما عاينها ايام الجاهلية والاشيا  
والعربية فقال النبي صلى الله عليه واله ذاك علم لا يضر من جهله ولا  
ينفع من علمه ثم **قال** صلى الله عليه واله انما العلم ثلاثة آية حكمة او  
فريضة عادلة او سنة قائمة وما سوا هذا فهو فضل والكلام في  
جملة ذلك مما يطول ويخرج به عن وضع الرسالة فليقتصر على هذا  
القدر **قال** **علم الحديث** فهو من اجل العلوم مقدرا واعلا مراتبه  
واعظمها شوية بعد القرآن وهو ما اضيف للنبي صلى الله عليه  
واله والى الائمة المعصومين قولوا او ضلوا او تقرروا او ضلوا حتى  
الحركات والتكلمات والبقطة والنوم وهو ضربان رواية ورواية  
فالاولى العلم بما ذكره الثاني وهو المراد بعلم الحديث عند الاطلاح



وهو علم يعرف به معاني ما ذكره منته وطرقه وصحبه وشقيقه  
وما يحتاج اليه من شروط الرواية اصناف والمرويات تعرف القبول  
منه والمردود ليعلم بها وتجنب وهو افضل للمعلمين فان الغرض الذي  
منها هو العمل والقدانية هي السبب القريب له **وقد روي عن الصادق**  
**عليه السلام** انه قال خير من رتبة خير من الرتبة **وقال** عليه السلام عليكم بالرواية  
لا الروايات وعن طائفة من بني علي قال ابو عبد الله عليه السلام روى الله  
كثيرا وعادة قليل لكم مستغنى للحدوث مستغنى للكتاب والعلماء يخرجون  
الذاتية والجهال يخرجونهم الرواية **وعنه** في فضل علم الحديث مطاوعة  
من الاخبار والآثار **وقال النبي** صلى الله عليه واله ليبلغ الشاهد الشاهد  
فان الشاهد عسى ان يبلغ من هو اوعى له منه **وقال** صلى الله عليه واله  
انه ضار الله امر سمع منا حديثا فخطئه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه  
لا من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه **وقال** صلى الله عليه واله  
واله من ادى الى الخبيث حديثا فقام به سنة او شلم به بدعة فله الجنة  
**وقال** صلى الله عليه واله رحم الله خلقا عثنا ومن تلقاؤنا قال  
الذين ما توفوا من بعدى فرفونا احاديثي ويعلقونها الناس **وقال**  
صلى الله عليه واله من حفظ على اقوال اربعين حديثا من امرينها عيشة  
الله يوم القيمة فتيها وكتبها شافعا وشهدا هذا بعض ما روي  
من الفاظ هذا الحديث **وقال** صلى الله عليه واله من تعلم حديثي  
اثني ينفع بها نفسه ويعلمها غيره فينتفع بها كان خير من عباد

ستين سنة **وقال** صلى الله عليه واله من روى حديثا بلغه حتى  
فانا غاصه يوم القيمة فاذا بلغكم على حديثي لم تعرفوه فتولوا الله  
اعلم **وقال** صلى الله عليه واله من كن سبعا على حديثي او روى شيئا امر فيه  
فليتبوا به في جهنم **وقال** صلى الله عليه واله من بلغه عن حديثي فليبلغه  
به فقه كذب ثلاثة الله وسوله والذي حدثني وقوله صلى الله  
عليه واله انكروا ولا تواتروا ولا تواتروا فان الحديث جلا القلوب ان  
القلوب التي من كابر بين السوف جلا **وقال** عن ابن حنظلة قال  
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اعرفوا منا ذل العلماء الناس  
على عبادته هم غنا **وقال** عليه السلام علي بن ابي طالب قال ان العلماء ورثة  
الانبياء وهذا ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينار وانما ورثوا  
احاديث من احاديثهم فمن اخذ شيئا منها فقه اخذ حقا واخر  
فانظر واعلمكم هذا عن تافهونه فان فينا اهل البيت في كل خلف  
عهد ولا يفتون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهل  
**وقال** موصية بن قمار قال لا يرضى الله عليه السلام رجل باو به كذبكم  
يبث ذلك في الناس ويسعه في قلوبهم وقلوب شيخكم ليعلم  
ما بدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية ايها افضل من العلم  
**وقال** اي من قال قلت لا يرضى الله عليه السلام قول الله جل ثناؤه الذي  
يستعملون القول فيقيمون احسنه قال هو الرجل يجمع الحديث فيجد  
به كما سمعه الايزيد فيه ولا ينقص منه **وقال** اي عبد الله عليه السلام

قال الرواية كحديثي  
به قلوب شيعتنا افضل



قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا حدثتم بحديث فاستندوا الى الله  
 حقاكم فان كان حقا فحكم وان كان كذبا فخطيئة **روى** هشام بن سالم  
 وحماد بن عثمان وغيرهما قالوا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول حديث  
 حديث ابى وحديث ابى وحديث جدى وحديث جدى حديث ابى الحسين  
 وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث امير المؤمنين  
 وحديث امير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه واله وحديث  
 رسول الله صلى الله عليه واله قوله الله عز وجل **انا** الفقه واصله  
 في اللغة الفهم او فهم الاشياء الدقيقة وفي الاصطلاح علم بحكم الله  
 فرعى مكتسب من دليل تفصيلي سواء كان من نصه واستنباطا منه  
 وفائدة امثالي واوراقه متساوية واجتنبوا هاهنا المقتل من الفوائد  
 الدنيوية والاخرية وما ورد في فضلها وآدابها خبر من يرد الله به  
 خيرا يفقهه في الدين **خبر** فضيلة شق على الشيطان من الغلابه و  
 قوله صلى الله عليه واله صلوات الله عليهما في مناقب حسن سمعت  
 وفقه في الدين وقوله صلى الله عليه واله داخل البناء الفقه  
 واصل الدين النوع **روى** ابى سعيد كان النبي صلى الله عليه واله  
 واصحابه اذا جلسوا كان حديثهم الفقه لانهم جلسوا في سوق او في  
 رجل يقرأ سورة **روى** حماد بن عثمان عن ابى عبد الله عليه السلام  
 قال اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين **روى** ابى بصير الكوفي  
 قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا خير من لا يفقه من اصحابنا يا

بشيرنا الوكيل منهم اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج  
 اليهم ادخلوا في بارئنا اللهم وهو لا يعلم **روى** الفضل بن عمر قال  
 سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بالفقهاء في دين الله ولا تكونوا  
 اعداء باقائه من لم يفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يترك  
 له عملا **روى** ابان بن تغلب عن علي بن ابي طالب قال لو دوت انا اصحابي  
 رؤوسهم بالسياط حتى ينفقوا **روى** عنه عليه السلام انه قال له رجل  
 جعلت فداك رجل عرف هذا الامر لم يتيه ولم يقرض الى احد من اخوانه  
 قال فقال كيف يفقه هذا في دينه **روى** عن علي بن حمزة قال سمعت ابا  
 عبد الله عليه السلام يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يفقه منكم  
 في الدين فهو اعداء ابى الله يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين و  
 لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون **روى** حماد بن  
 عثمان عن علي بن ابي طالب قال اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين  
**روى** ابى بصير عليه السلام قال الكمال كمال الفقه في الدين والفضل  
 على النجابة وقدر المعيشة **روى** سليمان بن خالد عن ابى عبد  
 الله عليه السلام قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس  
 من مؤمن فقه **روى** عنه عليه السلام قال اذا مات المؤمن الفقيه ثم لم  
 الاسلام لم يترك لاهله ما شئ **روى** عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا  
 الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول اذا مات المؤمن بكت  
 عليه ثلثة ايام لا يباع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء



التي كان يصعد فيها بأعاليه وتلك في الاسلام ثمة لا يسهلها شيء  
 لان المؤمنين الفقهاء اخصون الاسلام كسور الله بنطال **ع**  
 لعبد الله عليه السلام لا يسهل الناس حتى يسألوا ويتفقوا ويترفوا  
 اسامهم وليعلم ان اخذوا بما يقولوا كانت نقيضة فهدوه نبذة  
 من الاخبار والخاصة بالعلوم الشرعية مضافة الى ما ورد في طلق العلم  
 وقد تقدم جملة منه **الفصل الثاني في العلوم الشرعية** وهي التي  
 يتوقف معرفة العلوم الشرعية عليها اما المعرفة بالله تعالى وما يقبض  
 فلا يتوقف اصل تحققه على شيء من العلوم بل يكفي فيه مجرد النظر وهو  
 امر عقلي يجب على كل مكلف وهو قول الواجبات بالذات وان كان  
 الخوض في مباحثه وتحقيق مطالبه ودفع شبه الباطلين فيه يتوقف  
 على بعض العلوم العقلية كالمنطق وغيره **انا انما انما** العزيم فانه  
 بل ان عرته مبنى فتوقف معرفة علوم العربية من النحو والصرف  
 والاشتقاق والمعاني والبيان والبديع ولغة العرب واصول  
 الفقه ليعرف به حكم عامة وخاصة ومطلقة ومقتدة وحكمه و  
 منشاها وغيرها من خبر به معرفة ما يتوقف عليه من هذه العلوم  
 واجبا كوجوبه فان كان عينا فهو عينية وان كان كفايا فهو كفاية  
 وسياق تفصيله انشاء الله تعالى **انا انما** النبوي فان العلوم  
 منها الكلام في الكتاب وعلومه علومه ويزيد في الحديث خبره من  
 احوال رواية من حيث المخرج والتعديل يعرف ما يجب قبولها

عليها

وما يجب رده وهو علم خاص بالرجال **انا انما** فتوقف معرفة  
 على جميع ما ذكر من العلوم العربية والاصولية اما الكلام فتوقف  
 الشرع على شأبه وعمله ومعرفة معرفة ما قبله **انا**  
**العلم** فنية نحو علمه آية التمثيل على الحكم شرعية ولا بد من  
 معرفة ما من به هذا الفقه بطريق الاستدلال واما الحديث فلا بد  
 من معرفة ما يتعلق به على الحكم ليستنبطها منه ومن الايات  
 القرآنية فان كان استنباطها منها اجمع الى يقينية الادلة التي  
 يمكن استقفاؤها من الاجماع دليل العقل على الوجه المذكور في اصول  
 الفقه والمطلوب الى شرفه التحقيق الادلة مطلقا ومعرفة الموصل  
 منها الى المطلوب من غير **هذه عشرة** علوم يتوقف عليها العلوم  
 الشرعية وجملة ما يتوقف عليه الفقه اثني عشر وهي ترجع بحسب ما  
 استقر عليه ترويه العلماء العملية فان علم الاشتقاق قد اوجبه  
 في اصول الفقه فانا وفي بعض علوم العربية وعلم المعاني والبيان  
 والبديع قد اوجها واما واحدا في اكثر الكتب الموضوع لها والتفصيل  
 داخل مع النفي في اكثر الكتب وقل من افرد علماء خصوصها كتب  
 المتخصصين قد تروى ذلك وفقا **المطلب الثاني في مراتب الحكماء**  
 العلم الشرعي ما انشأ به وهي ثلثة فرض عين وفرض كفاية وثمة  
**الاول** ما لا يتبادر الى الواجب عينا الا به وعليه حمل حديث طلب  
 العلم فرض عين على كل مسلم وهو يرجع الى اعتقاده وفعله وتركه



من الثاني قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا انفسكم واصلحكم ناد  
قال علي بن ابي طالب جماعة من المفتين معناه علوم ما يجوز به من النار  
**قال** صلى الله عليه واله كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته **وانما فرض**  
**الكتابة** فما لا بد للناس منه في اقامة دينهم من العلوم الشرعية كخط  
القران والاخادير وعلومهما والفقه والاسول والعربية ومعرفة  
رواة الحديث واحولهم والاجماع وما يحتاج اليه في قوام امر المعاش  
كالطب والحساب وتعلم الصنائع الضرورية كالحياطة والذلاحة  
حتى النجارة ونحوها **فرع** قال بعض العلماء فرض الكتابة افضل من  
فرض العين لانه يسان بقيام البعض به جميع المكلفين عن اثمهم  
لترتب عليهم له بخلاف فرض العين فانما يصار به عن الائم القيام  
به فقط **واما السنة** فتعلم نقل العبادات والاداب الدينية ومكارم  
الاخلاق وشبه ذلك وهو كثير ومنه تعلم الهيئة للاطلاع على  
عظمة الله تعالى وما ترتب عليه من الطهارة وغيرها وبقى علوم آخر  
بعضها محرم مطلقا كالنمر والشجيرة وبعض الفسلفة وكلما  
يرتب عليه اثم او الشكوك وبعضها محرم على وجه دون آخر  
كاستكلام الجور والتمسك فانه يخرم يعلم تعلمها مع اعتقاد تأييدها  
وتحقيق وقوعها ونحوها مع اعتقاد كون الامر مستندا الى الله  
تعالى فانه امر على العادة يكونها شيئا في بعض الامور وعلى  
سبيل المثال في بعض ما كرم كاشعاد المولدين المشتملة

**الاول** اعتقاد كلتي النباهتين وما يجب منه من منع كماله والادب  
بالامانة والامانة والتضيق بما جاء به النبي صلى الله عليه واله  
احوال العباد والامانة مما ثبت منه من اكل ذلك به دليل استكمال النفس  
اليه ويحصل به كبره وما زاد على ذلك من ادلة المتكلمين والحوادث  
دقائق الكلام فهو فرض كفاية تصليها في الدين ودفع شبهة المظالمين  
**واما المنفعة** فتعلم واجبا لصلوة عند التكليف بها ودخول وقتها  
او قبله بحيث يتوقف التعلم عليه وشملها الزكوة والصوم والجمع والجماع  
والامر بالمعروف **واما في ابواب الفقه** من العقود والامانة  
يجب تعلم احكامها حيث يجب على المكلف باخذ الاسباب المتكوفة في  
كتب الفقه والافهم واجبة كفاية ومنه تعلم ما يعل ويحرم من المال  
والشراب والملبوس ونحوها مما لا غنى عنه فكل ذلك احكام شرعية  
الناس ائمن له زوجته وحقوق المالكين من له شيء منها **واما في**  
فيدخل في بعض ما ذكره المختصين وما يلق به وهو اهدى كما استغناه  
في هذا الكتاب تعلم ما يحصل به تطهير القلب من الصفات الملهكة  
كالزنا والخمر والعب والكر ونحوها مما يتحقق في علم مفرد وهو من  
اجل الاعاوم قدنا الا انه قد اندرس بحيث لا يمكن ان يدرك له اثره  
ولو توقفت على بعض هذه الواجبات على الاشتغال به قبل البلوغ  
لضيق وقته بعد ونحن وجب على الولد تعلم الولد فكل من قبله  
من باب الحسب بل ورد الامر بتعليم مطلق الاهل ما يحصل به النجاة



على الترتيل وتفرجه الوقت بالبطالة أو بتضييع العمر في فائدة وبعضها  
 مباح كعزبة التواريخ والوقائع والأشعار الخالية عما ذكرنا لا يدخل  
 في الواجب كما شعرا العرب العاربة التي تصلح للاجتماع في الكفاية بالثقة  
 فانها ملحقة باللغة وباقي العلوم من الطب والزراعة والصناعة  
 اكثره موصوف بالاباحه بالنظر الى ذاته وقد يمكن جملته مندوبا  
 لتكميل النفس واعدادها الغير من العلوم الشرعية بقوتها في التوفيق  
 النظرية وقد يكون حولا اذا استلزم القصير في العلم الواجب عينها او  
 كفاية كما يتفق كثيرا في زماننا هذا لبعض المحدثين الغافلين عن حقائق  
 الدين ومن هذا الباب الاشتغال بالعلوم التي هي آلة العلم الشرعي رتبة  
 عن القدر للعزيم منها في الآلة مع وجوب الاشتغال بالعلم الشرعي  
 لعدم قيام من منه الكفاية به ونحوه والخرق لقيام العلوم وبيان  
 احكامها على التفصيل على آخره فان ذكره هنا يخرج عن موضوع الرسالة  
**واعلم** ان تصنيف العلوم الاربعة بالشرعية مصطلح جماعة من العلماء  
 ربما خضع بعضهم بالثلاثة الاخر ويمكن رد كل علم واجبا ومندوبا  
 اليه ولا يخرج في ذلك فائدة جرد اصطلاح المناسبة واقسام **المطلب**  
**الثالث** في ترتيب العلوم بالنظر الى المتعلم اعلم ان لكل علم من هذه  
 العلوم مرتبة من التعلم لا بد لها من رتبة من رتبها التلاميذ معيه  
 او يعبر عليه بعلبة ويصل الى بيئته بسرعة وقد راي ان العلم بالعلوم  
 من كثيره ولم يحصلوا منه الا العلم الضليل والآخر من حصوله كمال

في مفتح فائدة بسبب راحة ترويقه وعدمه ويعلم ان الغرض الثاني  
 ليس يخرج العلم بهذه العلوم بل الغرض مواءمة مراد الله تعالى  
 منها انسابا لا يله او بالعلم والعمل او بما حقه نظام الوجود وارشاد  
 عباده الى ما يريد منهم او يفرق ذلك من المطالب والسبب في ذلك يختلف  
 ترتيب العلم فمن كان تعليمه في ابتدء العمر وديان شبيبة وهو قابل  
 للترقية الى امر رتبة العلوم والتاهل للثقة في الدين بطريق الاستدلال  
**في** الاشتغال في اقل الامور بخصا كفاية متدا وتجويز على الوجه  
 العبر ليكون فاعلا صالحا ومعتادا لها وليستير العلية ويستعد  
 بسبيل ذلك باقي العلوم فاذا فرغ منه اشتغل بتعلم العلوم العرفية  
 فانها اول الآلات الفاعلة واعلم اسباب العلم الشرعي فبقرا ولا علم التفسير  
 ويندرج في كتبه من الاستدلال الى الاصعب الاصول الاكبر في نفسه  
 ويحيط به علم **المطلب** الثاني هو الاشتغال في علم هذا التهج ويزيد فيه  
 بالبحر والحفظ فان له اثر عظيم في فهم المطاى ومعدن الاساليب  
 في اتفاق الكتاب والسنة لانها عربتان **ثم** **المطلب** منه الى بقية  
 العلوم العربية فاذا فرغ منها **سبع** اشتغل بالمطلق وحقوقها احد  
 على النظم الاوسط ولا يباغ فيه مخالفة في غير ذلك لأن المقصود منه  
 يحصل يدونه وتبين رتبة تصنيف الوقت غالبا **المطلب** الثالث في العلم  
 العلوم ويندرج فيه كذلك ويطلع على طبعاته ليحصل له بذلك ملكة  
 البحث والافتلاح على زوايا العوالم وخواصها **ثم** **المطلب** من الى آخر

بعضه  
والبراهين



الفقه مندرجاً في كتبه ومباحثه كذلك هذا المقام أولى العلوم  
بالحرر واحتجوا بالحق بعد علم الحق من باب الفقه في دين الذين فلا  
يقصر عنه على القليل فيقد رما يحققه بحق عند المباحث الفقهية  
والادلة الشرعية **فقد** من على علم داية الحق في خطا لعمد ويجعل  
يقوا عن وسعها له وليس من العلوم الدقيقة وانما هو مصطلح  
مدونة ونوايه مجموعة فاذا وقف على مقاصد النقل للقرآن والحد  
بالزمانية والتفسير والبحث والتعرج على حسب ما يقتضيه الحال في الوقت  
والاقل من اصل منه تشمل على ابواب الفقه واحاديثه ثم ينقل  
منه الى البحث عن الآيات القرآنية المتعلقة بالاحكام الشرعية فقد  
افردوا العلم ارضوان الله عليهم بالبحث وحضورها بالتصنيف فاعلم  
فيها كتابا والبحث عن اربابها وللمعنى النظرية كشف اغوارها فليس  
لها حق يقف عليه الاضمار اذ ليست كغيرها من كلام الادم وانما هي  
كلام الملأ العالم وضد الناس على حسب ما يصل اليه عقولهم وعادة  
اخبارهم فاذا فرغ منها النقل بعدها الى قرأة الكتب الفقهية  
فيقرانها والاكابا يطلع فيه على طالبه وروى من سائر الكتب وعلم  
مصطلحات الفقه وقواعدهم فانها لا تكاد تستفاد الا من اقراء  
المشايخ بخلاف غيره من العلوم ثم يشرع ثانيا في قرأة كتابها من الجرد  
والاستدلال واستنباط الفروع من اصوله وردة الى ما يليق به من  
العلوم واستفادة الحكم من كتاب او سنة من جهة النقل والاستنباط

من يقوم لفظ او اطلاقه من حديث صحيح او غيره ما يتبادر على  
هذه المطالب على التدقيق فليس من العلوم شئ اشد ارباطا بغير  
والادم احتياجا اليها من قبله في جهل ولا يعظم فيه جهله فانه  
المقصد الاقصى للمطلب الاسنى ووارثه الانبياء ولا يكفي ذلك كله  
الاجتهاد من الله تعالى الحكيم ووقع منه قدسية توصله الى هذه البغية  
وبئس هذه الرتبة وهي المهدى في فقه دين الله تعالى ولا حيلة  
للعبدين بها بل هي نعمة للحسنة ونقطة ربانية يخصص بها من يشاء من  
عباده الان لله والحق والجامعة والتوجه الى الله تعالى والانقطاع اليه  
اثرا بينا في افاضتها من الكتاب المقدس والذين جاها وما فينا  
لهم بهائم سبلنا وازالهم المحسنين فاذا فرغ من ذلك كله  
شرح في تفسير الكتاب العزيز يارسله فكل هذه العلوم له مقدمة  
فاذا فرغ له ولا يقتصر على ما استخرج المفسرون بانظارهم فيه  
بل يكبر من التفكير في حايده ويصفي نفسه للطلاع على خوافيه ويتجمل  
الى الله تعالى في ان يخذ من لدنه فهم كتابه واسباب خطا ما يقع بظهر  
عليه من الخبايا وما لم يصل اليه غيره من المفسرين لان الكتاب العزيز  
بحر عجبي في عمقه ددر وفي ظاهره خير والناس في النقاط دور  
والاطلاع على بعض حقايقه على مراتب حسب ما تبلغه قوتهم وتفتح  
الله به عليهم ومن ثم يرى القاصير مختلفا حسب اختلاف اهلها  
في ما يغلب عليهم من العلم فمنها ما يغلب عليه العربية فكشف

العلوم  
التي هي  
العلوم



الزعرى ومنها ما يغلب عليه النقص كقاسم العلين منها ما  
يسلط على تاديل الخلق ومن التفسير الظاهر كما يدل عليه الرافعي  
القائلي الى غير ذلك من الظاهر ومن المفسر ما روى من ان القرآن  
تفسير انا ولا خلاق ودقائق وان له ظهرا وبطنا وصدا وعلما  
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فاذا فرغ  
من ذلك واراد التوفيق وتكليف النفس فليطالع كتاب الحكمة من الطيعة  
والرياضة والحكمة العملية المشتملة على تهذيب الاخلاق في النفس  
وما خرج عنها من ضرورات دار الفناء ثم ينقل بعد ذلك الى العلوم  
الحقيقية والفنون الحتمية فانها ابواب هذه العلوم ونتيجة كل  
معلوم وبها يصل الى درجة المقربين ويحصل على مقام العارفين  
او صلوات الله وايما كمال ذلك الجنبانية كرم وقاب هذا كله ترتيب  
من هو اهل هذه العلوم ولما استعداد لتحصيها ونفس قابلية  
لنفها فانما القاصرون عن ذلك هذا المقام والمؤمنون والعلماء  
عن الوصول الى هذا المرام فليقتصد منها على ما يمكنه الوصول  
اليه من حاجين فيه حسب ما دللنا عليه فان لم يكن لهم بعد من الانقطاع  
فلا يقل من الاكتفاء بالعلوم الشرعية والاحكام الدينية فان خالف  
الوقت او ضقت النفس من ذلك فافقه او من جميع في مقامات  
البنوات وانظم من العاشق والمعا د مضافا اليه ما يحجب من امانة  
من تهذيب النفس واصلاح القلب من علم الحكمة النفسانية

الحكمة والبرهان الكلا  
كفاتيح العيب للرازي  
ومنها ما يغلب عليه

عليه العدالة التي بها قامت السموات والارض والقوى التي هي  
ملأ الارض فاذا فرغ مما خلق له من العلوم فليستقل بالعمل الذي  
هو زيادة العلم وحلة الخلق قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا  
لعبون وهذه العلوم بمنزلة الايات القرينة او البعيدة للعمل  
كما حققنا في الباب الاول وما اجعل واخر واجتهد من يتعلم صنعة  
ليستفيع بها في امره ماشية ثم يصرف عمره ويجعل كد في تحصيل الآخرة من  
غير ان يشغل بها اشتغالا يحصل به الغرض منها فتدبر في ذلك موقفا  
از شاء الله تعالى **باب العلم** وتلك الله تعالى التي قد اوحيت  
لك السبل وعلتك كيفية السير ويثبت لك كمال الآداب وحشيتك على  
دخول هذا الباب فليكن بالهدى والتشويق اغتنام ايام عمره القصر  
في اقتناء الفضائل الثمانية والحصول على الملكات العلمية فانها  
سبيل سعادتك الموقرة وموجبة لك كمال النعمة المخلقة فانها من كمال  
نفسك الانسانية وهي باقية ابد لا تقدم كما يحقق في العلوم الحكيمة  
وذلك عليه الايات القرآنية والاجابة البنوية وتقصير في تحصيل  
الكمال ايام هذه المدة القليلة موجب لادوام حرثك الطويلة واخبر  
في نفسك الآن ان كنت ذا بصيرة فلك الارض بالقصور عن ابناء نوحك  
من الملائكة والجن وتنازلهم فزيادة علمهم على علمك وارتفاع شأنهم  
على شأنك مع تلك وهم في دار خيصة وعيشة دنية ذليلة عما قيل  
ولا يكاد تطلع على نفسك من الخارجين عنك الا القليل فكيف ترضى



نفسنا ان كنت عاقلا بان تكون غذا في دار البقا عند اجتماع جميع  
العوالم من الانبياء والمرسلين والتهكماء والصالحين والعلماء والارباب  
والملائكة المقربين ومناظرتهم في تلك الدار على قدر كمالهم التي حصلوا  
في هذه الدار الدانية والمدن الزائلة في وقت صف النعمان وانما لا  
قادر على ذلك الكمال ما هذا الا تصور في العقل او سمات تعود بها  
من سنة الغفلة وسوء الزلة هذا كله على تقدير صلاحك في تلك الدار  
من عظيم الاخطار وعذاب النار واني لك بالامان من ذلك وقد عرفت  
ان اكثر هذه العلوم واجب لتعاليم الايمان والكفاية وان الواجب  
الكفاية اذا لم يتم بهن فيه كفاية ياتم الجمع بركه ويصير حكمة في ذلك  
كالواجب المعنى واين القائم في هذا الزمان بل في اكثر الزمان بالواجب  
من تحصيل هذه العلوم الشرعية والحاصل على درجتها المزية سيما الله  
في الذين فان اقل من ان يند وجوبه على الكفاية وادنى ما يتأتى بهذا  
الواجب ان يكون في كل قطر منه قائم به من فيه كفاية وهذا لا يحصل  
الا مع وجود خلق كثير من القضاة في اقطار الارض ومتى اتفق ذلك  
في هذه الازمنة هناع القيام بما يلزمه من العلوم والكتب التي توفى  
عليها من الحديث وغيره وتصحها وضبطها وكل هذا امر عظيم في  
هذا الزمان فان تعاد عنه ولا شغلا لغير العلم ومقلتها به قد  
حذر من اعظم العصيان وان كان بصور العبادة من جهل او كراهة  
وان فابن السلافة من احوال القيمة للقاعدة عن الاشتغال بالعلوم

الشرعية على تقدير رضا بهمة الحسنة عن ارتقاء مقام اهل الدار  
العلوية واعتبر بانك على تقدير السلافة من ذلك كله انما شانك عن  
سائر جنسك من الحيوانات ليس الا بهذه القوى العاقلة التي قد خصتك  
الله بها من بينها الميزة بين النحل والقطوب المرجية لتحصيل العلوم  
النافعة لك في هذه الدار وفي دار الآب فتعودك عن استمطارها  
فيما غفلت له وانما لك في هلكك من الماكل والمثرب وغيرهما  
من الاعمال التي يشاركك فيها سائر الحيوانات حتى الدباب والحشرات  
فانها تاكل وتشرب وتجمع القوت وتشتا كح وتوالد مع انك قادر على ان  
تصير من جملة الملائكة المقربين باستعمال قوتك في العلم والعمل بل  
اعظم من الملائكة عين الحشران الميين فقهوا معشر اخواني واحبا  
ايستلنا الله وانا كره من غفلتك واعتصموا ايام مهلككم وتلاخوا تغيركم  
قبل زوال الامكان وفوت الاوان والحصول في خير كان فيا لها حشر  
لا يتدارك فارطها ونامة تحلل عنهما بنعمنا الله وانا كره من راقد  
الطبيعة وجعل باقى من ايام هذه المهلة مصر فاعلى علوم الشرعية  
واجلنا جميعا في دار كرامة بمناظرة الرقيقة انما كرم الاكرمين و  
ابواب الاجودين وعلى هذا القدر بنعم الرسالة حامدين قد شغل  
مصلين على خاتمة الرسالة وعلى العاقل العشرة والعذلة المسلمين  
مستغفرين من ذنوبنا الله غفور رحيم صور خطه لدام  
فضله ورضي عنهما مؤلفها الفقير الى عونه تعالى ورحمته



دين الدين بن علي بن احمد الشافعي العاملي حتى يوم الخميس يوم العشرين  
من شهر ربيع الاول سنة اربع وخمسين وثمانمائة  
تقريباً الفدرخت جواد كريم الله  
قد رتب العالمين

بلغ مقابلة  
الصحابة  
الائمة

٢٢٢  
٢

ملك  
٢٢٢  
٢٢٢  
٢٢٢




ربنا لا تسكن في قلبنا من غيرة الا حسبت في كلامه و  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 اخواننا الذي تضي بالفتنة وايقوا ان على جميع عباد الله وانفاد امر  
 فيهم على وفق حكمه ووراده وروعد الصابرين على جميل ثوابه و  
 استغاده واورعد الساخلين بمنزلة تكاليد تشديد هذا الدنيا  
 ولقد قلنا للمؤمنين من يتدين فيهم نفوسهم في تسليمها لقيادة  
 هذا مع غير كل منهم عن دفاع ما احبوا وان تمادى الجاهل في  
 عناده فايا له سبحانه احد على كل جان واسئله الامداد بتوفيقه  
 وارشاده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة  
 استدفع بها الاخوان في ضيق المحشر وفاداه واشهد ان محمدا  
 صلي الله عليه واله عبده ورسوله افضل من بشر وفضل واعظم  
 من رضى بالقضاء وجبر وخدم به سلطانا مع الله صلى الله عليه  
 وعلى آله الاخيار واعظم الخلق بلا واسطة من عنده واسددهم تسليم  
 ورضا صلوات دائمة واصلة الى كل واحد بالقرارة و  
 غلا كان اللون هو الحادي العظيم والامر الذي هو على الله  
 مقيم وكان فراق المحبوب بعيد من اعظم المصائب حتى يكاد يفرج

له قلب في الفضلة والموسوم بالفتنة من الضاييع خصوصاً ومن اعظم الآ  
 الذي هو محبة الالاب ولهذا رتب على فراقه جزيل الثواب وورعد ابواب  
 شفاعته فيما يرمي النار لذلك جمعت في هذا الرسالة جملة من الآيات  
 البتوت واحوال اهل الكالات العلية وينتفع من الشهادات الجليلة وما  
 يظلي به ان شاء الله تعالى الصداق من قلوب المحررين من يتكشف به الفتنة  
 عن المكرومين بل يفتح في نفوس الحارقين في ليسه فظن من اجتمع من  
 سنة القاطنين وسميت باسمك الفواد عند فقد الاحبة والاولاد  
 ورقتها على مقدرة وابواب مضاعفة **والله اعلم** ان شئت ان  
 العقل هو الآلة التي بها عرف الله سبحانه وحصل به قصد الحق والوصول  
 والتمس القربى وان الله المحرر على طلب الغنى في الحقوق من الاضاف  
 بالزكي اهل فهو مقدر من الذارين وسبب حصول الراسخين وشله  
 كما تورد في الظلمة فتدبر قبل عند قوم فيكون كعبين الاعشى ويزيد  
 عند آخرين فيكون كانهما في وقت الحق فيمنع من رزق العقل ان  
 لا يخاله الله فيما يراه ولا يخل الى تباينة خلقه وهو به بل يجعله خا  
 له وعليه ويراجعه فيما يورثه اليه فيكشف له ما يوجب الرضا  
 بقضاء الله سبحانه وتعالى سيما في ما يزل به من هذا القراق من يجرى  
 كثير من كبره في **الامر** اذا نظر الى عدل الله وحكمه وتعالى من الله  
 وسميت وكان انما يشبهه في انهم هم الى الوجود من العدم و  
 اسبغ عليهم خلايل النعم وايدهم بالاماني وامدهم بجزيل المصونة و

والله اعلم  
 بالصواب

١  
٢  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠



اليهم

الاستعانة بكل ذلك لئلا يخذلوا أنفسهم من التعادة والابتداء والكرارة  
 الشريعة لا حاجة منه اليه ولا لاعتقاده في شيء من امره عليهم لانه  
 الحق المطلق في الجواهر الحق وكلفهم بالتكاليف الشاقة والاحمال الثقيلة  
 لئلا يخذلوا من حفظا واملا ولئلا يوهبوا لهم احسن عملا وما فعل ذلك الا  
 لغاية منفعتهم وتمام صلاحهم وارسل اليهم الرسل مبشرين ومنذرين  
 وانزل عليهم الكتب واودعها ما فيه بلاء للعالمين وتحقيق هذا المآل  
 مستوفى في باب العدل من علم الكلام واذا كانت افعال الله تعالى متعديا  
 كلها لمصلحةهم وما فيه تمام شرفهم والموت من جملة ذلك كما نطق به  
 الوحي الالهي في عدة آيات قوله تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن  
 الله كتابا مؤثلا قل او كنتم في ريب مما يشهد به الرسل من ربكم انهم انزلوا  
 الامم اصابعهم الله يوفى النفس من موتها الاخر في الآيات قوله  
 ان في ذلك غاية لمصلحة وخاتمة القائنات للعبد الضعيف الغافل عن  
 مصلحة التاخير في جبرته وغفلة لما ضلله الله تعالى به لما قد عرفت من انه  
 ارحم الراحمين واجود الودين فان جعلت نفسك بخلاف ذلك  
 فاعلم انه الشريك الخفي وان يقضه ولم تظهر نفسك وتكسر وعظمتك  
 فهو الحق الخفي وانما نشأ ذلك من الغفلة عن حكمة ايضا في رتبته وحسن  
 مقادته في خلقه حتى ان العبد ليتعلم ويدبر الله تعالى ان يحسن  
 يجب دعاه في امثاله ذلك فيقول الله تعالى لا تكن كمن يمشي  
 براجم قد يبرهن الله هذه الكلمة الالهية في هذا الباب ان

شاء الله تعالى ان في انظر الى احوال الرسل عليهم السلام وصدقهم فيما  
 اخبروا به من الامور النبوية والاخرية ووعد الله ومن التعادة  
 الابدية وعلم انهم انما اتوا بها اتوا به عن الله جل جلاله وقولهم معصوم  
 من الخطا معصومان من الغلط والهووى وجميع ما وعد الله به من الثواب عظم  
 احدى نوع من انواع المصائب كما ستره وتحمده سهل عليك موعده  
 وعلم ان لك في ذلك غاية الغايات وتمام التعادة الدائمة وانك  
 قد اعددت لنفسك كنز من الكنوز بل جزا ومغلا وجنة من العداة  
 العظيمة لا يطيقه بشر ولا يقوى باحد مع ان ذلك مشاركتك في  
 هذه التعادة فتدبر فرائد وهو لا ينبغي ان تجزع ومثل نفسك  
 انه لو دهمك امر عظيم او شئ عليك سعي او حجة او حجت عليك فاضرت  
 وكان عندك امر اولادك واجتهدت نفسك وخضرت بطنك من الامناء  
 لا يروا بصدقته واخبرك انك ان افلحت بولدك سلك انت وولدك  
 وان لم تفعل عطلت ولا تعلم هل يحطب ولدك او يسلم ايئتك عما قل ان  
 الافتد بالولد الذي يحقق مع سلامة الولد ويرى معه ايضا سلامة  
 الولد هو عين المصلحة وان عدم ذلك والقرض لحطب الاب والولد  
 هو عين المنفعة بل بما قدم كثير من الناس نفسه على ولده وافلح  
 به وان لم يفلح لم يحط بما افاد في ذلك في المغاورة والمصلحة هذا كله  
 في ادراكه بيقين الله في ساعة واحدة وبما يتقبل بغيره الى  
 الرتبة والدرجة فما عظم الجزاء والاباد ويحك مسكين وانزع عما



منها كما ان منتهى تعذيب ولودها اشد فاعلمها لودا في شدة  
 بيبه وصاحبه واخيه وفضيلته التي توو به ومن في الارض  
 جميعا ثم يجده كالأقفاط في ارضه للشوى تدعو من ادبر وتوسل  
 وجمع فاعلم من هنا جاء ما ورد عن النبي صلى الله عليه واله انه  
 قال لعثمان بن مضمون رضي الله عنه وقد مات ولده فاشهد  
 حزنه عليه يا ابن مضمون ان الجنة ثمانية ابواب والتمنا وسبعة ابواب  
 انما يسهل ان لا تأتي بابها الا وجدت امك الى جنبه اخذنا منك  
 يستضع لك الى بيتك حتى تضع الله تعالى وسياق له نظاير كثير من شأ  
 الله **القول الثاني** انما تحبها ولداك يستحق في دنياك او في آخرتك ولا  
 يريد في الاخرة بقا لنفسه فان هذا هو المحول عليه طبع الخلق ومنعته  
 لك على تقدير بقا غير معلومة بل كثيرا ما يكون المظنون عدوها فان  
 الرمان قد صار في آخره والشقوق والغلة قد شملت اكثر الحلاوت و  
 قد عجز السعيد عن الصالح الحكيم فنفعه لك بل نفسه على تقدير بقا  
 غير معلوم وانما حاله الآن وسلامته من الخطر ونفعه لك قد صار معلوما  
 فلا ينبغي ان تنزك الامر بالمعلوم لاجل الامر بالمظنون بل الموهوم وقيل  
 اكثر الخائف لاكثر الشاف عمل بعد تمام نفعه لا يريد الا اعظم و  
 مستيقظا الا اوحدهم حتى اذا رايت واحدا كذلك جعله لودا  
 والحال ولدك الواحد بالفرق التادروا في الاغلب اكثر من  
 الغلبة والاضيق فان الناس يزعمونهم اشد منهم بابا كما ذكره

تحت باب من شأ  
 في الدنيا

سيد الوصيين وترجمان رب العالمين صلوات الله وسلامه عليه  
 مع ان ذلك القرابة التي ترباها لها هو صاحب نافع بحسب الظاهر وما  
 الذي يدرك بباطنه وما أدركه وظاهره لنفسه فاعلم لو كفت عن  
 باطنه ظهر لك انه مظهر على مفاصل فضيلته لا يضاهيها النفس ولا الولد  
 وتحتي ان ولدك لو كان على مثل حاله يموت فانه خير له هذا كله اذا  
 كنت تريد ان تحصل ولدك واحدا في العالمين ووليا من الصالحين  
 فكيف ذات الشريعة لا تريد لك ابنتك او بنتك لودا وابنتك وامثال  
 ذلك من الامور الحسنة التي لا بد من اقرب وثق كد ميراث الفريدين  
 الا على شجيرة اولاد النقيين والفرسين مبعوثا من الامنين العزمين  
 مرأ ان كان صغيرا في حجره من ام البنين كما وردت بالاضار عن  
 سيد المرسلين ما هذا معدود الا من النفع لو عقلت ولو كان  
 مرادك ان تحصل من الاما انما هو من الفضل المأمون وتورثه طلاك  
 وكنتك وغيرهما من السباب الخيرة فاذا ذكر ايضا ان ذلك كله اوتهم معك  
 فاما دافعه فاعلم ان المرض على ضدك فعد اعظم من نفعه كما استبحر  
 ان شأ الله مثل لودا الله فعد من العباد في الدنيا ولودا احد بقا  
 الرجل افضل من سبعين ولدا يقون جلدك بل يكون اقليم عليه السلام  
 واعبر الله لو قيل اني لا يقر مع ولدك خلفا الشباب قد اسكنهم  
 في منى بمقبرة ذات ثلث كيرة وفيها بيوت حسان وحقا وبسب  
 خاوية وهو نفعه على خطر عظيم فاعلم عليه جعل حكيم حيل في



حشمة وخدم وقصور عالية ورتب سامية فربما هذا الرجل وولد  
 من اهل البيت ع الله ان يندى يقول لك اني قد حصلت قبابك  
 في هذه الخربة وهو خايف عليك وعلى ولدك وقد فضلت عليك  
 بهذا القصر تنزل به ولدك ويوكل بجانبه عظمة من كرام جوان  
 تقوم بخدمته الى ان تقضى انت اغراضك التي في نفسك ثم اذا قد  
 واروت الامة انك معك في القصر بل في قصر حسن من قصر نقاش  
 الرجل الفقير ان لا ارضى بذلك ولا يقدر على في هذه الخربة  
 لعدم وثوق الرجل بالاذل ولا زهدا في ذان وقصر ولا كفا  
 على ولدي في هذه الخربة بل على اقضى ذلك وما اريد ان اطلب  
 انما كنت انا الناس لوصف هذا الرجل قد من ادبنا التبرها  
 الاغنيا على وقع في خلق لا يرعاه لغيرك فان نصيبك اخر عليك من غيرك  
**وعلم** ان السبع الاغنيى اكل السباع وغيره من اكلات الغنم لانه  
 له الى اقل من من غير الاغنيى المكتسب في الدنيا بل لا ينسبها الى  
 الحق سبحانه وتعالى سادة واحد في عزة القبة وعرصة واحدة  
 على القادوس المزج منها برهة في اظنك بتوحيج يكون الف عام  
 ونقبة من عذابهم يبقى المها الف عام ولسنة من حياتها ومقابها  
 يبقى المها اربعين خريفا وفي نسبة لا تصير في دار القضا الى  
 مسكن في الجنة والى مناسبتين خلقا في الدنيا في الدنيا  
 الى اعلى ما في الدنيا بالاضافة الى سنين من الجنة استبرها وهو

لله ما فيها من القيم المقيم بل لو تاملت بعين بصيرتك في هذا المثلث  
 واجلت فيه رؤيتك طلت ان ذلك الكبريم الكبير بل جميع  
 من هذه الفقير الخربة تسليم ولدك ورضائه باخذك بل لا يلقى الحكمة  
 من حين عليه وشكره والظلمة والاضطراب بما هو اهله لان ذلك  
 هو مقضى حق النعمة **الراجح** ان في الخبز بذلك والنسخة الغشابة  
 عظيم من مربية الرضا بقضاء الله تعالى وفي ثبات ذلك غلظ  
 وغوات بل عظيم ففقدتم الله تعالى من خطبته تعالى وقال من لم يرض  
 بقضائي فيجب عليه بالحق العبد ربنا سواي **وقال** تعالى الموت  
 على كل امرئ حين قال له كل على امرئ ومالك قال ان رضائي في  
 رضاك بقضائي وفي القرآن الكريم رضى الله عنهم ورضوا عنه  
**وقال** الى او ياداد او ياداد او ياداد او ياداد او ياداد او ياداد  
 فان طلت لما اريد كفتك ما تريد وان لم تسلم ما اريد انصبتك  
 فيما تريد ثم لا يكون انما اريد **وقال** لكلامه سأل الله ما اريدكم  
 ولا تخرجوا مما اناكم **وقال** ان الرضا بقضاء الله تعالى شجرة القبر  
 من امرئ شيئا رضى عنه ورضي الله عنه دليل على رضائه  
 تعالى عن العبد رضى الله عنهم ورضوا عنه وصاحب هذه الشجرة  
 مع رضا الله تعالى الذي هو اكل السما والى واجل الكمال  
 لا يراى مستورا لانه لم يوجد منه اريد ولا لا يراى كليا عند  
 ورضوا عنه الكبر ان ذلك لمن عزه الامور وسيا في ذلك بحث



انما ان الله تعالى في ارباب الرضا **والا** ان البكاليتا في الرضا والولاية  
 النسخة وانما مرجع ذلك الى الطلب كما استعرفنا من شاء الله تعالى ومن  
 ثم تبعا للانبيا والائمة عليهم السلام على انبائهم واجبا لهم فان ذلك  
 امر طبيعي لا ان لا يسمع فساد الحق بل بالخطا **من** ان يفرح  
 للصبيبة الى ان تدفن ارقعت طبع على الكبد وانما وجعلت على الحنايب  
 والابلا فيقع فيها من ذلك هو مقتضى محبتها وموجب طاعتها وان يقع  
 خلاف ذلك فهو خارج عن العادة لانه مخصوصا على الاكابر والابلا  
 من الانبياء والاولياء والاولياء فقد نزل بهم من الشدة والكرامة  
 ما يجز عن حجة شجاعت كما هو معلوم في الصفات التي لا يذكر بعضها  
 بل في جملات وقد قال النبي صلى الله عليه وآله اشهد ان اسما **ال**  
 من الاولياء ثم الامثل فالامثل **قال** النبي صلى الله عليه وآله الدنيا  
 سجن للمؤمن وجنة للكافرين **قال** ان الدنيا ليس فيها الجنة على  
 الحقيقة انما لذاتها راحة من موام وهذا احسن لذاتها وابهى  
 بهيبتها ما شرف النفس المصيبة على حصول الانا كعبقة من قبح  
 اقله ضعف القوى وقبح الكسب والعناء متى حصل عيوب كل  
 الامة تدبر على لذاتها والسرور لا يبلغ معشار حمرته اقل اقامته  
 سنة الحقيقة الغراف الذي ينكث النواذ ويذوب الاحقاد فكل اخل  
 في الدنيا لانه شراب ربه عمارتها وان حسنت الى خرابها **قال**  
 وان اغتر بها الباهل الى ذهاب ومن خاض الماء العكر لا يجزع

من مل كما ان من دخل بين الصغير لا يخلو من وجيل ومن العجب من يده  
 فيهم الا فاعى كيف يكر السبع والعجب منه من يطلب من المطبوع على الصخر  
 النسخ وما احسن قول بعض الفضلاء في مرثية ابنه طبع على كبد  
 انت تريد بها صفوا من الاقداء والاكدار ومكلف الايام ضد  
 طابعها مطلب في الماء جذوة نازة واذا رجوت المستحيل فانما  
 تنق البنا على غير هار **قال** بعض الفارسيين في من ترك به صبيبة  
 ان يلقها على نفسه ولا يقفل عن تذكر ما يعقبه من وجوب الفناء  
 تقضى المسار وان الدنيا دار من لا دار له وما من لاما ليجمعها  
 من لا عقل له ويسعى طام من لا ثقة له وفيها يصادى من لا علم له و  
 عليها يحمد من لا فقه له من صح فيها سم ومن سقم فيها بره ومن انقش  
 فيها حزن ومن استخفى فيها فن **قال** انك قد خلقت في هذا المرض  
 خاضرا لان الله تعالى منزه عن العبث **وقال** **قال** وما خلقت الجن  
 والانس الا ليعبدون وجعلها مكتسبا لدا والقرار وجعل بها عفا  
 الاكل والاشابة ووقتها العز وهو قصير جدا بالنظر الى ما يطلب  
 من الشهادة الابدية التي لا تقصا لها فان اشغلت بها واشتغلت  
 استيقظ الرجال واعلمت لثانك اهتمام الابدال رجوت ان  
 تنال صليتك منها فلا تنزع عرك في الاهتمام بغير ما خلقت له  
 تصيب وتلك وتذهب عورك بغير فائدة فان الغاية لا يهود **ال**  
 لا يرجع وقولك السعادة التي خلقت لها فاما حرة لانفس



وغيب لا يروى اذا عاينت درجاتنا الباقين وابصرت منازل  
المقدمين وانت مقصر من الاعمال الصالحة خلى من المتأخرين الى آخره  
ذلك الالم على هذا الالم وادفع اصعبها عليك واخفها لك مع انك  
تقدر على دفع سبب لك ولا تقدر على دفع سبب هذا كما قال علي  
عليه السلام ان جبرت جري عليك القضاء وانت ما جود وان جرت  
جري عليك القضاء وانت ما زود فاعنتم شبابك قبل هربك وحمك  
قبل سقمك واجعل الموت نصب عينك واستعد له بصالح العمل و  
دع الاستغفار بغير انفاذا الامر اتي اليك دفنه وقامل قوله تعالى  
وان ليس للانسان الا ما سعى فصر لملك واصح عمالك فانما السبب  
الاكثر في الموجب للاهتمام بالاموال والاولاد طول الامل **وقال علي**  
النبى صلى الله عليه واله البعض اصحابه اذا صحبت ولا تحدث نفسك  
بالمسا واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حيوتك  
لموتك ومن محنتك لسقمك فانك لا تدعى ما اسئلك خذ **وقال علي**  
عليه السلام ان الله ما اتى عليك خصلتان اتباع الهوى وطول الامل فانما  
اتباع الهوى فانه يعدل عن الحق واما طول الامل فانه يورث الحزن  
الذي نائم قال الا ان الله يعطى الدنيا لمن يحب ويحضر فاذا احب  
عبدا اعطاه الايمان لان الدنيا نأب والدنيا ابنا فكيف يكون من الدنيا  
الدين ولا يكونوا من ابنا الدنيا الا ان الدنيا قمار تحل حويله  
الا ان لا تتركه قد اركلت مقبله الا وانكم في يوم لا ليس فيه حساب

الا وانكم لو تكون في يوم حساب ليس فيه عمل **وقال علي** ان محبوا بغير انفا  
ويبقى على نفسك حزنه والمه وفي حال انشا لك ذلك وكدهك وجلدك  
واجتهادك ومع ذلك لا تحلوا انما انك معه من تنقيص به او عليه  
لا عمل ان تسلي منه وتطلب نفسك محبوا بغيره وتعلم في ان يكون  
موصوفا بحسن الصفة ودوام الملازمة وزيادته لانس وقام المنفعة  
فان عرفت فذلك هو الذي ينبغي ان يكون بحسبك التي تخطها في محنت  
بها وتفق وتلك عليها وهو غاية كل عتبة وشئ كل مقصد الا  
بالله وصره المحبة اليه وتقويز ما خرج عن ذلك اليه فان ذلك دليل  
على حبنا الله تعالى بحبهم وبحبونه والذي بنا منوا الشدة حبا لله **وقال علي**  
النبى صلى الله عليه واله الحب من شرط الايمان فقال لا يؤمن احدكم  
حتى يكون لله ورسوله احبا اليه مما سواه ولا يتحقق الحب في قلب  
احد مع كراهية لفعله وتخطا به بل مع عدم رضاه على وجه الحقيقة  
لا على وجه التكليف **والنعت في اخبار علي** عليه السلام داود بلغ  
اهل الرضا في حبيب من احبني فجلس من جالسني وموسى من افس  
بذكرى مصاحبين صاحبني وعنازل من اتانا في مطيع لمن اطاعني  
ما احبني عبد اعلم ذلك يقينا من قلبه الا قبله لنفسه واجبة حبا  
يقدم احد من خلقه من طلبة الحق ويجدني من طلبة غيري لم يجدني  
فانصروا اهل الارض ما انتم عليه من غرورها وهملوا الى كراتي  
ويعصا حبي من جالسني ومواسني والشواهي وانكم والسارح







وما عليه خطيئة **عن محمد بن خالد السلمي** عن أبيه عن جده وكانت له  
 حبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان العبد اذا  
 سبقت له من الله صلاة منزلة فلم يبلغها بعمل ابتلاه الله في جسده او في  
 ماله او في ولده ثم صبر على ذلك حتى تبلغه المنزلة التي سبقت له من  
 الله عن ربه **عن محمد بن مسلم** عن رسول الله صلى الله عليه واله قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه واله يقول يخرج خمس ما اشقاهن في الميزان  
 لا اله الا الله وسبحان الله والله اكبر والحمد لله والولد الصالح يوفقا  
 للمسلم في حبه **عن محمد بن مسلم** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول  
 للبالغة وربما شددت ومعناها التقيم الامر وتعليمه ومعنى حبه  
 اي يحبه حبه وكفاية عند الله عز وجل اي يحسب صبره على حبه  
 بموته ومضاه بالقضاء **عن محمد بن عمر** عن ابن عمر عن رسول الله  
 صلى الله عليه واله قال اني بايت البارحة عجبا فذكر حديثا طويلا  
 وفيه رايت رجلا من الجنة قد خفف ميزانه فجاء افراده فقلوا اميرانه  
**عن محمد بن الفضل** عن الفراء والراعي الذي لم يدرك من الاولاد الا كود و  
 الاناث وتقدم وفاة على ابويه واحدهما يقال فرط القوم اقل  
 تقدمهم واصله الذي يتقدم الركبة للملأ يعني لهم اسبابهم **عن محمد بن مسلم**  
**عن محمد بن حنيفة** عن النبي صلى الله عليه واله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله  
 تزوجوا فاني مكاثركم الامم يوم القيمة حتى ان النقط ليطل على طين  
 على باب الجنة يقال له ادخل يقول اني يدخل ابواي النقط شلت

التين والكر اكثر هو الذي يقطع من جفن امه قبل تمامه وعينها  
 بالحن وتركة هو المتعصب المستعصم **عن محمد بن حنيفة** عن النبي صلى الله عليه واله  
 عن النبي صلى الله عليه واله قال سودا ولود خير من حسنا لان حسنا تكاثر  
 بك الامم حتى ان النقط ليطل على باب الجنة فيقال له ادخل  
 الجنة فيقول انا وابواي فيقول انت وابواك **عن محمد بن عيسى** عن  
 عن حدثنا ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله  
 افرج فلانة فقهاه عنها ثم اتاه الثانية فقال يا رسول الله افرج  
 فلانة فقهاه عنها ثم اتاه الثالثة فقال يا رسول الله صلى الله عليه واله  
 واله سودا ولود يعني فجة احب الي من قافر حسنة قال اما علمت  
 اني مكاثركم حتى ان النقط ليقع عينا على باب الجنة فيقال له ادخل  
 فيقال اني يدخل ابواي فيشفع فيهما فيدخلان الجنة **عن محمد بن مسلم**  
 بن الخطمي وكان لا يولد له وهو ممن بايع تحت الشجرة فقال لان  
 يولد في الاسلام ولو سقط فاحسبه احب الي من ان يكون في  
 الدنيا جميعا وما فيها **عن محمد بن عيسى** عن ابن الصامت ان رسول الله  
 صلى الله عليه واله قال ان النسا يجرها ولدها يوم القيمة بسرهما  
 الى الجنة النسا بضم النون ونحو الفاء المرأة اذا ولدت والسر  
 بفتح التين المظلمة وكسرهما ما تغطيه القابلة من سره للولود التي  
 موضع التغطية وما بقي بعد القطع فهو السره وكانت يد الولد  
 الذي احسب سره **عن محمد بن عيسى** عن شعيب عن ابيه عن جده قال



قال رسول الله صلى الله عليه واله من قدم من صلبه ذكر لم يبلغ الحنث  
 كانا خضيل من ان يخلف من بعد مائة كلمهم يجاهدون في سبيل الله  
 لا يمكن روعهم الى يوم القيمة **وعن الحسن** قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه واله الا ان اقدم سقطا احب الي من ان اخلف مائة من  
 كلمهم فقال في سبيل الله **عنه** **عنه** ابن موشى ان النبي صلى الله عليه  
 واله قال للزبير يا زبير انك ان تقدم سقطا خير من ان تدع بعثا  
 من ولدك مائة كلمهم على فريجهما وفي سبيل الله **عنه**  
 صلى الله عليه واله الله قال يقال للولد ان يوم القيمة دخلوا الجنة  
 فيقولون يا رب حتى تدخل آباءنا واهلنا قال فيا بون فيقول  
 عز وجل ما لي اراهم صخبطين فيقولون يا رب آباءنا فيقول تعالى  
 الجنة انتم وآباؤكم **عنه** **عنه** **عنه** **عنه** قال اذا كان يوم القيمة  
 خرج ولدنا المسلمين من الجنة بايديهم الشرايب قال فيقول الناس  
 اسقونا اسقونا فيقولون ابونا ابونا قال حتى السقط عجبطينا  
 بيا بالجنة يقول لا ادخل الجنة حتى يدخل ابواي **عنه** **عنه** **عنه** **عنه**  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة تودي  
 في اطفال المسلمين ان اخبروا من قبورهم فخرجون من قبورهم ثم  
 يتأذى فيهم ان امضوا الى الجنة ثم يقولون ربنا ووالدينا معنا  
 ثم ينادي فيهم الثانية ان امضوا الى الجنة ثم يقولون ربنا ووالدينا  
 معنا فيقول في الرابعة والديكم معكم فينب كل طفل الى ابويه

في اخذون بايديهم فيدخلونهم الجنة فهم اعرافا بآبائهم واهلهم  
 يومئذ من اولادكم الذين في بيوتكم الرضا الا خارج المنقرة بعضه  
 اثر بعض وقيل في ذلك الذين اتوا من العقبات المختلعة الشهداء  
 الزهاد والعلماء والقراء والمحدثون وغيرهم **عنه** **عنه** **عنه** **عنه** **عنه**  
 رجلا كان يبيع السمعة الى رسول الله صلى الله عليه واله  
 انه مات فاحتبس والده عن رسول الله صلى الله عليه واله فسا  
 عنه فقالوا مات سبيته الذي مات معه فقال صلى الله عليه  
 واله هلا اذ يقول فيقوموا الى اخينا نغزبه فلما دخل عليه اذا  
 رجل من بني وبعكابه فعزاه فقال لا رسول الله كنت ارجوه لكبر  
 سبي وضعف فقال رسول الله صلى الله عليه واله اما بئر ان  
 يكون يوم القيمة با زناك يقال له ادخل الجنة فيقول رب و  
 ابواي لا يزال ينفع حتى يشفعه الله عز وجل فيكم ويدخلكم  
 جميعا الجنة **عنه** **عنه** **عنه** **عنه** **عنه** **عنه** **عنه** **عنه** **عنه** **عنه**  
 واذا توفي بالمد اخبره في الكفاية بالمد تغير النفس بالاكس  
 من شد الحظ والحزن والضحف بضم المعجزة وفتحها وبارزاتك  
 اي هذا لك **عنه** **عنه** **عنه** **عنه** **عنه** **عنه** **عنه** **عنه** **عنه** **عنه**  
 رضي الله عنه فاشته من له عليه حتى اخذ في داره مسجد  
 فيه يبلغ ذلك الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا عثمان ان  
 الله عز وجل لم يكتب علينا الرهبانية انما رهبانية امتي



في سبيل الله يا عثمان بن مضمون ان الجنة ثمانية ابواب وللنار  
 سبعة ابواب فما يتركها الا في ثمانية ابواب الا ووجدت بابك الى جنبه  
 اخذ بجرانك يستفتح لك عند بابك عز وجل قال فيقول يا رسول الله  
 لنا في اوطاننا ما العثمان قال نعم لمن جبركم واعتصب **طريق** جنتكم  
 الحاء الملهمة والراي موضع شدا لا تارتم قبل الا ان يخرجوه **في** فقرة  
 ابن ابي اس ان النبي صلى الله عليه واله كان يغتسل فيه رجل من الانبياء  
 مع ابن له فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم يا فلان  
 تحتك قال نعم يا رسول الله اجبت كما احبه ففقد النبي صلى الله عليه  
 واله فقال عنه فقالوا يا رسول الله مات ابنه فقال رسول الله صلى  
 الله عليه واله اما ترضى ولا ترضى ان لا تاتي يوم القيمة يا ابن ابواب  
 الجنة الا جاء يسبح حتى يفتح لك فقال رجل يا رسول الله صلى الله عليه  
 واله وحي ام لكنا قال بل لكلكم **في** اليه حق ان النبي صلى  
 الله عليه واله كان اذا جلس تلقى اليه من اصحابه وفيهم رجل له نبي سبي  
 ياتيه من خلف ظهره فيصعد بين يديه الى ان هلك ذلك النبي  
 تذكيره الرجل من ذلك الحلة ان يحضرها وذكر الله وحرنا عليه ففقد النبي  
 صلى الله عليه واله فقال ما بالي لا اري فلانا قالوا يا رسول الله بئس  
 الذي رايته هلك فتمتد الحزن عليه والذكر له ان يحضرها ففقد النبي  
 في الله صلى الله عليه واله فقال له عن بيته فاجره انه هلك ففقد  
 وقال يا فلان يا فلان ان احب اليك ان تمنع عن الله ما في غدا يا ابن

ابواب الجنة الا ووجدت قد سبقك اليه ففتح لك قال يا بني اهد لاني  
 ابواب الجنة لعن الى قال فقال لك فقام رجل من الانبياء فقال يا  
 الله اهنا هذا خاتمة ام من هلك له طفل من المسلمين كان ذلك له ما  
 بل من هلك له طفل من المسلمين كان له ذلك **الحكمة** يا نكاح الام  
 بعد فتح الحاء كل شيء مستدير على الوسط والجمع حلق يفتح من وحك  
 فتح الام في الموحدة ووجدت **في** مرة بن اوفى ان رسول الله  
 صلى الله عليه واله دعا رجلا على ابنه فقال يا ابنك الله واعظم الله لك  
 الا بر فقال رجل يا رسول الله انا شيخ كبير وكان بنى قد ابرأ عني فقال  
 ما النبي صلى الله عليه واله ايسر لك ان يشركك او يهلكك من ابواب الجنة  
 بالكاس قال نعم بذلك يا رسول الله قال الله لك به وكل مسلم مات  
 له ولد في الاسلام **في** يعني كفى الكاس بالخمر وقد يترك تخفيفا هو  
 الا فيه شراب ولا يبيح بذلك الا باعتمامه اليه وقيل هو لمهما  
 على الاجتماع والانفراد والجمع كوس ثم كوس **في** كوس الله ابن  
 قيس عن رسول الله صلى الله عليه واله اقامات ولدا العبد قال  
 فقال لا اكنه اقبضه ولد عبيد فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة  
 ثوابه فيقولون نعم فيقول ما اذا قال عبيد فيقولون حمدك وشرح  
 فيقول الله تعالى انوا لعبيد يبيح في الجنة تنوح بيت الحمد **في** ان  
 امرأة النبي صلى الله عليه واله وسمها ابن طاهر بن طالت يا  
 رسول الله دعوا هذا ان يغني ابني هذا فقال لها رسول الله صلى



عليه واله هل لك فرقا قالت نعم يا رسول الله قال في الجاهلية اوصني  
 الاسلام قالت بلى يا رسول الله فقال صلى الله عليه واله الجنة  
 حصينة حصينة حصينة الحصنة بفتح الحيم الوقاية لك من النار  
 او من جميع الاهوال الحصينة فصيل بمعنى قال اي حصن صاحبها ورأسه  
 له من ان يصل اليه شيء **وعنه** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه واله من دفن ثلاثة اولاد فصر عليهم واحسب وجبت له الجنة فقال ثامن  
 او اثنين فقال من دفن اثنين فصر عليهم واحسبهما وجبت له الجنة  
 فقال ثامن اعم واحد فكت واسكت قال يا اعم من دفن واحدا  
 فصر عليه واحسبه وجبت له الجنة **وعنه** عبد الله بن مسعود  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قدم ثلثة لم يبلغوا الخبز  
 كانوا له حصنا حصينا فقال ابو ذر قدمت اثنين قال صلى الله عليه  
 واله واثنين قال اي بكعب قدمت واحدا فقال صلى الله عليه واله  
 وواحد ولكن انما ذاك عند الصدقة الاولى **وعنه** عبد الله بن مسعود  
 رضي الله عنه قال لما قلن للنبي صلى الله عليه واله اجعل لنا يوما فو عظمته  
 وقال يا ايما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا لها حجابا من النار  
 قالت امرأة واثنان قال واثنان **وعنه** ابن عمر قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله يعايد النساء ويودهن ويسال عنهن فيبلغه  
 ان امرأة ماتت لم تخرجت عليها فاما عايدتها فاما يتفقن الله تعالى  
 عن رجل والنبي فقال رسول الله صلى الله عليه واله في امرأة فوجلا الله لم يكن

له وله غير فقال رسول الله صلى الله عليه واله الرقوب التي يقولها  
 ولها ثم قال يا ايمن امرأة مسلم ولا امرأة مسلمة يموت لها ثلاثة من  
 الولد الا اولها الله الجنة ثقليل له واثنان فقال واثنان **وعنه**  
**حديث آخر** انه صلى الله عليه واله قال لها انا تحبين ان ترني على  
 باب الجنة وهو يدعوك اليها قالت بلى قال فانه كذلك الرقوب فيفتح  
 الرأه الذي لا يولد له الا لا يقبض ولكن هذا بحسب اللغة وقد خسه  
 النبي صلى الله عليه واله بما ذكر **وعنه** الترمذي ان رسول الله صلى  
 الله عليه واله قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد فيحبهم  
 الا كما نواله حسن من النار فقال مرات واثنان فقال صلى الله  
 عليه واله واثنان **وعنه** صلى الله عليه واله من قدم من ولد ثلثا  
 صابر اعطيا حجج من النار باذن الله عز وجل **وفي لفظ آخر** من  
 قدم شيئا من ولد صابر اعطيا حجج من النار **وعنه**  
 ام ميمون الاضارية عن رسول الله صلى الله عليه واله انه دخل عليها  
 وهي تلج خياقا من سائر له ثلثة لم يبلغوا الخبز كانوا له حجابا  
 من النار قال قلت فقلت يا رسول الله اثنان قال لها واثنان يا ايم  
 وفي لفظ آخر فقال ابو هريرة قال او هريرة **وعنه** ابن عمر  
 قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه واله جالسا اذ اتيته امرأة فقالت  
 يا رسول الله ادع الله لي فانه ليس بعيش لي ولدا قال وكما ان لك  
 قال ثلثة قال لقد احطرت من النار بحسب الله **وفي لفظ آخر** بكسر



الحاء المهملة والظاء المثناة الخطيرة فعل للابل من شجر لقيها البرد  
 الریح ومنه الخطير الحمر والى المنوع من الدخول فيه كان عليه حظرة يمنع  
 من دخوله **عن ابن عباس** ان النبي صلى الله عليه واله قال لا امرأة  
 هلك فرطت قالت ثلاثة قال صلى الله عليه واله الجنة حصينة **وعنه**  
 صلى الله عليه واله ما من مسلمين يقيدان ثلاثة لم يبلغوا الخش لا  
 ادخلهما الله الجنة بفضل محمد قالوا يا رسول الله وذو الاثنين  
 قال وذو الاثنين ان من اثنى من يدخل الجنة بشفاعته اكثر من حصي  
 وان من اثنى يستعظم النار حتى يكونا احدا ويا هاردا جماعة من  
 اهل الحديث وصح **عن** صلى الله عليه واله قال الله تعاكت حجة  
 الذين يتقادون من اجلي وحجت حجتى للذين يتناصرون من اجلي  
 وما من مؤمن ولا مؤمنة يقيد به له ثلاثة اولاد من صلبه لم  
 يبلغوا الخش لا ادخلها الله الجنة بفضل رحمة اياهم **وعنه** صلى الله  
 عليه واله من دفن ثلاثة من الاولاد حرم الله عليه النار **عن فضيلة**  
 بن عويبة قال لقيت ابا ذر الغفارى رضى الله عنه بالربيع وهو يسير  
 بعير عليه فرادان في عنق البعير فربته فقلت يا ابا ذر مالك قال  
 على قلت حديثي بحكم الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله  
 يقول ما من مسلمين ولا مؤمنين بينهما ثلاثة اولاد لم يبلغوا الخش  
 الا غفر الله لهم بفضل رحمة اياهم قال قلت قد شئى قال نعم قلت  
 رسول الله صلى الله عليه واله يقول ما من عبد مسلم يموت من كل

ماله مائة مائة في سبيل الله الا استقبلته حجة الجنة كلهم يدعون الى  
 ما عندهم فقلت كيف ذلك قال ان كان رجلا فرجله وان كان ابلا  
 فبعيره وان كان بقرافقرتين حتى هذا احصا في الما ذكره جماعة  
**عن ابن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه واله على مجلس  
 من بني سلمة فقال يا بني سلمة ما الرقوب فيكم قالوا الذي لا يولد قال  
 بل هو الذي لا فرط له قال ما المقدم فيكم قالوا الذي لا مال له  
 قال بل هو الذي يتقدم وليس له عند الله خير ونحوه عن ابن مسعود  
**عن** صلى الله عليه واله على امرأة يعرب بها يا بنها فقال بلغني  
 انك جرت من عا شديدا قالت وما يعنى يا رسول الله وقد تركت  
 عجزا ورفقا فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله لست بالرقوب  
 انما الرقوب التي تنوفي وليس لها فرط ولا يستطيع الناس يعودون  
 عليها من افراطهم فلك الرقوب وهذه الاحاديث كلها مستحجة  
 من اصول مستندة تركها اسنادها واصولها اختصارا ولا ان  
 الله سبحانه وبفضله ورحمته قد اعدا الثواب لمن بلغه وان لم  
 يكن الامر كما بلغه ورد ذلك ايضا في عدة احاديث من طريقنا  
 وطريقنا **عن فضيلة بن عيسى** عن ابي عبد الله عن زيد بن اسلم  
 قال ما من ولد لداود عليه السلام من علي بن ابي طالب او حبي الله  
 يادك وما كان يعمل هذا الولد عندك قال يا رب كان زيد  
 هذا عندى على الارض فها قال انك عندى يوم القيمة من الا



فوابان **عنه** في ذلك اليوم عند ما رايت في المنام كان في القيمة قد قامت  
 وكان الناس يدعون الى الحساب قال ففررت الى الميزان ووضعت  
 حسناتي في كفة وسناتي في كفة فوجدت السنات على الحسنات  
 فبينما انا كذلك مخوم اذا تيت عند بل او كما تحرقه البضا فوضعت  
 مع حسناتي في كفة فقبل لي تدعى ما هذا اخذت لا قال هذا سقط  
 كان لك قلت فانه كان لي ابنه فضيل ليك ليست لك لانك كنت  
 تقضي مواعيده **في ذلك اليوم** ان يعلا كان له ابن لم يلقوا العلم قال  
 الى قومه ان ليكم حابة قالوا وما هي قال لي اريد ان اخرجكم  
 هذا ان يقبضه الله وتؤمنون على دعائى فسلوا عن سبب ذلك  
 فاجابهم انه راي في منامة كان الناس قد جمعوا اليوم القيمة و  
 اصحابهم عطش شديد فاذا الولدان قد خرجوا من الجنة معهم  
 الاباويق وفيهم ابن اخ له فالتفت منه ان يقبضه فابى وقال يا  
 انا لا نسق الا ابا قال فاجبت ان يحمل الله ولدي هذا فحملوا  
 فلعنا ما منوا فلم يلبث الصبي حتى ماتا فخرجوا الى حق في الشعب  
**في ذلك اليوم** خلف قال كان لابرهم امر يابن له احد عشر سنة قد  
 حفظ القرآن ولقنه ابن من الفقه الحديث شيئا كثيرا فماتت امه  
 لا عز له فقال له كنت اشفق من انه يقتل له يا ابا اسحق انت ما  
 الدنيا تقول مثل هذا في صبي فاجب وحفظ القرآن ولقنه الحديث  
 والفقهاء قال نعم رايت في النوم كان في القيمة قد قامت وكان

بايديهم فلا يؤفها ما يستقبلون الناس ليقوتهم وكان اليوم يوما  
 عاريا شديدا فماتت احداهم اسقى من هذا الماء فظلمت وقالوا ليس  
 انت ابلت فابش انتم قالوا نحن الصبيان الذين تنافي دار الدنيا  
 وخلفنا اباؤنا فقتلناهم فقتلهم الماء فلهذا تميت موته **في ذلك اليوم**  
**في ذلك اليوم** في الاحياء ان بعض الصالحين كان يعرض عليه التزويج بره  
 من مهر فباي قال فانته من نومه ذات يوم وقال زوجي في زوجي  
 فسل عن ذلك فقال له الله تعالى يزني في ولدا ويقبضه فيكون له  
 مقدرة في الآخرة ثم قال رايت في المنام كان في القيمة قد قامت وكان في  
 في جملة الخلائق في الوقت وبلى من العطش ما كان ان يقطع عنق وكذا  
 الخلائق من شد العطش والكر بفسخ كذلك واذا ولدان يحملون  
 الجمع عليهم فتا حبل من نور بايديهم ابا ربي من فضة واكواب من ذهب  
 وهم يقولون الواحد بعدا الواحد يحملون الجمع ويحيا ونكون اكثر اننا  
 قد روت يدنا الى اسد فقتلنا سفين فقتلنا العطش فقتلنا  
 لك فينا ولدا انما نسق اباؤنا فقتلنا ومن انتم قالوا نحن من مات من  
 لعنا للمسلمين **في ذلك اليوم** الشيخ ابو عبد الله بن النعمان في كتابه صباح  
 الظلام عن بعض الثقات ان رجلا اوصى بعض اصحابه بمن خرج ان يري  
 سلامه لرسول الله صلى الله عليه واله ويدفن رقة مخومة اعطاها  
 له عند راسه الشريف ففعل ذلك فلما رجع من حجة اكرمه الرجل وقال  
 له جزاك الله خيرا لقد بلغت الرضا الذي تبلغه المبلغ من ذلك وقال من



ابن علقم بن بلعها قبل ان احذرك فانشأ بعد ذلك كان في اخوات  
 وتركة ابنا صغيرا فربته واحسنت تربيته مات قبل ان يبلغ الحلم  
 فلما كان ذات ليلة رايت في المنام كأنني القيامة قد قامت والحشر قد وقع  
 والناس قد اشتد بهم العطش من شدة الجهد فبينما اني احيى ماء فأتيت  
 اني ليقين فقلت اني احيى حق به منك فظلم علي ذلك وانبهت فزعا فلما  
 أصبحت صدقت بجملة فانتهت ورسالت الله ان يرفعني ولدا ذكرا فزقنيه  
 واشفق بفرقة فكنت لك تلك الرقة وضممتها التوسل بالبقى صلوات  
 عليه والحمد لله عز وجل في قوله مني رجاء ان اجد يوم الفرع الاكبر  
 فلم يلبث ان هم ومات فكان في ذلك يوم وصولك فقلت انك بلغت الزمان  
**في كتاب التوم والرفيا** لا يصدق الموصلي حدثني علي بن الحسين بن  
 جعفر حدثني ابي جعفر بن احمد بن محمد بن ابي بصير قال انيت للخدمة  
 ليلا ففت في بيت العزف بين اربعة قبور عندها قبر خور فرايت  
 في منام اربعة اطفال قد خرجوا من تلك القبور وهم يقولون انهم الله  
 بالحبيبة حينا ويمسرك يا ايمم الدنيا بحجما ما عجزه من ضغطة القبر و  
 من ذلك يا ايمم الدنيا فقلت ان هذه الالبات لثانا واقمت حتى  
 طلعت الشمس فاذا جنان قد اقبلت فقلت من هذا قالوا امرأة من اهل  
 المدينة فقلت اسمها ايمم قالوا نعم قالوا اقدمت فرطنا قالوا اربعة  
 اولاد فاخبرتهم الخبر واشد بعض الاطفال عطشه اذا اعطاه  
 سورا فان سكب الذي اعطاه انا فاني التمنين اعطاه فضلا

واحد عند عجاها اياها انعمت التي كانت من هذا ام الاخرى التي  
 جليت ثوبا **الباب الثاني في القبر ما يليق به الصغير في القبر**  
 حبس النفس من الفرع من المكرب والنجس عنه وانما يكون ذلك في  
 باطنه من الاضطراب واضطائه من الحركات غير المعتادة وهو ثلثة  
 انواع **الاول** حبس الحوام وهو حبس النفس على وجه القمل والظلمة  
 الثبات في الثيابات يكون حاله عند العتلا وعامة الناس من طينة  
 يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون **والثاني** حبس  
 الرقاد والعتاد واهل القوى والاب الحكم لوقع ثواب الاخرة انما  
 يوفي الصابر من اجورهم بغير حساب **والثالث** حبس العارفين فان  
 بعضهم التذات بالمكرب لتصورهم ان عبودهم ختمهم به من دون  
 الناس وصاروا ملحوظين بشريف نظر وبشر الصابرين الذين  
 اذا اصابتهم مصيبة قالوا اننا لله واننا اليه راجعون اولئك عليهم  
 صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون **هذا النوع** يخص  
 باسم الرضا وسياق في باب خاص بالاول لا ثواب عليه لانهم يفعلونه  
 وانما فضل الاجل ان شرب هو في الحقيقة رباح فكل ما ورد في الدنيا  
 فيه ولكن الخبز شربته لان النفوس البشرية تميل الى الخلق باخلا  
 النظر والاشترين والخطاة فيعشى الخبز فيهم واذا راوا الصابر  
 ما لبثت نفوسهم الى الخلق اخلافة فرما صار ذلك شبا لكاظم  
 فحصل منه ما يند في نظام النوع وان لم تعد على هذا الصابر



الضبر عند الاطلاق يحذف على الضم الثاني **والله اعلم** ان الله سبحانه قد وصف  
الصابرين باوصاف وذكر الصابرين في القرآن في ثقف وسبعين  
موضعا واضاف اكثر الخيرات والديجات الى الصبر وجعلها ثمرة له  
فقال عز من قائل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وقال  
وعنت كلمة نبك الخسفي على بني اسرائيل بما صبروا وقال تعالى ولجئ من الذين  
صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقالوا ولكن يؤمنون احرهم مرتين  
بما صبروا وقال تعالى يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فما من قرية  
الا امرها بنقدير رحنا يا الا الصبر لا اجل كون الصوم من الصبر  
فانه نصف الصبر كما ورد في الاثر قال تعالى الصوم لي وانا اجزي به  
فاضافه الى نفسه من بين سائر العبادات ووعد الصابرين بانه معهم  
فقال واصبروا ان الله مع الصابرين وعلق الصبر على الصبر فقال  
ان صبروا وثقفوا وياتوك من فؤيدهم هذا يمددكم بكم بحجة الآف  
من الملائكة مستومين وجمع الصابرين بين امور لم يجبهها لغيرهم  
فقالوا ولتلك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واوكتك هم المهتدون  
**فالحمد لله** والصلوات والرحمة مجموع للصابرين واستقصا جميع الايات  
في مقام الصبر جلول **واما الاصل** فقال النبي صلى الله عليه واله الصبر  
نصف الايمان وقال صلى الله عليه واله من اقلنا اوقية اليقين و  
عزيمة الصبر من اعطى حظه منها لم يبال ما فاته من قيام الليل وصبر  
النهار ولا ن صبر واعلم مثل ما انتم عليه اوجب من ان يوافي كل

امر منكم بمثل فعلكم ولكي اذا فاني ففتح عليكم الدنيا بعدى  
فيكون بكم حسنا وتكر كما اهل السماء عند ذلك فمن صبر احسب  
ظفر بكم ان ثوابه ثم قرأنا لكم ينقد وما عندنا فاق ولجئ من  
الذين صبروا الآية **والله اعلم** ان الله عليه واله مثل عن  
الايمان فقال الصبر كنز من كنوز الجنة ومثل مرة ما الايمان  
فقال الصبر صفات ظهيرة له عليه السلام الحج عرفه **قال ابن ابي عمير**  
**والله اعلم** ما اكرهت عليه القوس **وقال** اوصى الله تعالى داود  
تخلو لخلق وان من خلق في الصبر **قال ابن عباس** لما دخل رسول  
الله صلى الله عليه واله على الانصار فقال اؤمنون انتم فكنوا  
فقال جعل نعم يا رسول الله فقال وما علامة ايمانكم فقالوا انكر  
على الرضا وصبر على البلاء وترضى بالقضا فقال اؤمنون ورب  
الكعبة **قال** صلى الله عليه واله في الصبر على ما يكون خير كثير **قال**  
المسيح صلوات الله عليه ائكم لا تدركون ما تحبون الا بصبركم عليه  
تكرهون **قال** صلى الله عليه واله لو كان الصبر جلا لكان كرميا **قال**  
**علي بن ابي طالب** بنى الايمان على اربع دعائم اليقين والصبر والجهاد والعدل  
**قال** ايضا الصبر ثلث الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا جسد من لا راس  
له ولا ايمان لمن لا صبر له **قال** عليه السلام عليكم بالصبر فان به ياخذ الثمرة  
والسيد يعوذ بالجهاد **قال** عليه السلام ان صبرت جوت عليك المقادير  
وانت ما تجوز وان جزعنت جوت عليك المقادير وانت ما تزور **قال**



الحسن بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله قال ان في الجنة  
شجرة يقال لها شجرة البؤى وتسمى اهل البلاية القيمة فلا يرضع لهم  
ديوان ولا يصيب لهم ميزان يصيب عليهم الاجر صبا وقرانا في الجنة  
اجرم بغير حساب **رواه** عن النبي صلى الله عليه واله ما من جوعة  
احب الى الله من جوعة غيظا كظها رجل او جوعة صبر على مصيبة وما  
من قطرة احب الى الله من قطرة دمع من خشية الله او قطرة  
دماء رقت في سبيل الله **رواه** علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه واله  
الصابرين من الجنة اذا جمع الله الاولين والآخرين ينادى نادى ابن  
الصابرين يا اهل الجنة بغير حساب قال يقوم عنوم من الناس  
فتنشقهم للملائكة فيقولون الى اين يا بني آدم فيقولون الى الجنة فيقولون  
وقيل الحساب فقالوا نعم قالوا ومن انتم قالوا الصابرون قالوا و  
ما كان صبركم قالوا صبرنا على طاعة الله وصبرنا على معصية الله حتى  
توفانا الله عز وجل قالوا انتم كما قلتم ادخلوا الجنة فتم اجر الصابرين  
**عن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله عز وجل  
اذا وجهت الى عبيدي من عبيدي حبيبة شديدة او ماله او ولده  
ثم استقبل ذلك صبر جميل استجبت منه يوم القيمة ان اصيب بغير ان  
او انشر له ديوانا **رواه** ابن سعد عنه صلى الله عليه واله قال انك  
من يذقه من فقد يذوق خير العبادين والرضا بالرضا والرضا  
البلاء والذل في الرضا **رواه** ابن عباس قال كنت عند رسول الله

صلى الله عليه واله فقال يا غلام او يا غلام الا اعلمك كنه ما تنفعك  
الله به من فقلت بل فقال لي احفظ الله يحفظك احفظ الله يحسن املك  
تصرف الى الله في الرضا يعرفك في الشدة اذا سئلت فاسئل الله  
واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان في الصبر على ما تكره خيرا  
كثيرا وان الصبر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر  
**رواه** صلى الله عليه واله يوفى الرجل في قبره فاذا انقضى من قبل  
دفعه تلاوة القرآن واذا انقضى من قبل يديه دفعه الصدقة واذا  
انقضى من قبل رجليه دفعه الى المساجد والصبر يحجزه يقول اما لو  
رايت خللا لكت صاحب **رواه** في لفظ آخر اذا دخل الرجل القبر قامته  
الصلوة عن يمينه والزكوة عن شماله والبر يظل عليه والصبر جنة  
يقول دونكم صاحب قاتوم من قاتوم يعني ان استخطم ان تدفعوا عنه  
العذاب والافاننا انكم وادفع عنه العذاب **رواه** صلى الله عليه  
واله عجبا الامر المؤمن ان امر كله له خيرا وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان  
اصابته شرا شكرك فكان خيرا له وان اصابته شرا صبر فكان خيرا له  
**رواه** صلى الله عليه واله الا ان يحكم ان المؤمن اذا اصابته خير احمد  
الله وشكرك اذا اصابته مصيبة حمد الله وصبر فلو من يوفى كل  
شيء حتى الله يرضها الى فيه وفي حديث آخر حتى الله يرضها الى  
امر الله **رواه** صلى الله عليه واله الصبر خير من كرم ما رزق الله عبدا  
خيالا ولا اوسع من الصبر وسئل صلى الله عليه واله هل من اجل



يدخل الجنة بغير حساب قال نعم كل ربيح صبور **عن** أبي بصير قال سمعت  
 ابا عبد الله عليه السلام يقول ان اخرجتم على جميع احوال ان تاتيته فاتيته  
 صبراً وان تراكمت عليه الصايب لم تكسر وان اسرو قهر واستبدل  
 باليسر كما كان يوسف الصديق الامين صلوات الله عليه واله  
 ليس رحيته ان يستعبد واسر وقهره ان يفرق ظلمة الحب ووجسته  
 وما ناله ان من الله عليه فجعل الجنة والعاق له عبداً بعد اذ كان  
 ملكاً فارسله ورحم بامته وكذلك الصبر يغيث خيراً فاصبروا واطمنا  
 انفسكم على الصبر توجروا **عن** ابي بصير عليه السلام الجنة مخوفة بالمكانة  
 والصبر فمن صبر على المكان في الدنيا دخل الجنة ووجهه مخوفة بالذلة  
 والشهوات فمن لم يحل نفسه لذاتها وشهواتها دخل النار **وعنه**  
 عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله الصبر ثلاثة صبر عند المصيبة  
 وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يروها  
 بحسن عذرها كتب الله له ثمانمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة  
 كما بين السماء الى الارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ثمانمائة  
 درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين ثوم الارض الى العرش  
 ومن صبر عن المعصية كتب الله له ثمانمائة درجة ما بين الدرجة الى  
 الدرجة كما بين ثوم الارض الى منتهى العرش **عن** ابي خزيمة الثمالي  
 قال قال ابو عبد الله عليه السلام من المؤمن من يبلى له نصيبه  
 كان له مثل اجر الف شهيد **عن** عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله

عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله عز وجل  
 اني جعلت الدنيا بين عبادي قرناً فمن اقرضني منها قرناً اعطيت  
 بكل واحد قرناً الا سبعة من ضعف وما شئت من ذلك ومن لم  
 يقرضني منها قرناً اخذت منه شيئاً قرناً اعطيت ذلك خصال  
 لولا اعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا بها من ثم تلا ابو عبد  
 الله عليه السلام قوله عز وجل الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا  
 انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ثم قال  
 ابو عبد الله عليه السلام هذه واحدة من ثلاث خصال ورحمته  
 اثنان واوالتهم المهتدون ثلاثة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام  
 هذا من اخذ منه شيئاً قرناً **عن** ابي بصير عليه السلام  
 الصبر على الفتن على المصيبة يحبط الاجر والصبر عند الصدمة الاولى  
 اعظم وعظم الاجر على قدر المصيبة ومن استرجع بعد المصيبة جدد  
 الله له اجرها كايوم اصيب بها **مثلاً** رجل النبي صلى الله عليه واله  
 فقال ما يحبط الاجر في المصيبة فقال تصفيق الرجل يمينه على شمالك  
**والصبر** عند الصدمة الاولى فمن رضي فله الرضى ومن سخط فعليه  
 السخط **عن** ابي بصير عن النبي صلى الله عليه واله قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه واله يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا  
 لله وانا اليه راجعون اللهم اجزني في مصيبي واخلف لي خيرا منها  
 الا اجره الله عز وجل في مصيبته واخلف له خيرا منها قال علي



توفي بوسيلة رضى الله عنه قلت كما امره رسول الله صلى الله عليه واله  
 فاحلف في خير منه رسول الله صلى الله عليه واله وفي لفظ آخر انها  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة  
 فيقول ما امر الله عز وجل انما لله وانا اليه راجعون اللهم اجزه  
 في مصيبي واخلف لي خيرا منها قالت فلما مات بوسيلة رضى الله عنه  
 قلت اى رجل خير من اى مسلمة اولى بيت هاجر الى رسول الله صلى الله  
 عليه واله ثم اتى قلها فاحلف الله لى رسول الله صلى الله عليه واله  
 يخاطب بنى بلية فخطبني فقلت له ان لى بنى وانا غيور فقال انا  
 بنما فا دعوا الله ان يغنيها عنها وادعوا الله ان يذهب البقرة  
**في حديث آخر** قالت انا فى بوسيلة يوما من عند رسول الله صلى  
 الله عليه واله فقال سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله قولا  
 سررت به قال لا يصيب احدا من المسلمين مصيبة فيستر جمع عنه  
 مصيبة ثم يقول اللهم اجزى فى مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا  
 ذلك به قالت انا مسلمة فحفظت ذلك منه فلما توفي بوسيلة استر  
 وقلت اللهم اجزى فى مصيبتى واخلف لي خيرا منه ثم رجعت الى  
 نفسى فقلت من اين لي خيرا من اى مسلمة قلنا انقضت مدنى استاذن  
 على رسول الله صلى الله عليه واله وانا ادفع اها با الى فضلت بها  
 من القرط واذا نمت له فوضعت له وسادة ادم حشوها ليف  
 فقمع عليها فخطبني الى نفسى فلما فرغ من مقالته قلت يا رسول

ما بينا ان لا يكون بك الرغبة ولكنى امرأة فى غير شديت فاحاف ترى  
 متى شيئا يعذبني الله به وانا امرأة قد دخلت فى السن وانا ذات عيال  
 فقال انا ما ذكرت من السن فخذ احصا بنى مثل الذى احصاك ولما  
 ما ذكرت من العيال فاعا عيالك عيال فقالت قد سلمت لرسول  
 الله صلى الله عليه واله فزوجه رسول الله صلى الله عليه واله فقالت  
 انا سلمت فخذ ابدا لى الله باى مسلمة خيرا منه رسول الله صلى الله عليه  
 واله **وعنه** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان  
 لموت فزها فاذا اتى احدكم وفاة اخيه فليقل انا لله وانا اليه راجعون  
 وانا الى ربنا المقبلون اللهم اكتبه عندك من المحسنين واجعل  
 كتابه فى عليين واخلف على عقبه فى الاخرين اللهم لا تحزننا اجرة  
 ولا نقصنا بصدق **وعنه** الحسين بن ابي ابي طالب عليه السلام ان  
 النبي صلى الله عليه واله قال من اصابته مصيبة فقال اذا ذكرها  
 انا لله وانا اليه راجعون جده الله لاجرها مثل ما كان له يوم  
 اصابته **مسند** **وعنه** يوسف بن عبد الله بن سلام ان النبي  
 صلى الله عليه واله كان اذا نزل باهله شدة امرهم بالصلوة ثم  
 قراؤتها فاعلمك بالصلوة واضطرب عليها **وعنه** ابن عباس انه سعى  
 اليها خوه فتم وهو فى غفرا فاسترجع ثم تقى عن الطريق فانا فاصلا  
 ركعتين اطال فيها الجلوس ثم قام عثى الى باحله وهو يقول  
 استغفروا يا اشرع المخلوق وانها لكيرة الا على العاشعين **وعنه**



ايضا انه كان اذا اصيب بمصيبة قام فوضا وصلى بكنتين وقاما  
 اللهم قد فعلت ما امرتنا فاجز لنا ما وعدتنا **عن عباد الله بن**  
 محمد بن عباد بن الحاتم قال لما حضرت عبادا رضى الله عنه  
 الوفاء قال اخرجوا فراشي الى الصحن يعني الى الدار ففعلوا ذلك ثم  
 قال اجمعوا الى مولى وخذوا وجراني ومن كان يدخل على فجمعوا  
 فقال اني بوي هذا لا اراه الا اتي بوي ياتي علي من الدنيا واول  
 ليلة من ليالي الآخرة والى اودي لعله قد فرط حتى اليكم بيدي  
 او بلساني شيء وهو الذي نفس عبادا بيد القصاص يوم القيمة  
 فاجرح على احدكم في نفسه شيء من ذلك الا اقصر متى قبل ان  
 تخرج نفسي قال فقالوا بل كنت والدا وكنت مودبا وما قال له  
 سواء قط قال اغفر لي ما كان من ذلك قالوا نعم قال اشهدتم  
 قال انا فاخطوا وصيتي اخرج على اناس منكم يبكي فاذا خرجت فخرجت  
 فتوضوا واحسنوا الوضوء ثم ليديل اناس منكم سجدا فجلسوا ثم  
 يستغفرون لعبادة ولنفسه فاذا رضى عن فعل قال استمعوا باصبر و  
 الصاق ثم اسرعوا الى خمرته ولا تتبعوني بنا ولا تضعوا تحتي  
 ارجوا **عن عباد بن عباد** قال لما شق الخرج الصراخ بالويل  
 والويل ولطم الوجه والصد وجرت الشعر ومن قام التواضع  
 ترك الصبر ومن صبر واسترجع حمد الله جل ذكره فقد رضى بما ضاع  
 الله ووقع ابن علي الله جل وعز ومن لم يفعل ذلك جوى على الصفاء

وهو زعيم واجبط الله عز وجل ابن **عن عباد بن عباد** عن  
 الصادق عليه السلام قال ان الضربة بالبلاء يسبقان الى المؤمن يا فيه  
 البلاء وهو صبور وان الخراج والبلاء يسبقان الى الكافر فربما فيه  
 البلاء وهو مزور **عن عباد بن عباد** قال لما قال رسول الله صلى الله  
 عليه واله ضرب المسلمون على قنقن عند المصيبة اجباط لابن  
**عن عباد بن عباد** عن الكاظم عليه السلام قال ضرب الرجل على قنقن  
 عند المصيبة اجباطا **عن عباد بن عباد** عن الصادق عليه السلام  
 يا اخي لا تعد لنا مصيبة اعطيت عليها الضربة واستوجب عليها من  
 الله عز وجل الثواب انما المصيبة التي يجر صاحبها اجرها وثوابها  
 اذا لم يجبر عند زيلها **عن عباد بن عباد** قال لما كان عند ابي عبد الله عليه السلام  
 فانه رجل وشكا اليه مصيبة قال له انا انك ان تبصر تخرج وال  
 تبصر يعني عليك قد باه الله عز وجل الذي قد عليك **عن عباد بن عباد**  
 قال الصادق عليه السلام البلاء زين للمؤمن وكرامة لمن عقل لا يشق  
 بلا شره والضربة عليه والثبات عند نصيح نسبة الايمان **قال**  
 النبي صلى الله عليه واله عن معاشرة الانبياء اشق البلاء للمؤمن الا  
 قال لا مثل ومن ذاق طعم البلاء تمت سخر خط الله له تلذذ به اكثر من  
 تلذذه بالنعمة ونسيان النعمة فانه قد نسي به البلاء والنجاة  
 انوار النعمة وحيث انوار النعمة في ان البلاء والنجاة وقد نسيها منه  
 كثير ويهلك في النعمة كثير وما بنا الله تعالى على عبد من عباده من



لقد نادى الى اجل صلى الله عليه واله وسلم الا ابتلاه وفاء حق الفدية  
فيه فكم امان الله في الحقيقة بما يات بآياتها البلاء وبياناتها  
البلاء من خروج من شبكة البلاء يصلح اربع المؤمنين وموافق القربان  
ودليل القاصدين بالخير في عبودته من محنة تقدرها الصفة  
وانتبهوا الف راحة ومن لا يقص حق الصبر على البلاء حرم خصاله  
الشكر في التواكل ذلك من لا يؤدى حق الشكر في التواكل من خصاله  
الصبر في البلاء من حرمها فهو من المطردين **قال ابو عبد الله**  
في دعائه اللهم عد في كل سبعين في الزخا حتى اتي على سبعين في  
البلاء **قال** وعيب البلاء المؤمن كاشكال المذابة والعقال للابل  
**قال** امير المؤمنين عليه السلام الصبر الايمان كالا من من الجسد ويا  
الصبر البلاء وما يعقلها الا العالمون هذا الفصل كله من كلام الصادق  
عليه السلام **قال الصادق عليه السلام** الصبر يظهر ما في بواطن  
العباد من النور والصفاء والخرج يظهر ما في بواطنهم من الظلمة والوثنية  
والصبر يعيد كل احد ولا يبين عند الا المحزون والخرج يتركه كل  
احد وهو ليس على الدنيا لان قول الحق والمصيبة يخرج عن الصادق  
عليه السلام الكاذبة في الصبر يستحق مدافعه وما كان الشكر من الصبر  
لن ينجي من او يفسد الجوع اضطر بنا القلب في حق الشخص وتغير الكون  
وتغير الحال وكل ما زلزلت اوابها عن الاغبات والاهل والاشياء  
الى الله صاحبها من وقع عين صابر الصبر ما اقله من آخرة مخلوق

مخلوق اقله وآخرة مخلوق من دخله من آخرة فقد دخل من دخل  
من آوابه فقد خرج ومن عرفه فله الصبر لا يصبر عما منه الصبر قال  
الله عز وجل في قصة موسى والخضر عليه السلام كيف صبر على المخطاة  
خبر من صبر على ما لم يخرج به منك شدة فهو من العاقبة وتعبه  
ما قال الله عز وجل في البشر الصابرين بالجنة والمغفرة ومن استقبل البلاء  
بالرحم صبر على سكرته وبقا فهو من المحسن وتعبه ما قال الله  
عز وجل ان الله مع الصابرين **قال** شيبان من احوال السلف  
عند موت بنائه ثم واجباتهم كانت العرب في الجاهلية ولم لا يخرج  
ثوابا ولا ينشون عقابا فينشون على الصبر ويرفون خضله ويرفون  
بالجوع اهلها يشار للزهر وتزنا بالعلم وطبا للرق وفرا من الاستكنا  
الى حسن العزاسي كان الرجل منهم ليشق وجهه فلا يبرق ذاك  
منه فلما جاء الاسلام وانشر وطوبى الصبر واشتهر ترايدت  
في تلك الرحمة وارتفعت المبطلين الرحمة **قال ابو العباس** خلقنا  
خلق من مسود وخلق الله عنه وعن بنون له غلامه غلمان كانهم  
الدنانير حسنا خلقنا الحق من حسنهم فان كانكم تقبضون فيهم  
قلنا اي راحة عجل مولانا يبيد المرام المسلم فوضع راحة الى سقف  
بيت قصير فاعشش فيه الخفاف في باطن فقال والذي نفسي بيده  
لان اكون مقبض يدي من ثواب قبورهم احب الي من ان يقبض  
عش هذا الخفاف في يسكن فيه يعني اجر صابرة الثواب **قال**



**عن أبيه** عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المجلس ما يات على  
 ركبته ان جاء تمام ولد ابن له فقال له عمة فقامت على باب المسجد  
 ثم اشارت له الى اميه فاقبل فافرج لها القوم حتى جلس في حجره ثم  
 جعل يقول حبا بسمي من هو خير منه ويقبله حتى يكاد يزدرد  
 ثم قال فلقه ثم قال فاحملوك وموت اخوتك اهلون علي من عدكم  
 من هذا الذبان فقبل له لم يمتني هذا فقلنا اللهم غفر انكم تسألون  
 ولا تستطيع الا ان اخبركم اريد بذلك الخير انا فاحسن الجودهم  
 واخوف عليهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا بني  
 عليكم زمان يخط الزجل فخذوا الحال ما يخط اليوم بكثرة المال و  
 الولد **عن أبيه** عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المجلس ما يات على  
 امره لا يبق لك ولد فقال لولده الذي ياخذهم من دار الفنا و  
 يدوم في دار البقا **عن أبيه** عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المجلس ما يات على  
 في الطاعون الجارف سبعين في يوم واحد فقال لابي سلم  
**عن أبيه** عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المجلس ما يات على  
 ابن له وهو يهودي فبسطها مملكتا انفسا ان ذرفت اعيننا وانجرت  
 بعضنا فزيموا ما ذوقا له فوالله ان الله يرضى بهذا الرجل  
 من كل غرق غرقها مع رسول الله صلى الله عليه وآله فاني سمعت  
 يقول ان كان له ابن وكان عليه عز وجاه وضيعة ودار فخير من  
 مصيبة واحتسبه ابد الله الميت دار اخيرا من دار وعقبا خيرا

من قران وابدل الله المصابيا الضلوق والرحمة والمعرفة والرضا  
 فما برحنا حتى قضى الغلام حين اخذنا ما دى لصايق الظفر فخرجنا  
 من يد الضلوق فما جئنا الا وقد غسله وحطه وكفنه وجاءه رجل  
 بمرق غير منظر اليهود الاخوان وفيهم نجران فما بلغنا ذلك  
 فلاحقنا وقلنا يغفر الله لك يا ابا عبد الرحمن هلا انظرنا حتى نرى  
 من صلاتنا ونشهد ان اخينا فقال امرنا ان لا ننظر موتانا ساعة  
 ما توامن ليل او نهار قال فزيت في القبر ونزل معه آخر فلما اراد  
 الخروج فاولته يدي لا تقطعه من القبر فابي وقال ما ادع ذلك  
 لفضل قوتي ولكن اكره ان يرى الجاهل ان ذلك متى جرح واسترخا  
 عند المصيبة ثم اتى مجلسه ودعا بدهن فادهن وبكل فاكحل و  
 ببردة فلبسها واكثر في يومه ذلك من التيمم يتوى به ما ينوي  
 ثم قال انا لله واذا الله را جسون في امة خلف عن كل هالك وعنا  
 من كل مصيبة ودرك لكل ما فات **عن أبيه** عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المجلس ما يات على  
 علي بن الحسين عليه السلام فاستخرجها دما بشوا في الثور فاقبلته عينا  
 فشق الثور فود من **عن أبيه** عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المجلس ما يات على  
 فوثب علي بن الحسين عليه السلام فلما راي ابنه ميتا قال للغلام انت  
 حرما ما اتك لتقتل واخذ في جها زابنه **عن أبيه** عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المجلس ما يات على  
 قال لعلي بن الحسين عليه السلام فاقبل له من قال من قيس ابن عاصم قلمي  
 وما بلغ من حمله قال كما تصور اعدن اذا في ابنه متقولا ويقال له



مكبو لا فاحل حيوة ولا قطع حديد حتى فرغ الى قاتل ابنه فقال لا  
 ابن اخي ما حملك على ما فعلت قال غضبت قال وكلما غضبت قلت  
 امنت نفسك وعصيت ربك واقلت عدا لك اذهب فقد عرفت  
 ثم التفت الى منيه بقايل يا بني اعدوا الى اخيك عساوي وكفون فاذ فرغتم  
 منه فاوتوني به حتى اصلي عليه فلما دفن قال انا لله ليت منكم ومن  
 من قومكم من فلما راها ترضى عاصتكم فاعطوها دية من مالي  
 الصدوق في الفقيه انه لما مات ذرين ابني ذريحه الله عليه وقف  
 على قبره فسمع القبريين ثم قال رحمت الله يا ذريحه الله اذ كنت في البراءة  
 قبضت واني عنك لراض فانه ما بقي فعدك وما على من غضاة  
 ومالي الى احد سوى الله من حاجة ولو لا هول المطلق لسترني ان اكون  
 مكانك ولقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك وانه ما بكيت لك  
 ولكن يكبت عليك فليت شعري ما قلت وما قيل لك اللهم اني وهبت  
 ما افترضت عليه من حق فذهب لي ما افترضت عليه من حق فانت اخي  
 بالجو ومثي والكرم **والسند القوي** ان ذرين عمر بن ذريحه الله  
 وقف ابنه على قبره وقال رحمت الله يا ذريحه الله ما عطينا بعدك من غضاة  
 وما بنا الى احد مع الله حاجة وما يسترني ان كنت المقدم قبلك ولا  
 هو المطلق لقميت ان اكون مكانك وقد شغلني الحزن لك عن الحزن  
 عليك فليت شعري ما قلت وما ذا قيل لك ثم رفع راسه الى السماء  
 فقال اللهم اني قد وهبت له حتى فيما بيني وبينه فاغفر له من الغيبة

قيل

ما بينك وبينه فانت اجدوا الابدوين واكرم الاكرم من ثم انصرف  
 وقال فارقتك ولوا فنتا ما فنتناك **وروى التبريد** قال لما هلك  
 بن عمر بن ذريحه الله عليه ابراهيم وهو سخي فقالوا يا بني ما علينا من موتك  
 غضاة وما بنا الى ما سوى الله حاجة فلما دفن قام على قبره فقال  
 يا ذريحه الله لك فقد شغلنا الحزن لك عن الحزن عليك لانا لانك  
 ما قيل لك اللهم اني قد وهبت له ما تصرفه عما افترضت عليه من  
 حتى فذهب لي ما تصرفه من حقك واجعل ثوابي عليه له وزدني من  
 فضلك اني اليك من الراغبين فستل عنه فضيل كيف كان معك  
 فقال ما شئت معه بليل قطا الا كان امامي فلا ينهار قطا الا  
 كان خلفي وما على سخطا قطا وانا تحته **وروى بعض** الخلفاء قومه  
 من بني عيسى فيهم رجل خبير فساله عن عيته فقال بتايلة في وطن  
 وايد ولم اعلم عيسى بزيده ما له على مالي فخرنا فستل فذهب عاكلا  
 له من اهل ومال وولد غير بعير وصبي مولود وكان البعير جعبا فذبحوه  
 فوضعت القبي فاتبعت البعير فله اجا وزا فله لا حتى سمعت صيحة ثوبه  
 فوجدت اليه وراس الذئبة في بطنه وهو ياكله فطقت البعير لاجنبه  
 فبعني بربله على وجهي فخطه وذهب بعني فاحسب الامال لي ولا اهل  
 ولا ولد ولا بعير **وروى ابن عباس** بن عتبة الغضري مات له ابن  
 فلما نزل على قبره قال لندجل والله انه كان لي ندا جيش فاحسبه فقال  
 وما يمنعني وقد كان بالاسر ذينة الحيوة الدنيا وهو اليوم من الباقيات



الضاحات **وقال بن علي بن حمزة** سمعت الفضيل بن عياض ثلثين  
سنة ما رأيت ضاحكا ولا تبسم الا بومات ابنه علي فقلت له في  
ذلك فقال ان الله سبحانه يحب من احبب ما احببته من اجل **وقال**  
عمر بن كعب الهندى بستر كعبوا اباة الخيزم بلغه فلم يخرج وقال الحمد  
لله الذي جعل من صلبى من اصيب شهيدا ثم استشهد له ابن آخر خرجا  
فلما بلغه الخبر قال الحمد لله الذي توفي في شهيدا **وقال ابو يعقوب** ان  
عبد الله بن مطرف مات فخرج ابو مطرف على قومه في ثياب حسنة  
وقد ادهن فغضبوا وقالوا لم يمت عبد الله ويخرج في ثياب حسنة هذا  
قال فما استمكن طبا وقد عدني وفي تبارك وتعالى عليها شيئا وجماله  
هي احب الي من الدنيا كلها قال الله تعالى الذين اذعابنا بهم حسنة قال  
انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واكثر  
هم للهنديين **ورعا رجل** من قرش اخوانا له فجمعهم على طعام ففترت  
ابنا له دابة بعضهم فمات فاحسني ذلك عن قوم وقال لاهله لا علم  
صاحت منكم صابحة ويكت باكية واقبلت اخوانه حتى فرغوا من  
طعامه ثم اخذ في جهاز الضبي فلم يفهم الا بر من قاروا عوا وسانق  
عن امره فاخرهم فجيوا من صبره وكرمه **وقال** ان رجلا من الجاهلية  
دفن ثلاثة رجال من ولده ثم اختبى في نادى فسمعه يتحدث فان  
لم يفتد احدا ففعل به في ذلك فقال للموا في الموت يبيع ولا الله  
في المصيبة با واحد ولا جدي للخرج فعلا لم تلو موتى **السيد**

ابو العباس بن سريق عن الاوزاعي قال حدثني بعض الحكماء قال  
خرجت وانا اريد الزناط حتى اذا كنت بعريش صراذا انما بخللة وفيها  
رجل قد ذهب عيانه واسترسلت يداه ورجلاه وهو يقول لك الحمد  
سيدى **وقال** الى احمد بن محمد بن ابي حنيفة فقلت كفضلك  
على سائر خلقك اذ فضلتني على كثير من خلقك ففضلك والله لا  
سالته احله والحمد لله اما **فدوت** منه وسلمت عليه فرجع على السلم  
فقلت له من كان الله اتي اسلك عرشه انجبرني به ام لا فقال ان كان  
عندى منه علم اخبرتك به فقلت رحمن الله على ابي فضيلة من  
فضائله تشكر فقال وليس ترى ما قد صنع بي فقلت بل فقال والله  
لو ان الله تبارك وتعالى حب علي قاروا عريشى وامر الجبال ففترت  
وامر البحار ففترت وامر الارض ففترت في ما ازدودت فيه سبحانه  
الاجبا ولا ازدودت له شكر او ان ليك حاجة اقتضها الي  
فقلت نعم قل ما تشاء فقال لي ان كان يعاهدني اوقات صلواتي ورضيت  
عند اضارتي وقد قدمت من امره فافعل بى كما اريد فقلت  
في ضيقى ففعل ما جرت له الى الله عز وجل وقت وخرجت في  
طلبه حتى اذا حوت بين كسبا في الزمان اذا انا ببيع قد افرس  
السلام يا الله فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف اتي هذا العبد  
الضعيف بخير الله قال فابنته وسلمت عليه فرجع على السلام فقلت  
رحمنا الله انى سالتك عن شئ تجبرني به فقال ان كان عندى منه



فلم اخبرك به قال قلت انت اكرم على الله عز وجل واقر من اهل اوس  
الله ايتوب صلوات الله عليه وسلامه عليه فقال بل ايتوب اكرم على الله  
ثم امني واعظم عند الله منزله مني فقلت انه ابتلاه الله تعالى وصبر حتى  
استوحش منه من كان يافس به وكان عرضا لمز الطريق **اعلم ان**  
ابنك الذي اخبر تخاه وما انتي اطلبه اقره السبع فاعظم الله اجره  
فيه فقال الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي خسة من الدنيا ثم شفق ثم فقه  
سقط على وجهه فخلت ثيابه ثم حركه فاذا هو ميت فقلت انا لله و  
انا اليه راجعون كيف اعمل في امره ومن يعينني على غسله وكفنه  
وحفر قبره ودفعه فيها انا كذا انك اذا انا بركب يبركون الزوايا فاك  
اليهم فاقبلوا نوحى حتى يقبلوا فقالوا من انت وما هذا فاخبرتهم  
مبصتي فمقلوا واولهم واعانوا حتى غسلناه بماء البخر وكفناه بآ  
كانت معهم وتقدمت فصليت عليه مع الجماعة ودفعناه في مظلة  
وجئت عند قبره انسا اقر القرآن الى ان مضى من الليل ساعات  
فمضت ففوت قرأت صاحب في احسن صوت واجمل ندى في روية  
خضر عليه ثياب خضر فاما يتلوا القرآن فقلت لدا انت صاحب قال  
بل قلت فما الذي جرت الي انما ارى **فقال اعلم انني** وددت مع الصالحين  
الله عز وجل في درجة لهيها لوها الا يا اضر على ابلا الشكر عند  
الرحمة وانتهت **فقال الشعبي** قال مايت رجلا وقد دفن ابنه  
حتى عليه الثراب وقفا على قبره وقال يا بني كنت محبة ما جدد

عشيت واحد ودمعة مندمعة وتارة منتمل فاسترجعت واحبك و  
قبضت على كلك واخذت من عطيتك فاخلقني الله عليك انصروا لا  
بنا الا بسم الله قال انت في حل مني فلي والله اوليا عليك بالفضل شفي  
**ابن ابي** مات عبد الملك بن عمرو بن عبد العزيز بن اخو سهل بن عبد  
العزيز بن ولاء مزاحم في ايام متابعة دخل عليه بعض اصحابه  
وقال في جملة كلامه والله ما ايت مثل ابنك ابنا ولا مثل اخيك  
اخا ولا مثل مولاي على خطا طاراسه ثم قال اعط علي ما قلت فاعاد  
عليه فقال لا والله اني قضيت عليهم بللوت ما احب ان شيئا كان من ذلك  
لم يكن **فقال** عينا عمر بن عبد العزيز ذات يوم جالس اذا تاه ابنه  
عبد الملك فقال الله في عظامي خير ليك فلان وفلان وفلان فوالله  
لو بددت اني الله وقد غلبت بي وبك فيما يرى الله وانطلق فابته  
ابوع بصره وقال لي لا خير في حاله قالوا وما خير حاله قال  
ان يموت فاستشبه **فقال** عليه ما يوحى في مرضه فقال له كيف  
تجده قال اجدني في الموت فاحشيتني يا ابي فاني توب الله عز وجل  
خير لك مني فقال والله يا بني لان يكون في ميزان احب الي من ان  
اكون في ميزانك فقال ابنه لان تكون ما تحب احب الي من ان يكون  
ما احب فلما مات وقف على قبره وقال الحمد لله يا بني لقد كنت  
منار اموالنا ويا انا شيئا وما احب الي دعوتك فاجبتني **فقال**  
ابن ابي اسير عبد الملك فجاء فتصد عند راسه وكشف الثوب عن















كل مصيبة بعدك جليل وافقه هذا النسخ الذي ارى على وجهك اشهد  
 من ضابطهما **وروي** ان صلة ابن اشيم كان في مزي له ومعه ابن  
 له فقال لابنه ابي بني تقدم فقاتل حتى احسبك فقل فقاتل فقتل ثم تقدم  
 ابن فقاتل فقتل فاجتمع المشاهدات معادة العدوية زوجة صلة  
 فقاتل فلن مرجا بكن وان كنن جيتني لتهينني وان كنن جيتني  
 لغيرة لك فارجم **وروي** ان عوزا من بني بكر بن كلاب كان يحد  
 قومها عن عقلها وسداها فانخر بعض من حضرها فقدمها ابن  
 لها وكان واحدا وقدمها لثعلبة واحسنت تربيته فلما مات  
 قدمت بناتها وحضرها قومها فاقبلت على شيخ منهم فقالت يا  
 فلان ما احق من ايسغت عليه النعمة والبس العاقبة واحدلت به  
 النظرة ان لا يعجز عن التوفيق لنفسه قبل حل عقدته والحلول بعقود  
 ينزل الموت وما في يحول منه وبين نفسه ثم انثارت تقول  
 عواضي وانني اجول وعزتي **ع** على نفسه وبني اليه ولاوها  
 فاحسب اوجروا ان اباك كنن **ك** كما كيه لمن يرض شيئا بكاوها  
**فقال** لها الشيخ انت انا من النسخ ان يخرج انما هو للنسا فلا يخرج عن  
 احد بعدك ولقد اكرم صبرك وما اشبهت النسا فقالت له الله  
 ما يترامه بني جوع وصبر لا وجد بينهما من يبيد بني النسا  
 في حاليتها اما الصبر حسن العلانية عود العاقبة **انا** **فخبرني**  
 معوض شيئا مع الله ولو كانا في صون رجل كانا في صون رجل

بالطبة وبحسن الصون وكرم الطبيعة وعاجل الدين واجله في  
 الثواب وكفى بما وعد الله عز وجل لمن الهداياه **وروي** عن جابر بن  
 اسماء ان ثلثة اخي شهدوا تسروا استشهادا وبلغ ذلك اخاهم  
 فقال مقبلين ام ملاحين فقبل لها بل مقبلين فقالت الحمد لله والوا  
 لقوز وحاطوا الذي ما ريفتهم وابي واتي وماتاه وقت ولاوت  
 لها عين **وروي** ان قاتل **الشافعي** قال كنت امير اهل الجيوش في بعض  
 الغزوات فدخلت بعض البلدان فدعوت الناس الغزاة وعشهم  
 في الجهاد وذكروا فضل الشهادة وما لاهلها ثم تفرقا الناس  
 وركبت فرسي ومرت الى منزلا فاذا انا بامارة من احسن الناس  
 تنادي بالانكسار فضيت ولم اجب فقال ما هكذا كان السامعون  
 فوقف فجات فدخلت الى رقة وخرقة شهيدة وضعت فبكت  
 فظفرت في الرقة فاذا بين يديها كتاب دعوتنا الى الجهاد ففتنا  
 في الثواب ولا عدل في ذلك فقلت احسن ما في وما خيرا  
 وانفذت اليك لصلها فقدمت لك لعل الله يري مشري قد  
 فرسك في سبيله فيغفر له فلما كان سبعة الف الف اذا به لأم  
 بين يدي الشوف فقاتل ما سرفقت اليه فقلت اليه يا فتى  
 انت فلام عز باجل ولا آمن ان تحول لي فقلت يا رجلا ما تار  
 من موضعك هذا فقال انما ريت بالرجوع وقد قال الله عز وجل  
 يا ايها الذين آمنوا انما القيمة الذين كفروا انما هم الاوتار



وقرأ الآية الى آخرها فخلعت على محمد بن كاسم فقال يا ابا قدامه اقرضه  
 ثلثة اسهم فقلت هذا وقت قرض فماذا ابلغ على حتى قلت بشرط ان  
 الله عليك بالشهادة اكون في شفاعتك قال نعم فاصطفيه ثلثة ايام  
 فوضع سهمي في قوته فرمى به فقتل بدمي ثم روى بالآخر فقتل راسا  
 ثم روى بالآخر وقال التلم عليك يا ابا قدامه سلام مودع فجاءه سهم  
 فوقع بين عيني فوضع راسه على قبري من مرجه فقتلت اليه فقلت  
 لا تشها فقال نعم ولكن لي اليك حاجة اذا دخلت المدينة فات والد  
 وسلم اخي اليها واخبرها فمضى التي اعطيتك شعرها لتقيد به فراك  
 وسلم عليها فمضى العام الاول سبب بالذي وفي هذا العام بي ثم  
 مات فخرت له ودفنته فلما هممت بالانظر فخرج قبره فدفنته الارض  
 فباعته على ظهرها فقال اصحابه فلامرهم فحملوه فخرجوا فدفنوه  
 فقلت ان الارض قبل من هو شر من هذا فقتل وصليت وكنتين و  
 دعوت الله فسمعت صوتا يقول يا ابا قدامه اترك ولي الله فابرجت  
 حتى نزل علي بطور فاكنة فلما اتيت المدينة ذهبت الى دار والدة  
 فلما فرغت اليها خرجت اخذتني فلما رايتني عادت الى امها وقالت  
 يا اقام هذا ابو قدامه وليس معه اخي وقد اجننا في العام الاول  
 بابي وفي هذا العام بابي فخرجت اتته فقالت امه من بابي امه  
 فقلت ما معنى هذا قالت ان كان مات فميت وان كان استشهد فميت  
 فقلت لا بل مات شهيدا فقال له علامة خذ يا امها قل نعم له

فقبله الارض ونزلت الطيرة واكثت له ونزلت عظامه فدفنها  
 فقال لها الحمد لله فقبلت اليها فخرجت فخرجت واخرجت منه مسي وخال من  
 حديد وقالت ان كان اذا جنته الليل لم يمس هذا المسح وفعل نفسه بهذا  
 الغل وقام في مولاة وقال فمناجاة الى احسن من حواصل الطيور  
 فاستجاب الله سبحانه دعاءه رحمه الله **ثم روى** النبي عن ابي العباس  
 الشرايح قال مات لبعضهم ابن فدخلت على امه فقلت لها انق الله  
 واصبري فقالت محبتي بر اعظم من اشد دعاي الجوع **ثم قال** ابا ن من  
 تغلب دمه دخلت على امرأة وقد نزل بابها الموت فقامت اليه  
 فقصته وسمته ثم قالت يا بني ما الجوع فيما لا يزول واما البكاء فما  
 ينزل بك ففما يا بني تدور ما ذاق بؤسك وستدور من بعدك فقلت  
 وان اعظم الراحة بعد الجوع النوم والنوم خولوت فما عليك ان  
 كنت نائما على فراشك او على غير وان غلب السؤل والجنة والناد  
 فان كنت من اهل الجنة فما خسر الموت وان كنت من اهل النار فما  
 تفعلك الجوع ولو كنت أطول الناس عمر او اقدمه يا بني لو ان الموت  
 اشرف الاشيا لابن آدم لما مات الله فميت صلي الله عليه واله ولما  
 عدت الجليس **ومن البر** قال ايقنت امرأة اعزها عن ابنتها فجلت  
 شيء عليه فقال كان والله ما له لغير بطنه وامر الغيرة حسنة و  
 كما في حب الدنيا بالحي لا تشبه فان كانت الفحشاء ضايق بها فوالها  
 فقلت لها وهل لك منه خلف وانا اعني الولد فقلت نعم بحمد الله







لا مدفع له ولا خيص عندنا يخرج لا يجدى فغدا والبكاء لا يرد لها  
 فكان رجعت الى الصبر الجميل واحسبت ان بها عندنا الله تعالى ذخيرته  
 فافعة ليوم الفقر والفاقة **ونحو** ما اخرج به ابنه الدنيا قال كان  
 رجل يحبس في القلعة فانيته اعوده فاذا هو قد نزل به  
 الموت واذا امله بمجوز كثيرة عنده فجلت نظر حتى غص وعصب وشم  
 ثم قالت رحمتك الهادي بنى فعدت كنت بنا بارا وعلينا شفيعا فزني  
 الله عليك الصبر فقد كنت تطيل القيام وتكثر الصيام لا احرمك  
 ما املت من رحمة واحسن فيك العري ثم نظرت الى فقال ايتها  
 العابد قد رايت واعظا وغن بعك **وهذا** المبهج عن ذي  
 النون المصري قال كنت في الطواف واذا انا جاريتين قد قبلنا و  
 انشأت احداهما تقول حبريت وكان الصبر خير من الجنة **وهل يخرج**  
 يجدى فاجزع صبرت على الواعظ بعضه جبال برضوى اصحب  
 نصدع ملكك دموع العين لله مردتها الى ناظري والعين  
 في القلب تدمع فقلت من ما ذا يا جارية فقال من مصيبة فالتفت  
 لم يحسب احدا قط قلت وما هي قالت كان لي شبلان يلعبان انا في و  
 كان ابوهما نحى بكشين فقال احدهما لآخر يا اخي اربك كيف اضحي  
 ابونا بكشته فقام واحد واخذ الآخر شفره فخره وهربا القاتل فقتل  
 ابوهما فقلت ان انك قتل اخاه وهرب فخرج في طلبه فوجدنا قد قتل  
 التسع فرجع الاب فمات في الطريق فمما وجوها **وهذا** بعضهم

الرواية واد فيها قال رايت امرأة حسنا ليس بها شيء من الحزن وفتا  
 والله ما اعلم احدا اصيب بها اصبت به واوردت القصة فقلت  
 كيف انت في الجرح فقالت اورايت فيه دك كما اختصت عليه شيئا  
 ولودام الى لدمت له **وهي** بعضهم قال اصبت امرأة بابنها فحبرت  
 فضيلتها في ذلك فقال آثرت طاعة الله تعالى طاعة الشيطان  
**الابن** **الطاهر** **ابن** **الرحمن** قال الله تعالى ليكن انا وسواي ما فاكم ولا  
 تغروا بما اتاكم رضي الله عنهم ورضوا عنه **الابن** **الرحمن** ثم الحجة  
 لله من احب شيئا احب فعله وللجنة ثمرة المعرفة فان من احب شخصا  
 انسانا لا شتماله على بعض صفات الكمال ونصوت كما في زيادة  
 حبه له كلما اذا به معرفة وله تصور فمن نظر بعين بصيرة الى الاحل  
 الله تعالى وكما له الذي يطول شرح تفصيل بعضه ويخرج عن مقصود  
 الرسالة احبه والذين امنوا اشد حبا لله ومتى احبه استحسن  
 كل امر صا در عنه وهو يقتضي الغنى فالرقي ثم من ثمرات المحبة  
 بل كل كمال وضوئها فانها لما كانت فرع للعرفة استلزم تصور  
 رحمة من جاء وتصور هيبته الخشية ومع عدم الوصول الى المطلوب  
 الشوق ومع الوصول الى الله ومع افراط الانس الانساض ومع  
 سلاية غنايته التوكل ومع استحقاق ما يصدر عنه الرقي ومع  
 تصور مقصود نفسه في حبيب كاله وكما الحاطة بحبوبة به وقدرته  
 عليه التسليم اليه ويتشبع من التسليم مقامات عظيمة يرفعها من











علمها فكانت بيت قايما وقيمتا بعة وظلالا حايما وتظلل فطرة فصا  
 لها اما ان عمل غيرا تاريت فخالق ما هو والله غيرا تاريت ولا اعرف  
 غيره فلم يزل يقول تذكر حتى قالت خصلة واحدة هي ان كنت في  
 شدة لم اتمن ان اكون في رخا وان كنت في رخا اتمن ان اكون في  
 شدة وان كنت في الشمس اتمن ان اكون في الظل فوضع العابد يديه  
 على راسه وقاما هذه واقه خصلة والله خصلة عظيمة تجر عنها  
 العباد **فصل في تربية الرضا** عا ليه عز على مرتبة الصبر بل نسبة  
 الصبر الى الرضا عند اهل الحقيقة نسبة المعصية الى الطاعة فاش  
 المحبة تقتضي الذبح بالبلا لانه يجد في البلا نفسه على ذكر من محبوبه  
 فيزيد فيه وانسه والصبر يقتضي كراهة البلا واستصعابه حتى  
 الصبر عليه والكراهة تنافي في الانس فبين بذلك ان الصبر والمحبة متنافيان  
 وايضا فان الصبر اظها راحة وهو في مذهب المحبة من اشد المنكرات  
 نكرا واظهر علامات العداوة **طرا كاهل** ويحسن اظها راحة العداوة  
 ويهيج الا الحزن عند الاجة **منه ما قال** اهل الحقيقة الصبر اصعب  
 المنازل على العامة واوحشها في طريق المحبة وانكروها في طريق التوحيد  
 وانما كان اصعب عند العامة لان العاى لم يتدرب بالزراعة ولم  
 يتحرك بالصبر على البلا ولم يتعود بفتح النفس ولم يكن من اهل المحبة  
 حتى يتدرب بالبلا فاذا اتخذ الحق بالبلا وهو في مقام النفس لم يتحمل  
 البلا وطلب الجزع وضعب عليه جبر النفس عن اظها ان العبد لم يتدرب

لله  
 لله

وانما كان اوحش المنازل في طريق المحبة لان المحبة تقتضي الانس  
 بالمحبوب والاتفاذ بالبلا لانه هو المحبة فيه واذا رمد المحبوب  
 والصبر يقتضي كراهة البلا كما مر في بيان وانما انكر في مقام التوحيد  
 لان الصابر يدعى قوت الثبات ودعوى الثبات والتخلد من دعوات  
 النفس والتوحيد يقتضي فناء النفس فيكون انكرا لان اثبات النفس  
 في طريق التوحيد من افع المنكرات بل الرضا مع عظم قدره وعلو امره  
 عند اهل التحقيق في التوحيد من اولها لانه لا يسلوكم في الرضا  
 في التوحيد بنفاتهم والرضا هو فناء الارادة في ارادة الحق تعالى  
 والوقوف الصادق مع راداه تعالى وفيها الصفة قبل فناء الذات  
 وقد ينهي بك بذلك ما بين الصبر والرضا من المراتب البعيدة و  
 المسالك الشديدة **فصل في الرضا** ثالث درجات مرتبة في القوي  
 مرتبة في اللفظ **الذي هو الرضا** ان يظلم الموضع بالبلا والفعل  
 الذي يقتضي الرضا ويدركه في موضوعه ويحس بالمه ولكن يكون الرضا  
 به بلا رغبة فيه بل لا يملكه وان كان له به طبيعة طلبا لثوابه تعالى  
 ومنه ان الرضا لله هو الرضا بالمحبة التي عرضها التوحيات والارض قد  
 اعطت المؤمنين وهذا القسم من الرضا هو الرضا المتيقن وشا الله  
 من الملمة الصمد والنجاة من الطيب العالم بتفاصيل امره ومه  
 اصلاحه فانه يدرك ذلك الفعل الا انه راض به وراغب فيه  
 ومقتل في الفضا دمنة عظيمة بفعله وشمله من شيا فر يطلب

كان

كان



الزنج فانه يدرك مشقة السفر ولكن جته لثمرة سفره طيب عند  
 مشقة السفر وجعله راضيا به ومها اصابت به بلبته من الله تعالى  
 وكان له يقين بان ثوابه الذي ادخله فوق ما فاته رضى به و  
 رغب فيه واجته وشكر الله عليه **الحمد لله الذي لا يدرك**  
 الام كذلك ولكنه اجته لكونه مراد محبوبه ورضاه فان من غلب  
 عليه الحب كان جميع مراده وهو ما فيه رضا محبوبه وذلك هو  
 في الشا هذا النسبة الى الحب الخالق بعضهم بعضا قد تواضعوا **صفوة**  
 في نظمهم ونظمهم ولا معنى له الا ملاحظة حال الصوفى الظاهرة  
 بالبصر وما هذا الجاني الاجل على محروم مشون بالافكار والافشا  
 بدايته من بطنه مدرك ونهايته خيفة قدرك وهو فيما بين ذلك  
 محل العذب الناظر هذا الحال الخسيس هو العين الخفية التي نشاط  
 فيما ترى كثيرا ترى الضمير كبيرا والكبير صغيرا والبعيد قريبا والتج  
 جملة فان تصور الانسان استيلاء هذا الحب فمن اين يستعمل  
 ذلك في حب الجاني الا في الابدنى الذي لا ينشئ كماله المدرك  
 بعين البصير التي لا يعترها الغلط ولا يراها الموت بل يوق بعد  
 الموت جنانا عند الله في جابر زواجه مستقيما بالموت من رتبة  
 واستكشاف وهذا امر واضح من حيث الاعتبار ويظهر جملة  
 من الآثار ووردت من احوال المحبين واتوا لم يبق بعضها ان شاء الله  
 وهذه مرتبة المقربين **الحمد لله الذي لا يخطئ احسانا الا**

حتى يجري عليه المولى ولا يحسن بجيبه جراحة ولا يهلك الله ومثاله  
 الرجل الحارب فانه في حال غضبه او حال خوفه قد تصيبه جراحة  
 وهو لا يحسن بها حتى اذا راى الدم استدل به على الجراحة بل الذي  
 بعد وفي مثل قريب قد تصيبه شوكة في قدمه ولا يحسن بالمد  
 لشغل قلبه بل الذي يحج او يخلق باسده بجديد كانه يتألم بها فان  
 كان قلبه مشغولا بهم من مقامه يدبر الحجام والحالق وهو لا يشعر  
 به وكل ذلك لان القلب اذا احاد واستغرقا بامر من الامور لم يدرك  
 ما عداه ونظاير ذلك في قوم اهل الدنيا واشتغالهم بها واكبابهم  
 عليها حتى لا يتألمون ولا يحسبون بالجمع والعطش والتعب لذلك  
 كثير شامد وما لا فكذلك العاشق المستغرق للمد بمشاهدة محبته  
 قد يصيبه ما كان يتألم به او يقيم لولا عشقه ثم لا يدرك غده والله  
 لفرط استيلاء الحب على قلبه هذا اذا احاد من غير حبيب فكيف اذا  
 اصابه من حبيبه وشغل القلب بالحب والعشق من غفم الشواغل  
**الحمد لله الذي لا يبرر بسبب حبه خفيف تصور في الام العظيم**  
 بالحب العظيم فان الحب ايضا يتصور رضا عنه في القوم كما يتصور  
 رضا عن الام وكما يقوى حب القوم بالجملة المدركه بخاسته البصر  
 فكذلك يقوى حب القوم بالجملة الباطنة المدركه بنور البصير الربوبية  
 وجلالها لا يقاس بجلالها فمن انكشف له شيء منه فقد يهره  
 بحيث يدركه ويحس عليه فلا يحسن بما يجري عليه **الحمد لله الذي لا**







له سرين موضع لقضاء حاجته فدخل عليه اخو العلاء فجلس على راسه  
 يرى من حاله فقال له يتكلم في الاثر اراك على هذه الحالة العظيمة  
 قال لا يتكلم فان اجتهت الى الله اجتهت ثم قال احذ لك شيئا لعل الله ان  
 يفيحك به وراكم على ما في امواتكم الملائكة تروى في فانس بها وسلم  
 على فاسمع تعليمها فاعلم بذلك ان هذا البلا ليس يعقوبة اذ هو بسبب  
 هذه النعمة الجسيمة فمن شاهد هذا في بلاده كيف لا يكون راضيا به  
**والله** بعضهم دخلوا على سويديين شعبا اينا ثوبا ملقى فالتفتا الى  
 شيئا حتى كشفهما الى اربعة اهل فداؤك ما عظمك ما تشك فقلت  
 طالت النعمة ودرت الحرافيع واصبحت تطول الا اطعم طعاما ولا اشرب  
 عسلا سدا فذكر انما وما يترقى في نصت من هذا فالاته ظفره **من**  
 عن بعضهم وكان قاسي المرض سنتين سنة فلما اشتد حاله دخل عليه  
 نون فقالوا له تريد ان تموت حتى تسرع مما انت فيه قال لا فانوا  
 فلما زيد قال الى اربعة اثمنا انا عبد ولست بد الا ادة في عبيد و  
 الحكم في امره **وقد** اشتد المرض بغير الموصل واصابه مع مرضه الفقر  
 والجهد فقال الخبيث سيدي ابتليتني بالمرض والفقر فخذ فعلاكم  
 بالانبياء والرسول فكيف لي ان اودى شكوا انتم على **فكر**  
 واعلم ان الدعاء يرفع الالام والمرض وحفظ الولد لا ينافي  
 الرضا بالقضاء فقد تحببنا الله سبحانه بالدعاء وقد بينا اليه  
 وحشا عليه وجعلوا تركه استكبارا وفعله عبادة وروى عن الامام

وروى الانبياء صلوات الله عليهم والائمة وامر به وما نقل عنهم  
 خارج عن هذا محصر قد اشق الله تعالى على الداعين من عباده  
 فقال يدعوننا رغبا ورهبا **من** **وظائف الدعاء** ان يكون في دعاء  
 بمثلا لا موبد تبارك وتعالى بالدعاء في طلب ما امر بطلبه فانه  
 لولا امر به واقفه له فيما اجترى على التعرض لمخالفة قصاته  
 وفي الحقيقة هذا نوع من الرضا لمن غلبه مواقع الرضا وادفنه  
 وقام بوظائف الدعاء ومن علمته الله اذا المجد الى مطلوبه  
 لا يتاخر من ذلك من حيث عدم اجابته بخلاف ان يكون المدعو به  
 مشغلا على مشقة لا يعلمها الا الله تعالى كما ورد ان العبد ليرى  
 الله تعالى الشئ حتى ترحمه الملائكة **من** **الحق** ارحم عبدا للمؤمن  
 واجبه حوته فيقول الله تعالى كيف ارحمه من شئ به ارحمه نعم لو شئ  
 من حيث احتمل ان يكون التسبب الذي وجب له دعاء بعد  
 من الله تعالى واستحقاقه للخبرة والاجابة والقرء والابعاد فلا ترج  
 فان كان المؤمن ان يكون ما اقتضا نفسه من رجا عليه ما حتى لو اجبت  
 دعوة فلا يظن ان ذلك من كرامة على الله تعالى وقربة منه بل  
 يجوز ان يكون ذلك من بغض الله تعالى وكراهة لصوته وقاوى  
 الملائكة يراهم فينا الى الله ان يحل اجابته لشرح منه وكذلك  
 قد يكون سبب تاخير الاجابة من محبة الله تعالى وملائكة لصوته  
 والذين هم بمنى حاة فينا لو الله تاخير اجابته كذلك كما ورد في



الاخيار والمؤمنين ابدان رجاء وخوف فان بها قوام الاحوال و  
 الانها عن المعاصي والرغبة في الطاعات **الباب الرابع**  
**في الكرامة** ان الكرامة غير مناف للتقوى ولا الرضا بالقضاء وانما  
 هو طبيعة بشرية وجلة انسانية ودرجة رحمة اوجيبية فلا يخرج  
 في احوالها ولا في احوالها ما يشغل على احوال توذن بالتخطا  
 وتبني عن الخرج وتغيب الامور من شوق الثوب والطمع الوجه وضرب  
 الفخذ وغيرها **وقد روي في الكرامة** في المصائب عن النبي صلى الله عليه  
 واله ومن قبله من لادن آدم عليه السلام وبعد من الله واصحابه مع رضا  
 وصبرهم وبقائهم فاول من بكى ادم عليه السلام على ولدن هابيل ورفاه بابا  
 شهيد ومن عليه فواكرا وان نفي شي فلا يجوز ما لا يجوز عليه السلام  
 حيث بكى حتى اجثت عينا من الحزن فهو كظيم على يوسف عليه السلام **ومن**  
**مشاهير الاخبار** ما روي عن الصادق عليه السلام قال ان زين العابدين  
 عليه السلام بكى على ابيه اربعين سنة صايما نهارا قايما ليلا فاذا حضر **الغبار**  
 جاء فلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي  
 فيقول قتل ابن رسول الله يا ايها قتل ابن رسول الله عطشانا فلامه  
 يكره ذلك ويكفي حتى يبل طعامه من دموعه فلم يزل كذلك حتى لم يبق له  
 عز وجل **وقد روي** عن بعض روايه انه قال روي ما الى الغر اختصة  
 فوجدته قد سجد على ارجاء خشيته فوقف وانا اسبح شيعته وبكاه  
 واحسيت عليه التمتع وهو يقول لا اله الا الله حيا لا اله الا الله

تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا ثم رفع رأسه من سجوده  
 وان يحته ووجهه قد غمر بالدموع من دموع حنيه فقلت يا سيد  
 ما الحزن ان يقضي عليك انك ان قيل قتال ويحك ان يعقوب بن اسحق  
 بن ابراهيم عليهم السلام كان قريبا من نبي الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر اينا فضايقه  
 واحدا منهم فشاب راسه من الحزن واحدا وظهره من الغم وذهب  
 بصره من الكا وابنه حتى في دار الدنيا وانما رايت ابي واخي وسبعة  
 من اقل بيتي صرعى مقتولين فكيف يقضي حزني ويقل بكاي **وقد روي**  
**في الكرامة** مع رسول الله صلى الله عليه واله علي بن سيف القين  
 وكان نظيرا لابراهيم عليه السلام فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله يقبله  
 ويشتمه ثم دخل عليه بعد ذلك وابراهيم يحد بنفسه فجلت عينا  
 رسول الله صلى الله عليه واله فزدغان فقال له عبد الرحمن  
 بن عوف فانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انتما دعه ثم  
 اتبعها باخرى **وقال** رسول الله صلى الله عليه واله العيين قاتل  
 والقلب يخرن ولا تقول الا ما يرضى ربنا وانا لفراقك يا ابراهيم  
 لمخوفون **ومن اشياء** **ابنت زيد** قال لما توفي ابن رسول الله  
 صلى الله عليه واله ابراهيم بكى رسول الله صلى الله عليه واله فقال  
 له امرحمانا حق من عظم الله عز وجل حقه فقال رسول الله  
 صلى الله عليه واله تدمع العين ويخرن القلب ولا تقول ما لا  
 تريد لولا الله وعدتي وموعدتي جامع وان لا تواسي الاول



اوجدها عليك يا ابراهيم اخضل ثما وجدناه وانابك لحزن ونوب  
**عن ابي ابراهيم** رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله  
 عليه واله بيد عبد الرحمن بن عوف فاني ابراهيم وهو يجود بنفسه  
 فوضعه في حجره فقال له يا بني اتى لاسلك لك من الله شيئا ودرت  
 عيناه فقال له عبد الرحمن يا رسول الله بكى اوم تشاء عن البكاء قال  
 انما نهيت عن النوح عن صوتين احقن فاحرق في صوت عند نعمة  
 لعب وطلوع من ابراهيم شيطان وصوت عند مصيبة خسر وشق جوب  
 ونة شيطان انما هذه رحمة من لا يرمي لا يرمي ولولا الله امر حتى  
 ووعا صدق وسبيل نائيه وانا انونا سيطر اونا اخر فاحملك  
 حزنا اشد من هذا وانابك لحزن ونوب بكى العين وتدمع القلب ولا  
 نقول ما يخطئ الرب عز وجل **عن ابي امامة** قال جاء رجل الى النبي  
 صلى الله عليه واله حين توفي ابنة وعينا تدمعان فقال يا نبي الله  
 بكى على هذا الخلق والذي بعثك بالحق لقد دفنت اثني عشر ولدا في  
 اجمالية كلهم اشبهت ادم في التراب فقال النبي صلى الله عليه  
 واله فماذا ان كانت الرحمة ذهبت منك يحزن القلب وتدمع العين  
 ولا نقول ما يخطئ الرب وانابك ابراهيم لحزن ونوب وعن محمود بن زيد  
 قال انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم عليه السلام بن رسول الله صلى الله  
 عليه واله فقال الناس انكسفت لوفنا ابراهيم فخرج رسول الله صلى  
 الله عليه واله حين سمع ذلك فمد الله واثنى عليه **عن ابي امامة** وجد  
 انما الناس ان الشمس والقمر آتيا من آيات الله لا يكتفان لموت

احد ولا يخبره فاذا وابتهم ذلك فافرحوا الى المساجد ودمعتم عينا  
 فقالوا يا رسول الله بكى فانت رسول الله فقال انما انا بشر تدمع العين  
 وتضع القلب ولا نقول ما يخطئ الرب واهيا ابراهيم انابك لحزن ونوب  
**عن ابي عبد الله** قال لما مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه واله  
 بكى فبكى له النبي يا رسول الله فقال رجا عنه وجهها الله في كسبها  
**قال** صلى الله عليه واله يوم مات ابراهيم ما كان من حزن في القلب  
 او في العين فانما هو رحمة وما كان من حزن باللسان وباليه وهو  
 من الشيطان **عن ابي ابراهيم** ان النبي صلى الله عليه واله  
 لما خرج بابراهيم خرج يمشي ثم جلس على قمره ثم دلى فلما راه رسول الله  
 صلى الله عليه واله تدمع في القبر مع عينا فلما داي انصاه به  
 ذلك بكوا حتى ارتفعت اصواتهم فاقبل عليه ابو بكر وقال يا رسول  
 الله بكى فانت تدمع عن البكاء فقال النبي صلى الله عليه واله  
 تدمع العين ويوجع القلب ولا نقول ما يخطئ الرب **عن ابي امامة**  
**عن ابي عبد الله** ان النبي صلى الله عليه واله لما مات ابنة الظاهر ذرفت  
 عينه صلى الله عليه واله فقيل يا رسول الله بكيت فقال صلى الله عليه  
 واله ان العين تدمع وان الدمع يغلب وان القلب يحزن ولا  
 نعصى الله عز وجل **عن ابي امامة** ان النبي صلى الله عليه  
 واله راى قبر ابيه فبكى وابكى من حوله **عن ابي امامة** ان النبي صلى الله عليه  
 واله لما مات عثمان بن مضعون كشف الثوب عن وجهه ثم قبل



بين عينيه ثم بكى طويلا فلما رفع الشربق اطوا بك يا عثم انك  
 الدنيا ولم طلبها **ما شكى** سعد بن عباد شكوى فأتاه رسول الله  
 صلى الله عليه واله يعوده فلما دخل عليه وجد في غشيته فقال لو  
 مات فقالوا لا يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه واله  
 فلما رأى القوم بكاه بكوا فقال لا تجمعون الله لا يعتد به مع  
 العبد ولا يميز القلب ولكن يعتد به هذا واشار الى اثنائه وحرره  
**وبقي** اقرينة لرسول الله صلى الله عليه واله ان ابنتي مغلوقة  
 فقال رسول الله عليه واله ان الله ما اخذ والله ما اعطى وجها  
 في ناس من احبابه فخرجت اليه الضيقة ونفسها تقعقع في صدورها  
 فرق عليها ودفعت عيناها ففطر اليها احبابه فقال ما لكم تظنون  
 رحة يضعها الله حيث يشاء انما يرحم الله من عباده **الرحا ومن**  
**اسما** ابن يزيد قال اتى النبي صلى الله عليه واله با مامه بنت  
 زيب ونفسها تقعقع فقال رسول الله صلى الله عليه واله الله  
 ما اخذ والله ما اعطى وكل الى اجل مستحق وبكى فقال له سعد  
 بن عباد وبكى وقد نصبت عن البكا فقال رسول الله صلى الله  
 عليه واله انما هي بحمد الله في قلوب عباده وانما يرحم الله  
 من عباده الرضا ولما اصيب جعفر ابن طالق رضي الله عنه اتى  
 رسول الله صلى الله عليه واله اسما رضي الله عنها فقال لما اتى  
 في ولدي جعفر فخرجوا اليه فغتمهم اليه وشتمهم ودمعت عيناها

فقال يا رسول الله اصيب جعفر قال نعم اصيبا لنفسي قال عبد الله  
 ابن جعفر احفظ من دخل رسول الله صلى الله عليه واله على اتى ففى  
 طما الى نظرت اليه وهو يحس على راسي ويداس ابنى وهيناه تهرقا  
 الدموع حتى فطر بحته ثم قال اللهم ان جعفر قد قدم الى احسن  
 الثواب فاعلمه في ذنوبه باحسن ما خلقت احدا من عبادك في  
 ذنوبه ثم قال يا اسما الا ابشركت بل ابى فاتى فقال لا والله  
 عز وجل جعل جعفرنا حين يطير بهما في الجنة **ومن** ابو عبد الله عليه  
 السلام عن النبي صلى الله عليه واله انه لما جاءته وفاة جعفر ابن  
 ابى طالب وزيد بن حارثة كان اذا دخل بيته بكاه عليهما جدا وقال  
 كانا عيشتا في يونس في فجاء الموت فذهب بهما **ومن** طالع بن  
 سلمة قال لما جاءته نعي زيد بن حارثة اتى النبي صلى الله عليه واله  
 فبكى زيد بن حارثة فخرجت اليه بنية لزيد **ومن** رات رسول الله  
 صلى الله عليه واله فتمشت في وجهه فبكى رسول الله صلى الله عليه  
 واله وقال هاهنا فقيل يا رسول الله ما هذا قال شوق الحبيب  
 الى جسيبه **وما مات سعد بن عباد** رضي الله عنه بكى عليه رسول  
 الله صلى الله عليه واله كثيرا **قال** صلى الله عليه واله لا تمعد  
 بن معاوية وما الا بترقا دمعت وبكاه جعفر **ومن** ابن ابي  
 العرش **قال** فكان صلى الله عليه واله تدرى عيناها وبكاه  
 ولا يسمع صوته **ومن** البراء بن عازب رضي الله عنه قال بينما



فمن مع رسول الله صلى الله عليه واله اذا حضر جماعة فقال على ما  
اجتمع هؤلاء فليل على قبره ورواه **قار** فبدر رسول الله صلى الله  
عليه واله بين يدي ابيها به سرا حتى انتهى الى القبر فثنا عليه قال  
فاستقبله من بين يديه لا نظرا ما يضع فكي حتى بل الثرى من دونه  
**ثم اقبل اليه** فقال اخواني مثل هذا فاعادوا **وعنه** صلى الله عليه واله  
العبارة لا يملكها احد حبابة المرو على اخيه **ولما انصرف** النبي  
صلى الله عليه واله من احد باحسا الى المدينة لقيه حمزة بن عبد  
منفي لما اتى اخاه عبيد الله بن جحش فاسترجعت واستغفرت  
له ثم نعى لها خاطبا حمزة فاسترجعت واستغفرت له ثم نعى لها زوجها  
مصعب بن عمير ضاحا وولدت فقال رسول الله صلى الله عليه  
واله ان زوج المرأة منها مكانا فما راي جبرها عن اخيها وخطها  
وصياحها وزوجها **ثم قرأ رسول الله** صلى الله عليه واله على دور  
من دور الانصار من بني عبد الاشهل فسمع البكاء والتوايح على قلا  
قد رقت عيناها وبكى ثم قال لكن من لا يوالك له **فلا ريب** سعد  
معاذ واسيد بن خضير الى دار بني عبد الاشهل امر الشاهم ان  
يذهب فيكبين على عم رسول الله صلى الله عليه واله فلما سمع  
الله صلى الله عليه واله بكاء من علي بن جعفر خرج اليهم ومن علي  
باب الخيبر يركب قال لمن رسول الله صلى الله عليه واله ومن  
يرحمكم الله فقد آسبى من انفسكم **رواه الشيخ** في التمهيد

باسناده الى الثقات **رواه** ابو بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
ان من ثمانية بكية بعد موته **مسند** وعن ابن مسعود قال قال  
رسول الله صلى الله عليه واله ليس مقام من حضر بها كرامة وشوق  
اليك **رواه** ابو امامة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
لعن الله الكفاشة وجعلها والشاة جربها والذئبة بالويلد  
الشبور **رواه** صلى الله عليه واله وسلم ان من جنان معهما  
وانه **رواه** ابن عمر بن شبيب عن ابيه عن جده قال كرمنا عند الله  
الاكل من غير جوع والثوب من غير حر والفتك من غير عجز **رواه**  
عند الحبيبة والمزمار عند النعمة **رواه** يحيى بن خالد عن ابي جعفر  
النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال ما يحيط الا بمر عند الحبيبة  
قال تصيق الرجل بمينة على ثماله والضر عند الصلوة الاولى  
من رضى الله الرضى ومن خطا على الخط **رواه** ام سلمة رضي الله  
عنها قال لما مات ابو سلمة قال غريب في ارض غربة لا يكره  
بكاء فحدث عنه فكتبت قد بقيت للبكا اذا قبلت امرأة تريد ان  
تعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال  
لها تريد ان يذلل الشيطان بها اخبره الله منه فكففت عن  
البكاء **رواه** الباقون على ما اشهدوا **رواه** الصريح بالويل والعويل  
ولطم الوجه والصدور من الشر ومن اقام التوايح فقد تركه القبر  
ومن خبر واسترجع ومدا الله جل ذكره فقد مضى عما صنع الله تعالى



ووضع اجره على الله عز وجل ومن لم يفعل ذلك جرى عليه انقطاع  
وهو ذميم واحبط الله عز وجل اجره **ومن الصادق عليه السلام** قال  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ضرب الرجلين على فخذ احدهما  
اجره **مسند** وبسحق الاسترجاع عند المصيبة قال الله تعالى **الذي**  
اذا اصابته مصيبة فليقلل لو انا الله وانا اليه راجعون **او** انك عليهم  
صلوات من ربكم بدمعة واكثر من الله تعالى **وقال النبي صلى الله**  
عليه واله وسلم ارجع من كن فيه كان فيه نور الله الا عظم من كان  
عظم امره شهادة ان لا اله الا الله والى رسول الله ومن اذا اصابته  
مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون ومن اذا اصابه خير قال الحمد  
لله ومن اذا اصابه غيبة قال استغفر الله وادع اليه **قال الباقر**  
عليه السلام ما من مؤمن يصاب بمصيبة في الدنيا فيسترجع عند المصيبة  
ويجبر بين فجأة المصيبة الاغفر الله له ما مضى من ذنوبه الا الكبائر  
التي اوجبا الله تعالى عليها النار وكلما ذكر مصيبة فيها يستقبل من  
عظم فاسترجع عندها وحده عز وجل لا يغفر الله له كل ذنب  
اكتسبه فيما بين الاسترجاع الاول الى الاسترجاع الاخير الا الكبائر  
من الذنوب **رواهما الصدوق** والمسند الكشي الثاني الى معروف  
ابن عوف عن الباقر عليه السلام فاستثنى منه الكبائر **رواه الشيخ**  
باستناده الى داود بن زرعي بكسر الزاي ثم الزاؤه الساكنة عن الصادق  
عليه السلام من ذكر مصيبة ولو بعد حين فقال انا لله وانا اليه راجعون

والله ربنا المظلمين **الاصح** اجري على مصيبي واخلف على فضل  
مخفا كان له من الاجر مثل ما كان عند اول صدقة **رواه**  
مسلم عن ابي سلمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله  
واله وسلم ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امر الله به انما  
وانا اليه راجعون **الاصح** اجري في مصيبي واخلف في خير انما  
الاخلف الله له خيرا منها فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خيرا  
من ابي سلمة اقول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
ثم اتى قلتهما فاخلف في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم **رواه**  
**الاصح** باسناده الى النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا مات  
ولد العبد قال الله تعالى الملاك قبضته ولد عبدى فيقولون نعم  
فيقول قبضتم ثم قواذى فيقولون نعم فيقول ما اذا قال عبدى  
فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابو عبدى بيتا في الجنة  
وسموت ميت الحمد ونحو **رواه الشيخ** عن الصادق عليه السلام عن  
النبي صلى الله عليه واله وسلم **مسند** يجوز التوسع بالكلام  
الحسن وتعداد الفضائل مع اعتقاد الصدق لان قاطبة عليها  
السكر فعلمته في قوطها وابتاه من دبره ما اذا ما يا ابتاه ان جريا  
شاء يا ابتاه اجاب ردا دعاه **رواه الشيخ** اخذت قبضة من تراب  
قبره صلى الله عليه واله وسلم فوضعتها على عينيها



ما ذا على المشتم تربية احمد . الا يتم مدعى الزمان حواليا  
 صبت على صايبا لو انها . صبت على الايام صفتا ليا ليا  
 ولما سبق من امر صلى الله عليه واله بالنوح على حمزة **ابن**  
 حمزة عن ابا قريظ عليه السلام ما تبارك المغيره فلما كانت ام سلمة النبي صلى  
 الله عليه واله وسلم ان اذن لها في المضى الى مناجاة فاذن لها  
 وكان ابن عمها **فقال**  
 اني الوليد بن الوليد والوليد بن الوليد بن الوليد  
 جاني الحقته ما جادني على طلب الوتر  
 قد كان غشا للسير نهرا وجفرا غدا ورسا  
**في فضل النبي** فاعا بها النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 ذلك ولا قال شيئا **ابن** ابو يران الباقر عليه السلام  
 اني صلب في المواسم عشرين **ابن** يوسف بن يعقوب عن  
 الصادق عليه السلام قال قال ابو جعفر فتنه الى كذا وكذا النوادر  
 يندبني عشرين بغير ايام معنى قال الاصحاب والمراد بذلك  
 بينه الناس على ضايله واخطاها وما يقنعني بها ويعلم ما كان  
 عليه اهل هذا البيت عليهم السلام ليقولوا انهم لروا الثقة بعد  
 الموت ويحرم النوح بالباطل وهو تهماد ما ليس فيه من الخصال  
 وامناع الاجانب من الرجال ولطم القدر والحوش وجر الشعر  
 ونحوه وحيل على ما ورد عن النبي عن الناجية **قال** النبي صلى

عليه واله وسلم انما برئ من خلق وخلق اي خلق الشعر ورفع  
 صوته **وقال** صلى الله عليه واله لفاطمة حين قتل جعفر بن الزبير  
 لا تقهرين جويل ولا تكل ولا حزن وما قلت فيه فقد صدقت **عن**  
**ابي** **الاشعث** عن النبي صلى الله عليه واله التاجد اذ لم تبت  
 نقام يوم القيمة وعليها سرائل من قطران **عن** ابي سعيد الخدري  
 لعن رسول الله صلى الله عليه واله التاجد والمستقعة **وعنه** صلى  
 الله عليه واله ليس ثما من ضرب الخدود وشق الجيوب وهذا الذي  
 محمول على الباطل كما يظهر منها ويبرمج بينها وبين الاخبار **الثانية**  
**وانما الخاتمة** فتنه على فوايد منه يستحب تربية اهل الميت  
 استحبابا مؤكدا ويغعله من العز بالمد والتضرع هو التلف و  
 حسن الصبر على المصائب يقال عزبه فيعزى اي صبرته فقصير المراء  
 بها طلب التسلية عن المصائب والصبر عن الحزن والاكثار بابنا  
 الامر الى الله عز وجل ونسبه الى عدله وحكمته وذكر ما وعد الله  
 تعالى على الصبر مع التكاليف والمصاب لتلبسه عن مصيبه وقد  
 ورد في استحبابها والحديث عليها احاديث كثيرة **وعنه** عن ابن  
 شبيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
 واله وسلم قال لا تدعون ما حقر الله انا استغاثك اغثه وان  
 استغرتك اقضه وان افقرت عدت عليه وان اصابه خير مما  
 وان مضى عذبه وان اصابته مصيبة عزبه وان مات اتبعته



جاذبة ولا تستطيل عليه بالنسب فنجبر عنه الزيج الابا ذنه واذا اشريت  
 ناكحة فاعقله فان لم تفعل فادخلها سرا ولا تخرج بها ولدك يغيظ  
 بها ولده ولا تؤذ به برج قد ذلك الا ان تعرف له منها **وعن** بهر بن  
 الحكم بن عمارية بن جندب القشيري عن ابيه عن جندب رضي الله عنه قال  
 قلت يا رسول الله ما حق جاري على قال ان مرضت عدته وذكر نحو الاول  
**واما الشواهد** فيها فمن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 من عري مصابا فله مثل اجرة **وعن** جابر بن عبد الله رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من عري مصابا كان  
 له مثل اجر من غلب ان يقتل الله من اجر شيئا ومن كفن مسلما اكسا  
 الله من سندس واستبرق وحير ومن حفر قبر المسلم بنى الله عز وجل  
 له بيتا في الجنة ومن انظر معسر اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله  
**وعن** جابر ايضا رفعه من عري حزين البسامة عز وجل من لباس  
 التقوى وصلى على روحه في الادواح **سئل** النبي صلى الله عليه واله  
 انه عن اتصاف في التزويج فقال هو مسكن للمؤمن ومن عري مصابا  
 فله مثل اجرة **وعن** عبد الله بن الحارث بن محمد بن عمرو بن مزعم عن ابيه  
 عن جندب رضي الله عنه انه سئل رسول الله صلى الله عليه واله وهو  
 يقول من عاد مريضا فلا يزال في الرحم حتى اذا فقه عند استنقع  
 فيها ثم اذا قام من عند فلا يزال يحوض فيها حتى يرجع من حيث خرج  
 ومن عزا اخاه المؤمن من مصيبة كساه الله عز وجل من حلى الكرامة

يوم القيمة **وعن** ابن رزبه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من  
 عري مكلي كسبي مريضا في الجنة **وعن** ابن رزبه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه واله من عري اخاه المؤمن من مصيبة كساه الله عز وجل ثوبا  
 خضر ابيض بها يوم القيمة قيل يا رسول الله ما ينجز بها قال ينجز بها  
**رواه** ابن داود عليه السلام قال الهيثمي ما جاز من يعري اخاه من المؤمنين  
 ابتغاء مرضاة الله قال جزاؤه ان اكسوه رداء من اودية الايمان ان اشترى  
 به من النار فادخله به الجنة قال الهيثمي ما جاز من شيع الجنازة  
 ابتغاء مرضاة الله قال جزاؤه ان تشيعه الملائكة يوم يموت الى قبره  
 وان احلى على روحه في الادواح **رواه** ابن رزبه عن علي بن ابي طالب  
 ربه ما لعابد للمريض من الاجر قال اجبت له عند موته ملائكة  
 يشعرون الى قبره ويواسونه الى المحشر قال يا رب فما لمعري الشكر  
 من الاجر قال اظله تحت ظلي اي ظل العرش يوم لا ظل الا ظلي  
**رواه** ابن ابراهيم عليه السلام ربه فقال اي رب ما جاز من  
 يدل الفرح وجهه من خشيتك قال صلواتي ورضواني قال فاجزا  
 من صبر المحزون ابتغاء وجهك قال اكسوه ثيابا من الايمان يتسوا  
 بها الجنة ويوفى بها النار قال فاجزا من سدة الارملة ابتغاء  
 وجهك قال لا قيمة في ظلي فادخله جنتي قال فاجزا من سبع  
 اجزاء ابتغاء وجهك قال صلى ملائكتي على جسدي وتشيع  
 روحه **رواه** ابن ابي شيبة ما تقدم خبر الصالحة فيها واما



ما يقال فيها فما يتحقق من الكلمات فيروى من الاخبار الموقوفة الى  
 التسوية ولا شيء مثل ايراد بعض ما تضمنته هذه الرسالة فان  
 فيها اشياء ما في الصدود وبلاغا واخيرا في تحقيق هذه الامور **وعن علي**  
**عليه السلام** قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا خرج قال بورك  
 الله ورحمكم واذا هني قال بارك الله لكم وبارك عليكم **روى** انه توفي  
 لمعاذ ولد فاشتد وجع فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه واله فكتب  
 اليه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه واله الى  
 سلام عليك فاني احب الله اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد اعظم  
 الله لك الاجر والهمم الصبر ووقفا واياله الفكر ان انفسنا واما اينا  
 واسواننا واولادنا من مواهب الله طيبه وعواريل المستودعة  
 بها الى اجل معلوم ويقبض لوقت معدود ثم افترض علينا الفكر اذا  
 اخطانا والصبر اذا ابتلانا وكان منك من مواهب الله طيبه وعواريل  
 المستودعة متعلك الله به في غبطة وسرور فقبضه منك باجر  
 كثير انصليق والرحمة والهدى ان صبرت واحتسبت فلا يمنع  
 عليك مصيبتين فيحبط لك اجرك وتندم على ما فاتك فلو قد تم  
 على ثواب مصيبتك علمت ان المصيبة قصرت في حساب الله عن الثواب  
 فتعجز من الله وعوده ولتذهب اسفك على ما هو ازل بك فكان  
 قد واصلت **ابن عباس** عن النبي صلى الله عليه واله **عنه** ان  
 عن ابيه عن جده قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

جاء خبر بل عليه السلام والنبي صلى الله عليه واله مستحي وفي البيت  
 علي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام فقال السلام عليكم يا اهل  
 بيت الزينة كل نفس في آفة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة الا  
 ان في الله عز وجل عزاء من كل مصيبة وخلفاء من كل هالك ووركا  
 لمن مات فبا لله عز وجل فقوا واياه فارجوا فان المصائب من حرم  
 الثواب هذا آخره وطمح الدنيا **ابن جابر** عن عبد الله بن جعفر الله عنه  
 قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه واله عن قصده الملائكة يسمعون  
 الحسن ولا يرون الشخص فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته  
 ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاء من كل فائت فبا لله فقوا واياه  
 فارجوا فانما الحرف من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
**روى** في الدلائل قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله  
 وسلم احرق به اصابه فبكوا حوله واجتمعوا فدخل رجل شهيد الجية  
 جسيم صبح فخطا رقابهم فبكاهم فبكاهم فبكاهم فبكاهم فبكاهم فبكاهم  
 الله عليه واله وسلم فقال ان في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا  
 من كل فائت وخلفاء من كل هالك فاني فاني فاني فاني فاني فاني فاني  
 ونظرة اليكم في البلا فانظروا فان المصائب من لم يجبر وانصر ففقا  
 بعضهم لبعض ثم قال الرجل قال علي بن ابي طالب نعم هذا اخو رسول  
 الله صلى الله عليه واله **عنه** ان النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 وخلفاء الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا



اطا بها كما مضى فليذكر مصيبتها في قاتلها من اعظم المصائب **عنه**  
 صلى الله عليه واله من عظمت مصيبتك فليذكر مصيبتك في قاتلها من  
 عليه **وعنه** صلى الله عليه واله وسلم انه قال في مرض موته ايتها الانبياء  
 ايما عبد من امتي اصيب بمصيبة من بعدى فليذكر مصيبتك في عز المعية  
 التي قضيت بغيري فان احدا من امتي ان يضارب بمصيبتك بعدى فليذكر  
 عليه من مصيبتك **ومن عبد الله** ابن الوليد بن اسد لما اصيب على عاتقه  
 بعث الحسن الى الحسين عليهما السلام وهو بالمدين فلما اوصى الكتاب قال  
 يا احبا من مصيبتك ما اعظمها مع ان رسول الله صلى الله عليه واله  
 وسلم قال ان من اصيب بكم مصيبتك فليذكر مصائب قاتل ان يضارب بمصيبتك  
 اعظم منها **ومن عبد الله** اخي نضر بن عمار عن الصادق عليه السلام قال لا احب  
 لا بعد مصيبتك اعطيت عليها الصبر واستوجب عليها من الله  
 عز وجل الثواب انما المصيبة التي تجرح صاحبها اجورها وثوابها اذا  
 لم يصبر عند نزولها وعن ابي بصير قال لما عتد ابي عبد الله عليه السلام  
 فجاءه رجل فشكى اليه مصيبتك فقال له اما انت ان تصبر فحسب ولا  
 تصبر فحسب عليك قد اهداه الذي قد عليك **ومن عبد الله** رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال خير نزل عليكم ايام  
 عشر عاشت فانك ميت واجب نزلت فانك مفارقة واعلم ما  
 شئت فانك ملائكة **ومن عبد الله** انه كان في بني اسرائيل رجل خسر عايد  
 عالم جوده وكانت له امرأة وكانها مريضا فماتت فوجد عليها

وجدا شديدا حتى خلى عليه ميت وعلق على نفسه وانجس عن الناس فلم  
 يكن يدخل عليه احد ثم ان المرأة من بني اسرائيل سمعت به فجاءته فقالت  
 له اليه حاجة استفتيت فيها ليس عن بني اسرائيل ان شافه به فانك  
 الناس ولزمنا الباء فاجابنا ذن لها فقالت استفتيتك في امر قال  
 ما هو قالت اني استشرت من جارية لي عليها فمكتت البسة فماتت فماتت  
 ارسلوا اليه فاداه اليهم قال نعم والله قالت والله انك لا تكسر  
 عندي فماتت قال فانك لا تكسر لك ايام فقالت له روحك الله انك  
 على ما احب الله عز وجل ثم اخذ منك وهو خروجه منك فانص  
 ما كان فيه وضعه الله يقول **ومن عبد الله** قال كان سليمان  
 بن داود عليهما السلام ابن حبيبه جاشدا واما بن خنوز عليه خونا  
 شديدا فبعث الله عز وجل اليه ملكين في هيئة البشر فقالا له انما  
 قال لا تخشانا قال سليمان بن داود الخنوز فقالا له انما  
 انما قال في هذا فاحسن فقال سليمان بن داود ما يقول هذا قال  
 سليمان بن داود انك في الطريق في الطريق في الطريق فماتت  
 فاذا انزع فركبت قال راحته الطريق فماتت في ذلك فماتت  
 سليمان بن داود فاحسن على انك في الطريق فماتت في الطريق  
 سبيل الناس ولا بد للناس من ان يسلكوا سبيلهم فقال له احد  
 للملكين ما واصلت يا سليمان ان الموت سبيل الناس ولا بد للناس  
 من ان يسلكوا سبيلهم قال فماتت فماتت فماتت فماتت فماتت



على واه بعد ذلك رواء من خلق الدنيا **رواه** ايضا ان طاشا كان  
 في بني اسرائيل مات له ابن فخرج عليه وسامع عليه رجلا ن فقال له  
 اخبرني بيننا فقال من هذا فقلت فقال اسما هذا من ربيته على ربي  
 فاقصد فقال الاخران هذا ربيع بين الجبل والنهر ولم يكن لي طريق  
 فخرج فقال لما التقا خي انت حين ربيته بين الجبل والنهر لم تعلم انه  
 طريقا الناس فقال له الحقيل فانت حين ولدك لم تعلم انه يموت  
 فارجع الى قضايتك ثم عرجا وكانا ملكين **رواه** طاشا كان بمكة  
 يتبعان لها ابن شارب كان اذا اجمع تقاهما فاتي بهما للملح  
 يكسب عليهما يومه فاذا كان للسا احتملها فاقبل بها فاقفده  
 النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال عنه فقيل مات ابنهما فقال رسول  
 الله صلى الله عليه واله وسلم لو ترك احد لا حدرك ابن المتعمدين  
 رواء الطبراني **رواه** ابن ابوالدين الترمذي في حكاية او كانه  
 لترك الطبراني **رواه** عن بعض العابدات انها قالت ما احب  
 معيية فاذا كرمي النار الا صارت في عيني اصغر من الخراب  
 لتذكر من اصعب حبيبة ان المصائب والبلايا انما تجيء في الغلب  
 من قد يبر من غنايته وله عليه اقبال واليه التوجه ويتحقق ذلك  
 قبل النظر في الكتاب السنة فمن شلل في دار الدنيا فانه يجدها  
 الناس بلا اهل الخزي الضال مع بعد الانبياء والرسول والامام الكرم  
 منته على ذلك قال الله تعالى ولولا ان يكون الناس الله واحد

الرجل

يحصل من كبر الرحمن ليوتهم سقفا من فضة الآية وقال تعالى ولا  
 تحسبن الذين كفروا انما على علم غير انفسهم انما على علم لزيدوا  
 انما هو قال تعالى واذا نزل عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا  
 للذين آمنوا اننا نرى الفريتين خير منا واهسن قدرا قل من كان في الضلالة  
 فليمد له الرحمن ممددا **رواه** عبد الرحمن بن الحجاج قال ذكر عند  
 ابو عبد الله عليه السلام البلاء وما يغص اخذ عز وجل بالمؤمن فقال  
 مثل رسول الله صلى الله عليه واله من اشد الناس بلاء في الدنيا  
 فقال النبيون ثم الاصل قال لا مثل وبلى المؤمن بعد على قد ايمان  
 وحسن افعاله فمن صح ايمانه وحسن عمله اشدد بلاءه ومن استخف  
 ايمانه وضعف عمله قل بلاءه **رواه** زيد الشحام عن ابو عبد الله  
 عليه السلام قال ان عظيم الابرار مع عظيم البلاء وما احب الله قوما الا  
 ابتلاهم **رواه** ابن جرير عن ابو عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل عبادا  
 في الارض من خالص عباد ما ينزل من السماء تحفة الى الارض  
 الارض فما عندهم الى غيرهم ولا بلية الاصر فما اليهم **رواه** الحسين  
 بن علي عليه السلام قال ان الله تعالى اذا احب عبدا غنه بالبلاء غنا  
 وانا وايما كلفني نفسي **رواه** ابن جرير الباقر عليه السلام قال ان الله  
 تبارك وتعالى اذا احب عبدا غنه بالبلاء غنا وشبهه بالبلاء شجاة  
 فما اذا غناه قال لبيك عبدي لئن عجزت لكما سالت في كل ذلك  
 لغنا وولكن لا عجزت لك فاذا عجزت خير لك من ابي عبد الله



قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان اعظم البلاء كما في به  
عظيم الخرافا فاحب الله عبدا ابلا به عظيم البلاء فمن رضى الله عنه  
الرضا ومن خط البلاء فله عند الله الشكر **عن** ابو جعفر عليه السلام قال  
انما يبلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه او قال على حسب دينه **وعن**  
ناجية قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان المؤمن يقول ان الله لا يبلى المؤمن  
بالحزام ولا بالبرص ولا بكذا ولا بكذا فقال ان كان لعا فلا عن مؤمن  
الاسير ان الله كان مكمما ثم حقه اطامه فقال كما في نظر الى كعبه  
انهم فانهم ثم عاد اليهم من الغد فقتلوا ثم قال ان المؤمن يبلى  
بكل ما ياتي من الموت بكل مئة الا انه لا يقبل نفسه **عن** عبد الله بن  
ابو بصير قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام ما اتى من الارباع وكان  
سقا ما فقال لي يا عبد الله لو علم المؤمن ما له من الاجر في المساييق  
ان فرض بالمقارين **عن** ابو عبد الله عليه السلام ان اهل البيت اوفى شدة  
انما ذلك الى مئة قليلة وعاقبة طويلة **عن** حماد بن عيسى عن ابي جعفر عليه السلام  
قال ان الله عز وجل ابتاع هذا المؤمن بالبلاء كما يتعا هذا **عن** ابي عبد الله  
بالطبعة من الضربة وتحمية الدنيا كما يحى الطبيب للمريض **عن** ابو عبد الله  
عليه السلام قال عني النبي صلى الله عليه واله المصطفى فلما دخل الى قبره لا  
نظر الى صاحبه فوق ما ياط قد اجنت ففزع البيضة على وتد في حائط  
فبنت عليه ولم تسقط ولم تنكسر ففزع النبي صلى الله عليه واله وسلم  
منها فقال لما الرجل اجبت من هذه البيضة فوالذي بعثك بالحق

ما رزيت شيئا قط **عن** رسول الله صلى الله عليه واله ولم ياكل من  
طعامه شيئا وقال من لم يزد في الله فيه من حاجة واشباه هذه من  
الاخبار كثير فلتنص على هذا القدر **عن** ابي عبد الله عليه السلام  
كتبه مولانا وسيدنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام  
من سنة خمسة حين صابتهم شدة من بعض الاعدا على وجه التزنية **عن**  
رويناها باسنادنا الى الشيخ ابي جعفر الطوسي قدس الله روحه عن  
الشيخ المفيد محمد بن عثمان والحسين بن عبيد الله الغضائري عن  
القصد وقا ابي جعفر محمد بن علي بن ابي عبد الله عن محمد بن الحسين ابي الوليد  
عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب عن الثقة  
الحليل محمد بن ابي عمير عن اسحق بن عمار قال ان ابا عبد الله جعفر بن  
محمد عليه السلام اكل كيت الى عبد الله بن الحسين حين حمل هو واهل بيته  
معه عا صا داية ثم اهدى الرجز الرجز الى الخلف الصالح والدنية  
الطيبة من فلداخية وابن عمه اما بعد فلان كنت قد تفرقت انت  
واهل بيتك ممن حمل معك بما احابكم ما انفردت بالحرز والغبط  
والكابه واليم وجع القلب وفي ولقد نالني من ذلك من الخرج و  
القلق وحر المصيبة مثل ما نالك ولكن رجعت الى امر الله جل  
وعز المتقين من الصبر وحسن العرا حتى حين يقول **عن** ابي عبد الله  
عليه السلام قال عني النبي صلى الله عليه واله وسلم فاصبر بحكم ربك فانك  
باعتها **عن** ابي عبد الله عليه السلام فاصبر بحكم ربك ولا تكن كصاحب الخوت



وحين يقول النبي صلى الله عليه واله حين مثل نحوه وان عاقبة قتلا  
 مثل ما عوقبت به وليس صبرتم طويلا لصابر بن فصيل صلى الله عليه  
 واله وله عاقب **وحين يقول** واقرأ هلك بالصلوة واصطبر عليها لا  
 تسالك رزقا نحن نرفقك والعاقبة للثقوى **وحين يقول** الذين  
 اذا اصابهم مصيبة قالوا الله واتانا اليه راجعون اولئك عليهم  
 صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون **وحين يقول** انما هو  
 الصابرون هذا هو صبر جناب **وحين يقول** انما هو صبر جناب  
 ان في ذلك من عزم الامور **وحين يقول** عن موسى قال ومنى لقوة يستعينوا  
 بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة  
 للثقين **وحين يقول** الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالمعروف  
 وتواصوا بالصبر **وحين يقول** ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص  
 من الاموال والافضل الثمرات ولبث الصابرين **وحين يقول** الصابرون  
 والصابرات **وحين يقول** واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين واما  
 ذلك من القرآن كثير واعلم اي غم ودين غم ان الله جل وعز لم يبال في  
 الدنيا لوليه ساعة فقط ولا شئ لمحبته من الفقر واليخاف والافاء  
 مع الصبر والله تبارك وتعالى لم يبال بغير الدنيا لصدق ساعة واحد  
 فقط **ولان ذلك** ما كان عدائهم يقتلون اوليائهم ويخونونهم ويخونونهم  
 واعداؤهم آمنون مطمئنون عالمون مطمئنون **ولان ذلك** ما قتل  
 ذكرنا ويحيي ابن ذكرنا ظلما وعدوانا في بعض من الخصال **ولان ذلك**

ما قتل بعدك على من خطا عليه لما قام بامر الله جل وعز ظلما و  
 تلك الحنين بن فاطمة صلى الله عليه وسلم اضبطها داودا **ولان ذلك**  
 ما قال الله جل وعز ولولا ان يكون الناس امة واحدة يهلك الناس  
 يكره الرحمن بآيهم من مقام من فضة ومعارج عليها يظهرون **ولان ذلك**  
**ولان ذلك** لما قال في كتابه يحسبون انهم لم ينزلناهم من قبلنا وهم من ان ومنهم من  
 في الخبرات بل لا يعرفون **ولان ذلك** لما جاء في الحديث لولا ان يخرج  
 المؤمن يهلك الكفار من حديد فلا يصدق راسيا **ولان ذلك**  
**ولان ذلك** لما جاء في الحديث ان الدنيا لا تملك الا لمن عفا عن غيرها وجل جبار  
 بعرضه **ولان ذلك** ما سقى كافرا منها شربة ماء **ولان ذلك** لما جاء  
 في الحديث ان مؤمنا على قتل جبار لا تبعث الله له كافرا او منافقا  
 يؤذيهم **ولان ذلك** لما جاء في الحديث انه اذا احب الله قوما واحب  
 عبدا حب عليه البلاء صبرا فلا يخرج من غم الا وقع في غم **ولان ذلك**  
**ولان ذلك** لما جاء في الحديث ما من جريحين احب الى الله عز وجل ان يجر  
 عبده المؤمن في الدنيا من جوعه غيظا كظم عليها وجوعه حزن عند  
 مصيبة صبر عليها يحسن عزاء واحسان **ولان ذلك** لما كان احب  
 رسول الله صلى الله عليه واله يدعون على من ظلمهم يطول العنى  
 وصحة اليد وكثرة المال والولد **ولان ذلك** ما بلغنا ان رسول  
 الله صلى الله عليه واله كان اذا خسر رجلا بالقرع تم عليه والاستغناء  
 استشهد فاعلمكم يا غم وابن غم وبني غم متى واخوتي بالصبر والرضا



والقيليم والتقويض الى الله تعالى عز وجل الرضا والرضا على فضائه و  
 الخصال بطاعة الله تعالى وعنده امره افرغ الله علينا وعلىكم الصبر فخم لنا  
 ولكم بالنسابة وانقاذكم وايانا من كل ملكة بحوله وقوته انه جميع  
 قريب وصلى الله على صفوة من خلقه محمد النبي واهله بنيته هذا آخر التبرير  
 بلفظها انقلها من كتاب الثقات والمهمات وعلها نعم الرضا له سامية  
 الله تعالى على نواله مصلين على ما رتب له وعلى الاهدال العشرة و  
 العدالة فرغ منها مولانا العبد الفقير الى الله تعالى زين الدين علي  
 بن احمد الشامي الفاضل الى الله بفضله وعفي عنهم بحسنه ويطهرها  
 بالجمعة فخره شهر رجب المرجب الفرياد حامد اليه بحسنه  
 وقسمه حامدا مستغفرا على ما مستغفرا اليه  
 الله جل وعز وجل على سيدنا محمد

والله وحده سئل  
 مستغفر

مفتي  
 محمد


ملك  
 محمد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم  
**المقالة العشرة** في معرفة صفات الانسان  
 ما دلّت من كذا وكذا على ان الانسان  
 تعديل القوى الطبيعية والتكوين فيها لها بحيث لا يغلب بعضها على بعض  
 ثم تعديل ما خرج من فائده **الصفات** والكرامات اقامتها للفضيلة  
 لا الغرض **آخر بيان ذلك** ان النفس لها طبيعة انسانية فوق عاملة  
 هي مبدأ الفكر والتمييز والشوق الى النظر في الخبايا وقوى غضبية  
 هي مبدأ الغضب والحركة دفع المضادة والاندفاع على الاموال والشوق  
 الى القسط على الرجال وقوى شهوية هي مبدأ طلب الشهوة للمنازع من  
 المأكول والمشرب وباقي الاذابةنية واللفات الحسية وهذه  
 القوى الثلاث متباينة جدا ففي احدتها انقهرت الباقيتان وربما <sup>تغلب</sup>  
 بعضها فعل البعض والفضيلة للانسان تحصل بتعديل هذه القوى  
**فالذات** تحصل من تعديلها فضيلة العلم والحكم **والغضبية** تحصل  
 من تعديلها فضيلة الحلم والشجاعة والشهوية تحصل من تعديلها فضيلة  
 العفة فالحكمة وحملها تحصل للنفس عن اعتدالها وكيفية تحت سلطان



بين الفقهاء في تعريفها انها ملكة نفسانية تنبعث على ملازمة  
 التقوى والبرق واحترها بالملكه عن الحال المستقلة بغير كلفة  
 النحل وصفه الرجل بمعنى ان الاضافه بالوصف المذكور لا بد ان  
 يصير الملكات الراسخه بحيث يعتز بها والطا وتصبح كالطبيعة المستقره  
 غالباً **وانما التقوى** فقد اختلف فيها كلام الاضافه فيقول هي اجتناب  
 الكبائر والصغائر من المكلف الكامل العقل وهو اختيار جماعة من  
 اجلانيه كالصفيه والابن الصلاح وابن البراج وابن اوديس والابن الفضل  
 الطبرسي حاكيا ذلك عن اصحابنا من غير تفصيل **فيل** هي اجتناب  
 الكبائر كلها وعدم الاصرار على الصغائر وعدم كونها اغلب فلا  
 تصدح الصغيره النادره ويطلق به ما يؤول اليه بالعرض وان  
 غيره بالاصل كترك المنكرات المؤدى الى التهاون والسنن وهذا  
 هو المشهور وخصوصا بين المتأخرين **وتجيب** يتوقف على ان الكبائر  
 وقد اختلف فيها اقوال الاصحاب وغيرهم **فيل** كل حبيبه توجب الجحد  
**فيل** ما يوجب جنبها **فيل** ما يوجب عليه بخصوصه في الكتاب  
 والسنة كالتشرك بالله والقنل بغير حق والزنا والظهار والفرار  
 من الزحف والشر والزنا واكل مال اليتيم وقذف المحصنات والفسق  
 بغير حق واليهين الغيوس وشهادة الزور وشرب الخمر والسرقة و  
 الخضب والياس من روح الله الامن من مكر الله وعقوق  
 الوالدين وتطليقة الرحم وخيانة الكيل والميزان ومنع الزكوة

وغير ذلك مما وقع عليه الوعيد عليه بخصوصه **فيل** انها سبع  
 الشرب باقه وقتل النفس التي حرم الله وقذف المحصن واكل مال  
 اليتيم والزنا والفرار من الزحف وعقوق الوالدين وحمل على ما  
 يحتاج اليه فيها وقت ذكره لقول ابن عباس رضي الله عنه هي الـ  
 سبعين اقرب **فيل** هذا ايضا هي من السبعائة اقرب **فيل**  
 هذه ايضا هي السبعائة اقرب منها الى سبعة وقال جماعة من اصحابنا  
 وغيرهم الذنوب كلها كبائر وانما صغر الذنب ولكن بالاضافة الى  
 ما غفقه وما غفقه فأكبر الكبائر الشرب باقه واصغر حديق النش  
 وسبها وشايط صدق عليها الامران فالقبله بالنسبة الى الزنا  
 صغيرة والى النظر كبيرة وكذا سرقة درهم صغير بالنسبة الى التهاون  
 وكبير بالنسبة الى القاتق وهكذا **فيل** الشيخ في التهذيب وغيره  
 بالاسناد عن ابن ابي عمير قال تسلاى عنده الله عليه السلام بما عرف  
 عدالة الرجل بين المسلمين حتى تقبل شهادته ولم يعلم وطهرهم قال نعم  
 ان تعرفوا بالشرب والعفاف والكف عن البطن والفرج واليد  
 واللسان ويعرف باجتناب الكبائر التي وعد الله عليها النار  
 من شرب الخمر والزنا والزنا وعقوق الوالدين والفرار من الزحف  
 وغير ذلك **فيل** على ذلك كله والناظر بجميع حذوبه حتى يحرم  
 على المسلمين يقتبس ما رآه ذلك من عثراته ومخيبته ويحجب عليهم  
 توليد واعلموا وهذا له في الناس لتعاهد الصلوات الخمس اذا



واحد عليهما وصا قضا ما قوتهم باحسان جماعة المسلمين وان لا يفتقر  
 عن جماعتهم في صلاحهم الا من علة وذلك ان الصلوة مستمرة وكفان الذنوب  
 ولو لا ذلك لم يكن لاحد ان يتوجه على آخر بالصلاح لان من لم يصل فلا  
 صلاح له بين المسلمين لان الحكم جرى فيه من الله ومن رسوله صلى الله  
 عليه واله بالحق في حقه **قال** صلى الله عليه واله لا صلوات لمن  
 لا يصل في المسجد مع المسلمين الا من علة **قال** رسول الله صلى الله عليه  
 واله لا غيبة لمن صلى في بيته ودع عن جماعتهم **قال** عن جماعة  
 المسلمين وجب على المسلمين غيبته فمقتضى بينهم عدالة ووجوبهم له  
 اذا رفع الى امام المسلمين الغيب وحذره فان حضر جماعة المسلمين  
 والا حرق عليه بيته ومن حضر جماعة حرم عليهم غيبته وثبت  
 عدالته بينهم وهذا الحديث يخرج شاهدا على القول الثالث وان  
 كان القول فظاهره اعم باعتبار استناد التوقد في الله ورسوله  
 واختصاص الحديث بوعيد الله فان ما لها واحدا فان ما قاله الرسول  
 صلى الله عليه واله مستند الى اقبل لانه لا ينطق عن الهوى **قال** عن  
 ما يدل عليه وعلة ما ورد عنهم عليه السلام وعلى تقدير الفرق بين الصغائر  
 والكبائر فلا يندفع الصغائر الا مع الاصرار عليها كما في ولا اثر الكبر  
 ومع التوبة عنها وهو معنى ما ورد في الحديث من انه لا صغيرة مع الاصرار  
 ولا كبيرة مع الاستغفار فان الاصرار على الصغيرة يقطعها والكبيرة  
 الاستغفار من الكبيرة على وجهه يقطعها ولا اصرار على التوبة **قال**

مقتضى التوبة مخصوصة فاذا استغفار لا ينقطع كل كبيرة بل قد يحتاج معه  
 الى امر آخر كغفر الذنوب ودية المال المقصوب والمدا بالاصرار على الصغائر  
 الغر على فعلها بعد الفراغ منها او على صحتها قبلها وان من نوع آخر  
 ومنه المداومة على نوع واحد من الصغائر بالتوبة والاكثر من جنس  
 الصغائر بالتوبة واما من فعل الصغيرة ولم يخطر بباله بعد ما توبه  
 ولا غر على فعلها ولا اكثر منها ثم عاد اليها فليس يحضر ولعله كما يكون  
 الاغفال الصالح من الصلوة والصيام كما جاء في الاخبار ويظهر  
 من الآية **قال** **قال** فاما ما اثر به القس من الذنوة التي لا تليق  
 بما مثاله ويستعجز عن هو على مثاله ويحصل ذلك بالانزاع بحسن  
 العادات وترك الزوايل المباحة بحسب الزمان والمكان والرتبة  
 فربما كان الشيء مطلوباً في وقت مرغوباً عنه في آخر ومنها ملاحظة  
 الحال في القبر والطينة ومن هنا قالوا يندفع فيها ليل العقبة اهية  
 الجندی وترك الزوايل المباحة كالبول والاكل في الأسواق وكثرة  
 الضحك والتخزية والافراط في المزاح وكشف الراس بين الناس وهم  
 ليس كذلك وكشف العورة التي يتأكد استحباب سرها وهو ما بين النساء  
 والركبة كذلك وظواهر لك مما يفسد المحل والغيره من القلوب  
 ويدل على عدم الحيا وقلة المبالاة بالاستغفار وهو كثر **قال** **قال**  
 ان التزام عاشر العادات انما هو في المباحات وما ناسبها اما  
 ما ورد في الشرح برجمانه واستحبابه فلا يندفع ارتكابه وان



هجر العام واستخرج العظم كالآكل بالابغد والحنك والحنك في  
بعض البلاد لان الشرع في ورده اصل العادة لا فرع عليها وانما  
يرجع اليها مع عدم دلالة على شيء بخصوصه وبما خالف قيد المرقمة  
من جهة دلت بعض الاصحاب وليس في الالة

الشعيرة ما يدخلها صريحاً ولا وبيان

اعتبارها مع کونه هو المشهور

اولی و الله

عالمی

43  
6.

A blank 4x4 grid on aged paper. The grid consists of 16 squares arranged in 4 rows and 4 columns. The paper has a yellowish, aged appearance with some faint smudges and a slightly textured surface. The grid lines are thin and dark, possibly ink or a light stain.

ملك محمد بن عبد الله







بمقدما كما هو الأصل في العامل متاخر الخفض اسم الله بالفتحة لكنه  
 اقم وادل على الاختصاص بما وفق الوجود ويؤيده بسم الله جريا وسما  
 وفي الايد ايضا ولا الا على بجان فتدبره اسما وانما كسر الباء مع  
 ان حق الحروف المعروفة ان تخرج لاختصاصها بلزوم الحرمة والجر كما كسر  
 لام الامر ولا يجوز اذا دخلت على المصدر للفرق بينها وبين لام التأكيد  
 لما شبهت كسرهما العلما وانما حذفنا الالف من بسم الله خطأ كما حذف  
 لفظ الكثرة استعمالها فاناسها التحقيق بخلاف باسم ذكك ونحو  
 بها بسم الله جريا وانه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم  
 وانما يكتب في القرآن الآخرة واحدة لشبهها بالصورة وثبتت  
 في الله الرحمن الرحيم مع مشاركتها فيها لكونها في الجميع مرة وصل  
 على غير قياس ونما اشتبهت فطم خطان لا يقاسان خط المصحف خط  
 العريضين وانما طول الباء يدل على حذف الالف والاسم لغة ما دل  
 على معنى وعرفا ما دل مفردا على معنى في نفسه غير مترجم بمعنى الزمان  
 والتسمية جعل اللفظ دالا على ذلك المعنى والاسم غير المسمى عند الاطلاق  
 وانما خلق الحاء بالاسم مع ان المعنى انما يرد تعلقه بالمسمى للاشياء  
 بعدم اختصاصه بتعلق بلفظ الله لا غير لانه احد الاسماء والآخر  
 ايهام القسم وقيام لفظ الله مقام الذات في الاستعمال ومن  
 ثم يقال الرحمن الرحيم وغيرهما اسم من اسماء الله ولا يعكس ويجوز  
 باقى الاسماء صفة له من غير عكس والاسم مشتق من التسمي وهو

الارتفاع لانه سمي على مقداره وعلى ما تحته من معناه وقيل من التسمية  
 مصدره سمى الشيء اى جعلت له علامة لان الاسم علامة على الشيء  
 ويدل على الاطلاق على اسمها وتخصيصه على معنى وهو ان الاشياء  
 الى اصولها ولا يتم ذلك الا اذا كان اصله سموا الطريقة مع التخصيص  
 سموا ثم قلبت الواو ياء لاجتماعها وسبق الياء بالكون فقلبت الياء  
 الياء وادخلت الالف مكانها ولو كان الاشتقاق من التمدد لوجب ان ينج  
 على وسماء كما وطافنا وان وتخصير على وسم كوجيد لان التمدد  
 اصلاها وسم حذفت الواو وحوت بالها كظايرها من الضمة والواو  
 والله صلواته على حذفت الهمزة وموضعها حرف التعريف ثم جعلها  
 للذات الواجبة الوجود كما ان كل شيء قد وجب تحقيقه لكل واحد  
 في فرد كان مع بعضهم انما سمى لفهوم الواجب لثباته والمستحق للعبودية  
 له وكل منهما كل واحد منهما له الفرد واحد ونما يكشف عن فساد  
 ان قولنا لا اله الا الله كلمة توحيد بالاتفاق من غير ان يتوقف على  
 اعتبار عهد فلو كان الله اسما لفهوم المعبود باحق والواجب لثباته  
 لاحدا للفرد المعبود منه لما افاد التوحيد لان المفهوم من حيث هو  
 محتمل للكثرة والرحمن الرحيم اسمان بينا للبالغ من اسم تنزيه منزلة  
 اللذان او مجمله لانما ونقله الفعل بالضم والرحمة رقة للقلب فتخفف  
 التشبيل بالتشبيك غايةا واسماء الله تعالى المأخوذة من مخود لك  
 انما يؤخذ باعتبار الغاية دون المبدأ وقدم الله عليهما لانه اسم



فان وهما اسمان صفة والثبات مقدم على الصفه وقدم الرحمن على الآدمي  
 لانه خاص باعتبار المبدأ اذ لا يقال الخرافة تعالى بخلاف الرحمن لانه تابع  
 من الزم لم لان زيادة الشا تدل على زيادة المعنى غالباً كما في قطع و  
 قطع كما روينا دون نقصان فانه تابع من ما ذكره وينفع تقبلاً لا نقية  
 وبانه لا ينافي ان يقع في الانقراض زيادة معنى تنسباً نحو كالاخاف بالامور  
 الجبلية مثل سرعة وثباتها وقدم والقياس يقتضي الترتيب من الاخر  
 الى الاصل كقولهم عالم اخر وجواد فيما اخر لانه جاء كالمعلم من حيث انه  
 لا يوصف بغيرها ولا لانه ما دل على جلال النعم واصولها ذكر الزم  
 ليتناول ما دق منها والطف ليكون كالنعمه و

الزوف والى فظة على رؤس الآي و

يوضح عليه حميد غير تابع نحو الرحمن

علم القرآن قل ادعوا الضالين

ادعوا الرحمن وادعوا

عكس

نظري




شذرات في احوال المسوخ

الحمد لله **في كتاب احوال المسوخ** في كتاب احوال المسوخ في كتاب احوال المسوخ  
 الله عليه السلام عن ابيه عن جعفر عليه السلام ان المسوخ من بني آدم ثلثة عشر  
 صنفا الزمرة والخنازير والعماس والذئب والذئب الفيل والذئب  
 والجرب والعقرب والهيل والزمرة والعنكبوت والقنفذ قال  
 الصدوق والزمرة والهيل والذئب والذئب الفيل والذئب  
 الفحان كالحل والنور قال للمسوخ جميعهم يتوكلون من ثلثة ايام ثم  
 ماتت ولم تولد هذه الحيوانات على وجهها ميتة صوغا انشا  
**رواه** عن الرضا عليه السلام الفيل مسخ كان ذئبا والذئب كان افعى والاعناب  
 والارنب مسخ كانت امرأة تخون زوجها ولا تقتل من جفها والوطواط  
 مسخ كان يرقى قوم الناس والقرية والخنازير من بني اسرائيل بعد  
 في السبب والجرب والضب فرقة من بني اسرائيل حين نزلت الامم  
 على عيسى بن مريم عليه السلام يؤمنوا فانا هو اموقت فرقة في  
 البحر فرقة في البر والفان هي الفواقية  
 والعقرب كان غاما والذئب والذئب  
 والزمرة كان كما ما يرقى  
 في المنزلة


في احوال المسوخ  
 ام سوال  
 ١٣٣



كتاب الصلاة للشيخ محمد بن أحمد القفاري رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مطمح من انوار من عباد الله على خبايا الاسرار ومودع  
قلوب اصفياء من لطائف المعارف ما تحار فيه البصائر والابصار و  
جاعل القلوب سببا للحقايق وموجعا للانجاء والمباراة وذريعة الى  
ارتفاع الدرجات وتقاوت مراتب العبادات في قول طوابع  
الانوار من طالع المسار فبحسب ما يقع في القلوب من تشاء  
واختار ودفع حجب التراب وجلا ابصار البصائر ففهمنا اشارات  
ورفعت الاستاد فعدت في عبادي اشراف فون الاصداف والاعطاف  
والصلوة على نبيه وجيبيه ومعدن سر محمد النبي المختار وعلى اله  
الائمة الطاهرة وصحبه الاخيار وصلوات دايمة بديلة الليل والنهار  
**وبعد** فان الروح السعادة وبهجتها وروح العباد ومهجتها  
وموجب تلقيها بايدي القبول والاحسان ومضاعفة الثواب بها  
في دار الجنان والتسبب بها الى الاعين ذات ولا اذن سمعت  
ولا خطر على قلب بشر والانشاب بها الى عالم الملكوت والملائكة  
المرزوقين والفيض من عالم الغيب والشهادة واجبا بالليل والليل  
الزيادة انما هيهم بالاقبال بالطلب في اصنافها وحركاتها وسكناتها

على الله تعالى والتفكر في اسرارها وتقليد النسخ ما لها حسب اختلاف  
اوضاعها وطوارها فانها تاتى قصد وانما هي انقطاع وانقطاع  
وتاتى تكبيره تعالى وتحميد وثناء وتحميد وتاتى دعا وابتهاج واخرى  
خضوع وتناقل بحضرة ذي الجلال وتاتى خشوع وتعلل على المزار  
بين يدي باب الابواب وتاتى تهديد وعهد بكلمة التوحيد وتغير  
الاسلام وتذكر كبر العبد القديم الماخوذ على الانام وتاتى تحيته  
لمعوله حضرت بلطف السلام الى غير ذلك من دقائق الحقايق التي  
تظهر للصالح فيمكن الصادق ومن ثم كانت الصلوة ناهية عن الفحشاء  
موجبة للقراب والترابي كما خلق بالقرآن الحكيم ووردت سببا لاجابة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم اضل الصلوة واكمل السلام وحسن فلابد للحافظ  
المستقيم من الاقبال بقلبه عليها والتفكر في اسرارها والتادب  
بآدابها والاكانت بخلة الحمد من غير روح والنجرة من غير ثمرة  
والخروج من غير غاية وقد ذكرنا في هذا الرسالة نبذة من اسرارها و  
زبد من آدابها واكثرها قد وردت بالنصوص من اهل النصوص  
عليهم افضل الصلوات واكمل التحيات وعباداتها يتفرق في القابل  
من مدارجها الى معارج الاسرار والتجليات وهذا موردان  
كانت متفرقة في تصانيف النصوص وكلام الكمالين من العلماء  
العالمين لكن لا يمكن ان يجمع لطرافه الا عند قليل من الاماكن  
ولا يطلع على معاداة الا واحد بعد واحد فشاركنا في مشيئة

الحمد لله  
والصلاة والسلام  
على سيدنا محمد  
وآله الطاهرين  
الاجلاء



بجميع اطرافه ومباينه وتهديب ترتيبه وتقريب معانيه وضارته  
مع ذلك معزاة للرسالتين الشريفتين اللتين اشتملت احدهما  
على واجبات الصلوة وهي الالفية والاخرى على مندوباتها التلبية  
وهذه على سرها وتسميتها بالتبديلات العلية على وظائف الصلوة  
العلية ورثتها ترتيبا قادمة على مقدمة وضوء ثلثة وخاتمة  
**اما المقدمة** فتشتمل على ثلث مطالب **الاولى** في تحقيق معنى القلب  
الذي ينبغي احضاره في اوقات العبادات ونسبه بقاء مراتب  
العبادة في الدرجات **العلانية** القلب يطلق على اثنين احدهما  
الهم الصوري المشكل المودع في جانب الايسر الصدور هم هم  
وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم اسود وهو منبع الروح و  
معدنه وهذا المعنى من القلب وجود اللهايم بالبيت وليس هو  
المراد في هذا الباب وظاهر **والثاني** في لطيفة ربانية رافعة  
لها بهذا القلب الجما في تعلق تلك اللطيفة على المعرعة بالقلبان  
وبالنفس اخرى وبالروح اخرى والانساني ايضا وهو المذكور في  
العارف وهو الخاطب والمطالبن والمغتاب وطا علاقة القلب  
الجسداني وقد تخرج قول اكثر الخلق في ذلك وجه علاقة القلب  
تعلقه به ايضا في تعلق الاعراض بالاجسام والارضاء بالموصلات  
او تعلق المستعمل للآلة بالآلة او تعلق المتكبر بالمكان وتخرج  
ذلك يخرج عن غرض الرسالة وحيث يطلق القلب في الكتاب

النسبة فلما اذمنه هذا المعنى الذي يفقه ويعلم وقد يكون عنه بان  
في الصدور كما قال الله تعالى فانها لا تسمع الابصار ولكن تسمع القلوب  
التي في الصدور وذلك لما عرفت من العلاقة التي الروضة بينه  
وبين جسم القلب فانها وان كانت متعلقة بالامر البدني وتسلطه  
له ولكنها متعلقة بها بواسطة القلب فعلقها الاول بالقلب كانه  
عقله وعملكه وعلمه وحيلته ولذلك شبه بعض العلماء القلب  
بالعرش والصدور بالكرسي فاراد به الله ملكه والحري الاول بالامر  
وتصرفه فيها بالنسبة اليه كالعرش والكرسي بالنسبة الى الله  
تعالى ولا يستقيم هذا التشبيه الا من بعض الوجوه كما لا يخفى و  
هذا المعنى من القلب في الجسد بمنزلة الملك وله فيه جنود واعوان  
واخذاد وادواضاف وله قبول الاشرار والظلمة كالمراة الضالة  
التي قبل ان يطاع الصور والاشكال المقابلة لها وتقبل الظلمة  
والفساد والبعد عن الاضداد لذلك نسب العوارض الخارجية للثبات  
بجوهرها وزجها وصل اشراقه واستنارته الى حيث يحصل فيه حلية  
الحق ويكشف فيه حقيقة الامر المطلوب والمثل هذا القلب الانساني  
يقوله صلى الله عليه واله اذا اراد بعين غير اصل له واعطاه  
من قلبه ويقول من كان له في قلبه واعطاه كان عليه زانق حافظ  
ومثال الانا والمذمومة الواصلة اليه المانعة له من الاستنارة  
وقبول الاشرار ومثال الخان مظلم يتضاد الى امرأة ولا يزال



بينا كونه بعد اخرى الى ان يوقد ويظلم ويصير بالكلية بحسب ما عن  
 الله تعالى وهو الطبع والدين الذي اشار الله اليهما في قوله ان لو  
 نشاء صناعناهم بغير قلوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون وبطاعت  
 السماع والطبع بالكلية كذا في كتاب ربط السماع بالقوى في قوله  
 تعالى واتقوا الله واسمعوا واثقوا الله وعلماكم الله وقال تعالى طلالا  
 على قلوبهم ما كانوا يكسبون فمما ذكرنا ان الله يطلع على القلب عند  
 ذلك فمما ذكرنا ان الله يطلع على القلب عند ذلك فمما ذكرنا ان الله يطلع  
 امر القبا ويصير مقصورا لهم عليه واذا قرع سمعه امر الاخرة وما فيها  
 من الاخطار ودخل من اذن فخرج من الاخرى ولم يستقر في القلب وما  
 يخرج الى التوبة والتدارك وهذا هو معنى اسوداد القلب بالذنوب  
 كما نطق به القرآن والسنة كما في قوله صلى الله عليه واله قلبا مؤنا  
 اجوز فيه مراح يزهو قلبا كما في اسود من كوس وقول الباقر عليه السلام  
 ان القلوب ثلثة قلب كوس لا يوشى شيئا من الخير وهو قلب الكافر و  
 قلب فيه نكته سودا فالحير والشر فيه يغلب ان فائهما كانت منه غلب  
 عليه وقلب مفتوح فيه مصابيح تزهو لا يطفئ نور الى يوم القيمة فاعلم  
 الا قوله عليه السلام لا يطفئ نور الى يوم القيمة فانظر الى قوله عليه السلام لا يطفئ  
 نور الى يوم القيمة فان هذا حكم نود القلب بالمعنى الثاني لانه باق  
 وان خرب البعد بخلاف الاول كما حقق في موضع آخر **منه نور** و  
 عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من عبد الا وفي قلبه نكته بيضاء فافدا

اذ تبت فتننا خرج في النكته نكته سودا فان تاب ذهب ذلك النور  
 وان تمالى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا  
 اغطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله عز وجل  
 كلما رزقوا ثوبا على ثوبهم ما كانوا يكسبون **وقال تعالى** ان الذين اتقوا  
 اقامت لهم طائفة من الشيطان تذكروا فانهم يصرون **فاخير ان**  
**جلاء القلب** يحصل بالذكر وان المتقين هم المتذكرون فالقوى باب  
 الذكر والذكر باب الكشف والكشف باب الغور الاكبر **ما علم** ان القلب  
 مثله مثل الحسن والشيطان عدو يريد ان يدخل الحسن ويملكه  
 ويستولى عليه ولا يقدر على حفظ الحسن من العدو الا بجزاها بواب  
 الحسن ومداخله ومواقع تهمه فينبغي الاهتمام بمعرفة ذلك و  
 تفصيله فما يطول الكلام فيه ويخرج عن الغرض والامر الجامع له  
 الاقبال على الله تعالى وبخيل اذ واقفين يديه فان لم تكن تراه فانه  
 يراك كما ورد في الخبر فاذا اشعرت بذلك وتخشعت وعلمت به  
 اسد الابواب دون وساوس الشيطان اللعين واقبل القلب  
 على الله تعالى وتفرغ للعبادة وقد مضى عن النبي صلى الله عليه واله  
 ان العبد اذا اشتغل بالخلق جاءه الشيطان وقال له اذكر  
 لكنا اذكر لكنا حتى يضل الرجل ان يهدي كنه صلى الله عليه واله **منه نور** ان  
 ان مجرد القلب بالذكر والذكر ليس هو الا جبر للشيطان ان لا  
 يذوقه من علم القلب بالقوى وتطهيره من الصفات المذمومة



التي هي عوانا بليس وجوده والا فالذكر من اقوى مما خسر الشيطان  
وكذلك غيره من العبادات ولذلك قال الله تعالى ان الذين اتقوا  
اذا منهم طائفة من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فخص ذلك  
بالمسقى وما مثل انت في شئ ذكره وعبدك وفضل اعمالك وهو  
الصلوة فليس الجرح كالعيان فراق قلبك اذا كنت في الصلوة كيف  
يتجادبه الشيطان في الاسواق والبساتين وحساب المعاملين و  
جواب المعاندين وغيرهم وكيف يحريك في اودية الدنيا ودمها كلها  
حتى انك لا تذكر ما نسبته من فضول الدنيا الا في صلاتك ولا  
يزدحم الشيطان على قلبك الا اذا حلت غلا جرم لا يبرده عندك الشيطان  
يجرد صوة العبادة وان تادى بها الواجب عليك ونجوت من عهده  
الامر الا اني بل لا بد في دفعه مع ذلك من اصول آخره واصلاح الباطن  
من الرذائل التي هي عوانه وجنده والاله يرد الاضداد كما ان الدنيا  
قبل الاحتيا لا يزيد المريض المرض والماتم بعد ذلك يتصف بالاضا  
وح بصير قلبه قبالا لاقبال شققا من القرب والاهل قال الله  
تعالى الا يذكر الله تعظم القلوب فاجعل هذه العلامة بينك وبين  
استقامة قلبك واقباله وثقتنا اية ياك على باطلا الاستقامة  
بجهدك له ولتقصر من بحث القلب على هذا القدر مناشية للاختصاص  
**المطلب الثاني في الاستقامة** على ما لا ينبغي من احسان القلب  
حال العبادة سيما الصلوة التي هي عود الدين وداش الإله

قال الله تعالى الذين هم في صلواتهم خاشعون وقال تعالى خويل المؤمنين  
الذين هم عن صلواتهم شاؤون ذمهم على الغفلة عنها مع كونهم صلوات  
لا لانهم سهاوا عنها وتركوها وقال تعالى والذين يؤتون ما اتوا و  
تلقوا بهم وجملة اهل الصلوة في حال جعل قلوبهم والاضافة بالرجل  
حالة العمل مستمرة نحو القلب على اتم وجهه **قال النبي صلى الله عليه**  
**والله الصلوة ميزان من وفي استوفى** **قال صلى الله عليه** **والله**  
**الله** كانك فراء فان لم يكن ثراء فانه مراركة **قال صلى الله عليه** **والله**  
في فضل اتمامها ان الرجلين من الله يقولان في الصلوة وركوعها  
وجودها واحد وانما بين صلاتهما ما بين الارض والسماء وقال  
**صلى الله عليه** **والله** انما يخاف الذي يقول وجهه في الصلوة ان يقول  
الله وجهه وجهه **قال صلى الله عليه** **والله** من صل ركعتين لم  
يحوش فيهما نفسه شئ من الدنيا غفر الله له ذنوبه **قال صلى**  
**الله عليه** **والله** من جبر نفسه في صلوة فريضة قائم ركوعها وسجودها  
وخشوعها ثم جحد الله عز وجل وعظمه وحن حتى يدخل وقت صلوة  
اخرى لم يخرج منها كسبه له كاجر الحاج المعتمر كمال من اهل  
عليين **قال صلى الله عليه** **والله** ان من الصلوة كما يقبل نصفها  
وتشها وربعها ونصفها الى العشرة وان منها لما يلف كما يلف  
الشيء بالحق فيضربها وجهه حاجتها وانما لك من صلواتك ما  
اقبلت عليه قلبك **قال صلى الله عليه** **والله** ان من صلواتك ما



عليه واله اذا قام العبد المؤمن في صلاة نظر الله اليه اوقال اقبل  
عليه حتى يخطف واطلته الرحمة من فوق سجد الى افق السماء والملك  
تخذه من حوله الى افق السماء وكل الله به ملكا قائما على راسه يقول  
ايتها المصلي لو تعلم من ينظر اليك ومن يراقبها التفت ولا تترك من  
موضعك ابدا **قال الصادق عليه السلام** لا يجمع الرغبة والرهبة في  
قلب الا وحيث له الجنة فاذا صليت فاقبل قلبك على الله عز وجل  
فانه ليس من عبد مؤمن يقبل بقلبه على الله عز وجل في صلواته  
ودعائه الا اقبل الله عليه بقلوب المؤمنين وابتدعه مع مودة تمام اياه  
الجنة **عن ابي جعفر** قال قال رامت على بر الحسنيين عليهما السلام  
فقط رماه عن منكبه فلم يبق حتى فرغ من صلواته قال فسالته  
عن ذلك فقال ليحك اني بين يدي زكيت ان العبد لا يقبل  
منه صلوات الا ما اقبل فيها فقلت جعلت فداك هل لك فقال  
كلانا ان الله يتم ذلك بانواع **عن الفضيل بن عياض** عن ابي جعفر  
وابي عبد الله عليهما السلام انهما قال لا اتمالك من صلواتك الا ما  
اقبلت عليه فيها فان اوهمها كلها وغفل عن ادائها لفت فصر  
بها وجه صاحبها **عن ابي جعفر** عن ابي جعفر عليه السلام اذا قرأت  
في الصلوة فليكن بالاقبال على صلواتك فانما لك منها ما  
اقبلت عليه ولا تعثر فيها بيدك ولا براسك ولا بطيئك ولا  
تحدث نفسك ولا شئ وبلا تعطل **عن ابي جعفر** عن ابي جعفر

عليه السلام قال اذا كنت في صلواتك فليكن بالخشوع والاقبال على  
صلواتك فان الله تعالى يقول الذين هم في صلواتهم خاشعون  
**عن ابي جعفر** قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قام الى  
الصلوة تغير لونه فاذا سجد لم يرفع راسه حتى يرخص **عن ابي جعفر**  
**عليه السلام** اذا قام في الصلوة كأنه ساق شجرة لا يترك منه  
الا ما حركت الريح منه **عن ابي جعفر** عليه السلام ان اول ما يجيء  
بالبعد الصلوة فان قبلت قبل ما سواها ان الصلوة اذا رقت  
في وقتها رجحت الى صاحبها وهي جناة مشرفة تقول حفظني  
حفظك الله واذا رقت في غير وقتها بغير حد ودها رجحت  
الى صاحبها وهي جود عظيمة تقول ضيعك الله **عن ابي جعفر**  
اليعفور بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال والله انه ليا  
على الرجل خمسون سنة وما قبل الله من صلواته واحد فان شئ  
استد من هذا والله انكم لتعرفون من جيرانكم واحبا اليكم من  
يصل بصلتكم ما قبلها منه لا استحقاقا بها ان الله عز وجل  
لا يقبل الا الحسن فكيف قبل ما يستحق به **عن ابي الحسن** ان ابا  
عليه السلام ان امر المؤمنين عليه السلام كان يقول طوبى لمن اخلص قلبه البيا  
والقها ولم يشتغل قلبه بما تراعىناه ولم ينشئ كراهة بما تسمع  
اقداما ولم يفرق صدرك بما احلى فروع **عن ابي جعفر** عن ابي جعفر  
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ليلوكم انكم احسن



خلا قال ليس اكثر علوا ولكن احصوكم علوا وانما الاصا به خطية الله القية  
 الفضا دقة ثم قال لا ابقا على العمل حتى يخلص اشد من العمل والعمل الحاصل  
 الذي لا يربى ان يحسن له عليه احدا الا الله عز وجل والنية افضل من  
 العمل الا وان النية هي العمل ثم تلا قوله عز وجل قل كل عمل على كلفه  
 يعني على نفسه **وهذا الانسان** قال سالت عن قول الله عز وجل الا  
 من القى الله بقلب سليم قال التليم الذي يلقى به وليس فيه احد سواء  
 وقال لكل قلب فيه شئ او شرك فهو ساقط وانما اراد به الهدى في  
 الدنيا لفرغ قلوبهم للاخرة **ومن** ابا ان يخطب قال كنت صليت  
 خلفا لعبد الله عليه السلام بالمدينة فظن انصرفا الفتى الى فقال يا ابا  
 ان الصلوات الخمس الفريضة من اقام حدود من وحافظ على  
 موافقته في الله يوم القيمة وله عند الله عهد يخل به الجنة ومن لم  
 يتم حدوده من وحافظ على موافقته في الله ولا عهد له ان يخل به  
 فقد بدو ان شاء غفر له **والاخبار في ذلك كثيرة** فليقتصر على هذا  
 القدر **والله** انه قد استفيد منها ان قبول الصلوة موقوف على  
 الاقبال بالقلب بها والاتقان عما سواه فيها وان قبولها بغير  
 قبول ما سواها من الاعمال ربح فالاهتمام بهذه الغفلة امر مهم  
 والغفلة عنها خسارة عظيمة في غفلة طوي وغفلة رديئة حيث  
 يدبر نفسه في الطاعة ويقوم بها آتاما الليل والحرارة النهار ثم  
 لا يعد له بذلك ثمن ولا يستفيد به فائدة قل هل ينبتكم بالاجرة

اعمال الذين ضل سعيهم في الحقيق الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا  
 خصوصا اذا انضم اليك ما روى ان الصلوة اذا اردت في سائر  
 عملها انما اذا قبلت قبل سائر عمله فقال الله تعالى ان يترعلنا من  
 فضلنا العيم بدوام الاقبال وقبول الاعمال **المسلمة الثانية** في بيان  
 الدواعي الشافعة في حضور القلب **الاول** ان المؤمن لا بد ان يكون معظما لله  
 تعالى وضايفاله وراجيا ومستغيا من تقصيره فلا يفتك عن هذه  
 الاحوال بخلافها ما كان كانت قوتها عنده بقدر قوة تغية فانكنا  
 عنها في الصلوة لاسبابها لا تفرق الفكر ونظم الحاضر وغيبة  
 القلب عن المناجاة والغفلة عن الصلوة ولا يلحق عن الصلوة الا  
 الخواطر الواردة ما شاغله فالدواعي في احسان القلب هو دفع تلك  
 الخواطر لا يدفع الشيء الا بدفع سببه وسبب توارد الخواطر  
 اما ان يكون امر خارجا او امر في ذاته باطنا اما الخارج فيها  
 يفرغ النعم ويظهر البصر فان ذلك قد يخطا لم حتى يتجسس في  
 فيه ثم يخرج منه الفكر الى غيره ويسلسل وتكون الاضواء سببا  
 للافكار ثم تفسر بعض تلك الافكار سببا للبعض الاخر ومن  
 قويت رغبته وعلت همته لم يلهه ما يجري على حاله ولكن الضعيف  
 لا بد وان تفرق به يمكن **فما الج** قطع هذه الاسباب بان يغض  
 بصره او يغطي فميت مظلم ولا يترك بين يديه ما يشغل حته  
 ويقرب من حايطة عند صلاته حتى لا يتسع منافذ بصره و



يحرز من الصلوة على التواضع وفي المواضع المتوشة المنصوبة وعلى  
 الفرس المزينة ولذلك كان المتعبدين يتعبدون في بيت صغير مظلم  
 سمته بقدر ما يمكن الصلوة فيه ليكون ذلك اجمع للهمة وضيئاً ان  
 لا يبدل الى خفض العينين ما وجد السبيل الى القيام بوظيفة النظر  
 وهي صلة قائما الى موضع سجوده وغيره من الامور المعلومة شرعا  
 فان هذا القيام بهما مع فحتهما في الغضاض لان الغاية من  
 وظيفة الصلوة وحدهما بتقويم الحائط اعظم منه مع الاخلال  
 بوظيفة النظر **والبحر** عند نظر الى موضع سجوده انه وقف  
 بين يدي ملك عظيم يراه ويطلع على سريرة ويا طرب قلبه وان  
 كان هو لا يراه وان التوجه اليه لا يكون الا بوجه القلب ووجه  
 الراس مثال يضاف بالتبع وانه يخاف ان ولاه ظهر قلبه ان  
 يطرد عن باب كرمه ويطلب مقام خدمته ويبعده عن جناب  
 قدسه ومقدس حضرة وكيف يلقوا العبدان يقف بين يدي سيد  
 ويؤوله ظهره ويجعل فكره في غير ما يطلب منه لا ينبغي ان هذا العبد  
 مستحق لذلك مستوجب للمعان في الشاهد الخفي والقياس  
 البعيد فكيف في الغصة الاصل والملك المحقق وقوده في المحنة  
 ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم فهذا وظاير تجميع  
 الهمة ويصفو القلب ويخلص النظر الى الامور الخفية **واما**  
 الباطنة فانها اشبه فان من تشبث بالامور الظاهرة والقياس

لغيره فكمه في فن واحد بل لا يزال يطير من جانب الى جانب وغضن  
 البصر لاجنبه فان ما وقع في القلب كما في الشغل **هنا** طريقة  
 ان يرد النفس قهرا الى مقام ما يقرأ في الصلوة ويغفلها به عن غير  
 ويحنيه على ذلك ان يستعد قبل القراءة بان يجتهد على نفسه ذكر  
 الاخرة وموقف المناجاة وحظر المقام بين يدي الله تعالى  
 وهو المطلق ويخرج قلبه قبل القراءة بالصلوة فاما يترك  
 النفس شغلا لا يفت الى خاطر وهذا طريق يتكبر لا تفك **وان**  
**كان** لا يمكن هاجع ان كان بهذا الله المسكن فلا يصح الا المهل  
 الذي يقع ما ذاك الداء من اعماق العروق **وان** ينظر في الامور  
 التي لا تبارك الله من له من احضان القلب ولا شك انها تعود الى  
 مقامه وانها انما امارت محقا بشهوانه **فان** الله بالانزوع  
 عن تلك الشهوات وقطع تلك العلايق وكل ما يشغله عن صلاته  
 فهو خدعة منه وجند ابليس صدق فاما ما ذكره اخبر عليه من احوال  
 فيخلص عنه احوال به **وقد** ان بعضهم حتى في حايطة له  
 فيه شجر عجيب ريشه طائر في الشجر يلتمس عرجا فاتبه نظر مساعده  
 ليدركه حتى يضل حايطة صدقة ندما ورجا للمعرض عافا  
 وهكذا كانوا يفعلون قطع الماداة الفكر وكفارة لما جرى  
 من نقصان الصلوة **كان** بعضهم اذا فاته صلوة في جماعة  
 احمل تلك الليلة والصلوة المغرب حتى طلع كوكبان فاعتق







المقدّمات وظايف قلبية وأصنافية يتطلع اليها بصفاة العقل و  
حضور القلب وما قد كن من الوظائف كالمدرج الى الزيادة والمزج  
الاخر ذلك من دقايق العبادة **فانما الظاهر** فليست في قلبه  
ان تكليفه فيها بغسل الاطراف الظاهرة وتنظيفها لاطلاع الناس  
عليها ولكون تلك الاعضاء مباشرة للاموال الدنيوية منه كماله  
الدنية فلان يظهر مع ذلك قلبه الذي هو موضع نظر الحق تعالى  
فانه لا ينظر للصورة ولكن ينظر الى قلوبكم ولانه الرئيس الاعظم لهذه  
الجوارح والمستخدر لها في تلك الامور المبعده عن جنبه تعالى **فقد**  
اولى واخرى بل هذا تنبيه واضح على ذلك وبيان شاف على ما هنا  
وليعلم من تظهير تلك الاعضاء عند الاستغناء بعبادة الله تعالى  
والاقبال عليه والاتفات عن الدنيا بالقلب والحواس الى التقوى  
في الاخرى ان الدنيا والاخرى ضربان كلما قربت من احد هما بعدت  
عن الاخرى فلهذا امر بالتظهير من الدنيا عند الاستغناء والاقبال  
على الاخرى فامر بالوضوء بغسل الوجه لان الوجه والاقبال وجه  
القلب على الله تعالى وفيه اكثر الحواس الظاهرة التي هي اعظم الاسباب  
الباعثة على مطالب الدنيا فامر بغسله ليتوجه به وهو حال من تلك  
الادناس ويترقى بذلك الى تظهير ما هو الركن الاعظم في القياس ثم  
امر بغسل اليدين مباشرة عما اكثر احوال الدنيا الدنية والمشتتات  
الطبيعية ثم مسح الرأس لان فيه القوة المعنوية التي يحصل بها التظهير

القصد الى تناول المراتب الطبيعية وتنبعث الحواس الى الاقبال  
على الامور الدنيوية الماضية من الاقبال على الاخرى السنية ثم يسمح  
الرجلين لان بهما يتوصل الى مطالبه ويتوصل الى تحصيل ما ربه عليه  
تجودا وكوفي باقي الاعضاء وسمح فيسوغ له الدخول في العبادة  
والاقبال عليها فاية بالتعاقب وامر في الغسل بغسل جميع البشر  
لان ادنى حال الانسان ان يشد ما متعلقا وتماكبا بالملكات الشهوة  
حالة الجماع وموجبات الغسل ويجمع بدينه مدخل في تلك الحالة **فقد**  
**فانما** فان صلى الله عليه والدا ن تحت كل شجرة جنبه فحيث كان جميع  
بدينه بعيدا عن المرتبة العالية متغصا في اللذات الدنية كان غسله  
اجمع من اقم المطالب الشرعية ليتأهل لمقاومة البهجة الشريفة و  
الدخول في العبادة المنيعة ويبعد عن القوى الحيوانية واللذات  
الدنيوية ولما كان للقلب في ذلك الحظ الاوخر والضعف الاكمل  
كان الاستغناء بتطهير من الرذائل والتوجهات المانعة من ذلك  
الفضائل اولى من تظهير تلك الاعضاء الظاهرة عند التلبس بها قبل  
وامر في التيمم بمنح تلك الاعضاء بالتراب عند تعذر غسلها بالماء  
الطهور ووضعا لتلك الاعضاء الرشيمة وهما لها بسلتها باشر  
الترتبة الهيكلية وهكذا يحظر لان القلب اذا لم يكن تطهير من الاكلا  
الرذيلة وتخليتها بالادواء الجبلية فليقم في التيمم والازد  
ويسوقه بسياط الدلالة والاعضاء حتى ان يطلع سيرة مولاه الرحيم



وسئلته الكريم وهو منكر متواضع فيه نعمة من نعمات نوح القوم  
 فانه عند القلوب المنكرة كما ورد في الآثار فترى من هذه الاشارات  
 ونحوها الى ما يوجب لك الاقبال وتلافى ما لا اله الا هو ومن الاسرار  
 الواردة في الاثر من نظائر ذلك **قال الصادق عليه السلام** اذا اردت ان تظلم  
 والوضوء فتقدم الى الماء فتقدمت الى رحمة الله فانه تعالى قد  
 جعل الماء مفتاح قربته وساجدة ليل الى بلا طهرته وكان  
 رحمة تطهر قلوب العباد وكذلك غاسات الظاهر يطهرها الماء لا  
 غيره **قال الله سبحانه وتعالى** وهو الذي ارسل الرياح بخراب من يري  
 رحمة وانزلنا من السماء ماء طهورا **قال** عن رجل وجعلنا من الماء  
 كل شيء حتى نمك احياء به كل شيء من نعيم الدنيا كذلك بفضل الله و  
 رحمة حياة القلوب باطاعات وتفكر في صفاء الماء ورفقه  
 وطهونه وبركته ولطيفه مناجاة بكل شيء وفي كل شيء واستعمله  
 في تطهير الاعضاء التي امر الله بتطهيرها وان باءتها فرائضه  
 وسنته فان تحت كل واحد منها فوائد كثيرة اذا استعملتها بالحكمة  
 انقربت لك عين فوايده عن قريب ثم عاش خلق الله تعالى كما مر من الماء  
 بالاشياء تؤدى كل شيء حقه ولا يتغير عن صفاته **عنه** **الفضل بن**  
**الله** صلى الله عليه واله مثل المؤمن القاصر كمثل الماء ولكن صفوئك  
 مع الله تعالى في جميع طهارتك كصفوئك الماء حين انزله من السماء وحيا  
 طهورا وطهر قلبك بالتقوى واليقين عند طهارتك جوارحك بالماء

وفي هذا ان من الرضا على طهارتها انما الرضا يكون العبد  
 اذا قام بين يدي الجبار عند مناجاة اياه مطيعا له فيها امره نقيما  
 من الاوامر والقبلة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس  
 وتذكير القواد للقيام بين يدي الجبار **قال** **عنه** على الوجه و  
 اليدين والراس والرجلين لا في العبد اذا قام بين يدي الجبار فانما  
 يكشف من جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك انه يوجهه  
 بجهد ويخضع ويذل لربا ويرغب ويرهب ويتقبل ويرشد يستقبله  
 في ركوعه وسجوده وبرجاءه يقوم ويقعد وامر بالفضل من الحنابة  
 دون الخلال لان الحنابة من نفس الانسان وهي شيء يخرج من جميع  
 والاعضاء وهو من نفس الانسان انما هو فدايدخل من ارجل ويخرج من راس  
**قال** **عنه** **الفضل بن** قال كلام فيها نحو الكلام في الطهارة في  
 التقدير تطهير القلب من غلبة الاخلاق ومساوئها فانك اذا امرت  
 بتطهير ظاهرك بعدد وهو الفشر وتطهير الثياب وهو بعد عن ذلك  
 فلا تغفل عن تطهير قلبك الذي هو ذلك وهو قلبك فاجتهد بتطهير  
 بالثوبة والندم على ما فوط وتصميم العزم على ترك العود في المستقبل  
 وطهر بها باطنك فانه موضع نظر المعبود وتذكر تجليل لصفاته  
 الحاجة نقصك وحاجتك وما تشتمل عليه الاقدار وما فيك  
 وانت ترى ظاهرك للناس فاقه تعالى مطلع على خبث باطنك وخسة  
 حالك فاشتمل باخراج غاسات الباطن والاخلاق الذائلة في



الاطلاق المضيق لك على الاملاق لقرع فضك عند انزاجها ولكن  
 تخليك من دنها ويختص بك من ثقلها وتصلح للوقوف على بابها والحد  
 وان اقل لنا جنة ولا تنشر بما ظهر منك فلا بد ان يظهر عليك ما  
 لانا الطبيعة تظهر ما كن فيها وتفتضح بما ستره عن الناس كما  
 يفعل الله بكل مدلس **قال** الصادق عليه السلام يعني المشرع مشرعا  
 لاستراحة النفوس من افعال الجاسات واستفراغ الكيفيات و  
 التقدير فيها والذين يعتبرونها انما هي من حطام الدنيا لذلك  
 يضيقها فيها فيسترع بالعدل عنها وتركتها ويرفع نفسه وقلبه  
 عن شغلها ويستكنف عن جمعها واخذها استكاذبة عن النجاسة  
 والفاطمة والقدر فيفكر في فضله المكرمة في حال كيف يصبر ليله  
 في حال يعلم ان التمسك بالقناعة والتقوى وقرب له راحة الدنيا  
 وان الراحة في هوان الدنيا والفراغ من التمتع بها وفي اذالة النجاسة  
 من الحرام والشبه فيضيق على نفسه باب الكبر بعد معرفته اياها و  
 يفر من الذنوب ويفتح باب التواضع والتدوم والحياء ويحفظ في  
 اداء امره واجتناب نواهي طلب الحسن المأب وطيب الزلف ويحرم  
 نفسه في محرم الخوف والعصر الكف عن الشهوات الحياتي يصل بامان  
 الله في دار القربى ويصدق طم رضاءه فان المعول ذلك وما عداه  
 لا شيء **قال** ستر العورة فاعلم ان معناه تغطية مقاييم بدنه عن  
 ابصار الخلق فان ظاهر بدنك وقع نظر الخلق فيها رايتك في عوراتك

باطنك ومقاييم سره التي لا يطلع عليها الا ربك فاحفظ تلك المقاييم  
 ببالك وطالب نفسك تشرها وتضيق ان لا يستر عن عين الله تعالى  
 سائر ما في سرها ويكفرها التذم والحياء والخوف فتستفيد باحسانها  
 في قلبك ابتعاد جنود الخوف والحياء من مكانها فتذل به نفسك و  
 يستكين تحت النجاسة تطيبك وتقوم بين يدي الله تعالى قيام العبد المحرم  
 المسحوق الا ان الذي يقدم فرج الى بولاه بانكاره راسه من الحياء والخوف  
**قال** الصادق عليه السلام زين لباس المؤمنين لباس التقوى وانفعه  
 الايمان قال الله عز وجل لباس التقوى ذلك خير **قال** **الابن**  
 القاهر ختمه من الله بسترها عورات بني آدم وهي كرامته اكرم الله  
 بها عباده ذرية آدم عليه السلام يكرم غيرهم وهي للمؤمنين آلة لا داء  
 ما اقرض الله عليهم وخير لباسك ما ايتى بك عن الله عز وجل بل يقر  
 من شكن وذكره وطاعة ولا يخلع فيها الى الجوار والزياد والتقوى و  
 المغفرة والخيلافا فانها من آفات الدنيا وموردة السوء والقلب  
 واذا البست ثوبك فاذكر ستر الله تعالى عليك ذنوبك برحمته وليس  
 باطنك بالصدق كما البست ظاهرك بثوبك ولكن باطنك في ستر  
 الرحمة وظاهره في ستر الطاعة واحترق بفضل الله عز وجل حيث خلقت  
 اسباب اللباس لستر العورات الظاهرة وفيه ابواب التوبة والانابة  
 لسترها عوراتها باطنها من الذنوب واخلاق السوء ولا يفتح احدا  
 حيث ستر الله عليك اعظم منه **الشفقة** بعيب نفسك واصلح



علا لا يمينك حاله وأمره واحدا وان يفتي عمرك لعل غرك وتجزر برأيت لك  
غرك وتلك نفسك فأنسب ان الذوب من اعظم عقوبة الله تعالى في الدنيا  
واوفا سببا بالعقوبة في الاجل وما دام العبد شغلا بطاعة الله و  
معرفة عيوب نفسه وترك ما يثيب في دين الله فهو بمنزلة عن الافات  
خاص في بحر رحمة الله عز وجل يغوز بحمار الفوائد من الحكمة والبيان  
وما دام ناسيا للذنوب جاهلا لعيوبه واجبا الى حوله وقوته لا يضل اذا  
ابدا **الملك** فاستحضر في ذكرك كافي بين يدي ملك الملوك تزيينها  
والشرف العاليه والتماس رضاه ونظره اليك بعين الرحمة فانظر مكانا  
يصلح لذلك كالمسجد الشريف والمشاهد المظفرة مع الامكان فأنسب  
جعل تلك الموضع على الاجابة ومنظنة لقبوله ورحمته ومعد المضا  
ومعرفته على مثال حضرة الملوك الذين يصلونها وسيلة لذلك فاجعلها  
ملازمتا للتسكينة والوقار مراقبا للشروع والاكتمال رسا لا ان ينحط  
من خاص عباده وان يلحقك بلاء من منهم وراقب الله كأنك على  
الصرط جابر وكن مترددا بين الخوف والرجاء وبين القول والاعمال فممن  
رحم قلبك ويخضع اليك فتناقل لان يفيض عليك الرحمة وتسا لك يد  
العاطفة وترعاك عين الولاية قال الصادق عليه السلام اذا بلغ سن  
المسجد فاعلم انك قصدت ملكا عظيما لا يظلم بباطل الا المظفر  
ولا يؤذي لجاهل الا الصديقون وهب العبد الى ربنا طمعه  
الملك هيبة الملك فانك على خطا عظيم الى خطا **الملك**

**الملك** من العدل والفضل مكان وبان فاحصل عليك  
بفضله ورحمته قبل منك بغير الطاعة واجزا لك عليها ثوابا كثيرا  
وانظر اليك باستحقاق الصفة والاخلاص عدلا بان يحبك ورد  
طاعتك وانكسرت وهو خصال المايه والاعرف بغيرك وتفحصك وتقل  
بين يديه فانك قد توخيت العباد له والمواظبة به واخل قلبك عن  
كل شغل يحجب عنك فانه لا يقبل الا الاطهر الانفس فان قد  
من حاله من اياته ولذوقنا جانه وشرب بكاس رحمة وكرامته من  
حسب اقباله واجاباته فقد حصل له منته فادخل تلك الاذن والامان  
والانصاف وقوفه وخطره قد انقطع عند الحيل وقصر عند الامل وقضى الا  
فاذا علم الله من قلبك صدق الانجاء اليه نظر اليك بعين الرقة والرحمة  
ووفى لك لما عجزت عن دفعه كرم عجايب الكرامة لعباده المفضلين اليه  
قال الله تعالى امن بحبيب المصطفى اذ جاءه **الملك** فاستحضر عند  
دخوله اذ ميقات جلله الله تعالى لك تقوم فيه بخدمة وتناهل للثوب  
في حضرة والفرح بطاعته وليظهر على قلبك السرور على وجهك  
البهجة عند دخوله لكونه سببا لفرحك ووسيلة الى فوزك فاستعد  
له بالاطمئنان والبطافة وللبشر الشارب المشايخ للناجاة كما تهاب  
عند التقديم على ملك من ملوك الدنيا وقامه بالوقار والتسكينة و  
العرف والرجاء الى الرحمة عظم والفضل عظيم والافتخار والاشهاد بالاج  
الحق والعدل عند التفسير وتوجه فيك بين ذلك قواما والوفا بالحق







ينا دوني اللطيف يوم العرض الأكبر فاعرض عليك على هذا النداء فان  
وجدته مخلوقا بالفرح والاستبشار ومستعدا بالرقبة الى الابتداء  
فاعلم انك يا نبيك النداء بالبري في الغزو يوم القضاء **انما**  
وكما انك كيف اتخفت بالله واجتمعت بالله وغير ذلك ان الله جل جلاله  
هو الاول والاخر والظاهر والباطن ووطن قلبك بتجليه وتكبر  
عند جماع التكبر واستمر الدنيا وما فيها الكمال كونه كذا في  
تكبرك وانف عن خلقك كل عبود سواه بجماع التهليل والتمجيد  
صلى الله عليه واله وتاديب بين يديه واشهاد له بالرسالة غلصا  
وصلى عليه وعلى اله وحول نفسك واسع بقلبك وقابل عند  
الدماء الى الصلوة وما يوجب الفلاح وما هو خير الاعمال وانها  
وجدت عهدك بعد ذلك تكبر الله وتعليه واختم بذلك كما اتخذه  
به واجعل مبداءك منه وجودك اليه وقوامك به واعتقادك على  
حوله وقوته فانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **انما**  
نحوه في الظاهر وجهك عن شاير الجاهات الى جهة بيت الله فزعي  
ان صرف القلب عن شاير الامور الى امر الله تعالى ليس مطلوب منك  
فيها بل المطلوب هو انما هذا الطوارق من كمال الوطئ  
ووسائل اليها ومعادج تفرق فيها اليها وضبط اللوائح وتكون  
لها بالثبات على جهة واحدة حتى لا يتغير على القلب فانها اذا ثبتت  
وثلثت في حركاتها ولفاتها الى جهاتها استبليت القلب بظلال

بين وجهه فليكن وجه قلبك مع وجهه بذلك ومن هنا جاء قوله  
الذي صلى الله عليه واله انما يغافل الذي يحول وجهه في الصلوة ان  
يحول الله وجهه وجهه حاد فاذ لك في من الانفات عن الله و  
ملاحظة عظمة في حال الصلوة فان المثلث بيننا وبينه الامتلاء  
عن الله وغافل عن مطالعة انوار كبريائه ومن كان كذلك فوشك  
ان يقدم تلك الغفلة عليه فيتحول وجه قلبه كوجه قلب الكارسة  
قله عقلية لا امور العاوية وعدم اكرامه بشي من العلوم والقرى  
الى الله **اعلم** انك لا توجه الوجه الى جهة البيت الا بالصرف  
عن غير ما لا ينصرف القلب الى الله تعالى الا بالفرغ عما سوى الله  
تعالى وقد قال النبي صلى الله عليه واله انما قام العبد الى الصلوة فكأن  
هو وجهه الى الله انصرف كيوم ولدته امه **وقال** **انما** **وقد علم**  
اذا استقبلت القبلة فليس من الدنيا وما فيها والخلق وما هم فيه  
واستفرغ قلبك عن كل شاغل يشغلك عن الله وعما ينسرك  
عظمة الله واذكروا قولك من يديه يوم تبلوا كل نفس ما اسلفت  
وددوا الى الله مولاهم الحق وقف على قدم الخوف والرجا فاذا  
توجهت بالتكبير انما تستحضر عظمة الله سبحانه وصغر نفسك  
وخسب عبادتك في جنب عظمة وخطا طمعتك عن القيام بوطئ  
خدمته واستمر حقا بعبادته وتفكر عند قولك اللهم انت  
الملك الحق العظيم ملوكه وعموم قدرته واستبلا على جميع العوالم



ثم ارجع على نفسك بالذل والانكسار والاعتراف بالذنوب و  
 الاستغفار وعند ذلك سوء وظلمت نفسي فاخسر له انه لا يغفر الذنوب  
 الا لمن اخسر عونه لك بالقيام بهذه الخدمة ومثل نفسك  
 بين يديه وانه قريب منك يحجب عوقا القاعي اذا دعاه وليسمع  
 نداءه وان يدين خير الدنيا والاخرة لا يبدعهم عند قولك انك  
 وسعدك والخير في يدك ونزهة من الاعمال السيئة وافعال  
 البشر وابدله بما يحسن للمداينة الارشاد عند قولك والشر ليس اليك  
 والمهدي من هديت واعرف له بالعبودية وان قوام وجودك و  
 بقاءه ومعاده منه بقولك عندك وابعدك عنك وبك ذلك  
 واليك اي منك موجوده وبك قوامه ولك ملكه واليك معاده  
 وهو الذي يبدئ الخلق ثم يدين وهو اهل عليه وله مثل الاعلى  
 فاخسر في ذنوبك هذه الخبايا وتوق منها الى ما يفتح عليك من الاعلى  
 والذات التي تخلق النقص من العالم الاعلى فان ابوابه لا تشد من احد  
 من القوابل ولا يجيب له بل امل اللهم اهلنا بقول الطوالع سر  
 وكلنا بالوصول الى الواسع انوارك واجعلنا من الواضين على كرات  
 ارادك العاكفين على ساطع اكرامك وتبنا من هذه النقصان  
 واهدنا الى طريق الرضوان وجعلنا باطيق الاحسان واحدا  
 من صفقة الخيران وانا من لعنك رحمة وحي لنا من امرنا  
**الفصل الثاني في التواضع** وهي ثمانية اركان التواضع و

وعلية القلبية بذكر انك قائم بين يدي الله وهو مطلع على منك  
 عالم بما تفكر وما تفعل وهو اقرب اليك من جبل الورد بما عبده كانك  
 تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وانصب قلبك بين يديه كما نصب  
 شخصك وطالعي برأسك الذي هو ارفع احضانك طرقات سكا  
 والزمن تلك التواضع والخشوع والذل والبري عن القواسم والكبر  
 كما وضعت رأسك وقم بين يديه قيامك بين يدي بعض ملوك  
 الزمان ان كنت تفهم من كنه معرفته لاله فانك تجد جديا خاضعا  
 انك تفتخر عند كل كلمة للملوك ومعاورته وتلزم معه لتكون  
 والخشوع وبعثت ذلك بعد الابن واعلم الانسان ونشأ  
 ذلك كله الخوف الحادث عن تصور عظمتك فكيف تصور جبا والنجاة  
 وملك الدنيا والاخرة وعند ذلك يحصل لك الخوف الذي هو المقصد  
 الثاني من المعارف وكذلك يحصل الرجاء عند تصور عظمتك و  
 استغنا وان الكل منه فان ذلك باعث على رجائه وقد تأكد  
 ذلك بالآيات الواردة في باب الخوف والرجاء وكذلك يستلزم  
 المحامنة لان المتصور عظمة الامر لا يزال مستشرا تفصيلا وتوقفا  
 ذبا وذلك لاستشهاد والتوقف بوجوب الهيا من افه تها وهذا هو  
 مطلوب من العابد بل قد روي قيامك في حال انك  
 ملحوظ ومراقب من كاليته من اجل صلاح من اهلك ومن ترغيب  
 ان يعرفك بالصلاح فانه تهادا عند ذلك اطرافك وتخضع جوارحك



وتسكن جميع ابرارك خيفة افرح نفسك ذلك العاجل للسكن  
الى تلك الخشوع ولو احسنت من نفسك بالتماسك والثبات  
عند الاخطاء بعد مسكنين فماتت نفسك وقل لها يا نفس لا  
معرفة الله تعالى انا استحيين من مسكناتك عليه مع توقيرك  
عبد من عباده او تحشي الناس ولا تخشيه وهو احد ان تحشي  
الا لتخشي من خالقك وبولائك اذا قد انت اطلع عبد في ايل  
عليك وليس يندى خيرا ولا تفعل ولا تترك خشيت لاجله  
جوارحك وحسنت صلاتك مع انك تعلم ان الله مطلع عليك  
فلا تخشع اعظمه اموالهم عليك من عبد من عباده فيها  
اشد طغيانك وجهلك وما اعظم عداوتك لنفسك واغلاك  
لما قيل للشيء صلى الله عليه والكيف احبها من الله تعالى انما  
صلى الله عليه والله يستحي منه كما تستحي من رجل صالح من قومك  
**وانا من القهار** فهو تنبيه على ادامة القلب مع الله تعالى  
نعت واحد من الحشود **قال** صلى الله عليه والدا ان الله يقبل ط  
العبد بالملطف وكما يحب حواصة العين والراس عن الالتفات  
الى غير الصواب فكذلك يجب حواصة الشر عن الالتفات الى غير الصواب  
فان التفت الى غير ما ذكر بالاعلاء الله تعالى عليك وفيه التهاون  
بالمناجى مع غفلة المناجى ايموه الى التقط الزم الخشوع اليه  
فانه ملازم الخشوع ظاهرا وبها خضع اليه خضع الظاهر

**قال** صلى الله عليه واله وتعالى مصليا يعيش بحسب انما هذا الو  
خضع قلبه لخشوع جوارحه فان الخشوع يحكم الراعي مطاوعا ودون  
الدعاء اللهم اسلم الراعي والرحمة وهو القلب والجوارح وكل ذلك  
تقصية الطبع بين يدي من تعظم من افاء الدنيا فكيف لا يقاساه  
بين يدي ملك الملوك وجبار الجبابرة ومن سلطان بين يدي غير  
الله تعالى عاتم يضرب اطرافه بين يدي الله فذلك لقصور  
معرفة عن جلال الله وعن اطلاعه على سره وصهره وتذير قوله  
تعالى الذي اراكم حين تقوم وتقلب في الساجدين **الظاهر** التوبة  
ودخلتها العزم على اجابة الله تعالى في امثال امره بالصلوة و  
اقامها والكف عن نواقضها وفساداتها واخلاص جميع ذلك لله  
الله تعالى رجاء الثواب وطلب القرية منه ان يخرج عن مرتبة عبادة  
لكونه اهلا للعبادة التي هي عبادة الاحرار فاذا فاشك درجة  
الاحرار والابرار فلا تنوئك درجة القادر وهو العمل بوجاهة العوا  
فان قلبك عند المرتبة فاجلس مع الصديق في مجالسهم وشاركهم  
في مقاصدهم فانهم انما يعلمون ويخبرون في الخائب خوفا من  
الضرر والعقوبة وهي غاية الخوف من العقاب وتقلد في بيتك  
وتعتدك المنة له تعالى وتقدر برأيه اياك في المناجاة مع سوء  
ادبك وكثرة غفلة المناجى وعظم نقصك قدر المناجاة وانظر  
من يابى وكيف يابى وبما ذا يابى وعند هذا ينبغي ان يعزق



جيبك من الخلة وترتد فرايبك من المحبة ويصرف وجهك من  
 الخوف **قال** من بعثنا رابع النبي صلى الله عليه واله قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه واله رقيقا ونحشا فاذا خسرنا الصلوة  
 فكان له مبرقا ولم يفرغ شغلا به عن كل شيء **قال** **الشافعي**  
**عنه** الاخلاص بجميع حواصل الاعمال وهو معنى مفتاح القبول  
 وادنى هذا الاخلاص بقل الصبر عما فيه ثم لا يجعل له عند  
 قد لا يوجب به على ربه مكافاة بعله انه لو طالبه بوجاهة العبودية  
 يجهل ما في مقام الخاص في الغيا التلاوة من جميع الآنام وفي الآخرة  
 النجاة من النار والفوز بالجنة **قال** **عنه** صاحب النية الصادقة  
 صاحب القلب الخليل لان سلامة القلب من هوا جس المجذبات غلب  
 النية صفق الامور كلها قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون  
 الا من اتى الله بقلب سليم ثم النية تبدأ من القلب على قدر صفاء  
 المعرفة وتختلف على حسب اختلاف الاوقات في معنى قوته وضعفه  
 وصاحب النية الناصية نفسه وهو معه فهو وان تحسن صلتها  
 تعظيم الله والحياء منه **قال** **التكبير** ومعناه ان الله سبحانه  
 اكبر من كل شيء واكبر من ان يحصى او من يدرك بالحواس **وقال**  
 بالناس فاذا اطلق بسلامتك يعني ان لا يكذب قلبك فان كان  
 في قلبك شيء هو اكبر من الله تعالى فانه يشهد انك كاذب لان  
 كان الكلام حقا كما شهد على المنافقين في قولهم ان الله صلى الله

عليه واله رسول الله فان كان هو انما غلب عليك من امر الله  
 وانما اطلع له منك قد تغلبت عليه الطمان وكبرته فوشك ان  
 يكون قولك الله اكبر كلاما لا لسانا لغيره وقد تغلب القلب عن  
 مساعده وما اعظم الخطر في ذلك لولا القربة والاستغفار و  
 حسن الظن بكم الله وعظم **قال** **التشاور** **عنه** اذا كبرت  
 فاستشعر من بين الصلوات والقرى وفي كبرايته فان الله اذا اطلع  
 على قلب العبد وهو يكبر في قلبه عارض من حقيقة تكبره قال يا  
 كاذبنا الله مني ومن في وجاهتي لا امر لك حلاق ذكرى ولا **عنه**  
 عن فرقة المشايخ بمنابا في **قال** **عنه** انت قلبك حين سلامتك فان  
 كنت تعلم صلاحها وفي نفسك سرورها وبهجتها وقلبك سرورها  
 بمنابا تهملها بما جالته **قال** **عنه** قد صدقت في تكبيرك له و  
 الا فتدبر من سلب انك للناجاة وحرمان صلاح العباد  
 انه دليل على تكذيبك له لك فعل ذلك عن يديه **قال** **عنه** **الوجه**  
 فان كلامه قولك وجهت وجهي الذي فطر السموات والارض  
 حنيفا لم يزل المراد بالوجه الوجه الظاهر فانك انما وجهت الوجه  
 القبلي والله سبحانه يتدبر عن ان تعاد الجاهات حتى تقبل بوجه  
 بذلك قلب وانما وجه القلب هو الذي توجه الى الله فاطر السموات  
 والارض فاعلم ان وجه قلبك متوجه هو الى امانته وهو في البيت  
 والسرور في غيرهما متبع للشهوات ام قبل على فطر السموات و



ايك ان يكون مغا نكك المناجاة بالكذب والاختلاق فيصرف  
وجه رحمة عنك في قوله فيما بقي على الاخلاق وان يصرف الوجه  
الى الله لا بالانصراف عن سواء فان القلب بمنزلة مرآة وجهها  
صقيل يظهر المكد لا يقبل انطباع الصور فاذا توجهت الى شيء  
انطبع فيها واستدبرت ضريح ولا يمكن انطباعه وكانت الدنيا  
والآخرة ضربين كما قربت من احدتهما بعدت عن الاخرى فاجتهد  
في الحال في صرفه اليك وان عجزت عنه على الدوام ليكون قولك  
في الحال صادقا عسى ان يطاعك في الغفلة بعد ذلك واذا قلت  
خيفنا مسلما فينبغي ان تحضر في ذلك ان المسلم هو الذي سلم المسلمون  
من يده ولما افان لم تكن كذلك كنت كاذبا فاجتهد ان تعزم  
عليك في الاستقبال المتقدم على ما سبق من الاخوال فاذا قلت و  
لما انا من المشركين فاحضرونا لان الشراك الخفي وان قوله تعالى  
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه  
احدا جعل من يقصد عبادة ربه وجه الله وجه الناس مشركا  
فاستشعر الخجلة في قلبك ان وصف نفسك في انك لست من  
المشركين من غير رتبة من هذا الشرك فان اسم الشرك يقع على القليل  
والكثير منه واذا قلت بما عاى وما عاى الله فاعلم ان هذا حال العبد  
مفقود لنفسه وجود لستين وانه ان حده من غيبه هو رتبة  
وقيامه وقعوده ورغبته في الحياة ورغبته من الموت لا الموت

لم يكن ملاعما للحال **الغاية القارة** وظلا فيها لا تنكح وتنكح  
ولا تحيط بها حق البشر وان اعنى بشانها تخرج عن نفع الرتبة  
لانها حكاية كلام الله جل جلاله المشتمل على الاساليب العجيبة  
والادبائع الغريبة والاسرار الدقيقة والحكم الاليفة وليس المقصود  
منه حرفة حركات اللسان بل المقصود معانيها وتدريبها ليستفيد  
منها حكمه وحقايق واسرارها وترغيبها وترغيبها وامرا ونهيها  
وعقوبات وعيادات وذكر انبائها ونعمته الى غير ذلك من الغوايد  
فاذا قلت اعود بالله من الشيطان الرجيم فاعلم انه عودك ومتردد  
لصرف قلبك عن الله حسدا لك على ما بانك مع الله وسجودك  
له مع انه لعن بسبب جهنم واحسن تركها وان استغاثت بك يا  
منه بترك ما يحبه وبجعله بما يحب الله تعالى لا ليجرد قولك  
اعود بالله من الشيطان الرجيم فان من قصد سبع او عدد  
ليقرسه او يقضه فقال اعود بالله منك بذلك الحسن الحسين  
وهو ثابت في مكانه اذ ذلك لا ينفعه بل لا يعينه الا بتبديل  
المكان فكذلك من يتبع الشهوات التي هي عمل الشيطان  
ومكان الرجيم فلا يصفه حرفة القول فليقرن قوله بالعزم  
على العود بحسن الله تعالى عن شر الشيطان وحسنه لا اله  
الا الله اذ قال تعالى فيما اخبر عنه فليتنا على الله عليه واله  
لا اله الا الله حسنى والمحسن به من لا يعبد له سوى الله تعالى











في ذلك بالثبات كما ذكرنا اكثر من مرة وازدودت خضوعا وزدجند  
مولانا رفعه ثم فرغ في ركوعك يا جبار الله راسم ذلك وتوكل  
الربا في قلبك بقولك سمع الله من محمد احيانا يا الله من محمد  
وشكر ثم تروي ذلك بالشكر المتعاضد الذي في قول الجاهل قد ربي  
العالين اني في ذلك غاية الخشوع ومنه اني لا اقدر على ان اعيث لك  
بالخشوع **قوله** لا اكرع جسدك كوعا على الحقيقة  
الا زينة الله تعالى بوجهه واظلم في تلك الكبرياء وكلمه كسح  
والركوع اول السجود ثم اني في بعض الاوقات على الشايف في الركوع  
ادب في السجود فربما من لا يحسن الادب لا يعلم للركوع ركن  
خاضع قد يقبله متفالا يجعل تحت ساعده ساعدا له في سجوده  
خائف من على ما يهتبه من غايه الركوع **قوله** من يبيع ابن  
خثيم كان يبيع بالليل الى العرش ركعة واحدة فاذا هو اجمع توف  
وقال آه سبق الخاضعون وقطع بنا واستوف ركوعك باستوا  
ظلمك وانحط عن عمك في القيام بغيره لا بغيره وقر بالقلب  
من وساوس الشيطان وخدايعه وكما يدور فان الله تعالى  
يرفع عباده بقدر تواضعهم له ويهد بهم الى اصول التواضع  
والخشوع والخشوع بقدر اطلاع عظمته على مرادهم **قوله**  
**قوله** وهو اعظم مراتب الخشوع واحسن درجات الخشوع وهو  
مراتب الاستكانة واحق مراتب استجاب القرب الى الله تعالى

واثنى انوار رحمة ومعارف كبره كما يشهد عليه الكتاب الكريم في قوله  
لنبيها ولجبروتهم على ذلك بان يقربنا فاننا اوفى السجود  
فما مستحسنه الله تعالى في ذلك على ما حضره البصيرة والكرام  
واقفا يدرك وانما قائم ثم احوالى السجود ومكن اعراضا عنه  
وهو الوجه من اذل الاشياء وهو القرب الى الله تعالى لا  
يجعل بينه وبينه لا يقبل على الارض فافضل فانه اجلب للخشوع واذ  
على الدال والخشوع وهذا هو السر في منع الشريعة من السجود  
على ما لا ياكله الا دميون فيلجسونه لانه من متاع الدنيا وامامها  
الذين انتموا بغيرها وكما الى غير هذا واطمانوا اليها فانهم  
الى الله بالرجوع ما كانوا اليها واذا وضعت نفسك موضع  
الذي في علم الله وضعها موضعها ورددتها الفرج الى اصله  
فانك من القرب خلقت اليه ردت ثم يخرج منها مرة بعد  
اخرى فاحضره بالكيف لا تترك منها الى الله ثم تروى  
منها بتكرار السجود كما ذكرنا الله تعالى لك بقوله منها خلقناكم  
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وعند هذا جدد  
على طين خلقه الله تعالى وخلق وخلق سبحان ربّي الاعلى في محض  
والله انكر اذنا المرة الواحدة ضعيفة الاثر في القلب  
فاذا رقت قلبك فظهر ذلك فليصدق رجاءك في رحمة ربك  
فان رحمة ربنا مع الضعفاء والذليل لا الى الشكر والجلل



فأرفع اليك كبريائي لا يحزنك ومستقر من ذنوبك  
ثم كما التواضع بالذكور وعلما في كذا كذا في ما دونه  
يزيد القرب ويكرام ياكذا التواضع الاطية وتظهر التواضع  
الغبية اذا وقع على وجهه **قال الله** وما خسر الله  
من خلق عبدة النجس ولو كان في العزرة واحدة وما افلح  
من خلا بر في مثل ذلك الحال تشبهها بما رجع نفسه فافلح  
عما اعتاد الله للناجدين من ان العاجل وداحة الاجل ولا بعد  
القدما من احسن اقر في التجود ولا قرب اليه ابد من ما ابد  
وضع حرمته تعالى قلبه بسواء في حال عبوده فاسجد سجودا  
فهذا لا يعلم انه خلق من تواضعا ما خلق مما اذا شئت من خلقه  
ليستحق بها كل احد وكون ولم يكن قد جعل الله معنى التجود  
القرى بما اليه بالقلب والسر والروح فمن قرب منه بعد من غيره  
الامر في انما امره لا يسوي حال التجود الا بالتواضع عن  
جميع الاشياء والاحتجاب عن كل ما تراه العيون كذا كذا من  
الباطن فمن كان عليه متعلقا في صلوة شيء دون الله فهو قريب  
من ذلك الشيء بعيد عن حقيقة ما اراد الله منه في صلوة قال  
سبحا نزع وجل ما جعل الله لرجل من قبلين في عبودته وقال رسول  
الله صلى الله عليه واله قال الله تعالى لا اطاع على قلب عبد فاعلم  
فيه حبنا لاخلص لخاص الحق لوجهي وابتغاء من صفات الاحسان

تقوى وسياسته ومن اشتغل بغيري فهو من المستهين بنفسه  
مكتوب له في بيان الناس **قال الله** اذا جلت الشهادة  
بعد هذه الامثال الدقيقة والاسرار الحقيقة المشتملة على الاشارة  
التي هي والامثال التي هي فاسبق على الخوف والتمام والرفق والرحمة  
والوحدان يكون من حيث هو مستلزم على وجهه ولا اعتلا  
لوطيفته وشرفه ولا مكتوب في بيان القبولين فليصل به كاشف  
من قوله ما الا ان يمارك الله برحمته وتقبل عليك انما ترضى عنه  
وارجع اليه بالامر واصل الدين واستمسك بكلمة التوحيد و  
حصول الله تعالى الذي من خلقه كذا كذا ان لم يكن حصل في يدك  
منه واسمعه له بالاشهادية وان يحضر رسوله الكريم وقبلة العظيم  
بذلك واسمعه له بالعبودية والرسالة وحصل عليه وعلى آله  
عقده اعمدا قديما عبادته كلمة الشهادة ثم خاض بها الناس  
ثم ان الشفاعة فانها اولها الوسايل والاساس الفواضل وجمع  
او انما هو بل من قبل الاجابة على الله عليه واله لك جلالك  
عشر من صلاته اذا كانت بحقيقة صلاتك عليه التي اوصل اليك  
والعن اقلها ابد **قال الله** الشهادة على الله تعالى  
لكن جسد الله في الشفاعة الذي الفعل كانك عبد له بالقول  
والفعل في حصول احد وانسان جفا صدق شرك فانه خلقك  
عبدا وامر الله ليعبد بقلبك ولسانك وجوارحك وان تحقق



عبوديتك له برحمتك وتعلم اني فاضل خلق بديع فليس لم نفس  
 ولا خلق لا يقدر معه ومشيته وهم عاجزون عن ان ياتوا على شيء في  
 ملكك الا ما ذهبا وادبه قال الله عز وجل ولتكن فاقوا ما يشاء  
 ويظلموا ما كان لهم النجوة من امرهم سلطانا لله تعالى فاني كذا  
 تكن عبدا ذكرا بالحق والذبحى بصلواتك على سيدنا  
 سر الله فانه خلقك من اجل ان تكون اداة ومشيته لاحد الانبياء  
 او امة ومشيته فاستعمل العبودية في الرسالة بملكه وبالعباد  
 في آداه وامره وقد علمت بالسلطان على بيته محمد صلى الله عليه واله  
 فاصبر صلاوة بصلاته وطاعة بطاعته وشهادة بشهادته  
 وانظر لا تقول بركات معرفته ومنه فخره وعزاه صلوة  
 وادع بالاستغفار لك والشفاعة فيك ان اصبحت بالواجب سنة  
 الامر والحق والسنن والآداب تعلم جليل مرتبة عند الله  
 عز وجل **الله العظيم** واذا فرغت من الفقه فاستمر نفسك بحضرة  
 سيد السالطين والملائكة المقربين وقد التزم عليك يا محمد النبي  
 ورحمة الله وبركاته الى آخر التسليم المستحب احضر في ذلك النبي  
 صلى الله عليه وبقية انبياء الله وائمة عليهم السلام والخلق كله  
 من الملائكة المقربين المحسنين لاجل ذلك وعلى السلام عليكم ورحمة  
 الله وبركاته ولا تطلق لسانك بصيغة الخطاب من غير حضور  
 مخاطب في ذهنك فتكون من العاشي باللاعين وكيف ينبغي

الخطاب لمن لا يقصد الا فضل الله تعالى ورحمة الشاملة ورفعة  
 الكاملة فاجترأ بذلك عن اصل الواجب وان كان عبدا عن  
 درجات القبول بخطا عن اوجده القرب والوصول وان كنت اما  
 لقوم فاقصد بهم بالتلام مع من تقدم من المقصودين وليقصدوا  
 هم الرد عليك ايضا ثم يقصدوا مقصدك بسلام ثان فاما فعلتم  
 ذلك فقد اذيتهم وظيفة السلام واستحقتهم من الله مزيدا الاكوار  
 واحصل السلام مشترك بين القيمة الخاصة وبين الاسم المقدس من  
 اسماء الله تعالى والمعنى فاعلم الاول ظاهره على الثاني يكون مستمرا  
 في الخلق باذنه تعالى للثاني بالسلامة والامان من عذاب الله تعالى  
 لمن قام بحقوقه **قال الصادق** معنى السلام في تبرك كل صلوة الا  
 اى من ادى امره وسنة نبية صلى الله عليه واله خاشعا منه  
 قلبه فلما الامان من لاء القيا وبرآة من عذاب الآخرة والتلم  
 اسم من اسماء الله تعالى او دعه خلقه ليستعملوا اعضاءه في المعاملة  
 والامانات والاضافات وتصدق بوجاهتهم فيما بينهم  
 وحجة معاشرتهم **وانما حجت** ان تضع السلام موضع تود  
 معناه فان الله وليعلم منك ومنك وقلبك وعلمك ان لا  
 تعانها بظلمة المعاصي واسلم خطبك لاتبتمهم وعلمهم و  
 محبتهم من ان ياتوه معا ملوك معانهم ثم صدقك ثم صدقك  
 فان لم يسلم من هو من هو الاقرب اليه فالابعد اولى من لا يفتح



السلام مواضع هذه فلا سلام ولا سلام وكان كاذبا في سلامه  
 وان افشاء في الخلق **فصل** اذا اتيت بالصلوة على ما وصف  
 لك فاجتهد بالخشوع والتخضع والخوف من مقلب الزود وخيبة  
 الحرمان واستشعر شكر الله على توفيقه لاتمام هذه الطاعة  
 وقوم انك مودع في صلواتك هذه وانك ربما لا تعيش لمثلها  
 كما قال النبي صلى الله عليه واله صل صلوة مودع ثم استشعر  
 قلبك الحيا من التقصير في الصلوة والخوف من ان تلف في ضرب  
 بها وجهك فاذا فعلت ذلك رجوت ان تكون من الخاشعين  
 الذين هم على حلاتهم يانظون والذين هم على صلواتهم دايمون  
 واعرض صلاتك على هذا الوصف بقدر ما يتيسر منها كذا لك  
 ينبغي ان يفرح ويرجعك على ما يقولك ينبغي ان تحسن وتخلص في  
 مناداة قلبك فان صلوات الخاشعين مرتين بليلتين نسأل  
 الله تعالى ان يخرنا برحمته ويغفر لنا بمغفرتنا فلا وسيلة لنا الا  
 الاعتراف بالجور عن القيام بوظايف طاعته **ثم تعقب** ذلك كله  
 بالاستغفار بالتعقب من الذكوب والدماء والافغ في الاخلاص  
 الانقطاع والابتها الى الله تعالى في مغفرة ذنوبك وقبول عذرك  
 وتلقي طاعتك بيد الرحمة فان الفضل عظيم والكرم جسيم والرحمة  
 واسعة والحدود فاض والحاصل ما بل وغلاصة وظايف الطاعات  
 الصلوة وغيرهما قال مولانا الصادق عليه السلام احفظا دينك

الدينا وانظر من يدعوا وكيف تدعوا ولما تدعوا وحقق غبطة الله تعالى  
 وكبرياءه وعار من يقبلك عليه بما في ضميرك واولامه على تركه وما  
 يكن فيه من الخوف والباطل فاخبر في طريق نجاحك وهلاكك كيلا يفتن  
 بشئ فيه هلاكك وانت تعلم ان فيه نجاحك قال الله تعالى عز وجل  
 ويدعوا الاناس بالشر عاوه بالخير وكان الاناس عمولا وتكفر  
 ما اذا قال فلانا ذاقنا والدينا استجابة الكل منك للحق و  
 تديب المصيبة في مشاهد الرب وترك الاختيار جميعا وتليم  
 الامور كلها اظاهرها وباطنها الى الله فان له تاب بشرط الدعاء  
 فلا تنظر الاجابة فانه يعلم السر واخفى فلعنك تدعون لشيئ قد علم  
 من يشك بخلاف ذلك قال بعض الصالحين لبعضهم انتم تنظرون  
 المطر بالدعاء وانا انظر الجودا علم انه لو لم يكن امرنا الله بالدعاء  
 لكنا اذا اخلصنا الله ما تفضل علينا بالاجابة فكيف وقد ضمن ذلك  
 لمن اتى بشريط الدعاء **سئل** رسول الله صلى الله عليه واله عن اسم  
 الله الاعظم قال كل اسم من اسماء الله اعظم وفرغ قلبك عن كل  
 ما سواه وادع به حتى اسم شئت وليس في الحقيقة قد اسم دون  
 اسم بل هو هو الله الواحد القهار **عنه** صلى الله عليه واله  
 انه ان الله لا ينجي الدعاء من قلبه لا وانا اتيت بما ذكرته لك  
 من شريط الدعاء واخاست ترك لوجهه فابشر يا جدي ثلاثة  
 اما ان تجعل لك بماسات ويدخلك ما هو اعظم من انما ان



بصر عنك من البلاء ما انوار الله عليك ملكك **قال** النبي صلى  
الله عليه واله من شغله ذكرى عن مسئلي اعطيت افضلها اعطى  
التاملين **قال** الصادق عليه السلام لقد دعوت الله مرة فاستجاب  
لي ونسبت الحاجة لان استجابته باقباله علي عبد عند دعوتي اعظم  
واجل مما يريد منه العبد لو كانت الجنة ونعيمها الا به ولكن لا  
يفعل ذلك الا العاملون المحبون العارفون صفوة الله ونجاة  
انتهى وهو كان في مظيفة العتقاء وان عقيبت بشي من القرآن  
فينبغي ان تدبر بعض خطايفه للقوم بشرطه وتقبل مرسوم  
حدوده كما ينبغي ذلك لكل قارى **وما** في ثوابه آية القرآن  
والحن عليه يخرج ذكره عن موضوع الرسالة **الذكر** تمام فطائفة  
ملخصا وهو امور **أ** حضور القلب بتركة حديث النفس قبل سنة  
تفسير قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة اي بعد واجهاد واخذ  
بالجهدان فخر عند قراءة تحريف جميع المشتقات والمهموم عنه  
**ب** التدبر وهو طور وداحضور القلب فاز الانسان قد لا يتفكر  
في غير القرآن ولكنه يقتصر على سماع القرآن وهو لا يدبر و  
المقصود من التلاق والتدبر **قال** **ج** ان لا يتدبر في القرآن  
ام على قلوبا تصالحا اقل يتدبر في القرآن ولو كان من عند غيري  
لوجدت فيه اخلافا كثيرا **قال** **د** مثل القرآن تزيلا لا  
القرآن بل يمكن الانسان من تدبر الباطن وقال صلى الله عليه واله

لاخير في عبادة لا لله فيها ولاخير في قرآنة لا تدبر فيها واذا لم  
يكن التدبر الا بالتدبر يد فله **قال** ابو ذر رضي الله عنه قال  
رسول الله صلى الله عليه واله ليلة يردد قوله تعالى ان تعدوا  
فاتهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم **ج** التهام  
وهو ان يستخرج من كل آية ما يليق بها اذا القرآن يشتمل على ذكر  
صفاته تعالى وافعاله واحوال انبيائه والملكان بين علم واحوال  
ملائكته وذكر اوامره ونواحيه وذكر الجنة والنار والوعود  
الوحيد فليأخذ من هذه الاسماء والصفات لينكشف له اسرار  
فضها اسرارها القابض فكيف يتقوى **قال** ابن سعود من اراد ان  
يعلم علم الاولين والآخرين فعليه بالقرآن **قال** **د** قل لو كان  
الجهنم والسموات والكلمات بقا لغدا لجز قبل ان تنفذ كلمات ربك ولو  
بشئ يشمله معه **قال** **هـ** على عليه السلام لو شئت لا وفرت سبعين  
بعض من تفسير طائفة الكتاب فمن لم يتفهم معاني القرآن في تلاوته  
وسمعه ولو قاده في المراتب دخل في قوله تعالى اولئك الذين يلعب  
الله على قلوبهم وقوله فلا تدبرون القرآن على قلوبا تصالحا  
**د** النحل عن موانع التهام فان اكثر الناس من غمهم القرآن لا يبالون  
وحبها سلبها الشيطان على قلوبهم فنجت عن عيايا سران **هـ**  
صلى الله عليه واله لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني آدم  
نظر الى الملكوت ومعاني القرآن واسرار من جملة الملكوت



والجمل الموانع منها الاشتغال بتحقيق الحروف واخراجها من مخارجها  
والتشديد بها من غير ملاحظة المعنى وقيل ان المتولى لحفظ ذلك  
شيطان وكلنا اقرآه ليصرف عن معاني كلام الله تعالى فلا يزال  
يخلم على ترويض الحروف ويحيل لهم ان لا يخرج من مخارجهم فيكون تأمله  
مقصودا على ما روي عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
الشيطان ان كان طبعه مثل هذا التلبيس فيها ان يكون مبتلى  
من الدنيا بهوى طماع فان ذلك سبب لظلمة القلب كالاستد  
على المرأة فيمنع حلية الحنن ان يظن فيه وهو اعظم حجاب للقلب  
وبه يحجب الاكثرون وكلما كانت الشهوات اكثر تركا على القلب كان  
البعد عن سرادقه اعظم ولذلك قال صلى الله عليه وآله واله الدنيا و  
الآخرة خورتان يقدر ما يقرب من احدهما يبعد عن الاخرى  
ان يخص نفسه بكل خطاب في القرآن من امر او نهى او وعد او وعيد  
ويقدر ان هو المقصود وكذلك ان يسمع قصص الاولين والانبيا  
عليهم السلام ان يخرجه القصة غير مقصود وانما المقصود الاضمار  
ولا يعتقد ان كل خطاب في القرآن قاله الله تعالى  
فان القرآن وما في الخطابات الشريفة واردة اليها كاعني ما سمع  
يا حان وهي كما هي نوره هدى ورحمة للعالمين ولذلك امر الله  
تعالى الكافة بشكر نعمه في الكتاب فقال واذا ذكرنا نعمه الله عليكم وما  
انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واذا من انما المقصود

له سبحانه واداسة القرآن عللا بل قراءه كقراءة العبد كتاب مولاه الله  
كتبه اليه ليتدين به ويعمل بعقضاءه قال حكيم هذا القرآن امانا من  
قبل ربنا بهوده نذرا لها في الصلوات ونفقا عليها في الخلوات  
وعذبا لها في الطاعات والبيان للثببات والتأثير وهو ان يتأثر  
قلبه باذا دخله بحسب اختلاف الآيات فيكون له بحسب كل فهم  
حال وقد وجد يتوقف به عند ما يوجه نفسه في كل حالة الى  
الجهة التي فيها من خوف او حزن او رجاء او غيره فيستعد بذلك  
ويفعل ويحصل له التأثير والخشية وهما قويت معرفته كانت  
الخشية اغلب الاحوال على قلبه فان التصديق غالب على العارفين  
فلا يرى ذكر المغفرة والرحمة الا مقرونا بشرط يقصر المعارف  
عن نيلها كقوله تعالى واتقوا ربكم وامن وعمل صالحا ثم  
احسن فانه قرن المغفرة بهذه الشروط الاربعة وكذلك قوله  
تعالى والعصاة الانسان الذي خسر الله آخر لتوبه وذكر فيها اربعة  
شروط حيث اخرجوا خسر في كل شرط واحد اجماعا للشرائط  
تعالى ان رخص الله قريب من المحسنين اذا كان الاحسان جامعا  
لكل الشرائط وتأثر العبد بالانلاق ان يصير جملة الآيات المتلو  
ضد الوعيد يتحاشى من خشية الله وعند الوعد يستبشر فرحا  
بالله وعند ذكر الله واسمائه يسطا طاعنوا بجلاله وعند ذكر  
الله الكفاة يشعروا الله ما يتمتع عليه كالصاحب والولد يفيض من



ويكثر في باطنه حيال من قبح اضالم ويكثر افعه ويقدسه عما يقول  
 الظالمون وعند ذكر الحجة يبعث بباطنه شوقا اليها وتشد ذكرا لها  
 ترعد من خيفة شوقها وثما قال رسول الله صلى الله عليه واله لابن  
 مسعود اقر على فطحت سورة الشافط بلفظ فكيف اذا جئنا من كل  
 امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا رايت عباده تذاق من  
 الذم فقال الحبيب الان وذلك لا يستقر اقل لك الحالة الطيبة  
 بالكلية والقرآن انما يراو بهن الاحوال واستجلاها الى القلب و  
 العمل بها قال رسول الله صلى الله عليه واله اقروا القرآن ما ايسر  
 على قلوبكم ولا تتعليه جلودكم فاذا اختلفتم فليستم فرفقه **وقال**  
 الله تعالى الذين اذا ذكروا الله وجلت قلوبهم واذا نلت عليهم كما يندادهم  
 ايماننا الا ظلمون في تحريك اللسان خيفة **وقال** ان يجلباه الى النبي  
 صلى الله عليه واله ليعلم القرآن فانه في قوله فمن يعمل مثقال ذرة  
 خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال لا يفتني هذا وانصر فقال  
 رسول الله صلى الله عليه واله انصرف الرجل وهو يقبه **واما**  
 باللسان المعرض عن العمل فجدير ان يكون المراد بقوله تعالى ومن اضل  
 عن ذكرى فان له معيشة ضنكا وخشعه يوم القيمة اعي الامم وانما  
 حظ اللسان تصحيح الحروف والترتيب وحظ العقل تغيير المعاني و  
 حظ القلب الاعتناء والتأثر بالارهاق والايثار **وقال** اقرها قوله  
 تلك ادناها ان يقدما العبد كانه يقرأ على الله عن وجهه اقباه

يليه وهو ناظر اليه ويستمع منه فيكون حاله عند هذا التقدير  
 التوكل والاضطرار والابتهاال والثانية ان يشهد قلبه كانه سجا  
 يعاطيه بالاطاعة ويناجيه باعانة واحسانه وهو في مقام الحيا  
 والخطيم لمنزلة والاصفا اليه والفرح منه الثالثة ان يرى في  
 الكلام المتكلم وفي الكلمات التفات فلا ينظر الى طلبة ولا الى اقره  
 ولا الى التعلق بالانعام من حيث هو منعم عليه بل يقصر الهم على المكمل  
 وهو نفسه كرم عليه ويستغرق في مشاهدته وهذا درجة المقربين  
**وقال** الخبير جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول له لقد تجلى الله  
 لحظتي في كلامه وكلمته لا يصبر هذا **وقال** ايضا وقد سالوا عن حاله  
 تحته في السلق حتى خروغها عليه فلما افاق قبل له في ذلك فقال  
 ما زلت اردد هذه الآية على قلبي حتى سمعتها من التكلم بها ظم  
 يثبت جسمي لمعانيه قد رتبه **البري** والمراد به ان يتبر من  
 حوله وقوته فلا يلتفت الى نفسه بعين الرضا والتركه فاذا انما ايا  
 الواحد مدح الصالحين حذف نفسه عن درجة الاعتبار وشهد  
 فيها الموقنين والصدقين ويشوق الى ان يلحقه الله بهم واذا  
 تلا آيات المقت بالذم للمقصرين شهد نفسه هناك وقد اذنه  
 المطلب خوفا واشفاقا والى هذه المرتبة اشار امير المؤمنين و  
 سيد الوصيين في الخطبة التي يصفها المتيقن بقوله اذا مر  
 بآية فيها تحذير اصغوا اليها مسامع قلوبكم وظنوا ان زفير جهنم



في آذانهم الخ ومن رأى نفسه نبوة القصير في القراءة كان ذلك  
سبب قربه ومن شاهد نفسه بعين الرضا فهو محب بنفسه فخذ  
نبذ من وظائف القراءة وأسرارها وقصنا الله للفقير الأسرار والحقنا  
بعبادنا الأبرار **وانا** إلى هذا المقام فاجعل سجودك الشكر  
شكر الله سبحانه على نيل الأضام واحضر انعامه لك ببالك و  
أياديه عندك في جميع أحوالك وقل شكر أشكر إلى المقام ما يمكنك  
من المزيد فانت مع ذلك مقصر عما يجب عليك من التوحيد وفانية  
ما يجب الاعتراف بالتقصير والاستغفار من كل قليل وكثير التقرب منا  
العمل بما كشف لنا من الأسرار والآيات وندنا فيضاً وعرفنا أنك  
لنا سبيل إلى نيل تلك الدعوات ووفقنا على ذلك الحق بالتوفيق  
ثبتت أقدامنا على مقامات الصدق ومحائق التحقيق بفضل وجود  
العيم إنك أنت الوهاب الكريم **الفضل الثاني في المنايا** و  
هو في هذا المقام ما أبطلنا الصلوات ونقصت كمالها من جهات  
قلبية وهي ثنيم المنايا في الكمال وإلى منافعنا الصحة و  
صاحب الأول ما نافي الأقبال بالقلب على الله تعالى من حديث  
الفسح والاتفات إلى امرئ يعوق بل الفكر في غير متعلق الصلوة  
وان كان آخرها فانه من دقايق تكايد الشيطان فانه للطلوع  
الله تعالى والموجب للقبول إنما هو الأقبال على كل فعل من أفعالها  
حال الاشتغال فيه كأنه عليه بقوله صلى الله عليه وآله

إنما لك من صلواتك ما أقبلت عليه بقلبك ويدخل في هذا القسم  
ما عدا الفقه من المكروهات كدخلة الأخشين والتفاسد  
والشتم والبصاق والعبث وغيرها فاتها مشاركه في مضادة  
الأقبال ومنافيه للخشوع **والثالث في المنايا** فاضابطها مشا  
الاضلاص واستكثار القطاعة ويدخل في الأول الرضا بأقسامه  
وفي الثاني العجز والكلام في كل منهما مستوقا وذكر أقسامها  
واحكامها يخرج عن وضع الرضا له ككاتب المذموم **والرابع** أن الله  
على هاتين الآيتين في الكتاب السنة كثير يخرج عن هذا المحرر قال  
تعالى قول المسلمين الذين هم عن صلواتهم ساهون الذين هم يراون  
وقال النبي صلى الله عليه وآله إن النار داهلها يخرجون من أهل  
الرضا فيقول يا رسول الله وكيف تخرج النار قال من قرأنا والحق يبد  
بها **والخامس** صلى الله عليه وآله قال المراء يوم القيمة ينادى بأربعة  
اسماء يا كافر يا جبار يا غادر يا خاسر دخل سبعين وبطل اجره  
والاخلاق لك الفصل الاخير من كتب فعله باعاده **والسادس** صلى  
عليه وآله الله تعالى يقول أنا أغني الأغنياء عن الشرك من عمل عملاً  
فإنه لا يقدر في قبري فيصير لي فانا لا أقبل إلا ما كان خالصاً **والسابع**  
صلى الله عليه وآله إن الجنة تحكى وقال في حرام على كل بخيل  
ورأى **والثامن** صلى الله عليه وآله إن أول من يدعى يوم القيمة رجل  
جمع القرآن ورجل قاتل في سبيل الله ورجل أكره المال فيقول الله







ولا يعد من الخاصة ولا المخلصة ان يقصد به ذلك مع القرب الى الله  
وكلاهما مفيد للعلل بل الاول ساقط عن درجة الجرح والاعتبار  
والثاني هو الاشتراك بالله تعالى في العبادة التي قد تقدم انه يشاركها  
لشركه وهذا هو الشريك النحوي في هذه الامة الذي اشار اليه النبي  
صلى الله عليه واله بانه في الله فاش **ثم المصطفى** هنا ليس هو الجرح  
عن الفعل الذي يقع ابتداءه بل لان ذلك باطلا في نفسه ولا يرضى  
لقلوب العارفين **واما الكلام** هنا ضاميا يستدعي الانسان بين  
العبادة خالصا لله تعالى لا يريد به غيره ثم يعرض له ثانيا في الاشارة  
على وجه الثوب اللطيف الذي ينبغي التنبه عليه في هذا المقام  
وهو بان كل جرم بعضها على وبعضها خفي **وهما** ان يعد  
الغفوة مثلا على الاخلاص المحض والطاعة والاقبال على الله تعالى  
بها وهو حال من نظر الناس اليه فيدخل عليه داخل او ينظر اليه  
ناظر فيقول له الشيطان قد صلاتك حسنا حتى ينظر اليك هذا  
كما ضرب بين الوفاء والصلاح ولا يزدريك ولا يغتابك فحش حواء  
وتسكن اطرافه وتحسن صلاته وهذا هو الزيا الطاهر على الظاهر الذي  
لا يخفى على المبشرين من المربين لكنه في الجملة من شوايب القرب وشا  
الاخلاص **واما هنا** ان يكون قد فهم من الامة والحق هنا معناه  
فما لا يطيع الشيطان فيها ولا يلتفت اليه ولا يستقر في صلاته  
كما كان خائبة في عرض الجرح ويقول ان تبوع به قد عرفت

وهو منظور اليك وما يفعله ثم عرفت ان يتباسى بك غير ان يكون اللزوم  
اعلم ان احسن وعليك الزيادة اما انما احسن هناك فضاء  
يقصد به ان في الخشوع وتحميد العبادة فيكون شريك من افلا  
بك وعلم هو الحديث المشهور ان من سن سنة حسنة فله اجرها  
واحسن يعمل بها الى يوم القيمة وهذه الملكية اعظم من الاول  
ادق وقد تقدم بها من لا يتجوع بالاول وهو ايضا عين الزيا  
وسبيل للاخلاص فانه ان كان في الخشوع وحسن العبادة خير الا  
يرتضي غيره تركه فلم يرتضي لنفسه ذلك في الخلق ولا يمكن ان يكون  
تعرضه اقر عليه من نفسه فهذا عين التلبس بل المقصود به هو  
الذي استقام في نفسه واستند قلبه فانتشرون الى غيره يكون  
له الثواب عليه واما فعل الاول فخص اتفاقا باليسر في طلب  
يوم القيمة بقلبه ويعاين على الخلق في من نفسه ما ليس خفا  
به وازا شب المقصود به **واما الله** وهو ادق فاما قبل ان يتنبه  
العبد لذلك وانه مكين من الشيطان ويعلم ان خالفه بين  
الخلق والمشاورة للغير من الزيا ويعلم ان الاخلاص في ان يكون  
صلاة في الخلق مثل صلوة في الملا ولا يستحي من نفسه ومن ربه  
ان يجشع لمشاهدة خلقه تخشعا زائدا على ما في قبيل على  
نفسه في الخلق ومحسن صلاته على الوجه الذي يرتبها في الملا  
ويحسب ايضا في الملا كذلك للعلة المذكورة وهذا ايضا من الزيا



الغاصق لا تله حسن جلالة في الخلق لحسن في الملائكة لا يكون قد  
فرق بينهما فالغاصق في الخلق والملائكة الملق بل الاخلاص ان يكون  
مشاهدة اليها لم اصلوة ومشاهدة الخلق على وتيرة واحدة  
وكان نفس صاحب هذه الخلق ليست تتجس باساة الخلق بين  
الناس ثم يستحي من نفسه ان يكون في صفوة الملائكة ويظن بان  
ذلك ينزل بان مستوى جلالة في الخلا والملائكة وهما تبارك  
ذلك بان لا يلتفت الى الخلق كما لا يلتفت الى الجادات والبهائم في الملائكة  
والملائكة وهذا شخص متحول لهم بالخلق في الخلا والملائكة وهذا  
من المكاييد الخفية والى هذا المعنى الاشارة في الحديث النبوي لا يكل  
ايمان الصلوات حتى يكون الناس عند بمنزلة الابعار فاما مثل **ابن**  
وهو ادق واخفى ان ينظر اليه الناس وهو في صلاته فيجبر الشيطان  
عن ان يقول له اخشع لاجلهم فانه قد عرضة لا يصح لذلك  
فيقول له الشيطان تفكر في عظمة الله وجلاله ومن انت و  
بين يديه واستحي ان ينظر اليه الى قلبك وانت فاعل عنه فيحضر بك  
قلبه وتجمع حواصده ويظن ان ذلك حين الاخلاص وهو حين  
المكرو والخداع فان شؤعه لو كان النظر الى جلال الله وعظمته  
لكانت هذه الخلق تلازم في الخلق ولكان لا يتجس صفة  
بحالة حضور غير ملاحظة الامن الامن هذه الآفة ان يكون  
خاطر بما بالغه في الخلق كما بالغه في الملائكة لا يكون حضور الخلق

هو التبرع في حضور الخلق كما لا يكون حضور البهيمة شبيها فاما  
يقرب في احواله بين مشاهد الانسان ومشاهدة بهيمة فهو  
بعد خارج عن صفوة الاخلاص مدلس الباطن بالشرك الخفي من الزنا  
ومعا الشرك اخفى في قلب ابن آدم من سبب القلة السوداء في الليلة  
الظلمة على العترة الصالحة ووجه الخبر ولا يعلم من الشيطان الا  
من دق نظره وسعدته فوق الله تعالى وهذا منه والاف الشيطان  
ملازم للتشتم من العبادة الله تعالى لا يضل عنهم لحظة حتى يخلصهم  
على الممالك في كل حركة من الحركات حتى في كل العين وقص  
الشارب وطيب يوم الجمعة ولبس الثياب فان هذه سنن في  
اوقات مخصوصة لكن النفس فيها حظا حتى لا يرتبط نظر الخلق  
بها فيدخل الشيطان فيها عليه المداخل ولهذا قيل ركعتان  
من عالم افضل من عبادة سنة من جاهل واراو به العالم البصير  
بعقايق وقامت العبادة حتى يخلص منها لا مطلقا العالم فان مدخل  
الشيطان على الكثر من العلماء اعظم من مداخله على الجهلاء  
**ثالثها** ان لكل العبادة على الاخلاص المحض والنية الصادقة  
لكن عرض له بعد الفراغ منها حيلها رها ليصله بعض  
الاغراض الخفية للزنا خديعة من الشيطان لمانه قد كل العبادة  
الحالمة وقد كتبها الله في ديوان الخالصين فلا يقدح فيها ما  
يجوز واما ما يتهم الى ما حصله بها من الخير لاجل خير آخر عاجل



فيحدث به ويظهره لذلك فهذا ايضا مفيد للعمل وان سبق كما يفتد  
 المعبر المتأخر ويدخل في زمره الذين قال الله تعالى عنهم قل هل ينشكم  
 بالآخرين اعمالا الذين حصل معهم في الآخرة الدنيا وهم يحبون انهم  
 يحسنون صنعا **وقد روي** ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه واله سمعت  
 الدهر يا رسول الله فقال له صلى الله عليه واله ما سمعت ولا اضل  
**وقد روي** عن ابن مسعود انه سمع رجلا يقول قرأت البقرة البقرة  
 قال ذلك خطه بل لو كنت باقيا على اخلاصك فقد نقصت منه  
 تسعة وستين جزءا **العلامة** **راى** **منه** **العلامة** ان اضل على السر  
 على عمل البحر سبعون ضعفا **من** الصادق عليه السلام من عمل حسنة  
 سركت له سقفاذا اقر بها حجت وكتبت جهرا فاذا اقر بها ثانية  
 عجت وكتبت رياء فما اطا من كلمة ما اشقيها ورزية ما اعظمها  
 حيث نقص بها حظك وضاع كدحك وليك سلت من تبعها  
 فان المرآة لا يسل كما قد عرفت من وعيد وهذا كله مع عدم  
 تعلق غرض صحيح في الآخرة باذاعتها فاما مع كمال الوارد بذلك  
 تشيطا السامع وترغيبه في فعل الخير مع وثوقه بنفسه فلا حرج فيه  
 اذ لم يكن يشيط بدونه والا كانا ولي **وقد روي** محمد بن مسلم  
 عن الباقر ع قال لا بأس ان تحدث انك اذا رويت انقصه ونحوه  
 واذا سالك هل قلت الليلة او سمعت فحدث بذلك ان كنت خلة  
 فقد قدما الله ذلك ولا تغفل فان ذلك كذب ومن حاسبه اضلته

الصدقة جهرا للتأسي به والامهاد جعلت الليل زيادة على غيرها  
 ليقتبها هله ويجريه فيما سواه لكن ذلك كله موضع الخطر  
 فيجب الاحتراز والتيقظ بمراجعة القلب وكما يكون الاطهار وحشة  
 الرياء ونحوه كذلك الاحتفاظ في الرياء ايضا للشيطان مدخل  
**فيها** ان يامر بترك العمل خوفا من ان يكون رياءية وهذا من جملة  
 خباياها وفي ترك العمل كذلك تحصيل الغرض لان غرضه الاصح  
 ترك العمل وانما يعدل بك الى قصد الرياء وغيره عند عجزه عن  
 تشيطك عن العمل وترهيدك فيه فاذا تركته فقد حصلت غرضه  
 ومثالك في ذلك شال من سلم اليه مولاة حنطة فيها ثراب وعا  
 عليها من الثراب ونفها منه تنقية بالغة فترك اصل العمل  
 يقول الخاف ان شئت به لم يخلص مالا صاها فيا غير ترك العمل  
 من اصله وهذا تمام الغرض لا بليس العين وغاية القصد  
 حصلت امينة وادخلته من الثعب بك في افناء العمل وانما سلك  
 ان يتجهد في تخلصه من تلك بالاذنية النافذة ويحصل مراد مولا  
**وقد روي** ان يامر بترك العمل ايضا لذلك بل خوفا على الناس ان  
 يقولوا انه رأى فيحسبون الله به وهذا ايضا مع ما فيها رياء  
 خفي من مكره الشيطان لان تركه العمل خوفا من قولهم انه  
 رأى عين الرياء ولو لاحبه لمحمد تمام وخوفه من ذنوبهم فما له  
 ولقولهم قالوا انه رأى ان قالوا انه غلس واي فرق بين ان ترك



العمل خوفا من ان يقال انه مرأى وبين ان يحسن العمل خوفا من ان يقال  
 انه غافل مقصود بترك العمل اشد من ذلك وفيه مع ذلك اساءة للظن  
 بالمسلمين وما كان من حقه ان يظن بهم ذلك ثم كيف تطمع ان تخلص  
 من الشيطان بترك العمل وقد اخطى فيه فائدة لا يحل ان يصيبك  
 لك لان يقول الناس انك تركت العمل لبقا لانك تخلص لا تشبه الشهرة  
 بل لا غير ذلك من اللعب بك وانما خلاصك من ذلك كله ان تلزم قلبك  
 معرفة آفات الرأيا وضرب بقلبك كراهية ونفقه مع شتم ذلك على  
 العمل وتلزم قلبك الحيا من الله تعالى اذ دعك نفسك ان تستبدل  
 بجهاد الله ضد الجاهلين وهو مطلع على قلبك ولو اطلع الخلق على قلبك  
 وانك تريد منهم لمقتولك بل ان قد مرهم ان تريد في العمل حياة  
 من نيك وعقوبة لنفسك فاضل **سأ** ان تقول له اترك العمل  
 لتلايظن الناس بك غير او تشهر به واجبا لعلنا لا نلقاه الا في  
 الاخفاء الذيننا شاهدوا لم يعرفوا فاذا عرفت بين الناس بالعبا  
 ليركن لك حظا من هذا الوصف وهذا ايضا من مكاييد وماعليك  
 اذا اخلصت العمل فانه ان تعرفه لا تحصل وانما عليك واجاه عليك  
 واصلاح شرك وكيف يخفى على الناس اذ اكن صامعا وهو تعالى  
 يقول عليك اخفاء وعلى الخمان ويقول من اصلي سرية اصلي  
 علانية وايضا ان يضربنا اللعين عند ذلك ويقول انا كنت لا اترك  
 العمل لذلك فافعل العمل فان الله سيظهر عليك وانما اذا ظهرت

فيمكن ان تضع في الزمان **هذا التكبير** عين الزمان لان اخفاك له كي  
 يظهر عليك بين الناس هو بينه العمل لاجل الناس وماعليك اذا  
 كان من حقه الله تعالى ان يظهر ويخفى لولا انظر الى رضا الناس اذا  
 نظر الى ذلك فاما ان انتم تلك فاقوا الاخلاص وصعوبة الخلاص على  
 الكسل والصمود عن الطاعات فظنوا انهم في نقصك من الترو  
 بالاطاعة وزيادة الاتهام بالاطلاع الناس عليك بفعل العبادة  
 بل اجتهد في قلع مادة الغشا وبجاري الشيطان عنك واحصل  
**اما** بالاطاعة فان من محمود ومن مذموم فالمحمود ان يكون  
 من قصدك وداعيتك اخفاء الطاعة والاخلاص لله سبحانه وتعالى  
 مستكثر العمل وانما سر ذلك في ان وقتك للعمل وانخرجك من رتبة  
 الباطل بين الغافلين ولم تبلغ بالسر وقد هذا الجب التي ذكره واذا  
 حصل الطلاع الناس عليه فلم يحصل من ذلك وانما سررت بالاطلاع  
 نظر الملائكة سبحانه وهو الذي اعلمهم عليه واظهر لهم الجليل  
 تكرر ما عليك وتفضلا ونحو ذلك والمذموم ان يخرج به شكك  
 وكونا اليه وبظهور الناس به لقيام من تركك عندهم ليمنوك  
 ويقوموا بسوءه وانما حوائجك ذرية بلوك بالاكرام ونحو ذلك فانه  
 ربما عجز ويحيط للعمل واصلة حب الدنيا ونسيان الآخرة وقلة  
 التفكير ماخذ الله تعالى ان من ضلله ان يعاملنا بعد له بل  
 ما يعجز ويستتر لا يستتر الله جواد كريم **واما العجز**



فهو استعظام العمل والابتهاج به والادلاء به وان يرى العامل  
 نفسه وخارجة بسببه عن هذا التصغير وهذا من اعظم المهلكات  
 بل هو الناقص للعمل من كفة المحسنات الى كفة المشقات ومن رفع  
 الذنوبات الى اسفل الدرجات كما تقدم في الاخبار وكذلك قال  
 عيسى بن مريم عليه السلام يا معاشر الخوانين كرم من سراج الطفانية انكم  
 وكمن عابدا فسد العجب **في تعبد** في خلف عن الصادق  
 قال عليك بالجد ولا تخرجن نفسك من هذا التصغير في عبادة الله  
 وطاعته فان الله تعالى لا يبدخ حق عباده ومنشا العجز الغفلة عن  
 عيوب الاعمال واكملت العبادات وعند نعم الله تعالى على العالم  
 من الخلق والامداد والاطاف المستحقة وغير ذلك فانظر الى الامور  
 اليك في هذا اللقاع وهي الصلوة التي هي عمود الدين واول ما  
 ينظر فيه من اعمال ابن آدم فان ردت ودمس ابرعاه وقامت له  
 التي قد حكيها ما مستند الى النصوص الصحيحة فلا يكا ورسلك  
 صلواتي صحيحة واحدة كاملة تفوق من فضلك بقول اياها وهلم جرا  
 الى غير ما من العبادات لكل واحد وظايف محدودة لا يبلغها  
 اعمالنا ولا تقوم بها الغفلتنا وقد قال علي عليه السلام اعلموا اخبايا الله  
 ان المؤمن لا يجمع ولا يجمع الا ونفسه ظنون عند فلا يزال في  
 عليها ومستترها اكلوا فوا كما لا تباين قبلكم والماتية منكم  
 فروض من الدنيا تفرض الراحل والاطور وما طي المنازل فكيف

انظر

يجب الانسان عمله او يصدق بما يحق الجودية وانما يصدق  
 لولا استيلاء الشهوة ثم لا يصدق نظر المؤمن الى نفسه وسرور بما  
 يفعله من العبادة مع محله تعالى توفيقه لها وطلب الاستدانة  
 من فضله فقد قال امير المؤمنين عليه السلام من سرته حسنة وسأته  
 ستيرة فهو مؤمن وقال عليه السلام ليس ثامن له يحاسب نفسه كل يوم  
 فان عمل خير احب الله واستزاده وان عمل شر استغفره فهذا ما  
 الحال ذكر من المنايا فاحس اليها في الغرض فان ذكره هنا  
 والله الموفق **في التواضع** في جمل الخلق الواقع في  
 الصلوة بمعنى ما ان الله تعالى القاص لهذه المنايا **في العمل** ان الخلق ان  
 كان من قبل ما في الاقبال انقلب على الصلوة بسبب الاستعداد  
 عنها فداخ بذكرها هو فيه ومن خارجها واستعداد الاخطار  
 اللان من الغفلة وعدم قبول العمل مع شدة الحاجة اليه من جهة  
 هذا الى ابعاد ان التوفيق الواقع من الجاهل الى الصلوة فابيض  
 في القارين والحاجة اليه حاصله في الحالين يتها يوم الجزاء  
 يشرق من نصفه الحال ولا يحيط بقرين العقل والخيال ولا يسلط  
 على احواله الجبال وليس فيه معين مع رحمة الله وكرمه الا القيا  
 بالاعمال الساجدة والطاعات المقبولة الرابحة فانها وسيلة  
 الى الانقاذ في تلك الظلمة والنجاة من تلك الشدة والجوار على غصبة  
 الشاعرة ولا تكتسب الاغالي الساجدة الا في هذه الدماء الزائلة



وفي هذه المدقة الصغيرة التي أكثرها قد مضى على المغفلة وبكاد يلحق  
 باقيها بما خشيها وإن لم يسيقظ العامل ويستدرك ما فرط وليس  
 في تلك الدار إلا الجنة والنار والجنة قد أعدت للذين كانوا  
 النار أعدت للفاسقين وبالجملة فالخطيئة عظمى والأمر جسيم والغفلة  
 شاملة ونحن مع ذلك لا نشعر **قال النبي صلى الله عليه وآله**  
 يعني على الرجل ستون سنة أو سبعون فاقبل الله منه حلق واحد  
**قال الصادق عليه السلام** كما من عيسى الذي كان يحفظ في الصلوة  
 كتاب خير من دونه عالمه الصادق عليه السلام يابن في خمسين سجدة وإن  
 يكفر الله ما له وولده فاجيبه في جميع ذلك حين صلى عند  
 ركعتين ما أتبع بالرجل منكم يعني عليه ستون سنة أو سبعون  
 سنة لا يحسن أن يقيم صلاة واحدة بعد ودها **قال صلى الله**  
**عليه وآله** كره من قارى القرآن والقرآن بلغه وكلم من صام ليس  
 له من صيامه إلا الجوع والعطش إلى غير ذلك من الآثار الدالة على  
 صعوبة الأمر ودقة الخطر فاحذروا هذا وشبهه وما تقدم في  
 المقدمة من الآثار ثمانية على حصول القلب مضافا إلى ما سلف  
 من الأدلة المعينة على ذلك في المطلب الثالث **ما يشترط في**  
 من قبل المفسدات فالعلاج النافع فيما ينافي الاعتناء هو التفكير  
 في مقتضى الزيادة وما يفتقر بسببه من صلاح القلب بما يحرمه  
 في الحال من التوفيق وفي الآخرة من المنزلة عند الله تعالى وما

يستخرج له من الصالحات العظيم والمغفلة الشديدة والخرى انظار حريصة  
 ينادي على من قدس الأشهاد والعباد يا فاجر يا غاد يا حار يا لما  
 استغيت فاشرب بطاعة الله تعالى عرض الدنيا واقترب قلوب العباد  
 واستغيت بطاعة الله تعالى ونجيت إلى العباد بها الشخص إلى الله  
 تعالى وتزيت لحم بالثمين عند الله وتزيت اليهم بالبعد من الله  
 وتزيت اليهم بالثمين عند الله وتزيت رضاهم بالعرض للخطيئة  
 الله ما كانا أحدا هو من عليك من الله فتمنا تفكر العبد في هذا الخزي  
 وقابل ما يحصل له من العباد والذين لم يلم في الدنيا بما يفوت من الآخرة  
 وبما يحيط عليه من ثواب الأعمال مع أن العمل الواحد بما كان  
 يتخرج به ميزان حسنة أو خلص فافسد بالزيادة حول الكفة البالية  
 فمتخرج به بعد أن كان مرجوحا ويهوى إلى النار فلو لم يكن في الزيادة  
 إلا اجباط عبادته واحدة وكان ذلك كافيا في معرفته من وإن  
 كان من ذلك سائر حسنة واحدة فقد كان ينال بهذا الحسنة  
 علو الرتبة عند الله تعالى في رتبة النبيين والصديقين وقد حط  
 عنهم بسبب الزيادة في الصفات تعالى من رتبة الأولياء إن لم  
 يستوجبوا النار والخرى فالطرد من ملك الجنان وهذا مع ما يتخرج  
 له في الدنيا من تشتت الهم بسبب ملاحظة قلوب الخلق فان رضاه  
 انفس غاية لا تدرك فكل ما يرضى به فربما يخطئ به فربما يخطئ  
 بعضهم في خطيئتهم ومن طلب رضاهم في خطيئتهم فخطئ الله تعالى عليه



واستلهم ايضا عليه كما ورد في الانجيل وولدت عليه الشجرة ثم  
 تعرض له في مدحهم واثبات ذم الله لاجل محبتهم ولا يزيد مدحهم  
 رزقا واجلا ولا ينقص يوم فقره وفاقرته وهو يوم القيمة **والا** الطمع  
 لما في ايديهم بما في علم ان الله هو المخرج للقلوب بالفتح والاعطاء  
 ان الخلق مضطرون فيه ولا رادوا الله ومن طمع في الخلق لم يخل  
 من الذل والخيبة والمقت والاهانة فان وصل الى الله لم يزل  
 للفتة والمهانة ومن اعتمد على الله وجعل همه معه كفا الله فممن  
 الدنيا والآخرة فكيف ترك ما عند الله لرجاء كاذب وهم فاشد في  
 يسيب وقد يخطى اذا اساب فلا تفي لفته باله منته ومذاته واما  
 ذمهم فلم يخل منه ولا يزيد ذمهم شيئا مالم يوافقهم الله عليه ولا يجل  
 آجله ولا يؤخر رزقه ولا يجله من اهل النار وان كان من اهل الجنة  
 ولا يفضله الى الله تعالى ان كان يهودا عند الله ولا يزيد من ان كان  
 يعقوب عند الله فالعباد كلهم عجزه لا يمكنون لانفسهم تفعا ولا فعل  
 ولا يمكنون موتا ولا حيوة ولا نشوبا بل العقل والفعل والحرية قد  
 اذنت بخلاف ذلك كله وان الخلق اعما له الله يجيبه الله الى القلوب  
 الصالحين والنافعين بل الى كثير من الكافرين فزاهم يظلمون  
 ويوقرونه ويطيرون بركته مع ضعفه وفقره وقلة ذات يده و  
 قلة علمه والمراي يظهر الله تعالى الخلق على باطنه وحشاشته وانما  
 يتنه فيهم قوته ولا يفوز بمطلبه ويضيع تبعه ويحل بغيره

**وعلى** **الذي** **يلا** من بني اسرائيل قال والله لا عبد لنا الله عبادة  
 اذكر بها مكانا قال داخل المسجد واخرج منه لا يراهم من  
 الصالح الا بما ييسر وصايم لا يسطر ويحلس الخلق الذكر فكذلك  
 بذلك من طويته كان ولا يجر يقوما لاقا لواله افضل الله بهذا المراء  
 وصنع فاقبل على نفسه وقال اذني في غير شيء لاجل علي عليه السلام  
 فلم يزل على علمه الذي كان يعمل قبل ذلك الا انه تغيرت مشيئة  
 الى الخير فكان في ذلك الرجل بمصطفاه لك بالناس فيقولون رحم الله  
 فلانا الان اقبل على الخير وقد نبه الله تعالى على ذلك في كتابه فقال ان  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات يسجل لهم الرهن وقد اتم انهم لم يحرك  
 واكرموك ونفي خفتك عليهم مع ان الله تعالى مطلع على فلان فذلك  
 وخبت سره منك فاي خبر لك في مدح الناس فانت عند الله تعالى  
 ومن اهل النار والى شرك من ذم الناس فانت عند الله تعالى  
 من اهل الجنة وفي ذمة المقربين ومن احضر في قلبه الاخرق و  
 غيها الموقر والمنازل الرفعة عند الله تعالى استخر ما يتعاق  
 بالخلق ايام الحق مع ما فيه من الكد والكدات والمضحات واجتمع  
 همه وانصرفوا الى الله تعالى فله ويخلص من مفاته الزيا ويقاسا  
 تكون بالخلق وانصطف من اخلاصة انوار على قلبه يشرح بصدا  
 وليست ان من وحشة فان لم يكف بذلك كله فليقل الاشارة  
 اشياء **انها** ان لو قيل لك ان هذا رجلا معروفا فغير يساوي



مائة الف دينار وهو محتاج الى ثمنه بل الى مائة عاجلا والاضحا  
 ثمنه خسر من يشترى منه متاعه باضعاف ثمنه مع حاجته الى الاضحا  
 ايضا فاني بغيره بذلك وباعه بفلس واحد اليس ذلك يكون خسرانا  
 عظيما وغيبنا فطليعا ودليلا لينا على خسة الهمة ونقص الفهم والعلم  
 وضعف الراي ودقة العقل بل على السفة المحض وهذا بعينه يلح من  
 حال الراي في علمه بل في عبادته واحدة فان ما ياله العبد بعلمه  
 من الخلق من مدحه وحطام الدنيا بالاضافة الى قضاء رب العالمين  
 وشكوه وتوابع الآخرة ونعيم الجنة الدائمة المخلص من ثوب الكثرة  
 اقل من فلس في جنب الف دينار بل في جنب الدنيا وما فيها و  
 اكثر وهذا هو الخسران المبين ان نفوت نفسك تلك الكرامات  
 الغزيرة الشريفة بهذه الامور المحيرة الدنية ثم وان كان لا بد لك من  
 هذه الهمة الخسيسة فاقصد انت الآخرة تتبعك الدنيا بل اطلب  
 الرب وحده يعطيك القارين اذ هو ما لكمما جميعا وذلك قوله  
 من كان يريد ثواب الدنيا فعندنا ثواب الدنيا والآخرة **قال**  
**الشيخ** صلى الله عليه واله ان الله يعطي الدنيا على الآخرة ولا يعطي  
 الآخرة على الدنيا فاذا انت اخلصت اليه وجردت الهمة والآخرة  
 حصلت لك الدنيا والآخرة جميعا وان انت اردت الدنيا ذهبت  
 عنك الآخرة في الوقت وبما لا تنال الدنيا كما تريد وان اخلصت  
 فلا يبقى لك بل قد علمت قريبا فقد حشرنا الدنيا والآخرة **قال**

هذا الشخص بالنسبة الى هذا المثل من يصوف من منعه ونفسا  
 من انفسه الذي يمكنه بتجصيل كثير من كنوز الحسنات في ما يحصل  
 بهدافنا وجهه او دينار من متاع الدنيا وتركه ذلك الكثر الدائم  
 لغيره خروجه ما هذا الا عين الغفلة والخمران وخسة العلم و  
 الخذلان **قال** ان الخلق الذي يعمل لاجله ويطلب رضاه لو  
 علم ان فعل لاجله لا يفضلك ويخط اعلى من اسمها ان بك و  
 استخف بك مضافا الى مقامه تعالى واهانه وخذلانه وما يمله  
 الله خالصا بوجوب رضا الفريقين فكيف يعمل العامل لاجل من لو  
 علم بان يطلب رضاه لخط عليه واهانه فانظر ان كنت تعقل  
**والله** ان من حصل له سعي يكتب به رضا اعظم لك في الدنيا  
 يطلب به رضا كاس خيس من الناس وسخط ذلك الملك بل مع  
 عدم خطه اليس ذلك دليلا على سفة ورواة الراي وسوء  
 المنظر ويقال له ما حاجتك الى رضا هذا الكاس مع تمككك  
 من رضا الملك كذلك اي حاجته الى رضا عبد مخلوق ضعيف خيس  
 مهني مع التمكك من رضا رب العالمين الكافي عن الكل شال  
 حسن التوفيق فهذا هو الدواعي **قال** الدواعي فهو ان يعود  
 نفسه لخطا العبادات واغلاق الابواب دونها كما يغلط الخوا  
 دون الفواجر حتى يفتح عليه بعلم الله تعالى واطلاعه على عبادته  
 ولا تارة نفسه الى طلب علم غير الله تعالى وهو امر شقي في ابتداء



المجاهدين لكن اذا جبر عليه من غير التكلف سقط عنه ثقله وعماز عليه  
ذلك بواصل الطاف الله تعالى وما يمد به عبادته من حسن التوفيق  
فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فمن العبد المجاهد  
ومن الله الهداية قال الله تعالى والذين باعوا دينهم باغترابهم سلبنا  
**ما ان كان المتنافي** من قبل المتأخر عن العبادات وهو الرضا المتأخر  
والعجب عند معرفته والاول **واما العجب** في نظري في الآلات والانسبا  
التي قوى بها على العبادات التي اورثها العجب من الهدى والعلم  
والاحسان والرزق الذي اكله حتى قوى به فانه يمد كماله الله  
تعالى ولولا له ليقدر على شيء منها ثم ينظر الى نعمته عليه في ارسال  
الرسول اليه وخلق العقل له حتى اقتدى به الى طريق الحق ثم ينظر  
في قيمة العمل الذي عمله فلا يجد مقابلا لنعمته من هذه النعم وانما  
صار له عمل قيمة لما وقع من الله موقع الرضا والقبول والاقرب  
الاجبر يعمل طول النهار بدمعين والحارس يسهر طول الليل بالهدى  
وكذلك اصحاب الصناعات والحرف كل واحد منهم يعمل في الليل  
النهار فيكون قيمة ذلك داهم معدومة فان صرفنا الفعل الى  
الله تعالى فضعف الله يوما قال انما يوفي الصابون وفي امرهم يفرح  
وفي الخبر اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن  
سمعت ولا خطر على قلب بشر فهذا يومك الذي قيمة ودعاه مع  
احتمال الشعب العظيم جازت له هذه القيمة بما جازها الاشياء

واوقت له لمة قد ساقته قال الله تعالى فلا تقبل نفس ما اتفق له من قوة  
اعين برزخه بما كانوا يعملون فهذا الذي قيمة درهم صار له هذا  
القيمة وانما يدل على ذلك ما ساعدت على ما ارادت من خفيين بل  
تساقلت فيه لا اله الا الله قال الله تعالى ومن علم انما من ذكر الله  
وهو من قائل ذلك يدخلون الجنة من دون فيها بغير حساب يخفى  
اذا لما اقل ان يرى حقان عمله وقلة مقداره من حيث هو وان  
يرى الامنة الله عليه فيما شرف به من قدر عمله واعظم من برائه  
وان بعد في عمله ان ينجح على وجه لا يصلح فيه شيئا ولا يقع منه موقع  
الرضا فيدرب عنه موقع القيمة التي حصلت له ويعود الى مكان  
في الاصل من الثمر الخمر فيفسد قد يهلك في نفسه الى ما يهلك من  
نعمته فخل عبودا فيا بعشر عشرين وعمل توفيقك للقيام بوظائف  
العبودية وتاصيلك للخير من الالهة الا نعمة بل اعظم نعمة بل يروى  
شكروها كما اشير اليه في خبره او دعيه لمحمد بن ابي عبد الله ان  
اشكرني من شكري فقال لا بد كيف اشكرك من شكري في الشكر  
من نعمتي استحق عليه شكر فقال لا بد او اذا عرفت ان ذلك  
مضى فقد شكرتني **واما** ان بعض الوعاظ قال لبعض الخلفاء ان  
لو صنعت شريرة من الماء عند عطشك بم كنت تشربها قال لا ينبغي  
عليك قال انما لو صنعت عنك عند جوعها بم كنت تشربها  
قال لا تشرب الا شربا فلا يفرغك ملك قيمة شريرة ماء منكروا



كرمنا في كل يوم شربة ماء حنية واكله حنية وتيسرها حنية  
 في حافية وكما تظن حنيتك حنيتا وتسمع طيبا وتسمع رجا وتسمع  
 الى ما تحب وتبطلش بهدك فيما تحب الى غير ذلك من مواسك و  
 احسانات وقواك الباطنة التي لا يطلع على قايدها وتصر بها  
 الا الله تعالى من جلوى طعامك وتصاريفك وتكون غفلا  
 وتغفلت بحبكت عما اوصفت زمانك في الفكر فيه فاعده لتفتت  
 منه العجب ولو قد استأثرت به وطلب منك طيبك ان يرد  
 اليك ويصلح لك بشرط خدمتك له سنة او اكثر لشرحت بذلك  
 وخدمته منها عليك وكما قال هذه التهمة المتعددة بسنين من  
 الخدمة والما قال انك لا تخدم مولانا المغم الا او قانا قليلة بعبادة  
 لو تاملنا وخدمته عيوبها واقامها ليرقى شئ منها واستحب من  
 ضلها **والله اعلم** وهو احد القابلين وان تصدقنا الله  
 لا تحسوها فانتم طيبك لا تحس وتلك على تقدير سلامته وقوله  
 قليل محس فكيف تقابل ما لا يحصى ثم اذا قابله بقيت خاليا من كل  
 يوجب لك المكافاة فقصارك الاحتراق بالتقصير وشرفك المولى  
 الله وتذكر المنة والاعتراف بالنعمة والاذن بنفسك والمنفعة لك  
 لعلك تغزو برحمته الله تعالى فقد قال رسول الله صلى الله عليه و  
 اله من ممت نفسه دون ممتها الناس منه الله من خرج يوم القيمة  
**نعم** ان طابا عبد الله سبعين عاما صابرا ناهان فطابا

ليله فطلب الى الله حاجة فلم تقض فاقبل على نفسه وقال من قبلك  
 امتنا او كان عندك خير قضيت حاجتك فانزل الله اليه ملكا  
 فقال يا ابن آدم ساعدتك التي اردت فيها على نفسك خير من  
 عليها ذلك التي مضت ثم تأمل بعد ذلك ثلاثة امور **الاول**  
 ان الملك من ملوك الدنيا اذا جرى على من اتبعه طعنا او كس  
 او دماهم او دناير فانية فانه يستعمله لاجلها بنو وبنو الخدم اناء  
 الدنيا والنها مع ما في ذلك من الدل والقصور وبعضهم يقوم  
 لذلك على ان لا يسهل الدليل بالجمعة لاجله وبعضهم يقف في  
 خدمته يوما بعد يوم حتى يقضى عمره وبعضهم يسخر في حوائج  
 ومقاتة وبعضهم مركبا لاهوال وكج البها لاجله وعبا به وله  
 عدد فيذل روجه التي لا خلف عنها لاجله ولا يقص في الاثر بعد  
 ذلك فراعهم محنتوا وكل هذه الخدمة لاجل تلك المنفعة الخفية  
 الغائبة ومع ذلك لا يمتروا الملك بالنعمة ويقروا له بالفضل عليهم  
 والمنة مع ان تلك المنفعة في الحقيقة من الله تعالى ولما اراد ملكهم  
 ان يمتطو حجة واحدة او يخلق لهم خطا واحدا لم يقدر على ذلك  
 وهم يعرفون بذلك فكيف يستكبرون على النعمة الشريفة بالاناء  
 والتعابر انك الذي خلقك ولو تكن شيئا من كوارثهم وبالك  
 انهم عليك من التمس الباطنة والظاهر في نفسك ودينك و  
 دنياك ما لم يبلغ كنهه فمك ولا وهمك كما قال الله تعالى ان تصدوا



فخره لا تحسوها وقد عرفت على هذا العمل القليل مع ما فيه من القليل  
والآفات بالتواجب العظمى القايمة وضرب الكرامات ما استغنى  
ذلك من شأن العاقل **فاما** ان يفكر في ان الملك الذي من شأنه  
ان يقدّم للولاء والامرا اذا اذن في احوال الهدايا اليه وعملها  
بالسلطان العظيم وان لا يستحي احد بجهته ولو كانت طاعة قبل  
قد خلعت عليه الامرا والكبرا والرؤساء والافنديان انواع الهدايا من  
البحار الثمينة والهدايا الثمينة ثم جاء يقال اليد بياقة قبل  
قد روى صلة عتب تساوى درهما وحبته فدخل بها الى خضره و  
زاحم اولئك الاكابر بهداياهم الجميلة قبل الملك من الوضيع  
هديته ونظر اليها نظرا لقبول وامر له بانفسر خلع كرامته ببلغ ما  
الغدينا والايكون ذلك من غاية الفضل والكرم ثم لو فرض  
ان هذا الفقير نظر بباطن الى هديته واستعظم امرها وتجب بها  
ونسي فكره الملك الا يقال هذا مجنون مضطرب العقل وسفيه  
سوء الادب عظيم الجهل **فاما** ان الملك الذي من شأنه ان يقدّم  
للولاة والامرا وتقوم على اسلكت اذات والعطا ويتوقى اخذ  
الحكام ويمشي بين يديه الاكابر والرؤساء اذا اذن لمسوق او قروي  
في الدخول عليه والقرية حتى زاحم اولئك السادات والافاضل  
في خدمته وجعل له مقاما في حضرته ليس يقال فقد كرمتموه **فاما**  
الفقير المنة من الملك وعظمت عليه النعمة فان اخذ هذا الجليل

على الملك بملك النعمة المحترمة ويستعظم ذلك مع هذه النعمة الاولى  
اليه ويوجب عمله اليسر بنسب الخس النعمة او الجنون وكيف والافنديان  
الذين له ملك السماوات والارض وقد اذن له العالمون وقد عرفت  
للكرامة المتروكة والافنديان والمرسلون الذي لا يحصى عددهم الارض  
العالمين ومنهم النافع في تخوم الارض اقدامهم والواصلين الى  
العرش بقدرتهم وهم مع ذلك مطعون لا يرعون عظيم الله تعالى  
ولا ينفرون عن فكر الله اهدا الى آخونه ثم فاذا اراد الله ان يمتهم  
رفوعا رؤسهم وقالوا سبحانك يا حديدناك حق عبادك ذلك ولا يخفى  
سأل بيضا صلى الله عليه واله في جنة واجتهاده في عبادة ربه  
ومن بعد من ائتمته الذي يخرج ذكر يستمر عن هذا الاختصار الى  
نهاية الاثنا وعشرين مع ذلك من غرض بالتقصير باكون على انفسهم  
من يدين عليها ثم انك رضى من نفسك بصلوته وكف من خشق من  
للعايب وقد وعد من التواجب عليه ما لا يحصى بقلب بشر وعجز ذلك  
ويستكبر ولا ترى منة الله عليك في ذلك فما اجهلك من ان  
وما اسواك من اجل وما اسفحك من بشر **فاما** نحن خلوعا وعلنا  
تسلنا الامكانا لوجدها الى الكفة الستات اميل منها الى الكفة التي  
اشبع الغفلة وكثر العايب وفناء القلوب وشوئ القاصد  
الافنديان لا يمكن اعطائنا ولا تأخذنا بتفريطنا واهلنا واشملنا  
بفضلك واهلك وضربوا من قلوبنا الى انوار فضلك قد بما



سمرت وعظيما فخرت وعظيما اعطيت وجسيما البليت وانشار  
 الزاحمين واكرم الاكرمين فاقدمت عليك ايدينا الاصفران الحسنات  
 ملحق بالمعاصي والتبائت وجودك اوسع واكمل من ان يصفوا عن  
 من النجا اليك واعتمد بفضلك وحملت عليك وانت دللتنا على  
 جودك وحدتنا الى فضلك وامرنا بالدعاء وضمنت الاجابة وتو  
 الجواد الكريم **الحمد الثاني في الخصائص** تباقي الصلوات بالقبلة  
 الى اليوم فيه تحقن الجحش باستحضار ان يومها يوم عظيم وعيد فخر  
 خص الله به هذه الامة وجعله وقفا شرفا لعماده لتقربهم فيه من  
 جوار ربهم من طرده ومان وحتم فيه على الامم الصالح الايمان  
 وتلافى ما فرط منهم في بقية الاسبوع من الاهمال وجعل ما اتموا  
 يقع فيه من طاعة وما يوجب التزلف والقرب الى شريف خيرة خلق  
 الجحش وعبر عنها في حكم كتابه الكريم بذكر الله الجسيم وخصها من بين  
 سائر الصلوات التي هي افضل القربات بالذكر الخاص فقال سبحانه  
 يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا اليها  
 وذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وفي هذه الآية  
 الشريفة من التوجيهات والاكيدات ما يتنبه له من انه حظ من الصلوات  
 لا يلق بطله بهذه الرسالة ومن اهم رزمها هذا التبرير عن الصلوة  
 لذكر الله وتبذلك على ان الغرض من الصلوة من الصلوة ليس هو  
 المحركات والتكلمات والركوع والتجويد بل ذكر الله بالهدى والحياء

عقل بالان فان هذا وشابهه هو الشرف كونه الصلوة نامة  
 على الخشاء والمنكر في قوله تعالى ان الصلوة تلهي عن الفحشاء والمنكر  
 وكان شبهها الفقه الزوجي اذا خرجت عن حكم العقل وهذا كله  
 انما يتم مع التوجه الى الله تعالى وملاحظته بجلاله الذي هو الذكر  
 الاكبر والكبير على ما ورد في تفسير آية فخلا عن ان يكون ذكره اسطفا  
 واذا كان الاستعداد بهذه الثابة لا يحرم وجب الاهتمام به فبادر  
 على غيرها من الصلوات والنهي والاستعداد للقائه تعالى و  
 الوقوف بين يديه في الوقت الشريف والموقع الشريف من العبادة  
 وانحط بالان وانما لك ملك عظيم من ملوك الدنيا بالمثل في  
 خشيته والقوة بالحكمة في نفقته معبر اما كنت تساقب له تبا  
 الاستعداد والتقية والسكينة والوقار والتخفيف والتطهير  
 ذلك مما يليق بالملك ومن هنا جاء استحباب الغسل يوم الجمعة  
 والتخفيف والتخفيف والتعمير وخلق الرا من غسل الثياب والافعال  
 وغير ذلك من السنن فبادر عند دخول الجحش الى ذلك بقلب قبل  
 حوافر على مخلص قصد شرب ونية خالصة كما فعل ذلك في  
 لقاء ملك الدنيا ان لم تستقم عليك من ذلك ولا تقصد نفسك  
 بهذه الوفاية فخلقك من الزفاية ومطلب نفسك من الطيب و  
 الزينة فخر نفسك ويظهر بعد ذلك خسران وكما امكك كثير  
 المطالب التي يترتب عليها الثواب بملك فاقصد ما يشاء عفو رب



تلك بسبب قصد ما فاقوا به الفضل يوم الجمعة سنة الفجر والثوبه ووجه  
 السجود بالثياب الحسنه والطيب سنة ومولاه صلى الله عليه واله  
 من تعليم المجد والخرامه سنة شاملا لا يحيا ان يدخله زياره الملائكة  
 الراحمه وان قصد بها ايضا ترويح جيرانه المستريحين في المجد بعد ما وادته  
 ويقصد به دفع الرغايح الكريهه عن نفسه جسمه بالاب الغيبه عن المشايخ  
 اذا غابوا بالترجيع الكرهه فيصور الله بسببه فقد قيل ان من  
 تعرض للغيبه وهو قادر على الاخر ان منها فهو شرك في تلك الغيبه  
 كما اشار اليه سبحانه قوله ولا تستول الذين يدعون من دون الله فيسئلوا  
 الله عن ما ليس لهم من العلم اذا حضرنا الصلوة فاحضر قلبك فمواقع العلو  
 واستعد لللقى الاول من التواهي على وجهها فان ذلك هو الرحمن  
 الاضحى من الخلية والخطيب المنير واسماع الناس بخرجه الكلام  
 خلافا وجوبا لاصفا اليها فاحمل كل ذي حق من ذلك حقه حتى  
 ان يكون من المكتوبين في ديوان الملائكة المقربين يكون للصالحين  
 في ذلك اليوم الشريف ويعرضونهم على الحضرة الالهيه ويعلمون  
 عليهم خلع الاقوال القديسه فقد دعوا الملائكة تعف على اوبار  
 المساجد ويايديهم قراطيس الذهب واعلام الضمير يكتبون الاول  
 فالاول وان الجنان لم يخوف وترين وان الناس يتسابقون اليها  
 على قدر سبقهم الى الصالح ولا تزال الملائكة يكتبون القائل ان  
 يخرج الانام فاذا خرج طويت الصحف ودفعت الانام والجميع للملائكة

عند المنبر يستمعون الذكر وان الناس في المنازل والخلق على قدر  
 تكوثرهم الى الله فاذا حضرت هذا بالان وان الملائكة يستمعون ومحمد  
 هؤلاء واقه سبحانه ناظر اليك لزمك انك آله الحية وادراع المنكبة  
 وتجلب ثيابه وعند ذلك تسحق ان يفاضر بك الرحمة وتحنك البركة  
 وتسير جلالك مقبولة ودعوتك مستوعبة واكثر في ذلك اليوم من  
 الذكر والاستغفار والدعاء وتلاق القرآن والصلوة على النبي و  
 الله صلى الله عليه وسلم والصدقة قال اليوم شريف والفضل ما يفرح  
 اليهود تام والرحمة واسعة فاذا كان الحفل قابلا تحت السعادة و  
 حصلت الارادة وزيادة ويذكر ان في يوم الجمعة ساعة لا يرد  
 الله فيها دمع مؤمن فاجته ما تشاء فيها واحيا او مستغفر  
 او ذاكرا فان الله يعطي الذكر فوق ما يعطي السائل وان امكك  
 الائمة في المجد يجمع ذلك اليوم فافعل فان لم يكن فالى العصر  
 وكن حسن المراقبة بجمع المدة على ان تظفر تلك الساعة فقد قيل  
 انها منهية في جميع اليوم نظر من الله تعالى ملقها فظنوا عليه  
 كما اخبر ليلة القدر في جميع السنة ليأفلوا عليها وروى انها  
 بين فراخ الامام من الخطبة الى اخر استوى الصفوف بالناس وساعة  
 اخرى من آخر انها الى قرب الشمس واجعل هذا اليوم خاصة  
 من الاسبوع لآخرتك فساء ان يكون كائن واستبدادك بالعبية  
 الاسبوع ويكتبك في الامقام بالجمعة ونظايتها ان الله سبحانه



جعلها افضل اعمال بني آدم بعد الايمان على ما نطق به الاخبار و  
صرح به العلماء الاخبار حيث دلالات الواجب افضل من التخييل و  
ان الصلوة افضل من غيرها من الواجبات وان اليومية افضل من  
غيرها من الصلوات وان الصلوة الوسطى من بينها افضل الخمس و  
الحضرات فيها الظهور والجمع والى من الظهور فتكون افضل منها لو لم يكن  
يقدر فضلها وفتح فتكون افضل الاعمال وهذا بيان ما خرج بوجوب  
تمام الاهتمام بشاغلها والبلغ الحظ في الثبات والى بها لمن تدبر معتقدا  
على جميع ذلك قوله تعالى بعد الامر بها ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون  
وقد وردت الامور بآية سورة وما وسوء المناقضين فيها التكرار  
سماع الحديث عليها غيرها وقد قال في سورة المناقضين بعد ان سماها  
في سورة بما ذكرنا ايها الذين آمنوا لانهمكم اموالكم ولا اولادكم  
عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم المفلحون فكرر هذه الآية  
على تكرار عسى ان تكون من الفلحين **واما** فاحذر تلك الغفلة  
يوم ضمة الجوارح وتفرقة الرحمات فاحذر المواقف من قبل صومرة  
بوظايفه فاكثر من التفتيح في حركاته وطلابه الى الله تعالى فيها  
وقبها وبعدها في قبول اعمالك والعفو من تقصيرك واحسن  
الحيا والجلالة من حيرة الردوخ لان الظلم فليس ذلك بسعيد من ليس  
الجديد وانما هو عبيد من امن من الوعيد وسلم من القاسم المقتدر  
واسحق بطلح اعماله الذي واستقبله بما استقبلت به يوم القيمة

من الوظائف والتخفيف والتقلب وغيره من اسباب التهيؤ للاقبال  
بالقلب على ربك والوقوف بين يديه عسى ان يصلح للنجاة والخشوع  
لديها فانه مع ذلك يوم شريف وومان سيف تقبل فيه الاعمال وتستجيب  
فيه الدعوات فلا تحصل في ذلك فحصل فيه بما لم تحصل لاجله ولم تحصل  
عيدا بشيئين من الماكل والمشرب واللباس وغير ذلك من متاع الدنيا  
الباقية فانما هو عبيد كثر حوايد الله تعالى في علمه بما جوالا  
**واما** الايات فاستحضر عند ما احوال الآخرة ولا تلهها وتكون الخمس  
والصوم وظلة القبر وجل الخلوة والتجلم واجتماعهم في تلك العروضة  
وعونهم من الاخذ والتكاليف والعقوبة والاستيصال فاكثر من الدعاء  
والابتهال بخيرها الخشوع والخضوع والخوف والوجل في البقاء من تلك  
الشيا يدور في النور بعد الظلمة والمساخة على الحق والزيارة وبت  
الله تعالى من جميع ذنوبك واحسن التوبة عسى ان ينظر اليك وانت  
تكر الشئ مطرقا الراس مستحي من القصر فيقبل توبتك وتسامح منك  
فانه يقبل القلوب بالنكسر ويحب القلوب الخاشعة والاحياء الخاشعة  
والتمثل من ثقل الاوزار والحذر من ثقل الاصول **واما** التوابع  
فاستحضر عند ما جلالة البيت للجلالة ورب البيت واعلم انك بمنزلة  
الواقف في حضرة الملك المطلق والحاكم المحقق والله وان كان في جميع  
احوالك مطلع على مريدك محيط باطنك وظاهره لكن الحال في  
ذلك الموضع اقوى والمراقبة منه اتم واولى والعقولة ثم اصعب



وادعى من المفسرين في تعظيم الملك بين يديه ولده كرسية وبين الناس  
 عنه والبعيد منه وان كان علمه شاملا للجميع ومحيطا بالكل فلهذا  
 ذلك في خشوعك واتبالك وتخذ بيبسبك لك من اعراضك وانما  
 ومن ثم كان الذنب في تلك البقاع الشريفة مضاعفا والمحنة ايضا  
 فيها مضاعفة وتكفر من سبق من الانبياء المقربين والاولياء الصالحين  
 فزى انهم وقربهم وما اوردتهم علمهم وجبرهم من السعادة المحلولة  
 والنعمة المحيطة المحذرة على الدهور للطرده على كصوره واستوى  
 بهم في الاعمال وكما لا اقبال ولكن ذلك ونظائره مقدمة للصوت  
 لامتناعنا فان وظيفة الصالح الاقبال بها خاصة وترقى من هذه  
 المداخل الى غيرهما من شرف المعارج **وانما الجحامة** فاحضروا مشا  
 ووضعا بين يديك ما قد خلقت من الامل والاولاد وتركه من الاموال  
 وقدمت على الله تعالى صفر اليدين من الجميع لم يحجبها الا الاعمال الصالحة  
 وما تاجر من اعمال الآخرة الراجدة وتماثل بهجة كيف قد هبت  
 وجلده كيف تحركت وعن قريب يحول القرب صورة وتزول الارض  
 بهجة وما قد حصل له من غم اولاده وتزول فئسته وتضييع لواله  
 وخلق مستجد وبطلان وانقطاع اثاره بعد طول العمل وكثير خياله  
 وانفد احد عوامة الاسباب بخلته عن الغفل في هذا التراب  
 والتقدم على ما سطر عليه في الكتاب دكونه الى القوم والشياطين  
 واشتغالها عما بين يديه من الموت والذلالة الشريفة وكيف

كان يزود وشيع غريم من الاموات والآن قد قدمت بجلاله و  
 مقامه وكيف كان يخلق وقد فسد لسانه وكيف كان يخلق وقد  
 تغيرت اسنانه وكيف كان يدير نفسه ما لا يحتاج اليه الى حشرين  
 في وقت لم يكن منه وبين الموت الاشهر او اقل وهو غافل عما  
 يراد به حتى آتاه الموت فجاءه في وقت لم يحتسب فخرج سمعه من الجحامة  
 انما بالجحامة وانما روي نظره في نفسه انما الآن مثله في غفلة وتكون  
 عاقبة فلينفضح الى الاستعداد وليستغل باثبات الرادفات كما يقته  
 المشافهة بعيدة والعقبه كود والخطر شديد والتمامة بعد الموت  
 عزيزا فلهذا الفكر واثما له يحصل قصر الامل والاستعداد بصلاح  
 العمل ومجمل خارج الصالح كما **ما تاملوا الدنيا** **المراد** **المراد** ونحوها  
 فليست شعر قوتها والرقبة في القيام بها والاهتمام بشانها وفاء  
 لعهد الله واثما لا امر ولا ينزيم بها توهم انها ليست واجبة  
 بالاصالة فقد تحت بمثلها في الصلوة والجلالة ويمثل في نفسه  
 انه لو عاهد ملكا من ملوك الدنيا على عمل من الاعمال بحيث يكون ضله  
 له بمجرى منه وتتمع كيف يكون اقباله على علمه واجتهاده في امر الله  
 واتيانه واثما لا قلبه منه وراقبة الملك بحجج الوعد فضلا عن كونه  
 بالعهدة فلا يحصل نظره سبحانه وقت نظره في فان ذلك هو  
 الشاق انموجج الشرك وهكذا بلا حظ وخليفة كل صلح يحجبها  
 ويقوم بمحبتها وادبها ولا يقصر على ما يتناه من الوطائف بل يتن



بظهوره الى ما يقع الله تعالى عليه من المعارف فان ابواب القصور مفتوحة  
 وانوار النجوم هابطة مبدولة واسلحة الى القوس الانسانية على  
 قد استعدا وهو فضل الله وياكم لتلقى الاسرار وادبنا في هذا  
 عبادة الابراهم اخذنا واحدا الى بقاء ورحمة وعاملنا بعض  
 وكرمه ومغفرته واستعملنا بما علمناه واشكرنا في الثواب من افدناه  
 فان ذلك منه وبه وله وهو حسنا ونعم الوكيل **وهنا يقطع**  
 الكلام في هذه الرسالة العظام من الله تعالى على كل حاله ووقع منها انما  
 العبد الفقير الى عفو ربه تعالى وكرمه ورحمته زين الدين بن علي بن  
 احمد الشافعي العاملي حاشا لله بلطفه الحق يوم السبت تسع عا  
 شهر ذي الحجة الحرام وهو اليوم المبارك يوم عرفة

سنة احدى وخمسين وثمان مئة

حامدا مصليا مستغفرا

من ذنوبه حسنا الله

ونعم الوكيل

بلغ مقابلة




في شهر ربيع الثاني يوم الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

**الحمد لله** معاشرونا امانا الله واياكم على طاعته واخذوا حيفا  
 الى حجة وما يوجب الفوز لقرب حضرة ان صلوات الجمعية من اعظم فرائض  
 الاسلام وافضل العبادات بعد الايمان حصل الله تعالى بها هذه  
 الامة الكريمة وجعلها في ذلك اليوم الشريف من اجل منة بحسبه  
 جامع بين وظيفة الذكر والصلوة والموعظة واستماعها للقرآن  
 لصفاء القلوب والابتعاد عن التفرق والبعد عن مضية الله  
 تعالى وقد خص الله تعالى كل ملة بيوم من الاسبوع يتقرب فيه اليه  
 بما شرعه لهم من الدين وجعل هذه الصلوة في هذا اليوم من  
 خاصية المسلمين وقد خصها الله تعالى مع ذلك بالحشا العظيم للذكر  
 عليها بما لم يفعل به غيرها من العبادات فقال سبحانه في محكم كتابه  
 الكريم يا ايها الذين امنوا اذا اودى الصلوات من يوم الجمعة فاقبلوا  
 الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون الايات وفيها  
 حروب من التاكيد عليها لا يقضى لها لبطلة لكثرة مدة ما سئل  
 فاطبق بهذا اللقاع لا يخفى على من له مسكة بخارج الكلام **الحمد لله**  
**صلى الله عليه وآله** بقرعة هذه السورة يوم الجمعة من العبادات

خصوصا صلوة الجمعة لتدبر السامع لهذا الامر وينبعث على العمل  
 بمقتضاه واعاد التاكيد عليها في سورت المناضين المأجور بقرعة بها  
 فيها ايضا ذلك قال تعالى في سورت المناضين بعد ان سمي هذه الصلوة  
 ذكر الله تعالى في سورت الجمعة وامر بها ناهيا عن التهاون بها في السورة  
 الاخرى يا ايها الذين امنوا لانكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكرها  
 ومن يفعل ذلك فمناضل كما سئل كيف جمع بين الامر بغيرها والحق  
 عليه في السورة الاولى ثم شفعه بالشرع عن الاستغناء عنها والتمسك  
 بغيرها في السورة الثانية ووصف التارك لها بالخسران الذي وصف  
 به الكافرين والظالمين في مواضع كثيرة من القرآن الكريم وفي هذا  
 كفاية للتبصر والبلغ للتدبر **قال مشايخنا** حافظوا على الصلوات والصلوة  
 الوسطى فخص الصلوة الوسطى بالامر بالمحافظة عليها من بين الصلوات  
 والذي عليه المحققون انها صلوة الظهر في يوم الجمعة وفيها الحشا  
 العظيم من العبادات التي هي اجمع لا غير **قال** ما ورد من الحديث عليها  
 في السنة العظيمة فكثير لا يكاد يحضر منه **قال النبي** صلى الله عليه وآله  
 الجمعة حتى يخل كل مسلم الا اربعة عبد مملوك او امرأة او صبي او مرضي  
**قال** صلى الله عليه وآله والدا صلوا ان الله تعالى قد افترض عليكم الجمعة فمن  
 تركها في حيوة او بعد موتي ولم امام عاقل استخانا بها او جردا  
 فلما لم يسمع الله شمله ولا بارك له في امره الا واصلوه له الا ولا  
 تركه له الا ولا يجمع له الا ولا صوم له الا ولا يقر له حتى يتوب

الحمد لله

١  
٢  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠



**عن أبي جعفر** قال قال الله عز وجل ان من ترك  
 الجمعة فليس له اجر الله عز وجل **عن** جعفر بن محمد  
 الصادق عليه السلام قال ان الجمعة كمن وجوه فاني ان تضع او تقص  
 فتش من عباد الله تعالى والتقرب اليه بالعمل الصالح **عن** علي بن  
 فضال الله الجمعة على غيرها وان الختان لم يخرق وتزين يوم الجمعة  
 وانكم لتساقون الى الجنة على قدر سبقكم الى الصلوة وان ابواب  
 الجنان تفتح لصعود اعمال العباد وان الملائكة لتقف على ابواب  
 المساجد وبأيديهم قوائم الذهب فاقلام النفس يكتبون الاول  
 فالاول حتى يبعث الامام الى المنبر فيطوفون التحف ويدخلون الناس  
 يستمعون الخطبة **عن** علي بن فضال قال قال الله عز وجل فرض في كل  
 سبعة ايام غمسا وثلاثين صلوة منها صلوة واجبة على كل مسلم  
 اربع منها الاغصنة للارض والملكوك والمساكين والارواة والعقوب  
**عن** علي بن فضال قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه واله يقول  
 له عليك فقال له يا رسول الله اني ذهبت الى الحج كذا وكذا مرة فانا قد  
 لم اقل اليك يا طيب عليك بالجمعة فانها تنجي المساكين فخذ بنية  
 يسيرة وتما ورد في الكتاب السنة من الحج عليها وفي سنة كفا  
 ويكتفي في فضلها من جهة الاختيار ما وردت به الاخبار والحق  
 عليه العلماء الاخبار من ان افضل الاعمال الصالحة بعد الايمان  
 هو الصلوة وان اليومية من بينها افضل اركانها وان الجماعات

الوسطى افضل اليومية وهي صلوة الظهر في غير الجمعة وفيها هي الجمعة  
 كما مر فتكون الجمعة افضل اعمال المؤمن مطلقا بعد الايمان وفي  
 هذا التقدير كناية بلاغية غاية المراد وغلبة لمن كان له قلب وان  
 التمتع وهو شهيد فكيف يبيع المسلم بعد ما يطرقت جمعة هذا الا  
 ان حصل من الرخصة العظيمة ويضيع هذا اليوم الشريف الذي  
 خص الله تعالى للمسلمين ويصرف في امور الدنيا بل في البطالة و  
 الختان ما هذا الا دليل على ضعف الايمان ومن اليقين و  
 تلبس الجليس العيين وما خله الخفة على المؤمنين ويخبرهم بقول  
 بعض العلماء انها مشروطة باذن الامام او من نصبه وغو ذلك  
 وهذا قول ضعيف لا يجد معتمده عند الله تعالى في هذا الزمان  
 خصوصا بعد ما يطرقت جمعة ما اوردناه من الاول لمطلقه  
 التي لم يرد لها مقتيد معتبر عند من تبصر وماذا يكون جوابكم لله  
 تعالى يوم الحساب ونقاشة للتعقب للعذاب اذا قال لكم قد تركتم  
 بهذه الفريضة الضليلة في حكم كتابي المجيد الذي لا ياتيه الباطل  
 من بين يديه ولا من خلفه فمن بين حكمي حميد وما اكفيتكم  
 بذلك حتى حشركم عليها على السنة وسلي وخلفائهم بما قد اجمع  
 من كان حيا فيقبل منكم ان تقولوا سمعنا من بعض الناس انها  
 غير واجبة فبها ان الله تعالى لم يؤكد الحق عليها بما ذكرناه اليس  
 قول بعض الناس عارض بقول ما يرسله المسلمين بوجوبها على الوجود





الذي يتناهى نسائا لله تعالى العفة والعفو والرحمة وتقدم المودة  
على اداء حقه وامثالها وامره وما انا قداميت الامانة ونقص ما  
يجب على وما على الا اصلاح ما استطعت وما توفيق الابا لله  
عليه توفقت واليه انيب الحمد لله تعالى حق حمده وصلواته على سيد  
رسوله محمد واله وحجبه كتب هذه الاحرف الفقير الى خواصه تعالى  
زين الدين بن علي بن احمد مدام صلياً مسلماً مستغفراً  
هذه صورة خطه

بالحق

رحمة الله

تعالى


جمعه دفع و با ابراهيم بن كالم  
نوشته با برزنجي عام ۱۰۳۵  
بخدمت دانش والاه و با اورا  
نزد بدمر بن است  
عليه السلام

ملك  
رحمة الله تعالى























F41







